علماء الجنوب المدفونون في الحرم العلوي المطهر

والعتبات المقدسة (كربلاء، الكاظمية، سامراء)

علماء الجنوب المدفونون الحرم العلوي المطهر

والعتبات المقدسة (كربلاء، الكاظمية، سامراء)

الدكتور أحمد فاضل عجيمي

تقديم

الدكتور ماجد حميد كصاب

وحدة الدراسات
مركز تراث الجنوب
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

WWW.MK.IQ

E.MALL: MWDIA@MK.IQ

العتبة العبّاسيّة المقدّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة. مركز تراث الجنوب. وحدة الدراسات، مؤلّف.

علماء الجنوب المدفونون في الحرم العلويّ المطهّر: والعتبات المقدّسة (كربلاء، الكاظميّة، سامرّاء) / العتبة العبّاسيّة المقدّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة. مركز تراث الجنوب وحدة الدراسات، الدكتور أحمد فاضل عجيمي؛ تقديم الدكتور ماجد حميد گصّاب. - الطبعة الأُولى. -ذي قار، العراق: العتبة العبّاسيّة المقدّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة. مركز تراث الجنوب، ٢٠٢٥م.

٤٨٩ صفحة؛ ٢٤ سم. (ألفيّة حوزة النجف الأشرف؛ ١٤)

(موسوعة علماء الجنوب)

يتضمّن ملاحق

يتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة: صفحة ٤٦٢-٤٨١.

ISBN: 9789922261485

١. العلماء المسلمون الشيعة--العراق--مقابر. ٢. الأماكن المقدّسة الإسلاميّة (شيعة)--العراق. ٣. العلماء المسلمون الشيعة--العراق--تراجم. أ. عجيمي، أحمد فاضل، ١٩٦٨م- مؤلّف. ب. گصّاب، ماجد حميد، ١٩٧٠م- مقدّم. ج. العنوان.

LCC: BP192.8 A8354 2025

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة

الفهرسة أثناء النشر

الكتاب: علماء الجنوب المدفونون في الحرم العلويّ المطهّر والعتبات المقدّسة (كربلاء، الكاظميّة، سامرّاء).

تأليف: الدكتور أحمد فاضل عجيمي.

الطبعة: الأُولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الناشر: مركز تراث الجنوب - العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

سنة الطبع: ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٥م.

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة.

الإخراج الفنّيّ: محمّد كاظم زعيبل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٩٦١) لعام ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز

الْحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَه، والآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَه، والظَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ فَوْقَه، والْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَه. والْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِه أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِه أَوْهَامُ الْوَاصِفِينَ. وأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وأَتَمُّ السَّلَامِ عَلَى نَبِيِّه الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وآلِه الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن، إنّ الله تعالى جعل قبرك، وقبر ولدك بقاعًا من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوة من عباده، تحنّ إليكم، وتحمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها، تقرّبًا إلى الله تعالى، ومودّة معهم لرسوله، أُولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري وجيراني غدًا في الجنّة. ولذلك استحبّ أتباع أهل البيت عليهم السلام جوار أئمّتهم في الحياة والممات، فنقلوا موتاهم إلى مشاهد الأئمّة عليهم السلام ودفنوهم عند عتباتهم؛ لما حظيت به تلك البقاع من قداسة وفضل، زخرت به الروايات المتواترة عن الأئمّة عليهم السلام.

وممّا رُوي في هذا اللحاظ، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشترى أرض النجف الأشرف، ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه، فقيل له: يا أمير المؤمنين، تشتري بهذا المال وليس ينبت قطّ؟!

فقال: سمعت من رسول ﷺ يقول: كوفان يرد أوّلها على آخرها، يُحشر من ظهرها سبعون ألفًا يدخلون الجنّة بغير حساب، فاشتهيت أن يُحشروا في ملكي. وورد أنّ الإمام الحسين عليه السلام اشترى أرض كربلاء بعد وصوله إليها بقيمة ستّين ألف درهم من أصحابها سكّان الغاضريّة ونينوى، وتصدّق عليهم بها، وشرط أن يرشدوا إلى قبره، ويضيّفوا من زاره ثلاثة أيّام، فهي حلال لولده ومواليه، وحرام على غيرهم ممّن خالفهم. وكذا الحال في العتبة الكاظميّة المقدّسة، فقد كان الإمام الكاظم عليه السلام قد ابتاع موضع قبره قبل شهادته، ومعلوم أنّ الإمامين العسكريّين عليهما السلام قد دُفنا في بيتهما في سامرّاء المقدّسة. وبذلك كانت مراقد أهل البيت عليهم السلام المطهّرة، وعتابتهم المقدّسة، مأوى للأماثل من شيعتهم ومواليهم، وأهل محبّتهم وولايتهم، على منوال قائلهم:

إذا مُتُّ فَادْفِنِّي إلى جَنْبِ حَيْدَرٍ ... أَبِي شُبَّرٍ أَكْرِمْ بِهِ وَشُبَيْرِ
فَلَسْتُ أَخافُ النَّارَ عِنْدَ جِوارِهِ ... وَلا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ
فَعارٌ عَلى حامِي الحِمى وَهو فِي الحِمى ... إِذا ضَلَّ فِي البِيْداءِ عِقالُ بَعِيرِ

وقد أتحفنا الأخ الدكتور (أحمد فاضل عجيمي)، مسؤول وحدة الدراسات في مركزنا، بهذه الدراسة المائزة، التي تتبّع فيها تراجم المدفونين من علماء الجنوب في العتبات المقدّسة، فله جزيل الشكر على ما بذله من جهد وصبر وأناة في إنجاز هذا الكتاب، ونسأل الله تعالى أن يكون في صحائف أعماله.

ولا يسعنا في هذا المقام إلّا أن نسجّل وافر الشكر والامتنان لسماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافيّ – دام عزّه – ولفضيلة الشيخ عمّار الهلاليّ رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – دام توفيقه –؛

لرعايتهما العلميّة الكريمة، وسعيهما لإبراز التراث الجنوبيّ بجوانبه المختلفة.

والشكر موصول إلى الأخ (أ.د. شهيد كريم محمّد)؛ على جهده الكبير في تقويم الدراسة، وإبداء الملاحظات العلميّة والمنهجيّة على متنها، والأخ (م.د. أسعد رزّاق يوسف)؛ لتقويمه الدراسة لغويًّا، وما أبداه من ملاحظات متنوّعة أفادت الدراسة بشكل كبير، ولولدنا الحبيب (محمّد كاظم زعيبل)؛ لما بذله من جهد كريم في إخراج الدراسة بهذا الشكل الفنّيّ الجميل، وما شارك به في إدخال التعديلات اللغويّة والفنّيّة على أصلها، وأسأل الله أن يكون ذلك في صحائف أعمالهم، وأن نكون قد أدّينا بعض الحقّ من الوفاء لعلمائنا الأعلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

مدير مركز تراث الجنوب

أ.د. حسين عليّ عبد الحسين الشرهانيّ

١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ، ٦ كانون الأوّل ٢٠٢٥م

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

في مقابلة بين العلم والمال، يرجّح أمير المؤمنين عليه السلام العلم، ويعلي من شأنه، فيوصي كميل بن زياد قائلًا:

((يَا كُمَيْلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، والْمَالُ تَنْقُصُه النَّفَقَةُ والْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ، وصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِه، يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِه، بِه يَكْسِبُ الإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِه، وجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِه، والْعِلْمُ حَاكِمٌ والْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْه، يَا كُمَيْلُ هَلَكَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وهُمْ أَحْيَاءٌ، والْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ))[1].

وهذا الاحتفاء الكبير بالعلم والعلماء يتجاوز التفاضل بينهما وبين المال في الحياة الدنيا، ليؤكّده كحقيقة قارّة بعد الانتقال للدار الآخرة.

وهو ما يفرض علينا بالنتيجة أن نطيل المكث عرفانًا ووفاءً لفضيلة العلم، وجهود أولئك العلماء، الذين أفنوا أعمارهم المباركة خدمة لأجَل العلوم وأزكاها، وأينعها ثمارًا وأنقاها، وأكثرها خدمة لبني الإنسان، ألا وهي علوم الدين، وليس من قبيل المصادفة أنّ هؤلاء العلماء الذين بدأوا حياتهم في جوار

(١) نهج البلاغة، ص٤٩٦.

أمير المؤمنين عليه السلام في حلقات العلم والدرس في أفنية ضريحه الطاهر، أن تنتهي حياتهم، ويكون مثواهم عند تلك الأروقة المقدّسة الشمّاء في رحاب عتبته الطاهرة، وعتبات ولده الأئمّة الغرّ الميامين.

وسنتتبّع في هذه الدراسة سِيَر علماء الجنوب الفضلاء في المحافظات الأربع (ذي قار، ميسان، المثنّى، الديوانيّة)، الذين حظوا بهذا الشرف العظيم، فدُفنوا في العتبات المقدّسة مع الإشارة لشيء من تراثهم العلميّ، وإسهاماتهم الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة.

وقد اعتمدنا في نسبة العلماء المترجمين في هذا الكتاب إلى إحدى محافظات الجنوب الأربع على المعايير التالية:

١- من كانت نسبتهم للجنوب بالنظر إلى ولادتهم وسكناهم.

٢- من انتسب إلى إحدى مناطق أو مدن الجنوب في المحافظات الأربع كالأُسر الجزائريّة التي تنحدر من قبيلة بني أسد، القبيلة العربيّة الكبيرة القاطنة في الجزائر (الچبايش حاليًّا)، والممتدّ نفوذها من هور الحمّار إلى هور الحويزة، مع نزوح الكثير من أبنائها إلى النجف الأشرف وغيرها من المدن العلميّة؛ للدراسة وطلب العلم، وظلّو يحتفظون بلقب (الجزائريّ)، اعتزازًا بموطنهم الأوّل.

٣- من هاجروا إلى إحدى مناطق الجنوب، وأقاموا فيها مدّة يُعتدّ بها؛ سواء لنشر العلوم الدينيّة، أو بوصفهم وكلاء أو معتمدين للمرجعيّة، أو لعمل اقتضى أن يسكنوا مدن الجنوب، أو لغيرها من الأسباب ممّا يتحقّق معه طول مكثهم في الجنوب.

على أنّنا لم ندّخر جهدًا في تتبّع كلّ الشخصيّات الدينيّة الجنوبيّة المدفونة في العتبات المقدّسة، وبيان مكان دفنها، اعتمادًا على جملة من المصادر التي اختصّت بالتراجم والسِّيَر، ولتحقيق مزيد من الفائدة ذكرنا شيئًا من سيرة كلٍّ من أولئك الدُّفناء.

انتظمت الدراسة على وفق مقدّمة، تحدّثنا فيها عن الدفن في العتبات المقدّسة، وفضل تلك المدن التي دُفن فيها الأئمّة عليهم السلام، وفضل المجاورة والدفن فيها، وأبرز من دُفن فيها من الأنبياء عليهم السلام وصحابة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وسلاطين الدول الشيعيّة ووزرائهم الذين حكموا تلك المدن مثل: آل بويه، والحمدانيّون، والجلائريّون، والصفويّون، وأهمّ المقابر في المدن المقدّسة في النجف الأشرف، وكربلاء، وسامرّاء، والكاظميّة، وشرعنا بعدها بالترجمة للعلماء المدفونين في العتبات المقدّسة بحسب الترتيب الهجائيّ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

المؤلّف

الدكتور أحمد فاضل عجيمي

التمهيد

بقلم الدكتور ماجد حميد كَصّاب السعيديّ

لكلّ مجموعة من البشر عقائد وعادات وطقوس عدّة في تجهيز موتاهم وتوديعهم إلى مثواهم الأخير، منها ما يُتبنّى على أُسس اعتقاديّة وإيمانيّة، ومنها ما يرتكز على أعراف وعادات وتقاليد متوارثة، وبعضها يحطّ من كرامة الإنسان ويعامله كأيّ سلعة انتفت الحاجّة إليها، ومنها ما يحفظ له كرامته وإنسانيّته، وهي بالمجمل ترتدّ إلى فلسفة الحياة والموت وما بعده لدى كلّ فئة من تلك المجاميع البشريّة، ففي الوقت الذي ابتكر المصريّون القدماء فنّ التحنيط لجثث الموتى، ولاسيّما الملوك منهم؛ إيمانًا بحياة ما بعد الموت، فحنّطوهم ودفنوهم في مقابر ملكيّة فاخرة، مع خدمهم وحشمهم ومقتنياتهم، نرى الصينيّين يحرقون موتاهم بالنار، وأخيرًا استخدموا الكهرباء لحرقهم، ثمّ يجمعون رماد ميّتهم ويضعونه في قنّينة صغيرة ويعلّقونها على الجدار تحت صورة المتوفّى، ولذا صنعوا مواقد لحرق الجثث كما نصنع نحن مغاسل لتغسيلها، وبعض الهنود يذرون رماد ميّتهم في ماء نهر الكنج[1]

(١) نهر الكنج: من أعظم أنهار الهند، ويُسمى نهر (كنكا)، وهو ينبع من جبال الهملايا، ويصبّ في خليج البنغال، بعد أن يتّصل بنهر (براهما بوترا)، ويعتقد الهنود أنّ مياهه مقدّسة، لأنّها تحتوي على بعض المعادن التي تحفظ الأشياء ولا تفسدها، ومن عاداتهم أن يذهب إلى ضفافه ملايين الحجّاج سنويًّا؛ لغسل خطاياهم في مياهه، وإجراء عملية التطهّر الروحيّ. يُنظر: أحمد شلبي، مقارنة الأديان، ص١٩.

المقدّس لديهم[١].

أما قبائل (الدوجون) وهي مجموعة عرقيّة تعيش في منطقة الهضبة الوسطى في دولة مالي في غرب إفريقيا جنوب نهر النيجر، فإنّ مراسيم الجنازة عندهم معقّدة وطويلة، تبدأ بزيارة رئيس السحرة، والتراتيل التي تُتلى بلغة سحريّة، ثمّ حمل الجثمان يمنة ويسرة، وتستمرّ مراسيم الجنازة أيّامًا عدّة؛ وذلك لإعداد الثياب لها من الألياف، وتُعقد حلقات الرقص والترتيلات الدينيّة، ويُنصب محراب لكلّ ميّت في مسكن الأُسرة الأصليّ، ويتولّى إدارته كبير الأُسرة، وهم يكرمون جثث موتاهم؛ لأنّها تشعّ عليهم قوى روحيّة مقابل التكريم[٢].

واعتادت قبائل (البانتو) في إفريقيا أن يأكلوا لحم الميّت ليلة مأتمه؛ لينتفعوا بقواه الحيويّة بإدماج لحمه في أبدانهم، ويحرقوا عظامه؛ ليمحوه من الوجود بإحالته رمادًا، ويضمنوا استحالة عودته إليهم لينغّص عليهم حياتهم[٣].

أمّا (الشنتويّون) و(البوذيّون) في اليابان وغيرها، فيوضع الميّت في حوض من الأزهار، ثمّ يُلفّ بقماش أبيض، ويُشيّع إلى أن توضع الجثة على المحراب، ويمرّ أمامها المشيّعون فردًا فردًا، ثمّ تُوضع الجثّة في التنّور حتّى تصير رمادًا، فهم يرون أنّ الموت هو النهاية الطبيعيّة للحياة، ولا يعقبها ثواب ولا عقاب[٤].

(١) يُنظر: جعفر الدجيليّ، موسوعة النجف الأشرف، ١/ ٣٧٦، وأحمد شلبي، مقارنة الأديان، ص١٩.

(٢) يُنظر: جعفر الدجيليّ، موسوعة النجف الأشرف، ١/ ٣٧٧.

(٣) يُنظر: جعفر الدجيليّ، موسوعة النجف الأشرف، ١/ ٣٧٧.

(٤) يُنظر: جعفر الدجيليّ، موسوعة النجف الأشرف، ١/ ٣٧٦.

ولبعض عبدَة النار منهج خاصّ في مواراة جثث موتاهم، إذ يتركونها لتأكلها العقبان في موضع خاصّ بعيد عن مكان سكناهم، أمّا اليهود والمسيحيّون فهم يدُفنون موتاهم في طيّات الأرض كالمسلمين، غير أنّ وضعهم لميّتهم في قبره يختلف عمّا اقتفاه المسلمون في جعل وجه المتوفّى شطر بيت الله الحرام، واختلفوا أيضًا عن المسلمين في مجال إعداد قبورهم وتنسيقها، فهي تشبه إلى حدّ ما الحدائق العامّة والمتنزّهات الجميلة، وطريقتهم أنّهم يضعون صخرة على القبر، وغالبًا تُلصق عليها صورة المتوفى، وحولها ألوان من الزهور والشجر[١].

الدفن في العتبات المقدّسة

ورد في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: ((الغريّ وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليمًا، وقدّس عليه عيسى تقديسًا، واتّخذ عليه إبراهيم خليلًا، واتّخذ عليه محمّدًا حبيبًا، وجعله للنبيّين مسكنًا))[٢].

وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**﴾، (التين) المدينة، و(الزيتون) بيت المقدس، و(طور سينين) الكوفة، و(هذا البلد الأمين) مكّة))[٣].

والنجف الأشرف واحدة من تلك المدن التي فضلها لا يُنكر، وشرفها ظاهر جلّي لذوي البصائر والعقول من حيث اتّخاذها مرقدًا لوصيّ سيّد

(١) يُنظر: جعفر الدجيليّ، موسوعة النجف الأشرف، ١/ ٣٧٧.
(٢) المجلسيّ، بحار الأنوار، ٩٧/ ٢٥٨، وابن طاووس، فرحة الغريّ، ص١٠٢ - ١٠٣.
(٣) الصدوق، الخصال، ص٢٢٥، والمجلسيّ، بحار الأنوار، ٥٧/ ٢٠٥.

المرسلين (صلوات الله عليهم)، واختيارها مدفنًا لبدنه المقدّس، واختيار نوح عليه السلام وغيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الدفن فيها[١].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((مكّة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، والكوفة حرمي، لا يريدها جبّار بحادثة إلّا قصمه الله))[٢].

وعن الإمام الباقر عليه السلام: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله؟، فقال: ((**الكوفة يا أبا بكر، هي الزكّية الطاهرة، فيها قبور النبيّين والمرسلين وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيًا إلّا وقد صلّى فيه، وفيها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين**))[٣].

وكان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ((**ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك، اللهمّ اجعل قبري بها**))[٤]، ولذلك اشترى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهّاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه، فقيل له: يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال، وليس ينبت حطبًا، فقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان يُردّ أوّلها على آخرها، يحُشر من ظهرها سبعون ألفًا يدخلون الجنّة بغير حساب، واشتهيت أن يحشروا في ملكي[٥].

(١) يُنظر: السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، الدرّة النجفيّة، ص١٠٠.
(٢) الكلينيّ، الكافي، ٤/ ٣٢٩.
(٣) يُنظر: المجلسيّ، بحار الأنوار، ٩٧/ ٤٤٠، والفيض الكاشانيّ، الوافي، ١٤/ ١٤٣٧.
(٤) يُنظر: المجلسيّ، بحار الأنوار، ٤٢/ ٢١٧، والديلميّ، إرشاد القلوب، ٢/ ٤٣٩.
(٥) يُنظر: ابن طاووس، فرحة الغريّ، ص٥٨، والمجلسيّ، بحار الأنوار، ٩٧/ ٢٣١، وحسن القبانجيّ، مسند الإمام عليّ، ٨/ ٢٤٤.

ورُوي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: ((**الكوفة روضة من رياض الجنّة، فيها نوح وإبراهيم، وقبور ثلاثمائة وسبعين نبيًا وستمائة وصيّ، وقبر سيّد الوصيّين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين**))[١]، وسُئل الإمام الصادق عليه السلام أين دُفن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: دُفن في قبر أبيه نوح، فقيل له: وأين نوح؟ إنّ الناس يقولون إنّه في المسجد، قال: لا، ذاك في ظهر الكوفة[٢].

وذكر ابن بطّوطة (ت٨٠٨هـ) في رحلته الى النجف الأشرف ووصفه لمشهد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام قائلًا: ((وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون أنّ أحدها قبر آدم - عليه الصلاة والسلام - والثاني قبر نوح -عليه الصلاة والسلام- والثالث قبر عليّ (رضي الله تعالى عنه)، وبين القبور طسوت ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وأنواع الطيب، يغمس الزائر يده في ذلك ويدهن به وجهه تبرّكًا))[٣].

وفي مقبرة النجف في الجهة الشمالية يقع قبر النبيّ هود عليه السلام، وقبر النبيّ صالح عليه السلام، وعليهما قبّة يتبرّك بها وتُزار، وقد شُيّدت في عصر العلّامة الخبير السيّد بحر العلوم رحمه الله، وهو الذي أظهرهما وبنى عليهما قبّة من الجصّ والحجّارة، ولم تزل باقية حتّى ورد رجل من أهالي إيران فهدم تلك البنيّة وبنى عليه قبّة مغشّاة بالحجر القاشانيّ الأزرق[٤]، وتوالى عليهما التعمير حتّى الوقت الحاضر، وفي كتب الزيارة كثير من الأخبار الناصّة على زيارة هود وصالح في

(١) يُنظر: الحرّ العامليّ، هداية الأُمّة في احكام الأئمة، ٥/ ٤٧٣، والبراقيّ، تاريخ الكوفة، ص٦٣.

(٢) يُنظر: ابن طاووس، فرحة الغريّ، ص٩٣، والمجلسيّ، بحار الأنوار، ٩٧/ ٢٤٩.

(٣) يُنظر: ابن بطّوطة، رحلة ابن بطوطة، ص١٧٣.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٩٦.

النجف الأشرف، فالداخل إلى الروضة العلويّة المطهرة يرتّل التحيّة الآتية، على ما روته كتب الزيارة: ((السلام عليك وعلى ضجيعك آدم ونوح، وعلى جاريك هود وصالح ورحمة الله وبركاته))[١].

وعلى جبهة الباب أبيات تؤرّخ لهذه العمارة وهي:

سما لضراح الأُفق دون الضرايح ضريح علا سامٍ بخير الأباطح
تودّ الثريّا أن تكون ثرى إلى جوار عليٍّ خير هادٍ وناصح
فدع واحد الدنيا وأرّخ مجدّدًا ضريح الهدى هود الزكيّ وصالح[٢]

ولمّا كانت الكوفة عاصمة الدولة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سكنها كبار صحابة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولذا رُوي أنّه تُوفّي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا من الصحابة، لا يُدرى قبر أحد منهم، إلّا قبر الإمام عليّ عليه السلام[٣]. وعدّ منهم صاحب (مشهد الإمام) سبعة وعشرين صحابيًّا[٤].

ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: ((ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا وحشر الله (جلّ وعلا) روحه إلى وادي السلام، قيل: وأين وادي السلام؟ قال: بين وادي النجف والكوفة، كأنّي بهم حلق كثير قعود

(١) يُنظر: ابن طاووس، مصباح الزائر، ص١٢٤، والمجلسيّ، تحفة الزائر، ص١١٢، وعبّاس القمّيّ، مفاتيح الجنان، ص٥١٩.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٩٦، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٥٦.
(٣) يُنظر: ابن الجوزيّ، المنتظم، ١٧/ ١٥١، وابن طاووس، فرحة الغريّ، ص١٥٠.
(٤) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ١/ ٩٧ - ١٠١.

يتحدّثون على منابر من نور))[١].

ظاهرة الدفن ونقل الجنائز في المدن المقدّسة

أ. وردت لنا في كتب التاريخ العديد من الروايات التي تجوّز نقل المدفون من بلد الى بلد آخر، ومنذ أقدم العصور، منها ما يلي:

١. من الروايات المأثورة في قيام نوح عليه السلام بنقل عظام آدم عليه السلام إلى النجف الأشرف، وهو دليل واضح على جواز النقل؛ لأنّ الناقل والمنقول من الأنبياء[٢].

٢. عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ((لمّا مات يعقوب حملة يوسف في تابوت إلى أرض الشام، فدفنه في بيت المقدس))[٣].

٣. ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران، أن أخرج عظام يوسف من مصر، إلى أن قال: فاستخرّجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فحمله إلى الشام[٤].

ب. فيما وردت من روايات التي تجوّز نقل المدفون من خارج المدن المقدّسة الى داخلها:

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغريّ، فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف، فإذا برجل قد أقبل من البرّيّة راكبا على ناقته وقدّامه جنازة، فحين رأى عليًّا عليه السلام قصده حتّى

(١) الديلميّ، إرشاد القلوب، ٢/ ٤٤١، ويُنظر: المجلسيّ، بحار الأنوار، ٩٧/ ٢٣٣.
(٢) يُنظر: المفيد، المزار، ص٢٠ - ٢٢، والفيض الكاشانيّ، الوافي، ١٤/ ١٤٠٧ - ١٤٠٨.
(٣) البحرانيّ، الحدائق الناضرة، ٤/ ١٤٩-١٥٠.
(٤) عبد الله شُبّر، مصابيح الأنوار، ١/ ٥٠١.

وصل إليه، فسلّم عليه فردّ الأمير عليه السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي؛ لأدفنها في هذه الأرض، فقال عليه السلام: لِمَ لا دفنته في أرضكم، قال: أوصى إليّ بذلك، وقال: إنّه يُدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا، فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل، فادفن أباك، فقام ودفنه[1].

وممّن نُقل من علماء الطائفة إلى النجف الأشرف بعد دُفنه الشيخ المفيد، إذ دُفن ابتداءً في داره إلى جوار الكاظمين عليهما السلام، ثمّ نُقل إلى النجف الأشرف، والشيخ البهائيّ نُقل من أصبهان إلى المشهد الرضويّ، وغيرهما[2].

وبشكل عام ينقسم المدفونون في الصحن العلويّ المطهر إلى قسمين:

القسم الأوّل: العلماء المشهورون، ولاسيّما من نالتهم الرئاسة الدينيّة العامّة.

القسم الثاني: سلاطين الدول الشيعيّة ووزراؤهم: البويهيّون، والحمدانيّون، والجلائريّون، والصفويّون، ولاسيّما الذين أنفقوا الأموال الطائلة في تجديد عمارة المرقد المقدّس، إذ بنوا لهم سراديب خاصّة بهم للدفن في الرواق الطاهر أو في الصحن الشريف، وكانت بعض قبورهم ظاهرة للعيان حتّى نهاية القرن

(١) البحرانيّ، الحدائق الناضرة، ٤/ ١٤٩، وحسن القبانجيّ، مسند الإمام عليّ، ٤/ ١٦٧، ويُعرف اليوم هذا القبر بقبّة الصفا أو صافي صفا، موقعه بالقرب من مقام الإمام زين العابدين عليه السلام، وله خدمة يتعاهدونه، وهناك مسجد ومقام للأمير عليه السلام، وعليه قبّة قديمة العهد كما يظهر من صخرة هناك كُتب عليه ما نصّه: (بذل الجهد وسعى في إشادة هذه القبّة الشريفة على مرقد مشيد الإسلام السيّد المعظّم علاء الدين بن محمّد المدنيّ المداج بمشاهدة ملك الحاجّ المحتشم القهستانيّ في سنة أربع وخمسين وسبعمائة). يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ١/ ٩٥.

(٢) التميميّ، مشهد الإمام، ١/ ٩٥.

الثاني عشر الهجريّ، وبعد ذلك أُزيلت الشواهد.

ويذكر لنا التاريخ أنّ ملك طبرستان محمّد بن زيد بن محمّد الحسنيّ المعروف بالداعي الصغير[١]، دعا إلى بناء عمارة على القبر الشريف، وأعاد جميع القبور الدارسة للطالبيّين الذين دُفنوا بجوار المرقد الشريف بعد ظهوره[٢]، وفي عهد أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بُنيت قبّة عظيمة على القبر، ودُفن في هذا المكان جلّة أولاده وسادات آل أبي طالب خارج القبّة، ثمّ نشط الموالون لدفن موتاهم بجواره عليه السلام، وفي سنة (٣٣٨هـ) أيّام السلطان عضد الدولة فنخاسرو بن الحسن بن بويه الديلميّ تمّت عمارة المشهد المقدّس على أحسن ما وصلت إليه أيدي المعماريّين، وهي العمارة التي شاهدها الرحّالة ابن بطّوطة سنة (٧٢٧هـ)، ولمّا تُوفّي عضد الدولة في ثامن شوّال سنة (٣٧٢هـ) ببغداد أوصى أن يدفن في الروضة المباركة، فدُفن عند رجلي الإمام عليه السلام، ودُفن آل بويه في الجهة الغربيّة من الصحن، وقبورهم ظاهرة ومعروفة بقبور سبع السلاطين[٣]، ولما فتح بغداد السلطان سليمان القانوني حوّل مقبرة آل بويه إلى تكية للدراويش عُرفت بـ(التكية البكتاشيّة)؛ نسبة إلى الشيخ السيّد محمّد الرضويّ وهو المعروف ببكتاش الوليّ الصوفيّ، فتحوّلت مقبرة آل بويه إلى محلّ للمتصوّفة من الأتراك، وكاد يُنسى معها شهرة آل بويه

(١) محمّد بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام المعروف بالداعي الصغير، ملك طبرستان (سبع عشرة سنة وسبعة أشهر)، بعد أخيه الحسن، وقيل عشرين سنة، وقُتل في شوّال سنة (٢٨٧هـ)، وحُمل رأسه وابنه زيد إلى بخارى. يُنظر: ابن طاووس، فرحة الغريّ، ص١٥٠.

(٢) يُنظر: ابن طاووس، فرحة الغريّ، ص١٥٠، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١١.

(٣) حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١١ - ١٢.

وأعمالهم العمرانيّة في المرقد العلويّ المطهر[١].

ومن أبرز المقابر ذات البعد التاريخيّ في الصحن الشريف:

أوّلًا: مقابر آل بويه: تعود مقابرهم إلى القرن الرابع الهجريّ وتقع في الصحن الحيدريّ الشريف بالقرب من إيوان العلماء وتكية البكتاشيّة، حيث وقف عليها بعض النجفيّين عند قلع صخور أرضية الصحن سنة (١٣١٥هـ)، ولآل بويه مقابر أُخرى تقع في سرداب خارج سور النجف يُعرف بـ(سرداب البويهيّين)[٢]

ثانيًا: مقابر الجلائريّين: دُفن عدد من الأمراء الجلائريّين في الحضرة العلويّة المطهرة، وتقع مقابرهم بين مخلع الأحذية (الكيشوانيّة) من جهة الشمال من المرقد الطاهر وأواوين الصحن المتّصلة بباب الطوسيّ، ولمّا قُلعت الصخور من ساحة الصحن، برزت مقابر وسراديب تحت المقابر وشاهدها كثير من النجفيّين وهي مبنيّة بالحجّر القاشيّ ومزيّنة بالفسيفساء، وقد كُتب على واحدة من شواهدها: ((المبرور شاه زاده سلطان بايزيد (طاب ثراه) تُوفّي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمان ماية هلاليّة))، وعلى شاهدة أُخرى: ((الله لا إله إلّا هو، هذا قبر الشاه الأعظم معزّ الدين عبد الواسع أنار الله برهانه تُوفّي في خامس عشر جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة))، وكُتب على قبر آخر: ((هذا قبر السعيدة مرحومة بابندة سلطان))، ووُجدت على أحد قبور أطفال الأُسرة الجلائريّة عبارة: ((هذا ضريح الطفل السعيد سلالة السلاطين شاهزاده الشيخ أُويس (طاب ثراه)))[٣].

(١) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١١ - ١٢.

(٢) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٢٤٣، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١.

وقد شاهد السيّد محسن الأمين العامليّ قبور الجلائريّين في الصحن الشريف ووصفها بقوله: ((في أيّام إقامتنا في النجف الأشرف، ظهرت مقبرة في الصحن الشريف من جهة الشمال للشيخ حسن وولده الشيخ أُويس، حينما كانت إدارة الأوقاف تصلح عمارة الصحن الشريف، ولمّا قلعت البلاط لإصلاحه ظهرت هذه المقبرة، وهي سراديب ذهب سقفها، وبقيت جدرانها مبنيّة بالكاشي (القيشانيّ) الفاخر الذي لا نظير له في هذا الزمان، وأرضها مفروشة أيضًا، وعليها تواريخ وفيات من دُفن فيها وأسماؤهم، وعلى بعضها تاريخ وفاة طفلة لهم اسمها (بابندة سلطان)، فبقيت هذه السراديب مكشوفة مدّة، حتّى أخبر والي بغداد للعثمانيّين بأمرها وأرسل من نظرها، ثمّ طُمرت وأُعيدت إلى حالها الأُولى))[1].

ثالثًا: مقابر الصفويّين والقاجاريّين: تقع قبور الأُسرة الصفويّة في إيوان العلماء في الصحن الشريف، فقد دُفن الشاه عبّاس الأوّل الصفويّ في الرواق، تحت القبّة من جهة رجلي الإمام عليّ عليه السلام، وفي حجرة من حجر الصحن قبر للسردار الأعظم ووالدته بنت ناصر الدين شاه القاجاريّ، وفي سنة (١٢١١هـ) دُفن السلطان محمّد خان الخواجا القاجاريّ (مؤسّس الدولة القاجاريّة) بجوار المرقد الشريف، وفي الرواق من جهة الشمال بالقرب من منبر الخاتم، توجد حجرة تُسمّى حجرة السلاطين[2].

ووصف الرحالة أبو طالب خان هذه المقابر عند زيارته لمدينة النجف الأشرف سنة (١٢١٣هـ)، بقوله: ((وخارج القبر - يقصد به قبر الإمام

(١) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٤٨٢.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٢٤٣، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١.

عليّ عليه السلام - في الممشى المؤدّي إلى الباب، كان قد دُفن الشاه عبّاس، وفي الجانب الآخر من البنيان وبالقرب من الدكّة حيث يصلّي الناس مسجد صغير فيه قبر محمّد خان قاجار آخر ملوك الفرس، ويبخّر عنده دائمًا بعيدان الندّ والكافور في شمعدانات من الفضّة، وعند القبر أفراد أتقياء يقرءون ليل نهار آيات من القرآن))[١].

رابعًا: مقابر المهابادیّين: تقع مقابر الأُمراء المهابادیّين في رواق عمران بن شاهين، وقد عُثر على ثلاثة قبور تعود للأمير نجيب الدين أحمد، وابنه محمود المهابادیّ، وسعيدة زوجة محمود، وتوجد على باب مسجد عمران بن شاهين صخرة مخرّمة موردة عليها تاريخ (صفر٧٧٦هـ)، يظهر أنّها كانت على إحدى المقابر، ومن الملاحظ أنّ هذا التاريخ يعود للعصر الجلائريّ، ولعلّ هذه الصخرة نُقلت إلى مقابر المهابادیّين بعد ذلك، حتّى استقرت أخيرًا على باب مسجد عمران بن شاهين، وما زالت هذه الصخرة مثبّتة حتّى اليوم[٢].

خامسًا: مقابر الأغاخانيّين: تقع مقابر الأغاخانيّين الإسماعيليّين في الصحن الشريف في الجهة الشماليّة منه، بين مدرسة السيّد هاشم زيني وباب الطوسيّ، وقد دُفنت فيها الحاجّة شمس الملوك والدة أغا خان الثالث السلطان محمّد شاه المتوفّى سنة (١٩٣٨م)، مع زوجها عليّ شاه[٣].

في سنة (١٢٠٦هـ) ونتيجة للدفن العشوائيّ في الصحن عن طريق الحفر المباشر، اكتظّت ساحة الصحن بشواهد القبور والقباب، ممّا سبّب صعوبة

(١) أبو طالب خان، رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأُوروبّا، ص٢٧٧.
(٢) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨.
(٣) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

التنقّل والمرور إلى الحرم المقدّس للزيارة، فأُزيلت جميع شواهد القبور من ساحة الصحن وكذلك القباب، وأي علامة دالة على الدفن، وأيضًا حفروا الساحة وعملوا سراديب لدفن الموتى، **وكانت السراديب على قسمين: قسم** يقع قبالة أواوين الحجّرات لدُفن الشواخص من الأعلام، أو لدفن أفراد من البيوتات النجفيّة البارزة التي وُضعت اليد عليها، **والقسم الآخر** كانت سراديب كبيرة لدفن عامّة الموتى، وأبقوا على الآبار التي أُنشئت قديمًا في مناطق معيّنة من الصحن للحاجة إليها، ثمّ رصفوا الصحن بالأحجار الكبيرة الحجريّة أو المرمريّة[1]، وفي شهر شوّال سنة (١٣١٥هـ) قُلعت أحجار أرض الصحن المقدّس بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، وأُصلحت السراديب، فظهرت هناك قبور بعض السلاطين، وشاهدها كثير من النجفيّين[2].

وكانت الحكومة العثمانيّة قد فرضت ضرائب أو رسومًا لمن يريد الدفن في الحضرة أو الصحن، وترتفع مقاديرها كلّما اقترب الدفن من الإمام عليه السلام، ففي الأروقة، يكون الرسم (٨٠٠) روبية، وفي غرف الصحن والأواوين (٤٠) روبية، وفي أرضيّة الصحن ما يقرب (٢٥) روبية، ويُعفى العلماء الأعلام من رجال الحوزة العلميّة وأُسر الخدمة من رسوم الدفن[3].

ولم تتردّد السلطات البريطانيّة التي احتلّت العراق بعد الدولة العثمانيّة سنة (١٩١٤م) في أخذ رسوم على جثث الموتى التي تُدفن في مقابر النجف الأشرف، وكانت هذه الضريبة تُسمّى (ضريبة الدفنيّة)، وكانت تُؤخذ على من

(١) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١٣ - ١٤.
(٢) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١٤.
(٣) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٠.

تجاوز عمره ثلاث سنوات وجُلب للدفن في وادي السلام (مقبرة النجف)، أو مرقد الإمام عليّ عليه السلام، ويصفها المستر ونكيت، أنّها ضريبة مربحة، إذ بلغ دخلها سنة (١٩١٨م) أكثر من (٤٨٠٠٠) روبية، وكانت السلطات تأخذ (٤) روبيات من كلّ جنازة تصل إلى النجف، أمّا من يُدفن في رواق الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيدفع (٧٥٠) روبية، ومن يُدفن في الطرمة فيدفع (٦٢) ونصف روبية، ومن يُدفن في الحجرة يدفع (٣١) وربع روبية، أمّا من يُدفن في الصحن فيدفع (٢٥) روبية، ومن يُدفن خارج الصحن يدفع (٦) روبيات وربع[١].

ولم يتوقّف الدفن في الصحن العلويّ وملحقاته من القرن الثالث الهجريّ إلى سنة (١٤٠٤هـ)، إذ منعت الحكومة العراقيّة الدفن في الصحن إلّا بعض الاستثناء الخاصّ، واستمرّ المنع حتّى سنة (٢٠٠٣م)[٢]، وبعدها عاود الدفن فيها مرة أخرى.

وقد برزت مقابر توزّعت على إيوانات الصحن الشريف، ضمّت رفات مراجع الدين من العلماء وشخصيّات اجتماعيّة مرموقة، وهي على النحو الآتي:

أوّلًا: مقابر الإيوان الذهبيّ: ويُعرف بالطرمة، ودُفن فيه مجموعة كبيرة من العلماء المعروفين، أشهرهم: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)، وولده فخر المحقّقين (ت٧٧١هـ)، والعلّامة المقدّس الشيخ أحمد الأردبيليّ (ت٩٩٢هـ)، والشيخ جعفر الأسترآباديّ الحائريّ (ت١٢٦٣هـ)، وتلاصق مقبرته الخزانة الكبيرة للنفائس والتحف المودعة

(١) يُنظر: عبد الله الفياض، الثورة العراقيّة الكبرى، ص١٣٣.

(٢) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١٤.

في الحضرة المقدّسة الحيدريّة[١].

ثانيًا: مقابر إيوان العلماء: وتُعرف بمقبرة العلماء؛ لكثرة من دُفن فيها من الفقهاء والمجتهدين، وتقع في الإيوان الكبير الملاصق لرواق مرقد الإمام عليّ عليه السلام من الجهة الشماليّة، ويُعرف قديمًا بمقام العلماء، وقد أعيد بناؤه في العهد الصفويّ وأُدخلت عليه تجديدات في عهد السلطان نادر شاه[٢].

ثالثًا: مقابر الساباط: يقع الساباط خلف الضريح الطاهر في الجهة الغربيّة من الصحن الحيدريّ الشريف، وقد خُصّصت فيه حجرة لدفن الأعلام من الفضلاء والوجهاء، أشهرهم: الشيخ محمّد ابن الشيخ عليّ الشيبانيّ اللملوميّ آل نصّار (ت١٢٩٢هـ)، والشيخ جعفر التستريّ (ت١٣٠٣هـ)، والسيّد حيدر الحلّيّ (ت١٣٠٤هـ)، وتقع مقبرته في مدخل الساباط من الجهة الشماليّة بين مقبرتي الشيخ التستريّ، والسيّد ميرزا جعفر القزوينيّ[٣].

رابعًا: مقابر الإيوان الكبير: يقع الإيوان الكبير بالقرب من الباب القبليّ للصحن الشريف، وقد دُفن فيه عدد من العلماء الأعلام، أشهرهم: السيّد محمّد سعيد الحبّوبيّ (ت١٣٣٣هـ)، والشيخ عليّ رفيش النجفيّ (ت١٣٣٤هـ)، والشيخ باقر القاموسيّ (ت١٣٥٤هـ)، وكان الإيوان الكبير مدفنًا لأُسرة الخمايسيّ[٤].

(١) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٣٨ - ٣٤٠.

(٢) للتفاصيل ولمعرفة أشهر من دُفن فيه يُنظر: مهديّ القزوينيّ، المزار، ص٢٤٢ - ٢٤٤، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٠ - ٣٤٢.

(٣) للتفاصيل ولمعرفة أشهر من دُفن فيه، يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٤.

(٤) للتفاصيل ولمعرفة أشهر من دُفن فيه، يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٤.

خامسًا: مقابر إيوان ميزاب الذهب: يقع الإيوان في الجهة الجنوبيّة من الصحن الشريف، وفيه سرداب ينفذ إلى تحت الرواق المقدّس، وكان تحت تصرّف سدنة المرقد من (آل الملالي) في عهد الشاه عبّاس الأوّل الصفويّ (ت١٠٢٣هـ)، ولمّا انتهى دور الملالي في السدانة، أناب الشيخ محمّد ابن الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء (ت١٢٦٨هـ) السيّد رضا الرفيعيّ للسدانة، فأصبح هذا السرداب بيده، وبيد أُسرته، وقد دُفن فيه مجموعة من المشهورين منهم: الشيخ نصّار، وولده الشيخ راضي في حدود سنة (١٢٣٠هـ)[١].

سادسًا: مقابر الإيوان الشماليّ: كان الإيوان الشماليّ جزءًا من رواق عمران بن شاهين، ودُفن فيه السيّد محمّد كاظم اليزديّ سنة (١٣٣٧هـ)، وولده السيّد محمّد؛ فسُمّي بـ(مقبرة اليزديّ)[٢].

سابعًا: مقابر سراديب الصحن: يضمّ الصحن الشريف عددًا من السراديب، وهي عبارة عن مقابر خصّص بعضها لأُسر الخدمة في المرقد الشريف، إلّا أنّ الدفن مُنع فيها بعد تبليط أرضيّة الصحن بالمرمر[٣].

ثامنًا: مقابر أواوين الصحن: تعود مقابر أواوين الصحن لأُسر نجفيّة علميّة، أو لرجال علم بارزين، أو لشخصيّات اجتماعيّة مرموقة، وقد زُيّن بعضها بالمرايا المقرنصة والقاشانيّ الأزرق، وكانت هذه الأواوين

(١) للتفاصيل ولمعرفة أشهر من دُفن فيه، يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٥.

(٢) للتفاصيل ولمعرفة أشهر من دُفن فيه، يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٥.

(٣) للتفاصيل يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

في السابق مأوى لطلّاب العلم، ولكن بعد بناء المدارس الدينيّة خارج الصحن الشريف انتقل طلّاب العلم إليها، وتحوّلت الأواوين إلى مقابر، ومن أبرز تلك المقابر:

١. **مقبرة آل نظام الدولة**: تقع هذه المقبرة في الصحن الشريف، عند يسار الخارج منه من جهة باب السوق الكبير الشرقيّ، ودُفن فيها أسد خان الملقّب بنظام الدولة سنة (١٣٢٤هـ).

٢. **مقبرة آل العامليّ**: تقع هذه المقبرة في الحجرة الثالثة من جهة القبلة، دُفنت فيها أُسرة الشيخ محمّد رضا الأسديّ العامليّ (ت١٢٦٩هـ)، والشيخ محمّد ابن الشيخ جواد آل زين الدين الكوفيّ العامليّ (ت١٣٠٢هـ)، والشيخ جواد ابن الشيخ حسن البلاغيّ (ت١٣٥٢هـ).

٣. **مقبرة آل محيي الدين**: تقع في الزاوية الشماليّة الغربيّة من الصحن الشريف، ودُفن فيها جماعة من أعلام أُسرة آل محيي الدين، كالشيخ قاسم ابن الشيخ محمّد (ت١٢٣٧هـ)، والشيخ جواد (ت١٣٢٢هـ)، ودُفن فيها الشيخ طاهر ابن الشيخ عبد عليّ المالكيّ الحچّاميّ النجفيّ (ت١٣٥٧هـ).

٤. **مقبرة آل نجف**: تلاصق مقبرة أُسرة آل نجف مرقد العلّامة الكبير الشيخ الأنصاريّ، وتقع عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب القبلة، ودُفن فيها الشيخ حسين ابن الحاجّ نجف (ت١٢٥١هـ)، وولده الشيخ جواد نجف (ت١٢٩٤هـ)، والشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ).

٥. **مقبرة الشيخ الأنصاريّ**: تقع على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب القبليّ، ودُفن فيها الشيخ الأنصاريّ سنة (١٢٨١هـ).

٦. **مقبرة آل الحولاويّ**: تقع في الحجرة الثانية من جهة القبلة، قريبة من المشرق. ودُفن فيها جدّ الأُسرة الشيخ مشكور الحولاويّ (ت١٢٧٢هـ)، وعدد من أعلام الأُسرة.

٧. **مقبرة آل الطالقانيّ**: تقع في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير، وأوّل من دُفن فيها الفقيه السيّد حسن الشهير بـ(مير حكيم) الطالقانيّ (ت١١٢٧هـ)، وولداه: السيّد حسين (ت١١٦٢هـ)، والسيّد حسن (ت١٢٠٨هـ)، وعدد من أفراد الأُسرة.

٨. **مقبرة آل الشرقيّ**: تقع أمام مسجد الخضراء، وأُدخلت أخيرًا في المجاز المؤدّي إلى المسجد، وهي الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبًا من الشمال، ودُفن فيها الشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد حسن الشرقيّ (ت١٣١٠هـ)، والشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد حسن الشرقيّ (ت١٣٤٠هـ).

٩. **مقبرة السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ الموسويّ**: تقع على الجانب الأيسر للداخل إلى الصحن الشريف من الباب الشرقيّ الكبير، وقد دُفن فيها جماعة من العلماء قُبيل وفاة الإمام السيّد ابو الحسن الأصفهانيّ سنة (١٣٧٦هـ)، ولكنّ المقبرة عُرفت باسمه؛ لاشتهاره بالأوساط العلميّة والاجتماعيّة؛ ولتقلّده منصب المرجعيّة العليا، وقد دُفن في هذه المقبرة كلّ من: الشيخ مرزا حبيب الله الرشتيّ النجفيّ (ت١٣١٢هـ)، والآخوند الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ).

١٠. **مقبرة الميرزا حسين النائينيّ الأصفهانيّ النجفيّ**: تقع في الحجرة الثانية من الزاوية الشرقيّة الجنوبيّة من الصحن الشريف، قريبًا من باب القبلة.

١١. **مقبرة الشيخ طاهر الحجّاميّ**: تقع في الحجرة الثالثة على يسار الداخل من باب السوق الكبير إلى الصحن الحيدريّ الشريف، ودُفن فيها سنة (١٢٧٩هـ).

١٢. **مقبرة الميرزا عليّ الأيروانيّ**: تقع في الحجرة الرابعة من الجهة الشرقيّة القريبة من باب القبلة، ودُفن فيها سنة (١٣٥٤هـ).

١٣. **مقبرة السيّد عليّ التستريّ**: تقع على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة، وهي تقابل مقبرة الإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ.

١٤. **مقبرة السيّد أسد الله الأصفهانيّ**: تقع مقبرته على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة في قبال مقبرة الشيخ الأنصاريّ، والشيخ محسن خنفر، ودُفن فيها سنة (١٢٩٠هـ).

١٥. **مقبرة الشيخ إبراهيم القمّيّ**: تقع في الحجرة المتّصلة بباب العبايجية من الطرف الشماليّ للصحن الشريف، ودُفن فيها سنة (١٣٠١هـ).

١٦. **مقبرة الشيخ عبد عليّ الرشتيّ**: تقع في الحجرة التي على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب الفرج.

١٧. **مقبرة معين التجّار الأصفهانيّ**: دُفن في الصحن الشريف، ودُفن على مقربة منه السيّد إسماعيل الدهيّ الأصفهانيّ سنة (١٣٧٣هـ)،

١٨. **مقبرة الشيخ حسين الخاقانيّ**: تقع على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربيّ المعروف بباب الفرج أو السلطانيّ، ودُفن فيها

الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين الخاقانيّ (ت١٣٣٤هـ).

١٩. **مقبرة الشيخ حسين النوريّ**: تقع في الإيوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب القبليّ، ودُفن فيها الشيخ حسين النوريّ النجفيّ سنة (١٣٢٠هـ)، ودُفن إلى جواره الشيخ عبّاس القمّيّ.

٢٠. **مقبرة السيّد جواد العامليّ صاحب (مفتاح الكرامة)**: تقع في الجهة القبليّة من الصحن الشريف ودُفن فيها سنة (١٢٢٧هـ).

٢١. **مقابر النراقيّين**: اشتهرت أُسرة (آل النراقيّ) في النجف الأشرف بالفضل والعلم في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريّين، وتقع مقابر أعلام الأُسرة في سرداب في الصحن الشريف.

٢٢. **مقبرة الإمام السيّد محمّد حسن الشيرازيّ**: تقع عند باب الطوسيّ، ودُفن فيها سنة (١٣١٢هـ).

٢٣. **مقابر باب الطوسيّ**: دُفن في الحجرة الأُولى الواقعة على يسار الخارج من باب الطوسيّ عدد من الأعلام، أشهرهم: السيّد محمّد اليزديّ الفيروزآباديّ (ت١٣٥٤هـ)، والسيّد هاشم السيّد حسين الحسينيّ (ت١٣٧٠هـ)، والسيّد عليّ الحسينيّ الشاهروديّ، والسيّد محمّد رضا الشيرازيّ.

٢٤. **مقابر باب القبلة**: دُفن في الحجرة الواقعة إلى الجهة اليمنى للداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة عدد من الأعلام، أبرزهم: السيّد عبد الصمد الشوشتريّ الجزائريّ (ت١٣٣٧هـ)، والسيّد موسى الجصّانيّ (ت١٣٦٠هـ)[1].

(١) للتفاصيل يُنظر، حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٦ - ٣٥٣.

في مدينة كربلاء يوجد الحرم الحسينيّ، وحسب ما ورد من الأخبار فإنّه أوسع من الحائر الذي هو موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام بكثير؛ لشموله على منطقة واسعة مركزها الحائر، وأبعادها فرسخ واحد (نحو ٦كم) من كلّ جانب، وعلى هذا التقدير فالحرم هو ما دار سور المشهد والمسجد عليه، وهو السور الذي بناه أبو محمّد الحسن بن مفضّل بن سهلان الرامهرمزيّ وزير سلطان الدولة ابن بويه الديلميّ سنة (١٠٧هـ) إثر حريق شبّ بالضريح المقدّس[١]، وهذه البقعة هي التي اشتراها الإمام الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء بستّين ألف درهم من أصحابها سكّان الغاضريّة ونينوى، وتصدّق بها عليهم على أن يضيّفوا زوّاره ثلاثة أيّام، ويرشدوهم إلى قبره الشريف[٢].

وذكر جعفر الخليليّ في (موسوعة العتبات المقدّسة) وفي الجزء الخاصّ بـ(كربلاء) عن بعض الرحّالة الأُوربّيّين ومنهم الرحّالة جون أشر[٣]: أنّ جنائز المتنفّذين من الشيعة والموسرين، وفي بعض الحالات بعض الناس الذين كان بوسعهم دفع الرسوم والمصاريف المطلوبة كانت تُدفن فيه، فإنّ ثمن هذا الامتياز يمكن أن يُكلّف مبلغًا كبيرًا من المال في بعض الأحيان، وأشار إلى أنّ الجهات المسؤولة في باب المدينة لا تسمح بإدخال عدد كبير من الجنائز إلى البلدة مّرة واحدة؛ لأنّها تصل بأعداد كبيرة في بعض المواسم، بحيث يؤدّي دخولها إلى انتشار الأمراض، وازدحام الطرق والأزقّة في داخل البلدة بها، فقد

(١) لبيب بيضون، موسوعة كربلاء، ٢/ ٥٩٣.

(٢) البهائي، الكشكول، ١/ ٢٨٠، ولبيب بيضون، موسوعة كربلاء، ٢/ ٥٩٣.

(٣) عضو الجمعيّة الجغرافية الملكيّة في لندن، زار العراق وإيران، وكانت زيارته للعراق سنة (١٢٨٠هـ) الموافق لسنة (١٨٦٤م). يُنظر: سامي المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٥٤.

تصل في قافلة واحدة من إيران ألف جنازة في وقت واحد وبصحبة كل جنازة شخص أو أكثر من أقارب المتوفّى[١].

ونُقل عن الرحّالة لوفتس[٢]: أنّ دفن الجنائز في كربلاء مشابه للدفن في النجف الأشرف، ولكن بأعداد أقلّ، على الرغم من الجثث لا ينقطع ورودها إلى كربلاء ؛ لأنّ الرغبة في الدفن في التربة التي امتزج بها دم إمامهم، تُعدّ أُمنيّة غالية من أُمنيّات المسلمين، وهذا الاعتبار يفوق أي اعتبار آخر عندهم[٣].

وكذلك في مدينة الكاظميّة المقدّسة التي تشرفت بجسد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة (١٨٣هـ)، وحفيده الإمام محمّد الجواد عليه السلام، سنة (٢٢٠هـ)، فكانت مقبرة لقريش منذ بدايات العصر العبّاسيّ تُعرف بمقابر قريش[٤]، وبعد ذلك تكاثر الدفناء في هذه البقعة المباركة من الأكابر والوجوه والأعلام وسائر الناس، ونُقل أنّه قيل للخواجة نصير الدين الطوسيّ (ت٦٧٢هـ) في مرض موته، ألا توصي بحمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف؟ فقال: ((لا، بل أستحي من وجه سيّدي الإمام الهمام موسى عليه السلام أن آمر بنقل جسدي من أرضه المقدّسة إلى موضع آخر))[٥].

(١) يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ٨/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٢) عالم آثاريّ إنكليزيّ، زار العراق أكثر من مرّة، وذلك في سنة (١٣٦٦هـ) الموافق لسنة (١٨٤٩م)، وسنة (١٣٧٠هـ) الموافق لسنة (١٨٥٣م).يُنظر: سامي المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٥٤.

(٣) يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٤) للمزيد من المعلومات. يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ٩/ ٢٢، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٥.

(٥) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٥.

قال الدكتور حسين عليّ محفوظ في محاضرة عن الكاظميّة في منتدى بغداد الثقافيّ في (٢٠ من المحرّم ١٤٢١هـ) بمناسبة ذكراها الألفيّة: (تضطم أرض الكاظميّة على رفات ألوف الأعلام من: الخلفاء، والملوك، والسلاطين، والأُمراء، والوزراء، والقادة، والسادة، والنقباء، والأشراف، والأعيان، والوجوه، والعلماء، والمحدّثين، والفلاسفة، والحكماء، والمؤرّخين، والأُدباء، والكتاب، والشعراء، والمؤلّفين))[1].

وكذلك الأمر في مدينة سامرّاء التي تقوم فوق جزء ضئيل من أطلال عاصمة بني العبّاس القديمة، الممتدّة أطلالها مسافة طويلة إلى شمالها وجنوبها وشرقها، كان يحيط بهذه البلدة سابقًا سور ضخم، يبلغ طول محيطه نحو كيلومترين، شُيّد منذ نيّف ومائة سنة؛ لصدّ غارات البدو عنها، وكان له أربعة أبواب؛ هي: باب القاطول في الغرب، وباب الناصريّة في الشمال، وباب الملطوش في الجنوب، وباب بغداد في الشرق، وقد هُدّم معظم هذا السور توسيعًا للبلدة التي أخذت تمتدّ فيها وراءه، وفي قلب مدينة سامرّاء الروضة العسكريّة، حيث ضريح الإمام عليّ الهادي عليه السلام، والإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، وعليه قبّة مطلية بالذهب سنة (١٢٨٥هـ)، وكان الإمام عليّ الهادي يسكن سامرّاء في أيّام المعتصم بالله. فلما تُوفّي سنة (٢٥٤هـ) دُفن في وسط داره، ولمّا تُوفّي الإمام الحسن العسكريّ سنة (٢٦٠هـ) دُفن بجنبه، وفي جانب الضريح الجامع، وتعلو بنايته قبّة يزيّنها كاشي ملوّن مزخرف، وتحت الجامع السرداب المسمّى خطأً باسم (غيبة المهديّ)[2].

(١) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٦.
(٢) يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ١٢/ ١٧٩.

وتُعدّ مدينة سامرّاء في نظر الشيعة ذات أهمّيّة فائقة؛ لوجود المشهدين المطهّرين تعلوهما القبّة الذهبيّة التي بدأ بتشييدها ناصر الدين شاه، وأكمل بناءها مظفّر الدين شاه سنة (١٩٠٥م) وتُوجد تحت هذه القبّة أربعة قبور مطهّرة، هي: قبرا الإمامين عليّ الهاديّ وابنه الحسن العسكريّ، وقبرا السيّدتين حكيمة أُخت الإمام عليّ الهاديّ عليه السلام، التي روت الظروف التي أحاطت بولادة الإمام الغائب، والأُخرى السيّدة نرجس أُمّ الإمام الحجّة عجل الله فرجه، وإلى جانب تلك القبور سرداب البيت الذي اشتهر بـ(سرداب الغيبة)، وعليه قبّة تمتاز بدقّة تصميمها وزخرفتها بالقاشاني الأزرق، وينزل إليه الزوّار عن طريق سلّم طويل خاصّ[1].

ولمّا قطن في سامرّاء زعيم أهل الدين في عصره السيّد ميرزا محمّد حسن الشيرازيّ استعاد التشيّع فيها نشاطه، وهاجر إليها كثير من أبناء العلم وأرباب المكاسب من أهل الحرف والعمل، ودُفن فيها الكثير من علماء الشيعة ومجتهديها[2].

ومن أبرز علماء الجنوب المدفونون بالعتبات المقدّسة والذين تم ترتيبهم حسب الحروف الهجائيّة:

(١) يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ١٢/ ٢٦٧.

(٢) يُنظر: جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ١٢/ ١١٧.

[١]

الشيخ إبراهيم أطيمش (ت١٣٦٠هـ)

هو الشيخ إبراهيم بن مهديّ بن محمّد بن حسين بن محمّد بن أحمد القرشيّ الشهير بأطيمش[١]، فاضل لبيب، وشاعر رقيق، وُلد في الشطرة إحدى أقضية محافظة ذي قار سنة (١٢٩٢هـ)، وفيها تعلّم القرآن والكتابة، وحفظ قليلًا من الشعر، وهاجر إلى النجف الأشرف[٢]، وهو ابن خمسة عشر عامًا، فدرس المقدّمات على أساتذة كثيرين، منهم: الشيخ عبد الكريم

(١) آل أطيمش: أُسرة معروفة تنحدر من قبيلة ربيعة إحدى القبائل العراقيّة الكبيرة المشهورة المتعدّدة الفروع، وهم من أحد أفخاذها المعروفين بـ(البسارجة)، سكنت المنتفك، ونبغ منها غير واحد من العلماء والشعراء، وهاجر بعض رجالها إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وكان أوّل من هاجر وغرس بذرة العلم في هذه الأُسرة الشيخ أحمد أطيمش في النصف الأوّل من القرن الثالث عشر للهجرة، ويُقال في سبب تسمية هذه الأُسرة بـ(أطيمش) أنّه كان أشهب البشرة، شديد البياض، على خلاف ما كان عليه أفراد قبيلته من سمرة البشرة، فعُرف بأطيمش على اللغة الشعبيّة. يُنظر حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٣/ ٥، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١/ ٥٧.

(٢) ولا تزال دورهم في محلّة البراق معروفة ومشهورة، وفيها بعض قبورهم، انتقل بعضها بالإرث إلى (آل الشبيبيّ) الذين كانت تربطهم بآل أطيمش علاقة مصاهرة، بعد أن خلت النجف من آل أطيمش، وما تزال لهم بقيّة في الشطرة، وبعض الأنحاء العراقيّة الأُخرى. يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ١٣١.

الجزائريّ، والشيخ جواد البلاغيّ، والسيّد محمّد حسين القزوينيّ[١]، ومن ثمّ حضر الأبحاث العالية في الفقه والأُصول على الشيخ باقر الأيروانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ حسن المامقانيّ، والشيخ محمّد الشربيانيّ، واختصّ أخيرًا بالشيخ أحمد كاشف الغطاء، فلازمه ملازمة الظلّ[٢].

تزوّج الشيخ إبراهيم أطيمش وهو ابن خمس وعشرين سنة، فرُزق أولادًا ذكورًا وإناثًا، ولكنّهم ماتوا وهم في دور الطفولة، ولم يبقَ له إلّا ولد واحد، وكان الشيخ إبراهيم من الإباء والعفّة بمكان، فعرض نفسه لاستئجار الحجّ؛ لضعف حالته المادّيّة، فكان ذلك كسبه[٣].

قال الشيخ عليّ الخاقانيّ: ((شاهدته وصحبته فرأيته رجلًا طيّب القلب، شريف النفس، دمث الأخلاق، رحب الصدر، ولم أشاهده يومًا وهو عابس، مع أن الظروف عاكسته، والإفلاس صاحبه، والحياة ضاقت به ذرعًا، وكل ذلك لم يضعف من نفسيّته، ولم يدكّ من عزيمته، سار في الحياة سيرة الكريم المتعفّف، فلم أشاهده يومًا قد أهان كرامته، أو أشعر جليسه، أو نفس من صدره، الذي أوغرته النظم السحيقة والأنانيّة المقيتة، التي كانت تصاحب ذوي اليسار من أخدانه وأبناء نوعه، ولم يجد بدًّا لتخفيف ما حلّ به سوى أن يؤجّر نفسه نيابة عمّن فاته الحجّ من الناس، فكان ما يحصل عليه من

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ١٣١.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١/ ٥٧.

(٣) يُنظر عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ١/ ١٣١، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣.

أجرة يعتاش بها طيلة العام))[١].

وعلى الرغم من عسر حاله امتاز بالظرف الوديع، والنكتة المليحة، وكانت مجالسه تُروى؛ لما فيها من نوادر فاخرة، وقصص غريبة، ومشاهداته التي تكوّنت جرّاء أسفاره في البحر والبرّ، كانت ينبوعًا قصصيًّا لا ينضب، ومع ما عاناه من قساوة الدهر وشدّته، كان يحكي تجاربه من دون تألّمٍ، وحسرة، لا لأنّه لم يدرك الألم، ولم يفهم الحسرة، بل لأنّه آمن بقضاء الله وقدره وسلّم له، وعُرف أنّ الحياة دار فناء وارتحال وزوال، وهي متقلّبة بأهلها من حال إلى حال، فكان يقابلها بمزيد من الصبر والايمان والتسليم، فالدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، ولذا لم يعبأ بما كان يمرّ عليه من محن وصعوبات[٢].

وهو مع ذلك كان سريع الجواب مهما بلغت النكتة حدًّا من الإحراج والتغيّب عن الذهن، وغالبًا ماكان يحضر في ديوان الشيخ جواد الشبيبيّ ببغداد، وفي منطقة (الزويّة) في (الكرّادة الشرقيّة)، وهناك يتبادل مع الشيخ الجواد أطراف الحديث، ويثير المسائل البديعة والممتعة[٣].

سافر إلى بيت الله الحرام أكثر من عشرين عامًا، لاقى خلالها الأهوال والصدمات، متحمّلًا كلّ ذلك في سبيل صيانة ماء وجهه، وقبيل الحرب العالمية الأُولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، سافر إلى الشطرة، فمكث فيها ثمان سنين، تاركًا أثاثه الذي لم يتعدّ كتبه وآثاره الأدبيّة، وعند رجوعه وجد البيت خاليًا

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ١/ ١٣١ - ١٣٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ١/ ١٣٢.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ١/ ١٣٢-١٣٣.

من كلّ ما خلّف، وأهمّه مجموعة شعره التي ضمّت كلّ ما نظمه في شبابه[1].

وكان الشيخ إبراهيم أطيمش من الشعراء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وله شعر كثير، نظمه في المناسبات النجفيّة وغيرها، جمع شعره ونشره (عليّ الخاقانيّ) في (موسوعة شعراء الغريّ)، ونشر جزءًا منه (جعفر محبوبة) في (ماضي النجف وحاضرها)، ومن شعره مهنّئًا العلّامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء، عند رجوعه من بغداد مع جمع من طلبة العلوم الدينيّة:

أقبل كالبدر محيّاه ... يحمل كالشمس حمياه

وما سوى الشهب لجاماتها ... من حلب وهي ثنایاه

طاف ولو لم يسقنا أسكرت ... كرات عينيه ندماه

حيا فأحيا باللمى ريقه ... مفلج الميسم ألماه

رقّ أديم الخدّ منه فلو ... مرّ به الوهم لأدماه

يموج ماء الحسن في خده ... وقد طفا منه عذاراه

وله راثيًا العلّامة الكبير الشيخ (محمّد طه نجف) المتوفّى سنة (١٣٢٣هـ).

لا تأمنْ غدر الزمان العادي ... من بعد نازلة بخير عماد

هيهات أن يصفو الزمان وخلقه ... سقم الكرام وصحّة الأوغاد

وإذا صفا لذوي المكارم صبحه ... أمسى فرنق صفوه بنكاد

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ١٣٣.

عـاد الـكـرام مـن الأنـام كـأنّـه ... والحـتـف قـد كـانـا على ميـعـاد
شُـلّـت يـد الـدهـر الخـؤون فـإنّـها ... ذهـبـت مـن الـعـلـيـاء بـالأمجـاد
بـمـحـمّـد أودى الـــردى فـكـأنما ... أودى الـوجـود بـعـلـة الإيجـاد
وانـجـاب عـن أُفـق الهـدايـة بـدرهـا ... المـوفي السنا فخبا ضياء النـادي
كـالـروض والماء المـعين خلاقـه ... عـذبًـا إلى الـــروّاد والـــورّاد
كلا ولا عين الهـــدى مـن بـعـده ... عـن سهدها اكتحلت بميل رقـاد
أسـف على عـلـم الإمـامـة والـتـقى ... يسرى الـــذبـــول لـقـده المـيـاد
نـفـذت سـهـام الـدهـر فـيـه وليتها ... مـن قـبـل معطفه أصـبـن فـؤادي
يا ناعيَ الشرع الشريـف ومعدن الـ ... ديـن الحـنـيـف ومـقـصـد الـوفـاد
أوحـشـتَ ربـع العلم حتّى لم يكن ... مـن رائـــح فـيـه ولا مـن غـاد
ونعيت للأفـق الـرفـيـع كـواكـب الـ ... شرف المـنـيـع وكـــل بـــدر هـاد
وقـرّت سمع المكـرمـات بنعي من ... أضـحـى لـبـيـت المـجـد آي سـنـاد
فـبـه تـزيـنـت المـنـابـر واغـتـدت ... مـن قِـيـلـه مخضرّة الأعـــواد[1]

ومن آثاره ديوان شعر، ومجموعة أدبيّة[2].

تُـوفّي الشـيخ إبراهيـم أطيمـش في النجـف ليلـة الأحـد (١٤ربيـع الثـاني ١٣٦٠هـ)، ودُفـن في الصحـن الحيـدريّ الشريـف[3].

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٦-٧.
(٢) يُنظر: موسوعة مؤلّفي الإماميّة، ١/ ٤١٩.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ١٤٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١/ ٥٧.

[٢]

الشيخ إبراهيم الجزائريّ النجفيّ (ت بعد١٢٤٥هـ)

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمّد بن عبد الحسين ابن الشيخ مظفّر من آل مسروح الجزائريّ[١] النجفيّ الكاظميّ[٢]، من مشاهير أُسرة آل المظفّر، وهي أُسرة عُرفت في النجف الأشرف في أواسط القرن الثاني عشر، وقطن بعض رجالها الجزائر، اشتهرت نسبة إلى مظفّر بن أحمد بن محمّد آل عليّ، آل مسروح، آل مضر، كانوا قديمًا يسكنون في الحجاز، وأقام جدّهم مظفّر في النجف الأشرف مدّة طالبًا للعلم، ثمّ انتقل إلى الجزائر (الچبايش حاليًا)، واستقرّ في شمالها ملتحقًا بقبيلة بني أسد، واتّخذ من بعض جزرها موطنًا له لأُسرته وإخوته[٣].

(١) الجزائريّ: نسبة إلى الجزائر، جمع جزيرة، وهي الأرض المحاطة بالمياه طيلة أيّام السنة تقريبًا، وتُطلق التسمية على القرى الواقعة بين نهري دجلة والفرات من قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار إلى قضاء القرنة في محافظة البصرة، وهي ملتقى نهري دجلة والفرات، وتقطن المنطقة قبيلة بني أسد، وتُعرف بلسان عشائر تلك الأنحاء (بني سد)، وهم القسم الأكبر من أهل الجزائر، وإليهم تُنتسب العديد من البيوت العلميّة والأدبيّة، والجزائر اليوم ترجع إداريًّا إلى محافظة ذي قار. يُنظر: الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال في معرفة الرجال، ١/ ٧-١٠ (مقدّمة المحقّق)، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ١٢٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٨٠، وحسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٣/ ١١٩، وعبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، ص١٠٠-١٠١.

(٢) يُنظر: جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٢٣.

(٣) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢١٢، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩.

كان الشيخ إبراهيم الجزائريّ من أجلّاء فقهاء الإماميّة، نشأ في النجف الأشرف، وتتلمذ بها على علماء عصره، وبرع في علوم الشريعة، ثمّ ارتحل إلى بلدة الكاظميّة، فقطنها وعلا شأنه، وكان فقيهًا مجتهدًا، مسلَّم الحكم، اشتهر بالانتساب إلى الجزائر؛ لسكناه فيها، وأكثر آل المظفّر كانوا يُلقّبون أنفسهم بالجزائريّ[1].

كان الشيخ إبراهيم الجزائريّ نافذ الرأي، حكم بوقفية مدرسة (أمين بن محمود الكاظميّ) الواقعة في الكاظميّة سنة (١٢٢٢هـ)، ونصّب الشيخ حسن هادي متولّيًا عليها، وقد أمضى حكمه جماعة من الأعلام، كالشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيّد محسن الأعرجيّ.

إذ قال السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الأمل): ((الشيخ الفقيه الحجّة، المجتهد المسلّم اجتهاده، والنافذ حكمه، رأيت له حكمًا في صدر ورقة في وقفيّة مدرسة في بلد الكاظمين، كتب في صدر الورقة: (ما سطّر فيها لا شكّ فيه، وقد حكمت به وأنا الأقلّ إبراهيم الجزائريّ)، وقد كتب تحته شيخ الطائفة كاشف الغطاء بخطّه الشريف إمضاء ذلك الحكم، وكذلك أمضاه السيّد المحقّق المقدّس الكاظميّ، وناهيك بعالم يصدّقه مثل هؤلاء الحجج الأعلام، ويقدّمونه في الحكم، ويحضرون مجلس حكمه، ويكتبون بخطوطهم تحت خطّه، وكان تاريخ الورقة سنة (١٢٢٢هـ))[2].

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٠، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩.

(٢) السيّد حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٢/ ٧، ويُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٢١، عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٢٣.

وممّا ذكره الفقيه الشيخ خضر شلّال النجفيّ في آخر باب الخلل من كتاب (التحفة الغرويّة) عند ذكره الفتنة التي وقعت في النجف الأشرف، في شهر رمضان من سنة (١٢٣١هـ) بين (الزكرت أو الزقرت والشمرت)[١] ومجيء العسكر من بغداد، أنّ الشيخ إبراهيم الجزائريّ كان كان له دور في وأد تلك الفتنة[٢]، والظاهر أنّه هاجر بعد الواقعة إلى الكاظميّة وتُوفّي بها[٣].

ترك الشيخ الجزائريّ خزانة كتب ومؤلّفات عدّة، قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: رأيت خطوطه على ظهر جملة من مجلّدات (الوافي) بتملّكه لها في سنة (١٢٢٨هـ)، رأيتها عند المولويّ حسن يوسف الأخباريّ في كربلاء، منها: مجلّد

(١) طائفتان ظهرتا في النجف الأشرف سنة (١٢٢٨هـ، ١٨١٣م) والزقرت هو (الصقر)؛ لأنّهم كانوا يتصيّدون بالصقور، فشبّهوا أنفسهم بها، ويقيمون في محلّة (العمارة والحويش) في مركز مدينة النجف الأشرف، أمّا الشمرت فتعني (الفتى السريع)، ويقيمون في محلّة (البراق والمشراق)، وكانت بينهما عداوة قديمة، سببها أنّ سيّدًا كان يسكن الرحبة، وهو مكان خارج النجف فيه عيون ماء، قُتل من الزكرت؛ بسبب امرأة، فطالب الشمرت بدمه، وحدثت الفتنة التي طالت الكثير من الأفراد، وأوّل قتيل بسبب هذه الفتنة هو رجل من آل بقر الشام، ولمّا اجتمع النجفيّون لأداء دية القتيل، وإصلاح هذه الفتنة، قالت امرأة من بيت (آل بقر الشام) منشدة بلسانهم شعرًا، ولمّا سمعها أعمامها امتلأوا غيظًا وأكفأوا أواني الطعام المعدّة للجماهير المجتمعة، ونشبت الحرب بين الفريقين واستمرت بينهم، وبقيت هذه الفتنة إلى دخول البريطانيّين العراق سنة (١٩١٤م). يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة ١٠/ ٢٥١، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠/ ١٣٧١.

(٢) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٢/ ٧، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٢١، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٧.

(٣) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٢/ ٧، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٧.

كبير في شرح كتاب البيع، من أوّل البيع إلى آخر بيع الإماء والعبيد، يوجد بخطّ يده عند أحفاده، وهو شرح بـ(قال، أقول)، وشرح على (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمحقّق الحلّيّ[١].

وقال عبد الكريم الدبّاغ في (كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين) نقلًا عن (الشيخ راضي آل ياسين): ((ولكنّا علمنا أنّه سكن الكاظميّة بواسطة ما نقله بعض المعمّرين من إقامة جماعته في أحد مساجد محلّة الشيوخ في الكاظميّة، وبكثرة ما شاهدناه في أوراق الكاظميّين القديمة، من حكمه فيها، أو إثبات شهادته وكان آخرها تاريخًا، ورقة مؤرخة سنة (١٢٤٥هـ)، أي قبل الطاعون بعام واحد، ولعلّ وفاته ﵀ كانت فيه، والله تعالى هو العالم))[٢].

تُوفّي بالكاظميّة بعد سنة (١٢٤٥هـ)، ودُفن في الرواق الكاظميّ، وله هناك مسجد يُنسب إليه[٣]، وبيعت كتبه بعد وفاته ومعها مؤلّفاته، ويوجد بعضها عند المظفّرين، وخرج من سلالته علماء عدّة، منهم: ولده الشيخ باقر، وأحفاده الشيخ حسين ابن الشيخ باقر، وهو معاصر للسيّد بحر العلوم الطباطبائيّ، وتلمذ عليه، وتُوفّي في أيّامه أو بعده بيسير، والشيخ محمّد ابن الشيخ حسين، وله إجازات جليلة من علماء وقته، والشيخ خلف، والشيخ محمّد حسن[٤].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٢١-٢٢، والذريعة، ١٣/ ٣١٦.
(٢) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ٢٤.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٠، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٧.
(٤) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢١٢.

[٣]

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد البديريّ (ت١٣٠٠هـ)

هو العلّامة الشيخ إبراهيم نجل العالم المقدّس الشيخ أحمد بن سيف البديريّ[١] وأخ كلّ من الشيخ جعفر البديريّ والفقيه الشيخ حسن البديريّ، كان في أوائل طلبه للعلم من زملاء شقيقه الفقيه الشيخ حسن البديريّ، وتُوفّي فجأة في (٢٧ ذي الحجّة سنة ١٣٠٠هـ)، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف قرب والده (طيّب الله ثراهما)، تُوفّي بلا عقب من الذكور، وبنتين من معلّمات القرآن الكريم، إحداهما زوجة العالم المقدّس المحقّق الشيخ سلمان الهدابيّ (ت١٣٥٢هـ)، الذي كان له معرفة بالطبّ اليونانيّ وعلم الحروف، وله مؤلّفات في ذلك، وهي كريمة فاضلة، وعفيفة عالمة، وكانت تجيب عن المسائل الشرعيّة الخاصّة بفقه النساء[٢].

[٤]

الشيخ إبراهيم بن محمّد بن ناصر الغرّاويّ (ت١٣٠٦هـ)

الشيخ إبراهيم بن محمّد بن ناصر بن قاسم بن محمّد بن أحمد

(١) آل بدير: بطن من زبيد، نزحوا من اليمن وسكنوا العراق في نواحٍ عدّة، أبرزها في لواء الديوانيّة، فقد حلّوا في الأراضي المجاورة لعفك من الشمال، وجحليحة وآل عبد الله من الغرب، وبني زريج في قضاء السَّماوة من الجنوب، ومن الشرق قضاءا الرفاعيّ والحيّ، ويتفرّعون إلى ثلاث قبائل رئيسة، هي: (الفراحنة، وآل بو خلف، وآلبو حسين)، يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٢/ ١٦٢.

(٢) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٠.

الغـرّاويّ[١] النجفـيّ، وُلـد في النجـف الأشرف سـنة (١٢٣١هـ)، ونشـأ بهـا[٢]، وكان أبـوه مـن الصلحـاء الأخيـار مـن نواحـي مدينـة الـعمارة، وهاجـر إلى النجـف وتوطّـن فيهـا[٣].

والشيخ إبراهيم الغرّاويّ، عالم جليل، وفقيه متبحّر، قرأ على الشيخ راضي

(١) آل الغـرّاويّ: قبيلـة كـبيرة، وهـم مـن الطوائـف العراقيّـة القديمـة، نزحـت مـن نجـد إلى العـراق في حـوالي القـرن التاسـع الهجـريّ، ويرجـع بنسـبها إلى الخـزرج إحـدى طوائـف اليمـن المشـهورة، وإحـدى الطائفـتين اللـتين آزرتـا رسـول الله ﷺ، وكان مسـكن آل الغـرّاويّ القديـم بعـد أن نزحـوا مـن الحجـاز هـو (الـعمارة)، ثـمّ هاجـرت فرقـة منهـم إلى الفـرات، وبقـي الكـثير منهـم في الـعمارة، وأوّل مـن هاجـر منهـا لطلـب العلـم إلى النجـف جدّهـم الشـيخ نـاصر ومعـه ولـده الشـيخ محمّـد، وكانـت هجرتـه في حـدود سـنة (١٢٥٠هـ)، ولآل غـرّة أُسرة في النجـف، وهـي مـن الأُسر العلميّـة الأدبيّـة، اسـتوطنت في النجـف الأشرف في أواسـط القـرن الثـاني عشر، وشـعارها الزهـد، والـورع، والتقـوى، وقـد انشـطرت شـطرين: شـطر عُـرف بـ(آل النوينـيّ)، هـم أولاد الشـيخ محسـن ابـن الشـيخ محمّـد بـن نـاصر بـن قاسـم، كان للشـيخ محسـن ولـد يُسـمّى الشـيخ مهـديّ، وكان قـصير القامـة، جهـوريّ الصـوت، مـن الذاكريـن، يـردّد في قراءتـه، وكان حسـن الصـوت، فأُطلـق عليـه باللسـان الشـعبي (النوينـيّ)، ويريـدون بـه ذا الصـوت الحسـن، ومضى على هـذا اللقـب، وصـار عنوانًـا لـه ولأولاده مـن بعـده يُعرفـون ببيـت النوينـيّ وجلّهـم يتعاطـى الخطابـة الحسـينيّة، وشـطر بقـي على نسـبته آل الغـرّاويّ، ولا تـزال دورهـم في محلّـة الـعمارة في النجـف الأشرف معروفـة، يُنظـر: السـيّد محسـن الأمين، أعيـان الشـيعة، ٢/ ٢١٨، وجعفـر السـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ١٣، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٣/ ٣٥، والشـيخ رافـد الغـرّاويّ، روض العطـاء في حيـاة الشـيخ محمّـد رضـا المعطـاء، ١/ ٢٣.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢.

(٣) الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٣٤، وحـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٣٠.

ابـن الشـيخ محمّـد الفقيـه النجفـيّ المشـهور[١]، وحضر على الشـيخ محمّـد حـسين الكاظمـيّ، والحجّـة الشـيخ محمّـد ابـن الشـيخ عبـد الله حـرز الديـن النجفـيّ[٢]، وأجـازه الحجّـة السـيّد مهـديّ القزوينـيّ (ت١٣٠٠هـ) إجـازة اجتهـاد، وبالروايـة عـن جميـع مـا كتبـه ويرويـه عـن مشـايخه، وشـهد بعلـوّ رتبـه وتبحـره في العلـوم[٣].

اسـتقلّ الشـيخ الغـرّاويّ بالبحـث والتدريـس، وحضر عليـه جمـع مـن أهـل العلـم والفضـل، وكان لـه ذوق سـليم في فهـم الأخبـار قويمهـا وسـقيمها[٤]، وكان مجلسـه حـافلًا بالعـلماء، تُبحـث فيـه المسـائل المعضلـة، وتجـري فيـه المذاكـرات والمناقشـات العلميّـة، فأخـذ عنـه جماعـة منهـم الشـيخ محمّـد بـن عليّ حـرز الديـن صاحـب كتـاب (معـارف الرجـال)[٥]، الـذي قـال: إنّـه اسـتفاد منـه الشيء الكـثير، فقـرأ عليـه ابتـداءً (رضـاع الشرائـع)، والمواريـث بـ(شرح المسـالك)[٦]، فأشـار إلى أنّ الشـيخ الغـرّاويّ لـه ذكـر حسـن وآثـار جليلـة، وكان كـثير النقـل لآراء العـلماء في بحثـه وكتبـه، ولقـد أحسـن وأجـاد لفوائـد جمّـة، منهـا: ضبـط ماعليـه السـلف الصالـح مـن اتّفـاق واخـتلاف، وكان مـمّن يفهـم الأخبـار كما هـي، ويعـرف القـول السـقيم مـن القويـم، بـذوق عـربيّ صميـم[٧].

(١) محسن الأمين، أعيان الشيعة ٢/ ٢١٨.

(٢) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٣٤، وحـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٢٨.

(٣) يُنظر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٢٩، وحسـن الحكيـم، المفصّـل في تاريـخ النجـف الأشرف، ٦/ ٦٦.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣.

(٥) يُنظر: جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٣.

(٦) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ٢٩.

(٧) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ٢٨.

ونُقل حسن الحكيم عن صاحب (درّة الغريّين في ذكر قبائل الغرّاويّين) قوله:(أنّه العالم المحقّق، والحبر المدقّق، كان عالمًا متبحّرًا، وعاملًا فاضلًا، ومتضلعًا كاملًا، زاهدًا عابدًا ورعًا، جليل القدر، عظيم الشأن فريدًا في عصره، أمره في الثقة والعلم، والجلالة وعظم القدر والفضل، وكثرة التحقيق، أشهر من أن يُذكر، حسن الخطّ، نقيّ الكلام، جيّد التصنيف، كثير الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة، يتفقّد الأرامل واليتامى، ويدور على بيوت إخوانه المؤمنين والمسافرين، ويسأل عن حاجتهم، وكان مجلسه في النجف الأشرف من أفخم المجالس، لا تهدأ فيه المذاكرات العلميّة والفقهيّة، فكلّ من لديه مسألة عويصة أو فرع مغلق يأتي إلى مجلسه)[1].

وذكر الشيخ الطهرانيّ:أنّ الشيخ الغرّاويّ كان ملمًا بالعلوم الغريبة من الكيمياء، والجفر، والحروف، والطلسمات، وله تصانيف في الفقه منها: (كاشف ريبة المراجع في شرح المختصر النافع)، للمحقّق الحليّ وهو غير تامّ، خرج منه إلى كتاب (العتق) تسع مجلّدات، ورأى مجلّد (العتق) منها عند الشيخ محمّد رضا شمس الدين، فرغ منه سنة (١٣٠٠هـ)، ومنه مجلّدين في الصلاة، الكتاب متين فى بابه، استدلالي، وقد قرظه الأُستاذ الشيخ محمّد طه نجف بكلّ تجلّة وإطراء، ووصفه السيّد محمّد الهنديّ بالكتاب المتين الجامع.

وله مجموعة في فنون التجويد، والحساب، والهيئة والنجوم، والشعر، وغيرها، كلّها عند ابن أخيه الشيخ محمّد رضا بن قاسم بن محمّد، وتلف

(١) يُنظر: المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٦/ ٦٦، عن محمّد رضا الغرّاويّ، درّة الغريّين في ذكر قبائل الغرّاويّين، ورقة ٩، مخطوط في مكتبة الشيخ عبد الحسن الغرّاويّ في النجف الأشرف.

بعض تصانيفه عند أخيه الشيخ عليّ بن محمّد المتُوفّى بعد الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، وكان من أئمّة الجماعة في النجف الأشرف، يصلّي في مقام الإمام زين العابدين عليه السلام، وله تصنيف في الفقه[١]، وله أيضًا كتاب في الفقه الاستدلاليّ في عدّة مجلّدات[٢]، وأشار الشيخ حرز الدين إلى كتابه (النوادر) كالكشكول يقع في مجلّد ضخم[٣].

وكان الشيخ الغرّاويّ شاعرًا مولعًا بنظم الشعر، وله ديوان شعر[٤]، قال حرز الدين وكان يقرأ علينا نظمه[٥].

من شعره هذه القصيدة التي قال فيها:

ولمّا دنا يوم الرحيل وأسفرت ... تخيلتُ شمسًا قد تضاعف نورها

مهاة تريك البرق مهما تبسّمت ... وتعلو سناء البدر حقًّا بدورها

وله أيضًا:

لقد مل صحبي من بكائى وزفرتى ... وهل يستطيع الصب أن يتجلدا

وأعظم ما بيْ من جوى وصبابة ... صدوح حمام بالشجاء تفردا[٦]

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٣٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٤/ ٥٧.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٢٨١، والسيّد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢١٨.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٢٩.

(٤) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٦/ ٦٧.

(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٢٨.

(٦) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٠.

تُوفّي الشيخ إبراهيم الغرّاويّ في النجف الأشرف بمرض السلّ، في (٢٨ذي الحجّة سنة ١٣٠٦هـ)، بعد أن ناف عمره الشريف على السبعين، وشيّعه وجوه أهل العلم والفضل والعلماء، ودُفن في الصحن الغرويّ في الزاوية الغربيّة الجنوبيّة حجرة رقم (٤)[١]، وأعقب ولدًا واحدًا هو الشيخ محمّد وكان فاضلًا، أديبًا، شاعرًا، تُوفّي في النجف سنة (١٣٣٠ هـ)، ودُفن بقرب والده في الصحن العلويّ الشريف[٢].

[٥]

الشيخ إبراهيم الكرباسيّ (ت١٤٠٧هـ)

الشيخ محمّد إبراهيم بن عليّ بن محمّد حسين بن مهديّ بن محمّد إبراهيم الكرباسيّ (الكلباسيّ)[٣]، النجفيّ، مجتهد، عالم جليل ومدرّس من أحفاد العالم

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٦/ ٦٨.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٢٠.
آل الكرباسيّ: من الأُسر العلميّة العريقة في مدينة كربلاء المقدّسة، يرجع نسبهم إلى مالك الأشتر النخعيّ اليمنيّ الأصل، ومنها تشعّب نسلهم في كربلاء، والنجف، والحلّة، وأصفهان، وخراسان، وقيل في معنى لقب (الكرباسيّ) أنّ بعض أجدادهم هما الشيخ محمّد قاسم والشيخ محمّد حسن سكنا مدينة (هراة) في منطقة تُسمّى (حوض كرباس)، وقيل في وجه تسميتها بأنّ سيّدة زاهدة من شيعة أهل تلك الديار كانت=

الكبير الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ الأصفهانيّ، الذين هاجروا من أصفهان إلى النجف الأشرف، لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر الهجريّ[١]. كان والده الشيخ عليّ الكرباسيّ من الفضلاء والمحدّثين في النجف الأشرف، ومن تلامذة الآخوند الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، صاحب (كفاية الأُصول)، وصاهر خاله الشيخ حسن نجل الجواهريّ النجفيّ (ت١٢٦٦هـ) صاحب (الجواهر) على ابنته، بل أغلب أُسرتهم صاهروا آل الشيخ الجواهريّ[٢].

وُلد الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ في النجف الأشرف سنة (١٣٢٢هـ)، ونشأ بها، قرأ مقدّماته وسطوحه على بعض الأفاضل، ثمّ حضر الأبحاث

=تحوك من الخيوط التي تمتلكها قطعًا من القماش تُدعى (كرباس) وهو قماش أبيض عاديّ ورخيص الثمن، فتمكّنت السيّدة من أن توفّر مبلغًا من حياكة القماش وبيعه، في بناء مستودع للماء أو حوض كبير، يكفي لإرواء المنطقة وتأمين احتياجاتها، وجعلته وقفًا على شيعة تلك المنطقة، وبمرور الزمن أخذت المنطقة تنمو وتزدهر نتيجة لذلك الحوض، فاشتهرت المنطقة، وعُرفت بأسم (حوض كرباس)، وبتعاقب الزمان أخذت الكلمة طريقها إلى الاختصار، فحُذفت كلمة حوض، وسُمّيت (كرباس)، ومن هذا الأساس جاءت شهرة الحاجّ محمّد حسن فلقب بالكرباسيّ، وبهذا تلقّب علماء الأُسرة في مراسلاتهم وكتبهم، وفي إحدى الرسائل الموجّهة من أحد أعلام الأُسرة للسّيد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ جرى تصحيف بالاسم، فخُتمت الرسالة بلقب (الكلباسيّ)، فنبّه السيّد المرعشيّ على هذا الخطأ، والظاهر أنّ أوّل مصدر استعمل كلمة (الكلباسيّ) كلقب للشيخ محمّد إبراهيم هو كتاب (قصص العلماء) للمرحوم التنكابنيّ، الذي ألّفه سنة (١٢٩٠هـ)، أي بعد وفاة الإمام الكرباسيّ بما يقرب من ثلاثين سنة، فكلما ذُكر اسم الإمام في كتابه هذا يلقّبه بـ(الكلباسيّ). يُنظر: الخوانساريّ، روضات الجنات، ٢/ ٢٠٦، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢٠٦، ومحمّد الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، ص١٣.

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣١.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣١.

العالية فقهًا وأُصولا على الشيخ حسين النائينيّ، الذي أجازه بالاجتهاد سنة (١٣٥٢هـ) على صغر سنّه، ويبدو أنّها كانت إجازة مميّزة في بابها؛ إذ أشار لها المؤرّخ الباحث في تاريخ النجف الأشرف الشيخ جعفر آل محبوبة محدّثًا ولده الشيخ (موسى الكرباسيّ): ((لقد مكّنتني الظروف من خلال استقصائي وبحثي عن النجف الأشرف من أن أطّلعَ على إجازات كثيرة لعلماء تقدّمت، لمن درسوا وحضروا مجالسهم، ولكنّي لا أُبالغ إذا قلت أنّني لم أرَ إجازة كإجازة والدك الممنوحة له من قبل الشيخ النائينيّ ﵀ من حيث جدارة التقييم والتعظيم وإعلاء مكانة الشيخ والدك ورفعة شأنه... إنّها إجازة قد تكون واحدة من الفرائد...))[1].

وكذلك حضر الأبحاث العالية على الشيخ ضياء الدين العراقيّ (ت١٣٦١هـ)، وفي الرجال والدراية على السيّد أبي تراب الخوانساريّ (ت١٣٤٦هـ)، وكان الشيخ الكرباسيّ معروفًا بحسن الخلق وعذبة الحديث، وله مجلس درس يحضره جمع من الفضلاء، وتخرّج عليه بعض أهل الفضل، وله رسالة عمليّة مطبوعة[2].

تقدّمت مكانة الشيخ الكرباسيّ العلميّة، وارتفعت شهرته، وأصبح محطّ أنظار طلّاب العلم والمعرفة؛ فقصده العديد منهم للانتهال من علمه وفكره الوافر، ومن أبرز تلامذته الشيخ عبد الزهراء الصغير (ت١٤٠٩هـ)، والشيخ يونس المظفّر (ت قبل ١٣٠٠هـ)، والشيخ عبد الغنيّ الخضريّ (ت١٣٩٦هـ)،

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٧٦، ويُنظر: الجبوريّ، معجم الأُدباء، ٧/ ٧٦.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣١.

والميرزا مصطفى جمال الدين (ت١٤١٧هـ)، والشيخ محمّد طاهر الخاقانيّ (ت١٤٠٦هـ)[١].

جاء الشيخ الكرباسيّ إلى مدينة الشطرة سنة (١٣٥٩هـ)، بصفته وكيلًا للمرجع آية الله السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ (ت١٣٦٥هـ)، واتّخذ من جامع الحاجّ طعيمة (جامع الرسول الأعظم حاليًا) مكانًا له؛ لإدارة المسؤوليّة الدينيّة والاجتماعيّة التي وُكّل بها من مرجعية النجف الأشرف، إذ قام بإمامة صلاة الجماعة فيه، وعقد المجالس لإلقاء المحاضرات الفقهيّة، كمسائل فقه المعاملات والعبادات، فضلًا عن الأسئلة والإشكالات الفقهيّة التي تُطرح عليه من الحاضرين، وكان مجلسه حافلًا بمختلف الطبقات من مستويات متعدّدة، اتّخذ الشيخ الكرباسيّ من الجامع الذي قام بتعميره (سنة ١٣٨٨هـ) مقرًا جديدًا لإقامة صلاة الجماعة وإدارة مسؤولياته وعقد مجالسه، وفي أثناء وجوده في مدينة الشطرة استطاع أن يؤلّف كتابه (نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث) المتكوّن من ثلاثة أجزاء[٢].

ولم ينقطع عن مدينة النجف الأشرف، بل ظلّ متردّدًا عليها؛ لأجل إكمال دراسته الحوزويّة، فضلًا عن تدريسه في حوزة النجف الأشرف، فكان مكوثه في مدينة الشطرة متذبذبًا بين الاستقرار والرحلات، وبعد أن استوطن فيها اقتصر وجوده على الأشهر الحُرم (ذي القعدّة، وذي الحجّة، ومحرّم، ورجب)، وكذلك شهر رمضان (٤٢)، إذ يُعطّل في هذه الأشهر الدرس الدينيّ في النجف الأشرف،

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣١/ ٢٣٢، والهلاليّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص٢٢٤.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣١/ ٢٣٢، والهلاليّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص٢٢٤.

لهذا يوقف الشيخ الكرباسيّ نفسه على مدّ أبناء مدينة الشطرة وناحيتها الغرّاف بتوجيهات دينيّة وإرشادات؛ لإعداد أُسس التربية الإسلاميّة المحضة، وما أن يبدأ الدرس الدينيّ في النجف الأشرف يواصل دروسه وتوثيق علاقاته مع العلماء الأعلام، وبعد أن أصبحت مسؤوليّاته كثيرة وكبيرة في حوزة النجف الأشرف اقتصر وجوده في مدينة الشطرة على شهر رمضان المبارك، إلى أن رحل منها نهائيًّا سنة (١٣٩٩هـ)[١].

من آثاره ومؤلّفاته: تقريرات بحث أُستاذه آية الله الميرزا محمّد حسين النائينيّ (ت١٣٥٥هـ) في ثلاثة مجلّدات، فرغ منه سنة (١٣٤٨هـ)[٢]، وتقريرات الشيخ آغا ضياء في الأُصول وبعض مسائل الفقه سمّاها (هداية المسترشدين)، وهو في أُصول الفقه في مجلّدين: أوّلهما مباحث الألفاظ، والثاني الأدلّة العقليّة، طبعه سنة (١٣٨١هـ) وسمّاه (منهاج الأُصول)[٣]، وحاشية على الكفاية في الأُصول (كفاية الأُصول)، متن جامع في أُصول الفقه للشيخ المولى الآخوند محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، وشرع الكرباسيّ في تهذيبه مرّة ثانية حين البحث سنة (١٣٦٣هـ)[٤]، وله أيضًا (نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث)، و(حاشية على العروة الوثقى)[٥]، و(درر المقال في علمي الدراية

(١) يُنظر: الهلاليّ، الشيخ محمّد ابراهيم الكرباسيّ، ص٢٢٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ٣٦٨ الرقم ١٦٠٥، ٨/ ١٣٥، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٣٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ١٥٦، ٢٥/ ١٩١، ٤/ ٣٦٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١٨٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢.

(٥) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢.

والرجال)، جمع فيه تقريرات درس السيّد المتبحّر في الرجال السيّد أبي تراب الخوانساريّ، وانتهى الكتاب بتاريخ وفاته[١].

والشيخ إبراهيم الكرباسيّ من أشهر رجال هذا البيت في النجف الأشرف، برز في العلم، وتقدّم في الفضل، وسبق الشيوخ، وفات أقرانه، وجدّ في التحصيل، وحاز النصيب الوافر من العلوم الروحيّة قبل أن يكمل العقد الرابع من عمره، وامتاز بحسن الخلق، وبدماثة الأخلاق، وأمام هذه كان لا يعبأ بالزخارف التافهة، مسترسلًا بأفعاله وأقواله، لا يعتني بتنسيق عمامته وأناقة ملبوسه، حسن السيرة والسلوك، يألف لكلّ أحد ويألفه كلّ أحد؛ لما جُبل عليه من لين الجانب، وطيب المفاكهة، وحسن المعاشرة[٢]

تُوفّي في (١٧ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ) في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف تحت الساباط[٣] حجرة رقم (٥٤)[٤]، وأعقب خمسة أولاد (محمّد جعفر، وموسى، وعليّ، ورضا، ومحمّد) أكبرهم الشيخ محمّد جعفر الكرباسيّ وهو من المدرّسين بمدرسة كاشف الغطاء ومن فضلاء النجف الأشرف[٥]،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٨/ ١٣٥، ١٠/ ٨٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢.

(٣) يقع الساباط خلف الضريح الطاهر، في الجهة الغربيّة من الصحن الحيدريّ الشريف، وقد خُصّصت فيه حجرة لدفن الأعلام من الفضلاء والوجهاء. يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٢.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف/ ٢٠.

(٥) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣٢، ومحمّد الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، ص١٥١.

والأُستاذ موسى الكرباسيّ، صاحب كتاب (البيوتات الأدبيّة في كربلاء خلال ثلاثة قرون)، ومحقّق (موسوعة الشيخ عليّ الشرقيّ النثرية)[١].

[٦]

الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ (ت ١١٥١ هـ)

هو الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عبد النبيّ بن سعد بن مشعل الجزائريّ، وهو جد الأُسرة العلميّة الشهيرة في النجف (أُسرة آل الجزائريّ)[٢]، وأُسرة آل الجزائريّ من أعرق الأُسر النجفيّة في العلم والأدب والفضل، وهي تنحدر من قبيلة بني أسد القبيلة العربيّة الكبيرة في العراق، وهم يُنسبون إلى الجزائر التي موقعها بحيرة الحمّار، قال السيّد حسين الموسويّ: الجزائريّ من أهل الچبايش جنوب العراق، وبيت الجزائريّ من قدماء سكّان النجف ومن الأُسر العلميّة فيها، منهم أُستاذي جدّ أبنائي الشيخ نور الدين ابن الشيخ محمّد صالح الجزائريّ[٣].

وقال المرزوق: الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ أحد كبار مجتهدي الإماميّة، فقيه عالم محقّق متتبّع، أُستاذ في علم الأُصول[٤]، وهو يُعدّ من

(١) يُنظر: محمّد الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، ص١٥١، وكوركيس عوّاد، معجم المؤلّفين العراقيّين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩م، ٣/ ٣٥٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣٦ - ٣٧، وحسين أبو سعيدة، موسوعة مراقد الأعلام، ٤/ ١٦٧.

(٣) يُنظر: موسوعة مراقد الأعلام، ٤/ ١٦٧.

(٤) يُنظر: التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ١٣٢.

مشاهير علماء عصره، تتلمذ على الشيخ أبي الحسن الفتونيّ والشيخ حسين بن عبد عليّ الخمايسيّ، وأجازه المولى محمّد مؤمن الحسينيّ الأسترآباديّ، والشيخ عبد الواحد بن محمّد البورانيّ النجفيّ، والشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف البحرانيّ، والمولى أبي الحسن الشريف الفتونيّ النجفيّ، والمولى محمّد قاسم بن محمّد صادق الأسترآباديّ، ومحمّد نصير بن عبد الله بن محمّد تقيّ المجلسيّ، وقال عنه الشريف أبو الحسن الشريف الفتونيّ النجفيّ: خاتمة العلماء المجتهدين، ونتيجة الأبرار السابقين[1]، وصفه عبد الله الجزائريّ الشوشتريّ في (إجازته الكبيرة) بـ(خاتمة المجتهدين)[2].

مهر في الفقه والحديث، وحاز ملكة الاجتهاد، واشتهر بالتحقيق والتدقيق، وعلا شأنه حتّى انتهت إليه الرئاسة في النجف بعد شيخه أبي الحسن الفتونيّ، فقام مقام أُستاذه بعد وفاته بالإمامة والتدريس والمرجعيّة، وصار من كبار علماء عصره في التحقيق والتدقيق[3].

ويُروى عن جملة من تلاميذ المجلسيّ الثاني منهم: محمّد صالح الخاتون آباديّ، وأبو الحسن الشريف العامليّ، ومحمّد قاسم بن محمّد صادق الأسترآبادي وغيرهم مثل: الحسين بن عبد العالي الخمايسيّ، ومحمّد نصير بن عبد الله بن محمّد تقّي المجلسيّ عن جدّه المجلسيّ. وعن المجلسيّ الثاني أيضًا، كما أنّ الثلاثة الأُوّل يروون عنه، وأمّا الشيخ حسين الخمايسيّ فيروي عن والده

(١) يُنظر: جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٢/ ٣١، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٨٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦ – ٣٧، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٢/ ٣١.

عن محمّد بن جابر عن أبيه عن الشيخ عبد النبيّ بن سعد الجزائريّ[١]

تلمذ عليه وروى عنه: ولده محمّد الملقّب بـ(الطاهر) وهو شارح رسالة والده، والسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ البحرانيّ، والسيّد عبد العزيز بن أحمد الموسويّ النجفيّ، والسيّد نصر الله بن الحسين الحائريّ المدرّس الشهيد، والسيّد شُبّر بن محمّد بن ثنوان المشعشعيّ، وغيرهم[٢].

وأجاز منهم ولده محمّد، والسيّد عبد العزيز بن أحمد الموسويّ النجفيّ، والسيّد نصر الله المدرّس الشهيد، والسيّد شُبّر بن محمّد بن ثنوان[٣].

وصنّف الشيخ الجزائريّ كتبًا ورسائل عدّة، منها: (قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر = قلائد الدرر في تفسير آيات الأحكام = آيات الأحكام) مطبوع، وكتابه هذا من أجلّ الكتب، وأنفع ما كُتب في هذا الباب وأبسطه، وكتبه بالتماس الشيخ محمّد عليّ ابن العالم الشيخ بشارة آل موحي النجفيّ، كما ذكره كذلك في نسخة خطّ يده الأصليّة التي رآها الشيخ الطهرانيّ عند الشيخ صالح الجزائريّ في النجف، وأسقط ذلك في النسخة المطبوعة في (١٣٢٧هـ)، وفرغ منه في النجف في شهر رجب من سنة (١١٣٨هـ)[٤]،

وكذلك صنّف (آداب المناظرة)[٥]، و(الارتداديّة): بيّن فيه أسباب الارتداد

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩.

(٢) يُنظر: جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٢/ ٣١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٣٠، ١/ ٤٢، ٣/ ٣٢٠، ٤/ ٢٦٩، ٦/ ١٨١، ٩/ ٩٨٦، ١٠/ ٢٥٣، ١١/ ٨٢٦، ١٧/ ١٦١ - ١٦٢.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٣٠.

وأنواعه، وما يحصل به، وجملة من أحكامه، وجعلها في أربعة فصول، ومسائل عدّة[١]، و(تبصرة المبتدئين) وهو كتاب في فقه الطهارة والصلاة، مرتّب على مقاصد، وآخره مبحث التخيير في المواطن الأربعة، وقد شرحه مزجًا بعد وفاته، ولدُهُ الشيخ محمّد الذي لقّبه والدُهُ في يوم ولادته بالطّاهر، وفرغ من الشرح سنة (١١٦٢هـ)،[٢] و(الحاشية على الكافي)[٣]. ورسائل كثيرة منها: (رسالة في إقامة المسافر)، في البلدان وأحكامها، وهل يُشترط قصد عدم الخروج إلى حدّ الترخّص، أو يكفي عدم قصد السفر، أو يُحال إلى العرف، فرغ منها يوم الإثنين من شوّال سنة (١١٢٨هـ)،[٤]، و(رسالة في الطهارات الثلاث وبعض مسائل الصلاة)[٥]، و(رسالة في القصر والإتمام)[٦]، و(الشافية في الفقه = الشافية الصلاتيّة، = الشافية في الصلاة): وهي مرتّبة على مقدّمة وكتب وأبحاث، أوّلها في وجوب طلب العلم، ولكنّه لم يكمله كسائر كتبه، وإنّما خرج منه إلى آخر صلاة المسافر، ولذا يُقال له: الشافية الصلاتيّة، أو الشافية في الصلاة[٧]، وله أيضًا (شرح التهذيب)[٨]، و(طرق مشايخ رواية الشيخ أحمد الجزائريّ = المشيخة)[٩]، وذكر فيه طرق المشايخ الذين يروي عنهم، قال الشيخ الطهرانيّ: ذكره سيّدنا

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٤٣٧.
(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٣/ ٣٢٠-٣٢١، ١٣/ ١٣٢-١٣٣.
(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/ ١٧٩، ٦/ ١٨١
(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ١٠١، ١١/ ١٨٠.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/ ١٨٣.
(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٧/ ١٠١.
(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ١١، ١٣/ ٣١٦.
(٨) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣/ ١٥٦، ٤/ ٥٠٤- ٥٠٥.
(٩) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ١٦٣.

الحسن صدر الدين بعنوان (الرسالة)[١]، و(ميزان المقادير): مرتّب على مقدّمة، ومطلبين، وخاتمة، عيّن فيه مقادير النصب الزكويّة بالمقادير المتعارفة في عصره من (التغار)، و(الوزنة)، و(المنّ)، و(الرطل)، و(الأُوقيّة)، لنصاب الزكاة من الغلّات الأربع في نواحي العراق وما يقرب منها، وتاريخ كتابة النسخة في عصر المصنّف في (٢٥ المحرّم ١١٢٩هـ)، وهي موجودة في خزانة السيّد الصدر، ونسخة أُخرى في النجف الأشرف عند الشيخ عبد الكريم الجزائريّ[٢].

قال الشيخ عبد النبي القزوينيّ: ((كان فقيها ماهرًا، وعالمًا باهرًا، وبحرًا زاخرًا، ذا قوّة متينة، وملكة قويّة، قد سمعت مشايخنا يثنون عليه بالفضل، ويمدحونه بالعفّة، وتشرفت بلقائه في المشهد المقدس الغروي على ساكنه ألوف من التحية والسلام، في سنة (١١٤٩هـ) تُوفّي فيها أو بعدها بقليل))[٣].

وتُوفّي الشيخ الجزائريّ في النجف سنة (١١٥١هـ)[٤]، وقيل سنة (١١٤٩هـ) أو بعدها بقليل[٥]، ودُفن في صحن أمير المؤمنين عليه السلام في إيوان العلماء خلف المرقد بمسافة أمتار[٦]، ورثاه السيّد صادق الفحّام الأعرجيّ مؤرّخًا فيها عالم وفاته:

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١/ ٦٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٣) تتميم أمل الآمل، ص٥٨.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف،ص٣٧.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩، وحسين أبو سعيدة، موسوعة مراقد الأعلام، ٤/ ١٦٧.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٧، وحسين أبو سعيدة، موسوعة مراقد الأعلام، ٤/ ١٦٧.

ألا يـا صـاح ذا الـتـاريـخ فيه على قلب الأسـى اعـتـور اعـتـوارا
قضى صـدر الـكـرام بـه فـأّرخ (لأحمد أمكث الفردوس دارا)[1]

[٧]

السيّد أحمد آغا بن الحسين الجزائريّ (ت ١٣٨٤ هـ)

أحمد بن الحسين المعروف ببزرك بن محمّد بن الحسين بن عبدالكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين ابن السيّد المحدّث الجزائريّ الموسويّ التستريّ[2] الشهير بالسيّد آغا الموسويّ الجزائريّ التستريّ[3]

عالم جليل مجتهد، مؤلف، ورع، محدّث له اطّلاع واسع على النجوم والهيئة،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩، وصادق بحر العلوم، وفيات الأعلام، ١/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) نسبة إلى مدينة (تُسْتَر): وهي أعظم مدينة بخوزستان اليوم، ومعناها النزه والحسن والطيّب واللطيف، وفيها أنهار كثيرة، أعظمها نهر تستر، فُتحت أيام خلافة عمر بن الخطاب إذ كتب إلى عمّار بن ياسر يأمره بالمسير إليه في أهل الكوفة، فقدم عمّار جرير بن عبد الله البجلّي، وسار حتّى أتى تستر، وفتحوا المدينة، كانت من البلاد القديمة التشيّع، وأهلها كلّهم إلى اليوم من خُلّص الشيعة، خرج منها جمع كثير من أعاظم علماء الشيعة. يُنظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٢/ ٢٩، والكاظميّ، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ص٢٩٨-٢٩٩.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٩٦، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ١٧١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠.

متصلّب في الأُمور الشرعيّة، وُلد في تستر في (١٤ ذي القعدة ١٢٩١هـ)، ونشأ بها، وتتلمذ لبعض علمائها إلى سنة (١٣٠٩هـ)، وأخذ المقدّمات والرياضيّات والتجويد واللغة على الشيخ عبدالرحيم التستريّ وغيره، ودرس في ديزفول لدى الشيخ محمّد طاهر الدزفوليّ إلى سنة (١٣١١هـ)، إذ هاجر في العام نفسه إلى النجف الأشرف، وأكمل دروسه، ثمّ حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، ولازمهما حتّى تخرّج عليهما[١].

كان تقيًّا ورعًا، له إلمام وخبرة بالهيئة والنجوم والتجويد، امتلك خزانة مخطوطات قيّمة، وله مشايخ كثيرون بالرواية[٢] منهم السيّد عبد الصمد الجزائريّ، والشيخ محمّد طاهر الدزفوليّ[٣]، كما أجازه عدد من العلماء منهم السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ إجازة مفصّلة، والسيّد جعفر الجزائريّ الخرّم آباديّ، والشيخ عليّ محمّد النجف آباديّ (مؤسّس مكتبة التستريّة بالنجف)، والسيّد محمّد صادق بحر العلوم، والميرزا محمّد عليّ الأردوباديّ وغيرهم[٤].

والسيّد الجزائريّ يمتلك مكتبة عامرة بالنفائس والنوادر، وله مؤلّفات كثيرة منها:

(١) يُنظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠، وموسوعة مؤلّفي الإماميّة، ٢/ ٣١٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠.

(٣) مهديّ الباقريّ السيانيّ، الجيزة الوجيزة من السلسلة العزيزة، ص٢٤، وموسوعة مؤلّفي الإماميّة، ٢/ ٣١٤.

(٤) موسوعة مؤلّفي الإماميّة، ٢/ ٣١٤.

(تتمّة الشجرة): هو تكملة لكتاب (شجرة نامه= عائلة أُسرة السادة الجزائريّة التستريّة) الذي ذكر فيه مؤلفه السيّد أبا القاسم الجزائريّ الملقّب بـ(مير عالم) أنساب السادة الجزائريّين، بدءًا من المحدّث السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ (ت١١١٢هـ)، وانتهى به إلى سنة (١٢٦٢هـ)، فأتمّه السيّد آغا أحمد إلى سنة (١٣٧٢هـ)[١]، وللسيّد الجزائريّ أيضًا (تقويم المعرفة): في معرفة التقويم، وهو مرتّب على مقدّمة، وفصول، وخاتمة أتمّه سنة (١٣٠٩هـ)[٢]، و(تعويد اللسان) في تجويد القرآن[٣]، و(الحاشية على الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة)[٤]، و(رجال السيّد أحمد التستريّ)[٥]، و(رسالة في ركعات صلاة الليل وقليل من آدابها)[٦] و(العجالة): في تراجم بعض القرّاء والنحاة وغيرهم ممّن أكثر الاستناد إليهم الطبرسيّ في (مجمع البيان)، كتبه باستدعاء الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد رضا النائينيّ نزيل حيدر آباد الهند، فرغ منه يوم الأحد (٤ ربيع الثاني ١٣٥١هـ)[٧]، و(الفوائد المختلفة والخرائد

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٣٩-٤٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ٤٠٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ٢٧٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ٩٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٠/ ٩٥.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ١٩٥.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٢٢١، ١٠/ ٩٥، ويُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

المتشتّتة)[١]، و(الفوز العظيم): في ترجمة جدّه الأعلى السيّد حسين بن عبد الكريم الجزائريّ التستريّ (ت١٢٤٦هـ)، و(مختصر في المُسوّدة)[٢]، و(كتاب الإجازات): جمع فيه كثيرًا من إجازات المتقدّمين، وإجازات مشايخه له، وإجازاته لمعاصريه[٣]، و(الكواكب الدّرّية): مجموعة من الأشعار العربيّة والفارسيّة.[٤]، و(صيغ النكاح)، و(الكشكول) مخطوطة[٥].

تُوفّي في النجف ليلة الأربعاء (٢٧ ذي القعدة ١٣٨٤هـ)، ودُفن في الصحن الشريف بحجرة الزاوية الشرقيّة رقم (١٩)[٦].

أعقب السيّد محمّد الملقّب بـ(الإمام)، وتُوفّي بالسنة نفسها التي تُوفّي فيها والده، وكان من أهل الفضل، ودُفن في وادي السلام، والسيّد محمّد عليّ، والسيّد عليّ، والسيّد محمّد جعفر، والسيّد محمّد حسن، والسيّد محمّد تقيّ[٧].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣٥٨، ١٦/ ٣٧١.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣٧١، ١٠/ ٩٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ١٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ١٧٨.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠ -٤١.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١، محسن الأمين، أعيان الشيعة ٣/ ١٢٦، محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٧) يُنظر: محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٣٢٥.

[٨]

الشيخ أحمد بن سيف البديريّ (ت القرن الثالث عشر الهجريّ)

الشيخ أحمد بن سيف بن عوفي[١] بن لدلود بن حمد الله بن عليّ بن موسى بن خلف بن رمح بن عضب بن خليفان بن صهيب بن حسن بن غازي بن بدير بن فائز بن أجود بن عزيز.

هو جدّ الأُسرة العلميّة (آل بديريّ)، وأوّل من هاجر من آل بدير إلى مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف لطلب العلم ومجاورة مرقد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهاجر معه اخوه الشيخ ظاهر بن سيف وخلفا اخوهما الشيخ محمّد رئيسًا للعشيرة[٢].

حضر الشيخ أحمد البديريّ البحوث العالية عند مجموعة من العلماء، منهم: الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٤٤هـ)، وأخوه الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٥٣هـ)[٣].

---

(١) أبوه الشيخ سيف الشيخ عوفي رئيس عشيرة (آل حمد الله وآلبو شريفة) إحدى أكبر فرق آلبو خلف من آل بدير في الديوانيّة، وكان زعيمًا عشائريًّا مطاعًا، ترجع إليه عشائر المنطقة وغيرها في حلّ الخصومات والنزاعات القائمة آنذاك، ويُعرفون عند آل بدير بـ(آل عوفي)؛ نسبة إلى جدّهم الكبير الشيخ عوفي بن لدلود آل حمد الله، الذي كان أشهر رجال الأُسرة وشجعانها. يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٤٨-٤٩.

(٢) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٤٣-٤٥.

(٣) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٤٦-٤٧٩.

ولا يُعلم على وجه الدقّة تاريخ وفاته ألّا أنّه تُوفّي بعد أداء فريضة الصبح، وغُسّل وجُهّز في بيته، ثمّ شُيّع تشييعًا مهيبًا حضره العلماء الأعلام والوجوه من أبناء مدينة النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف، على يمين الداخل من باب مسلم بن عقيل، مقابل الحجرة الأُولى، تحت سجّادة ولده الشيخ جعفر[١].

وأعقب أولادًا ذكورًا ثلاثة، وهم: الفقيه الكبير الشيخ جعفر البديريّ، والفقيه الشيخ حسن، والعلّامة الشيخ إبراهيم[٢].

[٩]

السيّد أحمد بن محمّد بن طيّب الجزائريّ (ت١٣٠٥هـ)

السيّد أحمد بن محمّد بن طيّب بن محمّد بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائريّ[٣]، عالم جليل ورع، وُلد في تستر في شهر ذي الحجّة سنة (١٢٢٠هـ)، ونشأ بها على والده العالم الجليل السيّد محمّد الجزائريّ[٤]، جدّه السيّد طيّب الشوشتريّ الجزائريّ (ت١٢٨٣هـ)، وأخوه السيّد عليّ بن أحمد الجزائريّ المتُوفّى بها سنة (١٢٨٣هـ).

(١) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٠.
(٢) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٠.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ١٢٠.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ١٢٠.

كان عالمًا عابدًا، متهجدًا ذكيًا فطنًا، عالي الهمّة، سامي النفس، على جانب عظيم من الأخلاق الحسنة والسجايا المرضيّة، فرغ من الأدبيّات الفارسيّة والعربيّة وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وكتب بخطّه كلّ ما يحتاج اليه من الكتب العلميّة، وسافر أبوه إلى (حيدر آباد الدكن) عند خاله المير عبد اللطيف خان، فقام مقام أبيه، وتولّى الأُمور التي كانت بيده، وكان والي خوزستان يومئذ (محمّد عليّ ميرزا بن فتح عليّ شاه القاجاريّ) كثير العناية به مبالغًا في توقيره مع صغر سنّه؛ لما وجد فيه من محاسن الأخلاق وجميل الصفات، وكان جوادًا سخيًّا، وكانت داره محطّ رحال المسافرين يردون عليه من كلّ فجّ، ولم يخيب قطّ سائلًا حتّى صرف جميع ما يملكه في سبيل الله، وقد كانت أمواله في أوّل الأمر نحو (عشرين ألف جنيه إنجليزيّة) وكان يطبخ في مطبخه كلّ ليلة أغذية كثيرة، يبذلها على الفقراء، وكان همّه مصروفًا في قضاء حوائج الخلق، وكشف الكربات، وإغاثة الملهوفين، ودرء الجور عنهم، ومن دخل داره كان آمنًا، وكان مجدًّا في إعلاء كلمة الإسلام، وترويج العلم وأهله، فقد نقل بعض الثقات أنّ الشيخ مرتضى الأنصاريّ لمّا وفد عليه بعد أن هاجر من دزفول إلى شوشتر، بالغ في تعظيمه وتوقيره، فرتّب له لوازم المهاجرة إلى النجف الأشرف من الزاد والراحلة والخادم، وأرسل اليه مؤونة في كلّ عام[1].

قال الشيخ الطهرانيّ: (رأيت بخطّه مجموعة فيها رسائل علميّة منها: (مبادئ الأُصول) للعلّامة الحلّيّ، كتبه لنفسه وفرغ منه في (١٢٣٧هـ)، ومنها (عين الترتيل في بيان حروف التنزيل) تأليف محمّد بن محمود بن محمّد الشريف السمرقنديّ، فرغ منه سنة (١٢٣٧هـ)، ومدح المولى جعفر شرف الدين المترجم

(١) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ١٢٠.

بقصائد ذكرها في (البدائع الجعفريّ)[١].

ثمّ هاجر السيّد الجزائريّ إلى النجف الأشرف، وحضر على مدرّسيها الأفاضل، وعاد إلى بلده ليمارس اعماله الشرعيّة والاجتماعيّة فيها[٢]

تُوفّي في تستر بعد الفراغ من نوافل الليل وفريضة الفجر في شهر جمادى الأُولى سنة (١٣٠٥هـ)، وحُملت جنازته إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف بمقبرة التستريّين[٣] الواقعة في الصحن الشريف ممّا يلي باب القبلة حجرة رقم (١٩)[٤].

[١٠]

الشيخ أحمد بن عبد الرسول السَّماويّ (ت١٣٣١هـ)

هو الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الرسول[٥] بن سعد بن حمد بن إزيرج

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ١١٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١.

(٣) كانت تلك المقابر في أواوين الصحن الشريف لأُسر نجفيّة علميّة، أو لرجال علم بارزين، أو لشخصيّات اجتماعيّة مرموقة، وقد زُيّن بعضها بالمرايا المقرنصة والقاشانيّ الأزرق، وكانت هذه الأواوين في السابق مأوى طلّاب العلم، ولكن بعد بناء المدارس الدينيّة خارج الصحن الشريف انتقل طلّاب العلم إليها، وتحوّلت الأواوين إلى مقابر. يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٦.

(٤) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ١٢٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١.

(٥) أُسرة آل الشيخ عبد الرسول، بيت علم وفضل، استوطنوا مدينة النجف الأشرف منذ أواخر القرن الثاني عشر الهجريّ (التاسع عشر الميلاديّ)، وهم من قبيلة (آل عبس)=

الحچيميّ العبسيّ السَّماويّ النجفيّ المولد والتحصيل[1]، عالم وفقيه ومجتهد،

=التي تقطن جنوب السَّماوة من أقدم العصور، هاجر جدّهم الشيخ حمد إلى النجف الأشرف؛ لطلب العلوم الإسلاميّة، وذلك في عهد المرجعين الجليلين السيّد محمّد مهديّ بن مرتضى بن محمّد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء المُلقّب بالشيخ الكبير (ت١٢٢٨هـ)، وبقي هناك، وعلى الرغم من خشونة عيشه وملبسه، لكنّه عُرف بحسن الملاقاة، ودماثة الأخلاق، ونقاوة الضمير، وحميد الخصال كأسلافه، إلّا أنّه لم يترك مسقط رأسه والمحلّ الذي ترعرع فيه، فظلّ يتردّد على السَّماوة كثيرًا وتزوّج بها، ورزق الكثير من الأولاد، لمع منهم (سعد، ونصّار)، وذاع صيتهما، وأصبح لكلّ منهما أُسرة، وبقيت أُسرة آل نصّار تُعرف بهذا الاسم ليومنا هذا، أمّا أُسرة آل الشيخ سعد فتغيّر اسمها بعد ما تزوّج، وخلّف الشيخ عبد الرسول الذي نبغ أكثر من والده وأنسى ذكره، وكان من أعاظم العلماء المعاصرين للعلّامة الشيخ مهديّ ملّا كتاب، وسكن السَّماوة، وفي أحفاده جماعة من العلماء والفضلاء، ولم يزل يسكن أكثرهم السَّماوة؛ للقيام بوظائف الشرع وإرشاد الناس، فهاتان الأُسرتان (آل عبد الرسول، وآل نصّار) تجتمعان في أب واحد، وهو الشيخ حمد بن إزيرج والد كلّ من سعد، ونصّار الشقيقين اللذين عاشا في بيئة واحدة، ومحيط واحد، ودورهما متقاربة، وفي محلّة واحدة من محالّ النجف، وشارع واحد، أي: أحدهما جار الآخر. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٦٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٦٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩. الحچيميّ: تُلفظ (حچيم) بالحرف الفارسيّ، وهو اتّحاد عشائر ضخم، تمتدّ حدوده من الدرّاجيّ على ضفّتي نهر الفرات إلى ما يكثر عن (٢٤كم) من مقدّم مدينة السَّماوة، وينقسم هؤلاء إلى قسمين: بني حچيم الشرقيّين أو أهل العاگول؛ لأنّ معظم أراضيهم جرداء لا يصلها الماء، وهم (آل غانم، والصفران، والبركات، والعطاوة، ومطوّك، وآل عبس، والجوابر، وآل توبة، والفرطوس)، وبني حچيم الغربيّين الذين تتمتّع أراضيهم بخصوبتها، وهم عشائر (الظوالم، وآلبو حسّان، وآلبوجياش، وآل زيّاد، والأعاجيب). يُنظر: عبدالرزّاق الحسنيّ، لواء الديوانيّة، ص٤٤٤، ومتعب الريشاويّ،=

سمّاه عمر رضا كحالة الفرضيّ[١] السَّماويّ، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٦٦هـ)، وعني بتحصيل العلم، وهو من كبار أُسرة (آل عبد الرسول)[٢].

انتقل إلى السَّماوة، وأقام فيها[٣]، وهو من أجلّ إخوته علمًا، وأبعدهم صيتًا، وكان تقيًّا مشهورًا بالعبادة، عالي الهمّة[٤].

نشأ على أبيه الفقيه محمّد بن عبد الرسول السَّماويّ (ت١٢٨٨هـ)، وتخرّج على علماء عصره، فأصبح فقيهًا، ومجتهدًا، وذاع صيته في الآفاق، وكان من العلماء الناشرين للدين، المبلّغين أحكامه، وأُجيز بالاجتهاد من الشيخ حسين الخليليّ (ت١٣٢٦هـ)، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)[٥].

=إمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطوّرها، ص١٢٨، وعبد الجليل الطاهر، تقرير سرّيّ لدائرة الاستخبارات البريطانيّة عن العشائر والسياسة، ص٨٢، وحمود حمّاد الساعديّ، دراسات عن عشائر العراق، ص١٥٠.

السَّماويّ: نسبة إلى مدينة السَّماوة وسُمّيت سَماوة، لأنّها أرض بادية مستوية، لا حجر فيها ولا ماء، وعُرفت في التاريخ بأرض كلب، لأنّها محلّ سكناهم. يُنظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٣/ ٢٤٥، ومحمّد رضا الشبيبيّ، رحلة في بادية السَّماوة (١٩٢٠م)، ص٩.

(١) نسبة إلى كتابه (كشف الغوامض في شرح فرائض الشرائع). يُنظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، ١/ ١١٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٦٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥١.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٢، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩.

(٤) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٦.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٢، جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩، محمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣١- ٣٢.

تخرّج على يده جمهرة من العلماء، منهم: الشيخ صادق باقر آل صاحب الجواهر (ت١٣٢٩هـ)، والعلّامة الشيخ محمّد الحاجّ ميرزا حسين الخليليّ، وقد ذهب إلى السَّماوة بعد وفاة أخيه عبد الحسين (المعروف بعبّود) عام (١٣٠٧هـ)، وأقام فيها إمامًا للجماعة ومرشدًا ومبلّغًا للأحكام، وذاع صيته بها، وحاز مرجعيّته في التقليد هناك[١].

له مؤلّفات جليلة منها: (كشف الغوامض في شرح فرائض الشرائع) للمحقّق الحلّيّ، مجلّد كبير، قال عنه الطهرانيّ: رأيت نسخته في مكتبة الشيخ محمّد السَّماويّ (ت١٣٧٠هـ)[٢]، الذي قرّظه بأبيات منها:

كشفت الغوامض يا سّيدي بشرح الفرائض في خير فنّ

ولمّا وقف العلّامة الحاجّ ميرزا حسين الخليليّ على كتابه هذا، أجازه بإجازة الاجتهاد، وأجازه أيضًا الفقيه الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، ومن مؤلّفاته الأُخرى، كتاب (الأُصول اللفظيّة والعمليّة)، و(رسالة في المنطق)، و(كتاب الصلاة)، و(كتاب المعاني والبيان)، وكتاب (منظومة في النحو)، وكلّها مخطوطة[٣].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٢، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩، ومحمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣١- ٣٢.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ١٢٠.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٢، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩، ومحمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣١ -٣٢.

وللشيخ أحمد السَّماويّ علاقة وثيقة مع العلّامة الشيخ محمّد طاهر الفضليّ السَّماويّ منذ بداية شبابه، حتّى ذكر الأخير بأنّ الشيخ أحمد هو الذي نصحه بجمع الكتب، وساعده بتأسيس مكتبته العامرة، وكان ينفق كثيرًا من المال لطباعة كتبه، لتكون هديّة لمن يأنس بقراءتها[١].

تُوفّي الشيخ في مدينة السَّماوة في (١٧ جمادى الأُولى ١٣٣١هـ) على إثر مرض الفالج، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في حجرة رقم (١٩)[٢].

وأرّخ عام وفاته تلميذه العالم الأديب الشيخ محمّد طاهر الفضليّ السَّماويّ بأبيات منها:

ذرفت عين المعالي مذ قضى أحمد بدر بني عبد الرسولْ
قد دعاه الله فانصاع له ليرى من فضله الأجر الجزيلْ
لا تقل سار وقل تاريخه أحمد زُفّ لرضوان الجليلْ[٣]

وأعقب الشيخ أحمد أحد عشر ولدًا، بعضهم من طلبة العلم كالشيخ عبد الحسن (جدّ الشهيد الشيخ مهديّ السَّماويّ)، والشيخ مجيد، والشيخ عبد الهادي، والعالم الجليل والشاعر الكبير عبد الحميد (حميد) السَّماويّ (المتوفّى

(١) محمّد السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ١/ ٣٩.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٢، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٨٩، ومحمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣١- ٣٣.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٧، ومحمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣٣.

١٣٨٤هـ)، أمّا الآخرون فهم من أهل الكسب والصناعة[١].

[١١]

الشيخ أحمد الشرقيّ النجفيّ (ت١٢٨٨هـ)

هو أحمد ابن الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسن بن راشد بن نعمة بن حسين الشرقيّ الحميريّ النجفيّ[٢].

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٧، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩، ومحمّد جعفر آل عبد الرسول، الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ، ص٣٣.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٠.
أُسرة آل الشرقيّ: من الأُسر العلميّة والأدبيّة التي كانت ومنذ أقدم العصور تقطن في مناطق متفرّقة من العراق، وتنسب أُسرة آل الشرقيّ إلى عشيرة الفراغنة، التي هي فرع من قبيلة بني خاقان، ينزل قسم منهم في تبر نهر الفرات قربيًا من قرى حطيمان، وينزل الجمهور الكبير على فرات سوق الشيوخ، هاجر جدّهم الأوّل الشيخ موسى بن حسين بن نعمة بن راشد إلى النجف، وأخذ يدرس العلوم الدينيّة كالنحو والصرف والمنطق، ولمّا كان الشيخ موسى فقير الحال لا يملك شيئًا، ولم يستند على أحد يساعده على مواصلة الدراسة، اضطرّ أن يسافر إلى قضاء الشطرة، حيث إنّ له رابطة صداقة هناك مع رئيس عشائر العبودة (الشيخ حسن السنجريّ)، ورغب الشيخ موسى أن يقوّي صلته مع الشيخ السنجريّ، فطلب مصاهرته فاستجاب له، فاقترن بابنة الشيخ المذكور، فأعقب منها نجله العلّامة الشيخ محمّد حسن، وهو أبو الأُسرة الشرقيّة الثاني، وهو الأوّل من ناحية كونه مؤسّسًا لكيانها العلميّ، والباني لمجدها التليد، والرافع لشأنها كأُسرة من الأُسر العلميّة النجفيّة، ومن بيوت العلم والأدب، اشتهروا في النجف، وعُرفوا في أوائل القرن الثالث عشر، ونبغ فيها جمع من العلماء والشعراء، وكانوا يُعرفون أوّل=

وُلد في مدينة النجف الأشرف، ونشأ بها، قال الطهرانيّ: ((ذكره سيّدنا الحسن الصدر المولود (١٢٧٢هـ) في (التكملة)، فوصفه بالفاضل الكامل الجليل، وذكر أنّه رآه ولم يدرك أخاه الأكبر منه الشيخ محمّد وأنّهما ليسا من بنت الشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر))[١].

وله من الإخوة لشيخ محمّد حسن الشرقيّ (ت١٢٧٧هـ)، والفقيه الشاعر الشيخ جعفر (ت١٣١٠هـ)، والد الشاعر الشهير عليّ الشرقيّ (المتوفّى ١٣٨٤هـ)[٢]، وهم من المتحلّين بالعلم والمشتغلين بتحصيله، وهو كان أوسطهم سنًا وأكبرهم شأنًا، كان عالمًا فاضلًا معروفًا بالعلم[٣].

تخرّج على والده الشيخ محمّد حسن الشيخ موسى الشرقيّ وغيره من العلماء المدرّسين، وكان فاضلًا معروفًا من أئمّة الجماعة في الصحن العلويّ الشريف، يقيم الجماعة في مسجد الخضراء[٤].

=الأمر بـ(الشروقيّ)، وفي اللغة الدارجة (الشروگيّ)؛لأنّ النجفيّين اعتادوا أن يطلقوا هذه التسمية على أهل الجنوب القادمين إلى النجف من شرقها، مثل: العمارة، والمنتفك، ولكن لمّا سطع نجم الشيخ (عليّ الشرقيّ) الأديب المعروف، وأحد مشاهير الأُسرة أُبدل لقب (الشروقي) إلى (الشرقيّ). يُنظر: حميد الشرقيّ، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، ص٤٩-٥٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٩٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٥٦٩، والتميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ٢٦٦.

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٨١.

(٢) جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٥٦٩.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٥٩.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٥٩، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ١٢.

له كتاب في الزكاة، وكان أديبًا شاعرًا، ولديه منظومة في المنطق[١].

تُوفّي في النجف سنة (١٢٨٨هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في مقبرتهم حجرة رقم (٣٢)[٢]، ومقبرة آل الشرقيّ تقع أمام مسجد الخضراء، وقد أُدخلت أخيرًا في المجاز المؤدّي إلى المسجد، وهي الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبًا من الشمال[٣].

أعقب ولدًا واحدًا، وهو الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ أحمد بن محمّد حسن، شبّ على تحصيل العلوم الدينيّة، وقرأ الكتب المقرّرة من الفقه والأُصول، تُوفّي سنة (١٣٤٠هـ)[٤].

[١٢]

الشيخ باقر حيدر (ت١٣٣٣هـ)

الشيخ باقر ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد عليّ بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور بن غانم بن وثّال[٥] الشروقيّ المنتفقيّ البطائحيّ

(١) حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ١٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٥٠، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ١٢.

(٣) حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٨.

(٤) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٩٣.

(٥) آل وثّال: وهم سراة الأجود، وهم كثرة في قبائل المنتفك، أُسرة عربيّة علميّة، قطنت مدينة سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار، وهم سلف آل حيدر الذين استوطنوا سوق الشيوخ، قبل مائتي سنة تقريبًا، وعُرفوا بالدين، والعلم، والثقافة، ولهم رئاسة قبيلة=

المعروف بـ(باقر حيدر)؛ نسبة إلى جدّه[١].

عالم كبير، محقّق مدرّس، من أجلّاء فضلاء أهل العلم الربّانيّين، وعلمائهم المحقّقين، وممّن يُشار اليه بالفضل والتقى، والورع والزعامة الدينيّة[٢]، وُلد في سوق الشيوخ سنة (١٢٥٦هـ)[٣]، ودرس على أبيه العالم الفاضل الشيخ عليّ حيدر المتوفّى سنة (١٣١٤هـ)، ثمّ هاجر إلى النجف، ودرس مقدّمات العلوم، واتقنها حتّى صار يحضر البحث الخاصّ للمدرّسين من علمائها، بعدها هاجر إلى سامرّاء في أوائل القرن الرابع عشر، لما انعقدت الحوزة العلميّة فيها بزعامة الحجّة السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، حتّى عُدّ من ابرز تلاميذه[٤]، وحضر على مدرّسيها[٥]، وبعد وفاة الميرزا الشيرازيّ

=(الأجود)، إحدى أطراف الحلف الثلاثيّ لإمارة المنتفك سابقًا، ويعود ارتباط هذه الأُسرة مع الحياة العلميّة إلى زمن جدهم (دنانة)، الذي درس القرآن الكريم، ومقدّمات العلوم الدينيّة، ولما وُلد له (كرم الله) وشبّ، علّمه القرآن، وأرسله إلى النجف الأشرف؛ لتلقّي العلوم الدينيّة، وأرسل (كرم الله) ابنه خليفة إلى النجف أيضًا، وهكذا تفرّعت الأُسرة، وتوارثت العلم والأدب، وحازت على مكانة سامية فيهما، وعُرفوا بـ(آل حيدر)؛ نسبة إلى جدّهم (حيدر)، الذي سلك المسلك الدينيّ. يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٤، وجميل حيدر، موجز تاريخي عن أُسرة آل حيدر، ص١.

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٠، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢١٥، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٦٩.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤١.

(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٤.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢١٥.

(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.

سنة (١٣١٢هـ)، رجع معظم الطلبة إلى النجف الأشرف ومنهم الشيخ باقر حيدر، وصار يحضر أبحاث العلماء[١].

وبعد وفاة والده سنة (١٣١٤هـ) رجع إلى بلده سوق الشيوخ بالتماس وإلزام من علماء النجف في عصره، مثل الأُستاذ الشيخ محمّد طه نجف، والأُستاذ الحاجّ ميرزا حسين الخليليّ وغيرهما، فأقام فيها وهو عالم مجتهد يعمل برأيه، يقضي بين الناس، وينشر لواء الإسلام في لواء المنتفك وقبائله، وتولّى حلّ الخصومات بعد أبيه فيها[٢].

تتلمذ على الشيخ ملّا محمّد كاظم الآخوند الخراسانيّ في علم الأُصول، وحضر بحث السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ في سامرّاء في الفقه والأُصول، وحضر على الشيخ محمّد طه نجف في الفقه[٣]، الذي أجازه إجازة اجتهاد، وكذلك شهد باجتهاده وأجازه السيّد محمّد الطباطبائيّ آل بحر العلوم صاحب (بلغة الفقيه)[٤].

تصدّى للتدريس، فحضر عليه كثير من أهل الفضل، كالسيّد عبد الحسين ابن السيّد يوسف آل شرف الدين العامليّ وأصحابه[٥]، وذكره الأخير

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠٩.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٣.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٢.

(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤١، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.

في موسوعته فقال: ((أمّا شرح اللمعة فقرأته على شيخنا المقدّس الشيخ باقر حيدر، وكان من ذوي البسطة في الفقه والأُصول، إمامًا في العلوم العربيّة، وعلى غاية من الاعتدال في مفاد الأدلّة ومجاري الأُصول، معدودًا في المبرّزين، انطلق ﷺ يطوي بي في اليوم الواحد من شرح اللمعة ما لا يُطوى في الأُسبوع، واندفع يعدو بي حثيث السير في ذلك الكتاب المستطاب، على ما كان ملتزمًا به من إعمال الرويّة الثاقبة، والنظر الدقيق، والغور البعيد، راعى في عمله هذا مطابقته لمقتضى الحال، إذ لم يرني - والحمد لله - بمحتاج في اللمعة إلى أُستاذ، فكان يغذّ بي السير فيها، وربّما حضّني فقال: لا تؤن فرصتك[1]، ولا تكن عوّقا[2]، فما عتّم أن ختم الكتاب، والحمد لله على الهداية إلى الصواب))[3].

والشيخ باقر حيدر مؤلّف، وله آثار عدّة منها: ديوان شعر كبير (ديوان الشروقيّ)، و(حاشية على قوانين الأُصول) في مجلّدين، و(قوانين الأُصول) في أُصول الفقه مفصّلة للمحقّق الميرزا أبي القاسم بن الحسن الشفتيّ القمّيّ (ت١٢٣١هـ)، و(الحاشية) هي من أوّله إلى آخر الأوامر في مجلّد، وينقل في هذا المجلّد عن حاشية والده الشيخ عليّ بن محمّد عليّ بن حيدر، فيظهر أنّه

(١) أي: لا تؤخّرها إذا أَمْكَنَتْك، مأخوذة من آناه إيناء إذا أخّره وأبطأه، والاسم منه الأناء بوزن سلام. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٤/ ٤٩.

(٢) العوق الذي تَعْتاقُه الأُمور عن حاجته؛ قال الهذليّ:

فِدًى لِبَني لِحْيان أُمّي فإنّهم ... أَطاعوا رئيسًا منهمُ غير عُوَّقِ

يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ٢٧٩.

(٣) موسوعة الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين، ٧/ ٤٩٨، ويُنظر عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٧.

ألّفها في حياة والده، وفرغ من هذا المجلّد سنة (١٣١٢هـ)[١]، وأراجيز في الفقه وأُصوله والمنطق[٢]، وله (تعليقة) على شطر من (القوانين) في الأُصول، وحاشية على(أُرجوزة) والده في المنطق[٣].

وله مطارحات مع شعراء مرحلته، ورسائل أدب كثيرة، إذ كان شاعرًا أديبًا، تميّزت قصائده بالنفس الطويل، وقوّة المعنى والسبك، وصدق العاطفة، قال في رثاء الإمام الحسن المجتبى عليه السلام من قصيدة تبلغ (٤٣) بيتًا:

أفي كل يومٍ في بيوتِ محمّد ... نواعٍ به تُنعى وناعٍ له سعى
ولم تندملْ منّا الكلومُ ولا عفتْ ... مصيبتهمْ إلّا أصبنا بأوجعا
تفنَّنَ ريبُ الدهرِ في آلِ أحمد ... فنونًا من الأرزاءِ لن تتجمَّعا
فما بينَ من يلقى المنونَ بصارمٍ ... وما بينَ من يُسقى من السمِّ منقعا[١]

ومن قصيدة له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام تبلغ (٦٨) بيتًا:

سرى البرق يحدو المثقلات من الوطف ... فألقت عزاليها وخفّت على الطفِّ
ولو أنّ ماء العين يشفي ربوعها ... بكيت دمًا لكنّ دمعيَ لا يشفي
فللّه ما ضمَّته أكنافُ (كربلا) ... من الجودِ والمجدِ المؤثلِ والعرفِ
لقد حسد المسكُ الفتيقُ ترابَها ... فما مثله الداري من المسكِ في العرفِ

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١٧٤- ١٧٥، ٨/ ١٣٧- ١٣٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.
(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٣.
(١) الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١/ ٣٦٣.

فلهفي لـقـومٍ صُرِّعـوا في عراصِها عطاشى على الشاطي وقلْ لهمُ لهفي

وقال أيضًا:

بهـا أرخـصـوا الأرواح وهـي عزيزة فـدى لهـمُ روحـي ومـا ملكت كفّي
فما تضرب الهامـات إلّا تنصّفت وخير الظبا ما تقسم الهام بالنصف
بـأيمانهـم يستأنس السيف في اللقا كما في التلاقي يأنس الإلف بالإلف[1]

وقال في مطلع قصيدة في الإمام الحسين عليه السلام وهي من القصائد المطولة:

إن لم أكـن بـاكيًـا يـوم الحـسين دما لا والهـوى لم أكـن أرعـى لـه ذمما
لا أشكـر الـعين إلّا إن بكـت بـدم أو لا فيا ليتها تشكو قـذى وعمى
وأنـت يـا قـلـب إن لم تنتشر قطعًا في أدمعي لم تكن في الحـبّ منتظما
إن كنت مرتضعًا مـن حـبّ فاطمة لا تترك الدمع من أحشاك منفطما
فـقـد جـرت لحـسين دمعـها بـدم فجارِها في البكا وابكِ الحسين دما
ونكبة زلـزلـت في الأرض ساكنها وأوقـفـت في الـسما أفلاكـهـا عظما
تُنسى الحـوادث في الدنيا إذا قدمت وحـادث الطفّ لا يُنسى وإن قدما
يـا بـن الـنـبـيّ الـذي في نـور طلعته زان الهـدى وأزال الظلم والظلما

(١) يُنظر: عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ١/ ٣٧٠ ٣٧٣، وجـواد شُبّر، أُدبـاء الطـفّ أو شـعراء الحسين عليه السلام، ٨/ ٢٧٦، والمرزوقـيّ، التحـف مـن تراجـم أعلام وعـلماء الكوفـة والنجـف، ١/ ٢٩٧، ومحمّـد الـسَّماويّ، الطليعـة مـن شـعراء الشيعة ١/ ١٦٢.

أصـات ناعيك في الـدنيـا فأوقرها مسامعًا واشتكت أسماعـهـا صمما
قـد جـلّ رزؤك حتّى ليس يعظم لي في الدهر من بعده رزء وإن عظما[1]

ولمّا زحفت جحـافل البريطانيّين إلى البصرة في الحرب العالميّة سنة (١٩١٤م)، أصـدر عـلماء الديـن الفتـاوى لمواجهتهم، وتحرير الأرض، فهبّ الرجـال المصلحون ثائريـن مجاهديـن في وجوههـم، وكان الشيخ باقـر حيـدر في طليعتهـم، مدافعًـا عـن شـوكة الإسلام والمسـلمين، فجمـع الجمـوع يحـثّ العشـائر المحيطـة بـه وأبنـاء قبيلتـه على قتالهـم ومجاهدتهـم، وأبلغهـم أنّ زعماء الديـن في النجـف الأشرف قـد زحفـوا نحـو الكفـرة، وكان نافـذ الـكلام سـخيًّا، فاستجاب النـاس لـه، وكان يقـوم بتوزيـع الأسـلحة والأمـوال على المجاهديـن عـن طريـق ولـده الشـيخ صـادق[2]، وهيّـأ السـفن والبواخـر لنقـل المجاهديـن مـن الناصريّـة الى سـوق الشـيوخ، وسـاروا معـه إلى (الشـعيبة)؛ لقتـال البريطانـيّين، معاونًـا للمجاهـد السـيّد محمّـد سـعيد الحبّـوبيّ، وكان معـه في الحـرب أولاده الثلاثـة الشـيخ محمّـد حسـن، والشـيخ جعفـر، والشـيخ صـادق[3]، وهنـاك وأثنـاء المعركـة استولى عليـه المـرض، ومـع ذلـك مـا انثنى عزمـه الصـارم عـن تشـجيع المجاهديـن الذيـن معـه، ولمّا اشـتدّ بـه المـرض أوصى بالـسير إلى أمـام، على أن يُحمـل جثمانـه على أكتـاف المجاهديـن، معـرّضين بـه للرصـاص، حتّـى يتـمّ الـنصر للمجاهديـن باسترجـاع الـبصرة، وهُـزم المجاهديـن في المعركـة؛

(١) جواد شُبّر، أُدباء الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٨/ ٢٧٥.
(٢) وحـدة الدراسـات في مركـز تـراث الجنـوب، دور الجنـوب في حركـة الجهـاد ١٩١٤-١٩١٩، ص١٨٢.
(٣) وحـدة الدراسـات في مركـز تـراث الجنـوب، دور الجنـوب في حركـة الجهـاد ١٩١٤-١٩١٩، ص١٩٤.

بسبب فارق القوى بينهم وبين البريطانيّين، وكانت تلك الهزيمة سببًا مباشرًا لوفاة الشيخ باقر حيدر، إذا؛ لانفجار الحالة النفسيّة للشيخ حتّى قاء أمعاءه نزفًا ثمّ وفاته بعد المعركة بأيّام[١].

تُوفّي في سوق الشيوخ سنة (١٣٣٣هـ)، ونُقل نعشه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقبرتهم في الصحن الشريف في مجاز بباب الطوسيّ[٢].

وأعقب ثلاثة أولاد، هم: الشيخ جعفر، والشيخ محمّد حسن، والشيخ صادق[٣].

[١٣]

الشيخ باقر السودانيّ (ت١٣٣٣هـ)

هو باقر بن محمّد بن حمود بن محمّد بن أحمد السودانيّ[٤] الكنديّ[٥].

(١) وحدة الدراسات في مركز تراث الجنوب، دور الجنوب في حركة الجهاد ١٩١٤-١٩١٩، ص٢٣٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٦٩، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٣.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٤٣.

(٤) السودان: قبيلة عراقيّة كبيرة، تقطن في لواء العمارة، وترجع بنسبها إلى كندة القبيلة الكوفيّة القديمة، وسكن بعضهم في الحويزة ومنها نزحوا إلى العمارة، ولهم بيوتات في النجف الأشرف، وهي من البيوت الأدبيّة العربيّة، ولم يقطعوا علاقتهم عن مقرّهم الأصلي (العمارة). يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٥٥.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٠.

عالم فاضل نشأ في النجف، واشتغل بالدرس والتدريس، ونال حظًا وافرًا من العلوم الروحيّة، وعُرف بالورع والتواضع وحسن الخلق[١]، كان من العلماء المجاهدين الذين خرجوا لصدّ العدوان البريطانيّ سنة (١٣٣٣هـ) في جبهة العمارة[٢].

تُوفّي بالعمارة سنة (١٣٣٣هـ)، ونُقل إلى النجف، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف قريبًا من التكية البكتاشيّة[٣].

وهو والد العلّامة المجتهد الشيخ جعفر باقر السودانيّ (ت١٣٤٥هـ) المدفون معه في الصحن الشريف.

[١٤]

الشيخ تقيّ الطريحيّ الأسديّ (ت١٣٦٢هـ)

الشيخ تقيّ بن راضي بن عليّ بن محمّد الطريحيّ الأسديّ[٤].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧١.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧١.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧١.
(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٣.
أُسرة آل الطريحيّ: هم بيت علم وآدب، سكنوا النجف بعد خراب الرمّاحيّة المدينة القديمة ضمن حدود مدينة الديوانيّة الإداريّة، وينتسبون إلى بني أسد إحدى القبائل الشهيرة في بطائح العراق جنوبًا، عُرفوا باسم جدّهم طريح بن خفاجيّ، ومنهم الشيخ فخر الدين الطريحيّ صاحب كتاب (مجمع البحرين)، الذي كتبه في الرمّاحيّة، والشيخ عبد الحسين الطريحيّ (١٢٩٢هـ)، والشيخ حسين الطريحيّ (ت١٣٠٧هـ)، والشيخ عليّ الطريحيّ الذي=

عالم فاضل وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٩٩هـ)، ونشأ بها على والده الفاضل الورع وأفراد أُسرته العلميّة الجليلة، فدرس المبادئ الأدبيّة والشرعيّة[١]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على علماء عصره، كان من أبناء العلم، وأرباب الفضيلة، اختلط برجال الكمال والأدب[٢]، فنظم الشعر في شبابه، وشارك به في المناسبات وتركه[٣]، وحذا حذو أبيه في استنابة الحجّ مرارًا كثيرة، وقام مقامه في تعليم أحكام الحجّ وتأدية فروضه، معزّزًا عند الحجّاج، محترمًا من أهل الحرمين[٤].

من آثاره ديوان شعر[٥]، ومن شعر قصيدته في رثاء العلّامة الشيخ عبد الحسن آل الفقيه الشيخ راضي قال فيها:

جرت مقلة العليا بدمع مدفق غداة رُمي شمل الهدى بالتفرّق
ومات بموت المجتبى المجد والندى فلم تر ذا مجد ولا ذو ندى بقي
يغوص ببحر العلم سامح فكره فيوضح من أسراره كلّ مغلق

=نزل مدينة الشنافيّة سنة (١٣١٧هـ)، وتُوفّي فيها سنة (١٣٣٣هـ). يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ٢٧٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٢٧.

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٣.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٣.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٣.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٣.

(٥) الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي إلى سنة ٢٠٠٢م، ١/ ٣٧٠.

بـديـع بـــأسرار الـعـلـوم ولـلـهـدى يُـفـصِّـل أبـــرادًا إلى كـلّ مـن شقي
سما ونما مـن دوحـة المـجـد والـعلى أبـو جعفر في كـلّ فـعـل ومنطق
فـلـو أنّـــه يـــرضى الـقـضـاء بـغيره لسارعت الأبـطـال مـن دونـه نقي
ولـكّـن حكم الله جـارٍ على الـورى ولـو أنّهـا فـوق الـسماكين ترتقي
سرى نعشه فـوق الـــرؤوس كـأنّـه هـو الفلك الـسـاري ببحر مدفق
كـــأنّ الملا مـن خـلـفـه لجـج طمت سرى نعشه في دمعها المترقـرق[1]

تُـوفّي في النجف الأشرف في (١٧ رجب ١٣٦٢ هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريـف مقابـل حجـرة رقـم (١٦)[2]، ورثـاه الكامـل الشـيخ مسـلم الجابـريّ بقصيـدة، وأرّخ عـام وفاتـه، ومنهـا قولـه:

لـذي الفضل لم يـرعَ الـزمـان ذماما وأخـنـى عـلـيـهـم قـسـوة وغـرامـا
بكى الحـجّ لمّا أن نُعيت وأصبحت (مـشـاعـره) حـزنًـا عـلـيـه يتامى
وقدأعول (المسعى) و(مروة) و(الصفا) تـقـول علينا الـصبر عـاد حـرامـا
و(للحجّ) قد أوحى (المقام) مناجيا أهـل ليَ قـد ابـقـي الـزمـان مقاما

إلى أن قال مؤرّخًا:

ومـذ غبت في أُفـق الخـلـود تراجعت مـواكـبـه في حـزنهـا تترامـى

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣٢.
(٢) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٧٣، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٤٢٧.

تـقـول فـقـدنـا حين رحـت مـؤرّخًـا (تقيًّا وحبرًا مـرشـدًا وإمـامـا)[١]

وأعقب ثلاثة أولاد، وهم: الشيخ مهديّ، ومحمّد، وحسين. ولهم أعقاب[٢].

[١٥]

الشيخ جعفر البديريّ (ت١٣٦٩هـ)

هـو الشـيخ جعفـر ابـن العلّامـة المقـدّس الشـيخ أحمـد بـن سـيف البديـريّ الطائـيّ النجفـيّ[٣]، نسـبة إلى آل بديـر القبيلـة الكـبيرة الفراتيّـة المعروفـة في قضـاء عفـك التابـع لمحافظـة الديوانيّـة، ينتمـي إلى أحـد أفخاذهـا، وهـم (آل شريفـة)، وقيـل (آل حمـد الله) وهـو الأصـحّ[٤].

وُلـد الشـيخ جعفـر ببركـة توسّـل أبويـه بالإمـام جعفـر الصـادق عليه السلام، إذ كان ابـوه يدعـو الله أن يرزقـه ولديـن ذكريـن، ينفـع الله عزّ وجلّ بهما وبعدهمـا أولادهمـا، فوُلـد لـه جعفـر واخـوه حسـن[٥].

والشـيخ البديـريّ مـن أعاظـم عـلماء عصره، وأكابـر شـيوخ الاجتهـاد[٦]، قـرأ

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣١ -٤٣٢.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٢٧.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٤.

(٤) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ١٧٩، وجعفـر السـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٣/ ٢٩.

(٥) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٤.

(٦) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٧٨، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٧٥.

العلوم العربيّة والبيان والمنطق على والده الحجّة الشيخ أحمد بن سيف البديريّ، وانتقل إلى النجف الأشرف شابًّا في أواخر القرن الثالث عشر، فاتّصل بالسادة آل الطالقانيّ، وكان قد درس المقدّمات، وحضر بحوث أكابر العلماء، مثل: السيّد جعفر الطالقانيّ والسيّد عبدالله الطالقانيّ والشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، والسيّد عليّ بن محمّد الغريفيّ (ت١٣٢١هـ)، ومحمّد طه نجف، وغيرهم، وبعد وفاة هؤلاء لازم السيّد ميرزا الطالقانيّ، ولازمه في الفقه مدّة طويلة حتّى تخرّج عليه، وبعد أن تُوفّي سنة (١٣١٥هـ)، قام مقامه في إمامة الجماعة في الرواق الشريف والصحن المطهرّ مدّة أربع وخمسين سنة[١].

ولحسن سيرته واستقامته رجع إليه جمع في التقليد، وطُبعت رسالته التي سمّاها (التذكرة)، واختصرها من كتابه الكبير (مصباح الأنام في شرح شرائع الإسلام)، الذي فرغ منه في(١٣٠٧هـ)[٢]، وهي دورة كاملة في الفقه الجعفريّ، ما زالت مخطوطة في (٣٩ مجلّدًا)[٣]، وقد امتازت هذه الموسوعة القيّمة بالدقة، والشمولية، والاستدلال المتين، والبراهين العلميّة الرصينة[٤]، وله (حاشية تبصرة المتعلّمين) مخطوط، وهي تعليقه على (تبصرة) العلّامة الحليّ[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٨٠، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨.

(٣) جار العمل على تحقيقه في مركز تراث الجنوب.

(٤) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٦.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٥، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩، وإبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٥٦.

كان الشيخ البديريّ تقيًّا عابدًا، زاهدًا قانعًا، لم يخلف دارًا ولا عقارًا، ولا أيّ شيء آخر، كان يكتفى بأقلّ شيء من الدنيا سواء في مأكله، أو في ملبسه ومسكنه[١]، وله فتيا انفرد بها في عصره المتأخّر[٢].

وكان من المعمّرين كثيرًا، ويُقال إنّه مات عن مائة وعشرين سنة[٣]، ويُحكى عنه أنّه لم يمرض طول عمره، ولم يحتج لدواء، وكان بصره قويًّا إلى أن تُوفّي، وضعف مزاجه في الأواخر من عمره المبارك، فلازم داره مدّة، وأقام ولده الشيخ عليّ مقامه، وائتم به جالسًا برغبة من بعض الناس[٤].

تُوفّي في النجف الأشرف يوم السبت (٢٣شعبان ١٣٦٩هـ)، ودُفن يوم الأحد في الصحن الشريف في حجرة رقم (٣٩) على يسار الداخل للصحن من باب الشيخ الطوسيّ[٥]، وحُمل في تشييع عظيم، مشى فيه علماء النجف الأشرف وفقهائها وأشرافها وزعمائها وسائر الطبقات، وسارت أمام جثمانه مواكب اللطم من جميع محلّات النجف الأشرف، وكذلك موكب أهل العلم من الطلبة، وصلّى عليه ولده المذكور[٦]، وأرّخ وفاته السيّد محمّد حسن آل الطالقانيّ بقوله:

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ١٨١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨.

(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٨٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٥.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨، وحرز الدين، معارف الرجال، ١/ ١٨٠.

قد قضى النحبَ عميدٌ للهدى والرشد أكبر
وبكى جعفرَ أهل الصْـ ـصِدق والشرع المنور
خلط التاريخ لكن مذهب الحقّ لجعفر[١]

وقال ايضًا:

يا بني الدين اهتفوا بين الورى طاح من عليا كمُ أسمى عمادْ
جعفر مات فقوموا واندبوا جعفر الصادق في كلّ بلادْ[٢]

أعقب ثلاثة أولاد أكبرهم وأفضلهم الشيخ عليّ، وكان كريمًا جوادًا، من أهل الدين والصلاح، صار إمام جماعة بمكان والده في الصحن الشريف، وتُوفّي يوم الخميس (١٤ربيع الأوّل ١٣٧١هـ)، ودُفن مع والده[٣].

[١٦]

السيّد جعفر الجزائريّ (ت١٣٩٣هـ)

السيّد جعفر بن محمّد رضا بن جواد بن مغيث الدين بن نور الدين الموسويّ الجزائريّ التستريّ[٤].

(١) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٢٣.
(٢) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٢١.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٨، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ١٨٠.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٦، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ٣٤٩.

وُلد في تستر سنة (١٣٢١هـ)، ونشأ بها، وقرأ الأوّليّات العلميّة هناك، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١٣٤١هـ)، وقرأ الفقه وأُصوله على عمّه السيّد محمود الجزائريّ، والشيخ أبي الحسن المشكينيّ، والسيّد زين العابدين الكاشانيّ، والأُصول على السيّد محمود الشاهروديّ، والشيخ باقر الزنجانيّ، و(شرح المنظومة) على الشيخ محمّد تقيّ الآمليّ، وشرح الإشارات على السيّد حسين البادكوبيّ، ثمّ حضر الأبحاث العالية على أُستاذه المشكينيّ، والميرزا عليّ الأيروانيّ، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، والشيخ مرتضى الطالقانيّ، والشيخ حبيب الأردبيليّ، والشيخ محمّد رضا آل ياسين، والسيّد أبو تراب الخوانساريّ[١].

استقلّ بالبحث والتدريس، وحضر عليه لفيف من أهل العلم والفضل[٢]، تُوفّي بحادث سيارة على طريق كربلاء - النجف يوم الثلاثاء (٩محرّم ١٣٩٣هـ)، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في حجرة رقم(٢٣)[٣].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٦، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ٣٤٩، ومحمّد الغرويّ، مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ١١٦.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٦، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ٣٤٩.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٧، والسيّد محمّد الغرويّ:مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ١١٦، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ١/ ٣٣٩.

[١٧]

الشيخ جعفر السودانيّ (ت١٣٤٥هـ)

الشيخ جعفر بن باقر بن محمّد بن حمود بن محمّد بن أحمد السودانيّ الكنديّ[١].

فقيه إمامّي، وعالم جليل شاعر[٢]. وُلد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٠هـ)، ونشأ به على والده العلّامة المتوفّى سنة (١٣٧٣هـ)، فقرأ أوّليّات العلوم الشرعيّة والأدبيّة على السيّد محمّد حسين الكيشوان، والسيّد عبد الصاحب الحلو، وقرأ التفسير وغيره على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، ثمّ حضر الأبحاث العالية على أُستاذه كاشف الغطاء، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ[٣].

كان على جانب كبير من الورع والتقوى، وله مجلس حافل بأهل الفضل[٤]، وكان مجاهدًا في جبهة العمارة؛ لصدّ الغزو البريطانيّ[٥]، نظم الشعر في شبابه ثمّ تركه، ونشر له ولده العلّامة الشيخ موسى السودانيّ نُتفًا من بعض قصائده في آخر كتابه (الآيات الساطعة)[٦].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٢٧.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٢٧.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨.
(٦) الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ١/ ٨٦.

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ما شجاني هوى الحسان الغيد ... لا ولا هِمْتُ في غزال زرودِ
لست من بات والهًا مستهاما ... لعبت فيه مائسات القدودِ
بل شجاني وهام بالقلب حزنا ... وبصدري أورى زناد الوقودِ
وعراني الأسى فبتّ كئيبا ... قلقًا لم أجد سوى التسهيدِ
يوم عاشور الذي فيه أضحى الشْـ ... ـشِرك سامٍ والحقّ واهي العمودِ
يوم لفّت جيوشها آل حرب ... وأتت تملأ الفضا بالجنودِ
تُبْدل الرشد بالعمى وهي قدما ... ما أقرت بالواحد المعبودِ[1]

ومن آثاره: (الوجيزة) وهي حاشية على كتاب (فرائد الأُصول)، وله ديوان شعر جمعه في حياته، رتّبه على الحروف، يوجد عند ولده الفاضل الشيخ موسى نزيل سامرّاء[2].

تُوفّي في (الثالث من شهر شوّال ١٣٤٥هـ) ودُفن في الصحن الشريف، بالقرب من والده، قريبًا من الجهة الغربيّة من عكس القبلة[3].

(١) الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ١/ ٨٦-٩٠.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨، وجعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٢٧.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٦٢.

[١٨]

الشيخ جعفر الشرقيّ (ت١٣١٠هـ)

هو الشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد حسن بن أحمد[١] بن الشيخ موسى بن حسن بن راشد الشرقيّ الخاقانيّ[٢] الحميريّ النجفيّ[٣].

كان الشيخ جعفرالشرقي دقيق الفكر، كثير التأمّل، من مشاهير علماء العراق في العلم والأدب[٤]، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٥٩هـ)، هو سبط الشيخ صاحب (الجواهر)، وأشهر إخوته أدبًا، وأغزرهم علمًا وفضلًا، نشأ بها على والده الفقيه محمّد حسن (ت١٢٧٧هـ) فأخذ الأوّليّات الأدبيّة والشرعيّة[٥].

(١) انفرد الشيخ جعفر محبوبة بذكر اسم أحمد الجدّ الثالث في سلسلة أجداد الشيخ جعفر الشرقيّ. يُنظر: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٩٣.

(٢) وهي مجموعة من العشائر القحطانيّة التي يسكن معظمها في سوق الشيوخ من محافظة ذي قار، وأُسرة الشيخ جعفر الشرقيّ من عشيرة الفراغنة، تسكن ضفاف الغرّاف بالقرب من قرى (حطامان) التابعة لقضاء الشطرة. يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٧٣.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٥٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٥٢.

(٥) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٩٣ - ٣٩٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٥٢.

وعُرف فقيهًا إماميًّا مجتهدًا محقّقًا متميّزًا، ومن الشخصيات العلميّة الضخمة في عصره[١].

قال الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ عنه: ((كان فاضلًا، دقيق الذاكرة، عظيم الخبرة، من بيت علم وفضل وتقى، رأيته في النجف، فرأيت منه رجلًا محبوب الجانب، رقيق الجسم، وسيم الشكل، له شعر رائق أكثره في الغزل))[٢].

حضر الشيخ جعفر الشرقيّ الأبحاث العالية، وتخرّج في الأُصول على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ صاحب (الكفاية)، وكان من أفضل تلامذته، وفي المقدّمة على الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ الميرزا حبيب الله الرشتيّ، والشيخ محمّد طه نجف[٣]، وصار من العلماء المجتهدين المؤهّلين للتقليد، إذ ذكر تلميذه العلّامة الحاجّ محمّد حسن كبة: ((أنّه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد))[٤].

كان مرشّحًا للزعامة الدينيّة، ولكن المنيّة وافته، وهو في الخمسين من عمره[٥]، له مجموعة من الطلبة، أبرزهم الشيخ جواد ابن الشيخ محمّد الشبيبيّ[٦].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥.
(٢) يُنظر: محمّد طاهر السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ١/ ١٨٤.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٤، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٥/ ٣٨٤.
(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٨٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٥٢.
(٦) يُنظر: الشيخ مجد الدين النجفيّ الأصفهانيّ، المختار من القصائد والأشعار، ص١٤١.

مـن آثـاره كتابـان في علـم الأُصـول، وكتـاب في الفقـه، و(ديـوان الشرقـيّ الكـبير)، ومنـه قصيـدة تقـرب مـن مائـة بيـت قـالها في سـنة (١٢٩٩هـ) في عمارة صحـن الكاظـمين عليهما السلام[١]، وعنـده مكتبـة عامـرة عُرفـت بمكتبـة الشرقـيّ، وقـد ورث بعضهـا وُلـده الشـيخ عليّ الشرقـيّ، وأضـاف إليهـا ووسّـعها، وحين انتقـل إلى بغـداد نقلهـا معـه[٢].

مـارس الشـيخ الشرقـيّ الأدب، ونظـم الشـعر، فبلـغ الـذروة منـه، وكانـت داره مجمـع الأُدبـاء، وموئـل أهـل العلـم والفضـل، يرتادهـا أكابـر الشـعراء والعـلماء، ولم تحـدث في النجـف مشـكلة أدبيّـة أو لغويّـة أو علميّـة، إلّا وكان قولـه الفصـل فيها[٣].

لـه شـعر كـثير، وهـو عـذب اللفـظ، رقيـق المعنـى، خفيـف على السـمع، ولـه مـشتركات مـع الحاجّ محمّـد حسـن كبة، والسيّد حسين ابـن السيّد راضي القزوينيّ، ومـن شـعره مادحًـا الإمـامين الجوادين عليهما السلام عنـد عمارة صحنهـا الشريـف:

لعمر العلى هذا هو الطود في الورى ... وذا صعقًا مـوسى بساحته خـرّا

ومـا دجلـة الخضراء يمنى ويسرة ... سـوى يـده البيضا جـرت مننًا حمرا

وتـلك عصا مـوسى أُقيمت بجنبه ... وقـد طلبت أقصى جوانبها بشرا

وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى ... إذا مـا حـكـاه أن يـنـال بـه فخرا

---

(١) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٨٣، والذريعـة إلى تصانيـف الشـيعة، ٩ق٢/ ٥١٨، والسـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ١٥٢.

(٢) جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ٧/ ٣١٤.

(٣) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٨٢، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٨٥، والسـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ١٥٢.

فـان يـكُ في هــارون قـد شـدّ أزره فقد شـدّ مـوسى بـالجـواد لـه أزرا
ضـمين بعلم الغيب مـا ذرّ شـارق ولا بــارق إلّا وكــان بـه أدرى
تظلّ العقول الـعشر مـن دون كنهه حـيـارى كـأن الله أودعــه سرّا[1]

وله فيهما أيضًا:

لما وفــدت على الجــواد وجــدّه في حـالـة تـشـجـي لها أعـدائـي
حيث السقام جـرى بجسمي سابق مـنـه ودبّ المــوت في أعـضـائي
فغرست في روض الثنا دوح الرجا وجنيت حين غرست ورد شفائي[2]

تُـوفّي سـنة (١٣١٠هـ)، ودُفـن في حجـرة الأُسرة في الصحـن الشريـف، وهـي الحجّـرة الثانيـة مـن جهـة الشرق القريبـة مـن الـشمال، وقـد دخلـت في الأعـوام الأخيرة في ضمــن بـاب مسـجد الخضراء[3].

وأعقـب أولادًا عـدّة، ونبـغ منهـم الأديـب والمـؤرخ والشـاعر الشـهير عليّ الشرقيّ (ت ١٣٨٤هـ)[4].

(١) يُنظر: محمّد طاهر السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ١/ ١٨٥.
(٢) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٥٣.
(٣) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٢٨٢، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٨٥.
(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٣٩٣، والسبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهاء، ١٤/ ١٥٢.

[١٩]

الشيخ جعفر القرمليّ (ت١٣٦٧هـ)

الشيخ جعفر بن محمّد بن درويش بن محمّد بن سلمان القرمليّ[١] الحدّاديّ الأسديّ[٢].

من أهل العلم[٣]، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٣٠١هـ)، ونشأ بها على أبيه، فربّاه تربية صالحة، وقرأ المبادئ الشرعيّة على الشيخ حسن الكوثرانيّ، والسيّد حسن الشقرائيّ[٤].

(١) القرمليّ: من الأُسر العربيّة، تنتهي بنسبها إلى قبيلة بني أسد، قطنت النجف في القرن الثاني عشر، هبط جدّها الأعلى النجف؛ لمجاورة الإمام عليه السلام، وكان ناسكًا مقدّسًا، يتكسّب بالمكاسب اللائقة بشأنه، فأعقب بها ولدًا واحدًا، سمّاه عبّاسًا، اتجّه لطلب العلم، وكان صالحًا عابدًا، نحيف البدن ضعيف الجسم، فلقّبه عارفوه بالقرمليّ؛ نسبة إلى القرمل، والقرمل: هو الشجر الضعيف الذي لا شوك فيه، وهو أحد معانيه، وقيل: إنّهم هبطوا من جبل عامل، وبهذا اللقب عُرف وعُرفت أُسرته حتّى اليوم، تفرق عقبه في بغداد وكربلاء والعمارة، وجلّهم يتكسّب بالمكاسب الشريفة، ولهم بيت في العمارة، وهو من البيوت المحترمة، لهم شأن وعنوان، وقال جعفر محبوبة: إنّه سمع من بعض أفراد هذه الأُسرة، أنّ أحد أجدادهم ساح ودخل قرم في بلاد الروم، فلمّا جاء جعل يكثر من الحديث عن قرم حتّى اشتهر بهذا، فقيل أين هذا الذي يحدّث عن قرم؟ ثمّ خفّف، فقيل: أين هذا القرمليّ؟ يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها وحاضرة، ٣/ ٦٩.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥، والحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٤٢.

ساح في العراق، وأقام في مدن عدّة؛ للهداية والإرشاد الدينيّ، إذ أقام في مدينتي بدرة والعزيزيّة أيّام السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، ونزل مدينة الحمزة الشرقيّ في الديوانيّة، وبقي إلى وفاته في خدمة الدين ونشر أحكامه[١].

وكان الشيخ جعفر القرمليّ أديبًا شاعرًا، ويبدو أنّه كان مقلًّا في النظم، وقد وصف بدماثة الأخلاق والهدوء والسكينة[٢]، تُوفّي في مدينة الحمزة الشرقيّ يوم الأحد (الأوّل من ذي القعدة ١٣٦٧هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف[٣].

[٢٠]

الشيخ جعفر حيدر (ت١٣٧٢هـ)

الشيخ جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد عليّ بن حيدر بن خليفة بن كرم الله البطائحيّ المنتفقيّ[٤]، عالم جليل[٥]، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٢هـ)، ونشأ بها على أبيه الشيخ باقر حيدر، وانتقل معه إلى سامرّاء وقرأ بعض

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥، والحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٤٢.

(٢) الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٤٢.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٥، والحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٤٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٧.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٧.

المقدّمات، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف[١]، واكب على طلب العلم، فأخذ السطوح على الشيخ عبد الرسول الجواهريّ، والشيخ محمّد جواد الجزائريّ[٢]، والسيّد حسين الحمامي[٣]، وكان محلّ اعتماد مراجع الدين، كالشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء الذي وصفه بـ(الكامل المهذّب)، ووصفه السيّد هبة الدين الشهرستانيّ بـ(ثقة الإسلام)، أمّا السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، فقال فيه: ((ولدنا العالم الفاضل العلّامة الشيخ جعفر حيدر - دامت توفيقاته -... من المشهورين بالفضل والصلاح، والمعروفين بالتقوى والعلم، وأوصيكم بمراعاة واجب الاحترام في مجالسه، كما أوصيه بنشر المعروف والنهي عن المنكر، ومراعاة الاحتياط في الشبهات...))[٤].

وكان له دور مع أبيه الشيخ باقر في حملة الشعيبة كما تشير لذلك الوثائق والبرقيّات المحفوظة في مكتبتهم.

ذكره الشيخ جعفر محبوبة بقوله: ((هو من ذوي الفضل، تخرّج في

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٧.

(٢) هو الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد الجزائريّ، عالم جليل من بيوت العلم، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٩٨هـ)، ونشأ بها، وأخذ الفقه، والأُصول، والفلسفة، والأدب عن الأعلام المشاهير، وهو ممّن شارك في الثورة العراقيّة مع جمع كبير من الأعلام، وحماة الدين، وله تصانيف قيمّة منها:(الآراء والحكم)، و(حلّ الطلاسم)، و(تعليقة على شرح بدر الدين للألفيّة)، و(ديوان شعر)، تُوفّي في النجف الأشرف يوم الإثنين (١٥ شوال ١٣٧٨هـ). يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٣٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٧.

(٤) يُنظر: جميل حيدر، موجز تاريخي عن أُسرة ال حيدر، ص١٠٨.

النجف الأشرف على علمائها، وحاز من الأدب قسطًا وافرًا، وفارق النجف الأشرف بعد خلوّ مركزهم سوق الشيوخ من معلّم روحيّ، فحلّ هناك؛ لبثّ التعاليم الدينيّة، والآداب الصحيحة، وهو بهيّ المنظر، تعلوه هيبة ووقار، ذو حنكة واسعة، وتجربة في الأُمور، ليّن العريكة، رحب الصدر، فهو لبلده كالأب الحنون))[١].

نبه ذكره وصار من رجال العلم والعمل، ومن الفضلاء المعدودين في الحوزة العلميّة[٢]، وبعد وفاة والده سنة (١٣٣٣هـ) اضطرّ أن يحلّ محلّه في مدينة سوق الشيوخ، فأقام بها زعيمًا دينيًّا مطاعًا، واشتغل بوظائفه الدينيّة وبثّ الآداب الإسلاميّة[٣].

تُوفّي في سوق الشيوخ إثر مرض عضال ألزمه فراشه في (١٢شوّال ١٣٧٢هـ)، وشُيع جثمانه إلى النجف الأشرف تشييعًا مودّعًا من جماهير مدينته سوق الشيوخ، ومن عشائرها الكرام بحزن وتأثّر بالغين[٤]، ودُفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (١٠)[٥].

وكان ممّا رثاه به السيّد محمّد الحسينيّ الحلّيّ قوله:

أبا موسى رحلتَ بزاد تقوى وفدتَ به على ربّ كريم

(١) ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٩٥.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨.

(٤) المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر، المقدّمة: (غ – ف).

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٧٨، وجميل حيدر، موجز تاريخي عن أُسرة آل حيدر، ص١١٠.

وهـــل لـلـمـتـقين ســـوى جـنـان يـفـوز بهـا ذوو الـقـلـب السـليـم
نـعـمـتَ ولـيـس في الـتـاريـخ (فـــإنّ المـتـقين لـفـي نـعـيـم)[١]

وأُقيـم لـه احتفـال تأبينـي كـبير في يـوم الأربـعين بتاريـخ (١٩ذي القعـدة ١٣٧٢هـ) في مدينتـه سـوق الشـيوخ، حضره العديـد مـن الوفـود المهمّـة لتقديـم العـزاء، ووُثّـق هـذا الاحتفـال التأبينـيّ بكتـاب خـاصّ بعنـوان (المهرجـان الخالـد لذكـرى آل حيـدر)[٢].

وأعقـب أربعـة أولاد، أبرزهـم الشـيخ موسـى، الـذي قـام مقـام والـده بعـد وفاتـه في إمامـة الجماعـة في سـوق الشـيوخ، والشـيخ محمّـد جعفـر، وهـو مـن الأُدبـاء الشـعراء، لـه شـعر رائـق مستحسـن، يُنشـد في نـوادي التهنئـة والرثـاء[٣].

[٢١]

الشيخ جعفر النقديّ (ت١٣٧٠هـ)

الشـيخ جعفـر بـن محمّـد بـن عبـد الله بـن محمّـد تقـيّ بـن الحسـن النقـديّ[٤] الربعـيّ الـعماريّ[٥].

(١) المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر، المقدمة: (ج).
(٢) المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر، ص٢.
(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٩٦.
(٤) قيـل: إنّ النقـديّ لقـب سرى إليـه مـن أبيـه الـذي كان يتعامـل في تجارتـه بالبيـع نقـدًا، ولا يقبـل النسـيئة، فلقّبـه الأهـالي بـالحاجّ محمّـد نقـديّ. يُنظـر: جـودت القزوينـيّ، تاريـخ القزوينـيّ، ٣/ ٤٠٣.
(٥) يُنظـر: الفتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٨٧، والسبحانيّ،=

عالم إماميّ كبير، وقاضٍ، وباحث، وأديب، وشاعر[١]، وُلد في العمارة في (١٤رجب ١٣٠٣هـ)، ونشأ بها على والده الوجيه، فاعتنى به، وبعثه إلى النجف الأشرف؛ لتحصيل العلم، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٢]، وحضر الأبحاث العالية في الفقه على الشيخ محمّد كاظم الطبّاطبائيّ اليزديّ، وفي الأُصول على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ النجفيّ، والهيئة والحساب وباقي الفنون على السيّد هبة الدين الشهرستانيّ، وتخرّج عليهم[٣].

برز بين أقرانه، وفاز بالقدح المعلّى، وصار أحد أعلام عصره المشاهير في العلوم الدينيّة والأدبيّة والتاريخيّة، طلبه أهل مدينته العمارة؛ لما عرفوه عنه من قابليّات علميّة وملكات نفسيّة، فرجع إلى بلدته في شعبان سنة (١٣٣٤هـ)، وسعى يبثّ فيهم روح المعرفة والهداية والإرشاد، فاحترمه الصغير والكبير والعامّ الخاصّ، وتصدّى في تلك المناطق الشرقيّة إلى الحملات التبشيريّة والآراء الفاسدة، وقد سبق لزميله الشيخ حبيب المهاجر أن تصدّى لذلك قبله[٤].

تولّى القضاء في العمارة سنة (١٣٣٧هـ) حتّى سنة (١٣٤٣هـ)؛ إذ انتقل إلى محكمة بغداد، وتسلّم عضويّة مجلس التمييز الشرعيّ الجعفريّ، وعمل قاضيًا كذلك في البصرة وكربلاء والحلّة، ثمّ عاد إلى العمارة متفرّغًا للتأليف والكتابة، ومن محطّات حياته المهمّة أنّه استوطن مدينة الكاظميّة المقدّسة في الثلث الأخير

=موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨.

من عمره، حتّى تُوفّي فيها، وكانت يوم استوطنها الشيخ النقديّ، تزخر بالعلماء الأعلام، والمشتغلين الفضلاء والأُدباء والشعراء والساسة وأمثالهم، فأنتج ذلك حراكًا فكريًّا وأدبيًّا، وثقافيًّا[١].

اهتمّ الشيخ النقديّ بالمسائل التاريخيّة، وقضايا الإسلام المعاصرة، فحرّر الكثير من المقالات التّي نُشرت في الصحف والمجلّات العراقيّة والمصريّة والسوريّة، جمعها بكتاب سمّاه (الثمرات) بمجلّدين بخطّه، وهو أحد أبرز المحطّات التي كشف فيها الشيخ النقديّ عن حسّه الإبداعيّ في التأليف، متنقّلًا بين نصّ الشعر، ونصّ النثر، ونصّ التاريخ، بمقالات بلغ عددها ثلاث عشرة مقالة، كان المؤلّف قد كتبها في أوقات سابقة، فآثر جمعها بكتاب واحد بعد أن تناثرت في الصحف والمجلّات التي نُشرت فيها، وما زال الجزء الأوّل منها مفقودًا، أمّا الجزء الثاني فقد تمّ تحقيقه في مركز تراث الجنوب/ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة في سنة (١٤٤٤هـ)[٢].

وألّف ما يربو على أربعين كتابًا، منها:

(أُباة الضيم في الإسلام) - ط، و(الأنوار العلويّة في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام) - ط، و(تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام) - ط، و(خزائن الدرر) - ط، و(كشكول) - خ، و(الدروس الأخلاقيّة) - ط، و(زهرة الأُدباء في شروح لاميّة شيخ البطحاء)، و(ضبط التاريخ بالأحرف)، و(غرّة الغرر في أحوال الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام)، و(غزوات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام)،

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

(٢) يُنظر: جعفر النقديّ، الثمرات، مقدّمة التحقيق، ص٩.

وفاطمة بنت الحسين عليها السلام)، و(منظومة عقد الدرر) في علم الحساب، و(مواهب الواهب في إيمان أبي طالب عليه السلام)، و(المولد النبويّ الشريف)[١].

وذكر الطهرانيّ مجموعة أُخرى من مصنّفاته في كتابه الذريعة، منها:

(إرشاد الطلّاب إلى علم الإعراب)، و(الإسلام والمرأة)، و(الأنوار العلويّة والأسرار المرتضويّة)، و(حياة زينب الكبرى)، و(خزائن الدرر)، و(وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات) وهو شرح ديوان (الباقيات الصالحات) أو (الترياق الفاروقيّ) لعبد الباقي بن سليمان العمريّ الفاروقيّ[٢].

وعُدّ الشيخ جعفر النقديّ من أهل الفضل والكمال والأدب، وكان شاعرًا سريع البديهة كثير النظم[٣]، له شعر كثير في المدح ورثاء الأئمّة عليهم السلام وفي غيرهم، وأرّخ بشعره لحوادث جليلة[٤]، وله ديوان شعر[٥].

قال يندب حجّة آل محمّد الإمام المهديّ عليه السلام:

طالت بغيبتك الأعوام والحجج فداك نفسي متى يأتي لنا الفرجُ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

(٢) يُنظر:الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٥١٥، ٢/ ٦٣، ٢/ ٤٣٥، ٢٦/ ٦٢، ٢٤/ ٣٥٨، ٤/ ٤٥٥، ٧/ ، ٧/ ١١٩، ١٢/ ٥٤، ٧/ ١٥٤، ٨/ ١٤٤، ١٠/ ٧، ١١/ ٢٧٨، ١٥/ ٢٨٩، ١٥/ ٢٨٩، ١/ ٤٩٢، ٢٣/ ١٥٢، ١٦/ ٣٧٣، ٢٣/ ٢٤٤، ٢٤/ ٣٥٨، ٢٦/ ٦٢، ٢٥/ ٨٦، ٣/ ١١ - ١٢.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ١٨٤.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

ماذا اعتذارك للدين الحنيف إذا وافاك يشكو الرزايا وهو منزعجُ
الدهر جرّد فينا من مصائبه عضبًا غدت فيه منا تسفك المهجُ
وقام يشمت منا كلّ ذي حنق جمر العداوة في أحشاه معتلجُ
حتّى متى الصبر والدنيا قد امتلأت جورًا وقد زاد في آفاقها الهرجُ
نهضا فركن الهدي من بعد رفعته قد هدّمته رعاع الناس والهمجُ
هذي أُميّة ظلمًا دكّ بينهم من طود مجدكم في كربلا ثبجُ
غداة طبّقت الدنيا بمارقة في ظلمة الغيّ بعد الرشد قد ولجوا[1]

ومن قصيدة يرثي بها زيد الشهيد ابن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، ومنها:

يا منزلًا بالبلى غُيّبن أرسمه يبكيه شجوًا على بُعدٍ متيّمه
أهدي إليك سلامًا ملؤه شجن نوحًا ملأت الفضا لو كنت تفهمه
يا ميّتًا ناح أصحاب الكساء له كما بكاه من التنزيل محكمه
لم يرضَ بالأرض أن تغدو له سكنًا فراح ينحو السما والجذع سلّمه
أبا الحسين بكت عين السماء دمًا عليك والأُفق سودًا غبن أنجمه
يا ليت من سهمه أرداك حين رمى تصيب قبلك منه القلب أسهمه
إن تَفدِ دين الهدى بالنفس لا عجب فالغاب يحميه حتّى الموت ضيغمه[2]

تُوفّي في الكاظميّة بمجلس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فجأة في (٧محرّم

(١) جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٧.
(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٢/ ٧٤-٧٥

١٣٧٠هـ)، إذ كان يستمع ذكرى واقعه الطفّ في حسينية آل ياسين لخطيب الكاظميّة الشيخ كاظم آل نوح (ت١٣٧٩هـ)، وما أن توغّل الخطيب في مصرع السبط الشهيد إلّا واستعبر المترجم له، ثمّ بكى بكاءً قويًّا، واستمرّ في بكائه حتّى لم يشعر الناس إلّا وقد أُغمي عليه، فحرّكوه وإذا به قد فارق الحياة الدنيا، فارتجّت الكاظميّة لفقده، وحُمل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (٤٧)[1].

وأرّخ عام وفاته العالم الجليل السيّد ناصر الأحسائيّ بقوله:

أضحت محاريب الهدى تبكي الهدى ومنابره
دين النبيّ الطهر مذ أرّخت غُيّب ناصره[1]

ورثاه السيّد محمّد صادق بحر العلوم مؤرّخًا جامعًا بينه وبين الشيخ محمّد السَّماويّ الذي تُوفّي قبله بخمسة أيّام في الثاني من محرّم من السنة نفسها، فقال في رثائهما:

قد دهى الكونَ رنّةٌ وعويلُ ورزايا مثلها ليسَ يوجدْ
ألأن الأنامُ تندبُ شجوًا شهرَ عاشورِ سبطَ طهَ أحمدْ
ألأن الأيّام جاءتْ بخطبٍ إثرَ خطبٍ فالعيشُ أضحى منكّدْ

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٢/ ٧٤-٧٥، وجواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٩، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٤٥.

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال، ١/ ١٨٤.

أبهـــا قـــد قضى الحـــــسينُ فـــأرّخ (أقضى جعفرٌ بها ومـــحمّدْ)[١]

وأعقـب الشـيخ أولادًا، منهـم: الأُسـتاذ الشـاعر محمّـد نقـدي، والأُسـتاذ الشـاعر موسـى نقـديّ.

[٢٢]

الشيخ جعفر نصّار اللملوميّ (ت١٣٥٦هـ)

الشـيخ جعفـر بـن محمّـد بـن عليّ بـن إبراهيـم بـن محمّـد بـن نصّـار اللملومـيّ الشـيبانيّ[٢].

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ١٣٨٩، الذريعة لتصانيف الشيعة، ٩/ ١٣٨٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٩.

آل نصّـار: مـن الأُسر العربيّـة الكـبيرة، التـي عُرفـت بالفضـل والعلـم والأدب، وكان لها شـأن واعتبـار وسـمعة وافتخـار، عُرفت في النجـف الأشرف في محلّة (البراق) أواخـر القـرن الحادي عشر، تُـوفّي مـن آل نصّـار مـا يقـرب مـن أربـعين رجلًا مـن طلبـة العلـم أيّـام الطاعـون في النجـف الأشرف، وتـردّد بعـض مـن هـذه الطائفـة على مدينـة (للـوم)، فنُسـبوا إليهـا، ولهـم هنـاك منزلـة وشـأن وسـمعة، ولهـم الزعامـة الدينيّـة والسـلطة الروحيّـة، يأتمـر النـاس بأمرهـم، وينتهـون بنهيهـم، ولهـم عنـد الخزاعـل الصـدر في النـادي والمحـراب في الـصلاة. يُنظـر: جعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٣/ ٤٦٤-٤٦٥.

للوم: قريـة كانـت على مجـرى الفـرات في مجـرى الماء بين الحلّـة والديوانيّـة، في محـلّ قريـب مـن الشـنّافيّة، حـازت نصيبًـا وافـرًا مـن الحضـارة والعمـران، وازدحمـت فيهـا العشـائر والمهاجـرون، وتوطّنهـا كـثير مـن قبائـل العـرب والسـادات المـحترمين، كآل مكوطـر وغيرهـم، وفيهـا كـثير مـن عشـائر الفـرات المنطويـن تحـت سـيطرة الخزاعـل، لكنّهـا خربـت سـنة (١٢٢٠هـ)؛ لانتقـال مجـرى الفـرات عنهـا، فانتقـل أهلهـا إلى الشـنّافيّة بين النجـف=

من أهل العلم والفضل[١]، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على أبيه الشاعر المعروف الشيخ محمّد نصّار، فتربّى عليه، ونهل من علمه وأدبه حتّى صار من أهل العلم المدرّسين، وقرأ عليه الأفاضل[٢]، قرأ عليه العربيّة خيري الهنداويّ الشاعر الكبير (ت١٣٧٦هـ) واستفاد منه كثيرًا، وكانت له صحبة مع زعيم آل فتلة الحاجّ عبد الواحد آل الحاجّ سكر، حجّ معه سنة (١٣٤٩هـ)[٣]، وله شعر كثير باللهجة العامّيّة، أكثره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، لكنّه ضاع ولم يصلنا منه شيء[٤]، وله شعر في اللغة الفصحى، ومنه راثيًا الإمام الحسين عليه السلام:

لهفي لفتيان تداعوا للفنا ... فكأنْ لهم من ذا الفناء حبيب
من كلّ وضّاح المحيّا باسم ... حتّى المنيّة ما اعتراه شحوب
ما خلت قبل مضيهم أنّ البدو ... ر المِّ في أجم الرماح تغيب
هذي جسومهم تناهبها الظبا ... قد كفنتها شمأل وجنوب

=والسَّماوة، قال فيها الشيخ محمّد ابن الحاجّ راضي بن شويهيّ النجفيّ:

إلى آل لملومٍ تؤول المفاخر ... فمن ذا يدانيهمْ علا ويفاخر
ومن ذا يحاربهم حروبًا وسطوة ... وفي الفضل والمعروف من ذا يكاثر
ومن ذا يضاهيهم جهادًا وصولة ... وفي الحلم والأعمال من ذا يناظر
ومن ذا يساويهم زحافًا وفتكة ... بأسيافهم شقّوا الكلا والأباهر

يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٦٤.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٩.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٩.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٧٣-٤٧٤.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٨٩.

وبقى حشاشة فاطم من بعدهم فردًا عليه النائبات تنوب[١]

سكن الشيخ جعفر مدينة (الملوم) ونُسب إليها، وانتقل إلى مدينة (المشخاب)، وتُوفّي فيها يوم السبت (٢٩ جمادى الأُولى ١٣٥٦هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف قرب قبر والده في مجاز الساباط من جهة الشمال[٢].

[٢٣]

الشيخ حبيب الشرقيّ (ت ١٣٤٦هـ)

الشيخ حبيب بن محمّد بن محمّد حسن بن موسى الشرقيّ الخاقانيّ الحميريّ[٣].

عالم مرشد، وُلد في النجف الأشرف في (١٧ شوّال ١٢٨٤هـ)، ونشأ بها في بيت والده الحجّة، فتربّى في أحضان إخوته وأُسرته العلميّة، حتّى نال قسطًا وافرًا من العلم والتفقّه في الدين، مارس واجبه الدينيّ بين عشائر الجنوب، فكان في سفراته مرشدًا وداعيًا لأحكام الشريعة، تُوفّي في النجف سنة (١٣٤٦هـ)، ودُفن في الصحن الشريف بحجرة رقم (٣٢)[٤].

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٧٥.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٧٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٠.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٨.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٨.

[٢٤]

الشيخ حبيب المهاجر (ت١٣٨٤هـ)

الشيخ حبيب بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن ياسين المهاجر العامليّ[١].

عالم مجاهد مؤلّف[٢]، وُلد في قرية (حنويّة) في جبل عامل سنة (١٣٠٤هـ)، ونشأ بها، وقرأ المبادئ العلميّة والأدبيّة، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف الرحلة الأُولى سنة (١٣٢٨هـ)؛ طلبًا للعلم، ورجع إلى بلده سنة (١٣٣٣هـ)، وبعد خمس سنوات قضاها في بلده، عاد إلى النجف الأشرف في الرحلة الثانية في شهر رمضان سنة (١٣٣٧هـ)[٣]، تلمذ أوّلًا على الشيخ إبراهيم عزّ الدين، ثمّ حضر الأبحاث العالية على شيخ الشريعة الأصفهانيّ، والشيخ عليّ الجواهريّ، والشيخ حسين النائينيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وتخرّج عليهم[٤]، وفي سنة (١٣٤٦هـ)، انتُدب من علماء الدين؛ ليكون مرشدًا وداعيًا للشريعة في مدينة (العمارة) ومحاربة المؤسّسات التبشيريّة البروتستانتيّة التي انتشرت هناك، فنزلها وبقي بها مدّة طويلة[٥]

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧، وجعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل إبراهيم، ص٢٣.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧، وجعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل إبراهيم، ص٢٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧، وجعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل إبراهيم، ص٢٥-٣٨.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ٢٠٢، وجعفر المهاجر، المهاجر=

قيل إنّها خمس سنوات[١]، نجح خلالها نجاحًا منقطع النظير عن طريق العمل الدائب المنظّم، وله فيها آثار طيّبة منها:

١- تأسيس مجلّة (الهدى) سنة (١٣٤٧هـ)، وهي من المجلات الرائدة الرصينة[٢]، أنشأها في ربيع الأوّل سنة (١٣٤٧هـ) في بلدة (العمارة) بالعراق[٣].

٢- مقاومته للحملات التبشيريّة للإرساليّات التنصيريّة التي رافقت الاستعمار البريطانيّ، فدافع بكلّ ما أُوتي من قوّة عن دينه، عن طريق محاضراته وأبحاثه المنشورة، وقيامه بوظائفه الإرشاديّة والتثقيفيّة هناك[٤]، وكان قد أصدر فتوى بحرمة التعامل مع مؤسّسات المبشّرين[٥].

٣- أصدر هناك كتاب (نهج التدريس الإبتدائيّ)، الذي حرّر فيه أفكاره ذات العلاقة بنهج تربويّ إسلاميّ، وكتاب (محمّد الشفيع) وهو كتاب يدافع فيه عن مقدّسات الإسلام في مقابل طعون المبشّرين، ولاقى رواجًا كبيرًا، فطُبع طبعات كثيرة[٦]، وهو رد على مؤلف كتاب (من يشفع فينا)، طُبع سنة (١٣٤٧هـ)[٧]

=العامليّ الشيخ حبيب آل ابراهيم، ص٤٤-٤٥.

(١) يُنظر: جعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل ابراهيم، ص٤٤ - ٤٥.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ٢٠٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٥) يُنظر: جعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل ابراهيم، ص٦٤.

(٦) جعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل ابراهيم، ص٦٨ - ٧٠

(٧) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٠/ ١٥٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

٤- أسّس (المكتبة المحمّديّة) ورفدها بالكتب، وخصّص كلّ ليلة جمعة لعرض ما يطُبعه تحت اسم (المحاضرات العماريّة) من على منبرها[١].

عاد بعدها إلى النجف الأشرف سنة (١٣٥١هـ)، وفي السنة نفسها رجع إلى لبنان، ونزل (بعلبك)، مواصلًا جهاده العلميّ حتّى وفاته[٢].

وللشيخ المهاجر مؤلّفات عدّة أُخرى، منها: (الإسلام في معارفه وفنونه)، طُبع في بيروت سنة (١٣٧١هـ)[٣]، و(الانتصار)، وهو كتاب في الجواب عن ثلاث عشرة مسألة، وفيه إثبات تغيير التوراة والإنجيل، وتعيين من غيّرهما، وسبب التغيير، وسبب إيمان بحيرا الراهب، وغيرها من مُهمّات المسائل الدينيّة، فرغ منه سنة (١٣٥١هـ)، وطُبع تلك السنة بمطبعة العرفان في صيدا[٤]، و (الجواب النفيس على مسائل باريس)، أثبت فيه تقدّم الشيعة في العلوم الإسلاميّة، وهو مطبوع[٥]، و(الخطاب المنير في ذكرى عيد الغدير) كتاب مختصر طُبع سنة (١٣٥٠هـ)[٦]، و(ذكرى الحسين عليه السلام)[٧]، و(سبيل المؤمنين في أُصول الدين

(١) يُنظر: جعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل إبراهيم، ص٦٨.

(٢) يُنظر: جعفر المهاجر، المهاجر العامليّ الشيخ حبيب آل إبراهيم، ص٤٥.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:٢٦/ ٤٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢/ ٣٦٠.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥/ ١٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ١٨٣.

(٧) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٠/ ٣٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

وفروعه)[١]، و(المحاضرات العماريّة) طُبع سنة (١٣٤٦هـ)[٢]، و(منهج الحقّ) وهو كتاب في إثبات الصانع، وردّ المادّيّين والطبيعيّين، والردّ على النصارى، بلسان عصريّ. طُبع سنة (١٣٤٦هـ)[٣]، و(الصراط المستقيم في أُصول الدين القويم)، طُبع في العمارة سنة (١٣٤٨هـ)، وبعدها أيضًا[٤]، و(فصول الكلام في مختصر تاريخ الإسلام) طُبع منه جزءان سنة (١٣٤٩هـ)[٥]، و(نهج التدريس في مدرسة الهدى العماريّة)[٦]، و(وقل جاء الحقّ)، ردّ على كتاب (منارة الحقّ)، من كتب البروتستانتيّة[٧]، و(اليتيمة)، مقالة مطبوعة تتحدّث عن مشخّصات بعض الكتب الحديثة والقديمة[٨].

تُوفّي الشيخ حبيب المهاجر بمدينته بعلبك في (١١ شوّال ١٣٨٤هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٧)[٩].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢/ ١٤٠، ١٠/ ٣٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٠/ ١٢٩.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ١٨٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/ ٣٥.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٦/ ٢٤٣، ٢٠/ ١٨٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٧.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤ / ٤١٥.

(٧) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ١٤٠.

(٨) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥/ ٢٧٤.

(٩) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٨، وإبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٤٤.

[٢٥]

الشيخ حسن البديريّ (ت١٣٣٧هـ)

الشيخ حسن بن أحمد بن سيف بن عوفي البديريّ النجفيّ[١]، وهو أخو الشيخ جعفر البديريّ (ت١٣٦٩هـ) المتقدّم، نشأ في بيت العلم والعبادة والمجد، وتربّى في أحضان الفضيلة والتقى، فورث تلكم الشمائل والفضائل الأخلاقيّة الكريمة، تعلّم في مدينة العلم والبلاغة، والقراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم كما هو المألوف في عصره، وأتقن اللغة العربيّة واللغة الفارسيّة، حتّى إذا تكلّم بالفارسيّة فكأنّه من أهلها الأصليّين[٢].

قرأ مقدّماته الأوّليّة على والده المقدّس الشيخ أحمد بن يوسف البديريّ (المتوفّى في القرن الثالث الهجريّ)، وسطوحه على أساتذة أفاضل، واجتازها بإمعان وتفهّم دقيق، ثمّ حضر الأبحاث العالية على أعاظم علماء عصره، أبرزهم الفقيه المحقّق الشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، والعالم الفقيه الأُصولي المدقّق الشيخ الميرزا حبيب الله الرشتيّ (ت١٣١٢هـ) وتخرّج عليهما[٣].

عُرف بالزهد والورع والتقوى، وابتعد عن الشهرة ما وسعه، وكان شديدًا في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٤]، له مؤلّفات، منها: (كتاب

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٩٩.

(٢) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص ١٤٤.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٠، وإبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٤٤.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٠.

الطهارة)، و(مختصر أُصول الفقه)[١]، و(كتاب في شرح الشرائع)، وهو شرح استدلاليّ متين، وله تعليقات وهوامش على بعض الكتب مثل (مغني اللبيب)، و(من لا يحضره الفقيه)، وغيرهما[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٣٧هـ)، ودُفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (٣٠)[٣].

[٢٦]

الشيخ حسن الحچّاميّ (ت١٣٦٧هـ)

الشيخ حسن ابن الشيخ دخيل بن محمّد بن قاسم الحچّاميّ النجفيّ[٤].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٠.

(٢) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٤٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٠.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٩٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠١.
حچام: كما تُنطق بها العامّة، نسبة إلى حكّام، وهي القبيلة العربيّة المنتشرة في أراضي سوق الشيوخ من أقدم العصور، متشعّبة الفروع، متعدّدة الأفخاذ، وهم من بطن ربيعة، وتسكن في الضفّتين اليمنى واليسرى من نهر الفرات على بعد ثلاثة أرباع الساعة من سوق الشيوخ، ولهم أكثر من أُسرة مهاجرة إلى النجف الأشرف، وعُرفوا بها منذ أواسط القرن الثالث عشر الهجريّ بالعلم، وحسن الذكر. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧١٣، وجواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢١٧- ٢١٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٦١، وعبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، ص١١١-١١٢، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٣٢.

عالم جليل، من عشائر حچام المعروفة في سوق الشيوخ[١]، وُلد في النجف حدود سنة (١٢٩٠هـ)، ونشأ بها، وبقي في حجر أبيه العالم الفقيه الشيخ دخيل الحچّاميّ صاحب (أنوار الفقاهة)، الذي تُوفّي في (٧ذي الحجّة ١٣٠٥هـ) بالنجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف[٢].

قرأ الشيخ حسن الحچّاميّ المقدّمات الأدبيّة والعلميّة على لفيف من الأفاضل، فدرس الفقه،والأدب حتّى نال حظًّا منهما[٣]، وبقي مواضبًا على التحصيل حتّى صار من أهل العلم والفضل، وله خبرة تامّة واطّلاع واسع بالتاريخ والسير، وله اليد الطولى في علم الطبّ، وهو بعد حسن الكلام، بليغ العبارة، لا ينطق إلّا باللغة العربيّة الفصحى[٤].

وكان الشيخ الحچّاميّ من عشاق الكتب، وقد جمع منها عددًا لا يُستهان به، فكانت له مكتبة نفيسة، وقد سافر لهذه الغاية إلى مصر قبل الحرب العالميّة الأُولى، وطبع هناك كتاب (إحقاق الحقّ) للقاضي نور الله التستريّ[٥]. عاش ردحًا من الزمن في مدينة (قلعة سكر)، وكان له دور كبير في حركة الجهاد ضدّ البريطانيّين سنة (١٩١٥هـ)، إذ اتّصف بالنشاط والحركة؛ لكونه ممثّل المرجعيّة الدينيّة فيها، كان على اتّصال دائم مع ممثّل المرجعيّة الدينيّة في الشطرة (الشيخ

(١) الركابيّ، دراسات وثائقيّة في تاريخ العراق المعاصر، ص٩١.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٩٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٩٧، و الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠١.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠١.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٩٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٢٩١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٢.

عبد الحسين مطر)، وكان له صداه الإيجابيّ في التأثير على مشاعر الناس؛ للتطوّع من أجل الجهاد[١]، كذلك أسهم بصفته الدينيّة بأحداث ثورة (١٩٢٠م)، وما رافقها من أحداث في قلعة سكر، ويُنسب إليه إطلاق رصاصات عدّة على العلم البريطانيّ في سراي الحكومة قبل إنزاله ورفع علم الثورة العربيّة محلّه[٢].

له كتاب (تراجم العلماء والأُدباء من عموم الملل والنحل)، خرج منه إلى حرف الحاء[٣]، تُوفّي في النجف الأشرف في (٦ شهر رمضان ١٣٦٧هـ)، ودُفن في الصحن الشريف[٤]، وأعقب ولدًا واحدًا سمّاه ضياء الدين، أديب وشاعر، نُشر الكثير من شعره في الصحف والمجلّات، له ديوان شعر[٥].

[٢٧]

السيّد حسن الحلو (ت١٣٠٠هـ)

حسن بن سلمان بن سعد ابن السيّد فرج الله الحلو الموسويّ الجزائريّ[٦].

(١) يُنظر: الركابيّ، دراسات وثائقيّة في تاريخ العراق المعاصر، ٩١-٩٢.
(٢) يُنظر: الركابيّ، دراسات وثائقيّة في تاريخ العراق المعاصر، ص٩١.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٩٧.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٢.
(٥) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥٤ - ١٦٣.
(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٤، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٥.
آل الحلو: من الأُسر العلميّة الشهيرة في النجف، ينتهي نسبهم إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فجدّهم الأعلى هو السيّد فرج الله، وله أخوان هما: السيّد نعمة=

عـالم جليـل مجتهـد، وُلـد في النجـف الأشرف، ونشـأ بهـا على والـده العـالم الفاضـل المجتهـد السيّد سـلمان الحلـو الجزائـريّ، وغيره مـن عـلماء عصره[١]، صـار المبرّز مـن أعلام أُسرتـه العلميّـة الجليلـة، فـضلًا عـن مقامـه السـامي، إذ كان أديبًـا شـاعرًا، ولكـن لم يصلنـا مـن شـعره شيء[٢].

تُـوفّي في النجـف الأشرف قبـل سـنة (١٣٠٠هـ)، وكان يـوم وفاتـه مشـهورًا، إذ عُطّلـت فيـه الأسـواق، وضُربـت فيـه الصـدور، ودُفـن في الصحـن الشريـف في

=الله المحدّث الجزائـريّ عميـد أُسرة السـادة آل الجزائـريّ، والسيّد نجـم الديـن عميـد أُسرة آل نجـم الديـن أو (النواجـي)، وهـم إخـوة ينتسبون إلى أب واحـد، وهـو السيّد عبـد الله ابـن السيّد محمّـد بـن الحسين بـن أحمـد بـن محمـود بـن غيـاث بـن مجـد الديـن بـن نـور الديـن بـن سـعد الديـن بـن عيسـى بـن موسـى بـن عبـد الله ابـن الإمـام موسـى بـن جعفـر عليه السلام، وهـذه الأُسر الـثلاث كـثيرة جـدًّا، وكان أجـداد (أُسرة السـيّد فـرج الله) القدمـاء يحملـون لقـب الجزائـريّ؛ لنزولهـم بطائـح البـصرة ومنطقـة الجزائـر (الچبايـش) في منطقـة الصبّاغيّـة جنـوب العـراق قـادمين مـن الحجـاز، وأوّل مـن هاجـر إلى النجـف جدّهـم السـيّد فـرج الله، وكان ذلـك في حـدود سـنة (١٠٠٠هـ)، فسـكن النجـف، وانكـبّ على تحصيـل العلـوم الدينيّـة، وبعـد هجرتـه بقليـل تُـوفّي والـده، فكثـرت أشـغاله وأسـفاره إلى وطنـه الأصليّ، ووافتـه المنيّـة قبـل أن يحصـل على مـا كان يتمنّـاه مـن هجرتـه إلى النجـف، ولكنـه خلـف أوّلادًا وأحفـادًا، نالـوا في العلـوم الدينيّـة قسـطًا جزيلًا وافيًـا، وأوّل مـن لُقّـب بلقـب الحلـو هـو السيّد (سـلمان الأوّل ابـن سـعد بـن فـرج الله)، الـذي كان جميـل الصـورة جـدًّا مهيـب الطلعـة، لا يـكاد أحـد يـراه إلّا ويـملأ عينيـه منـه هيبـة وإجلالًا، وكان كـثير الأولاد والأتبـاع والخـدم، فـكان النـاس إذا رأوا أتباعـه أو خدمـه يقولـون: هـذا مـن أتبـاع السـيّد الحلـو، ثـمّ أصبحـت هـذه الكلمـة لقبًـا لجميـع أفـراد الأُسرة. يُنظـر: التميمـيّ، مشـهد الإمـام أو مدينـة النجـف، ٣/ ١٣١، والسبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ٣٤٢.

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٤.

إيوان الذهب عند رجلي الإمام عليه السلام[١].

أعقب أولادًا عدّة كان المبرّز منهم السيّد عليّ الحلو[٢]، الذي اشتغل بالفتيا والتقليد في جنوب العراق، وكان وحيد عصره، وفريد دهره، يُشار إليه بالبنان، تلمذ على والده وعلى جملة من علماء عصره، حتّى برز، واجتهد، وقُلّد، وكثر مقلّدوه في جنوب العراق[٣]، والسيّد المجاهد عبد الرزّاق الحلو، والسيّد عبد المحسن الحلو، وكان معاصرًا للسيّد مهديّ القزوينيّ، والسيّد حسين بحر العلوم، وتُوفّي بحدود سنة (١٣٠٦هـ)[٤].

[٢٨]

الشيخ حسن الخاقانيّ (ت١٣٨١هـ)

الشيخ حسن ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين بن عباس الخاقانيّ[٥]

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٤، التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٥.

(٢) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٥.

(٣) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ص٥٧١.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١

(٥) نسبة إلى (بني خاقان): قبيلة عربيّة كبيرة، تقطن حوالي (سوق الشيوخ) بالعراق، وخاقان: اسم لكلّ ملك خقنه الترك على أنفسهم، أي: ملكوه ورأّسوه، وليس من العربيّ في شيء، وهو لفظ تركيّ، وكثيرًا من رؤساء العشائر في سوق الشيوخ يُسمّون أبنائهم بألقاب السلاطين والملوك مثل (خاقان) وغيرها، وقبيلة بني خاقان تشتمل على فصائل وأفخاذ عدّة، وفي النجف الأشرف بيوت عدّة ترجع إليها بالنسب، انقسمت هذه القبيلة قسمين: قسم أقام في محلّه القديم (حوالي سوق الشيوخ)، وقسم آخر نزح=

النجفيّ الحميريّ[١].

عالم فقيه ورع، وُلد في النجف سنة (١٣٠٠هـ)، ونشأ بها على والده الحجّة الشيخ عليّ الخاقانيّ، الذي كان من العلماء الفقهاء الصلحاء الأخيار، ومن مشايخ الرواية[٢]، قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على فضلاء عصره، ثمّ حضر الأبحاث العالية على والده، وعلى السيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ محمّد

=إلى حوالي الحلّة، يقيم بين (المدحتيّة) وناحية (القاسم)، وهذا القسم انشطر شطرين: شطر يقيم شرق ناحية (القاسم)، يُعرف بالشرقيّ، وشطر يقيم غربّي ناحية (القاسم)، ويُعرف بالغربّي، والذي أوجب هجرة هذا القسم عن محلّه الأصليّ وقوع حروب دامية بينهم، أدت إلى الجلاء، ويُطلق (خاقان) أيضًا على نهر حُفر على عهد الترك حوالي الحلّة، وكلّ من نزل حوله عُرف بهذا اللقب (الخاقانيّ)، كما هو الشأن في كثير من البيوت النجفيّة، ووردت كلمة (خاقان) في أبيات ظافر بن القاسم الحدّاد، وهي: تدلّ صريحًا على عربيّته، ولهذا استند بعض الأُدباء المنتسبين إلى (خاقان) على عربيّة هذه القبيلة وهذه الأبيات:

حكم العيون على القلوب يجوز ودواؤها من دائهّن عزيز
كم نظرة نالت بطرف ذابل ما لا ينال الذابل المهزوز
من تلك اللواحظ غيرة قال حر بين جفونها مكنوز
تلك الظباء العاطيات رميننني وأبحن قتلي كيف ذاك يجوز
أشكو (لخاقان بن حمير) زلّتي وأنا امرؤ قبل الغرام عزيز

يُنظر: عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، ص٦٧، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٢٠.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨.

كاظم الخراسانيّ،وشيخ الشريعة الأصفهانيّ[١].

روى بالإجازة عن السيّد أبي تراب الخوانساريّ، ومهديّ المازندرانيّ، واستقلّ بالبحث والتدريس، وقام مقام والده في إمامة الجماعة، وكان للناس فيه وثوق تامّ، وطبع رسالته العمليّة[٢]، وكان خبيرًا بأحوال الرجال وقصصهم، ويتكلّم العربيّة الفصحى.

تتلمذ عليه جماعة، منهم: ابنه محمّد، والسيّد جعفر بن محمّد شُبّر الحسينيّ المتوفّى (١٤١٥هـ)، وصالح قفطان، وموسى القرمليّ، والسيّد عبد الحسن عليّ خان، وغيرهم[٣]، وكان يبتعد من الزعامة الدينيّة التي لحقته، فرفضها رفضًا باتًّا، ولم يستجب إلّا بعد زمن طويل، إذ سمح بطباعة رسالته العمليّة، كما سمح بطبع كتبه في الأُصول[٤].

له مؤلّفات عدّة منها: (التحقيقات الحقيقيّة في الأُصول العمليّة) في ثلاثة أجزاء، و(خير الزاد ليوم المعاد)، و(نجاة العاملين) وهي رسالته العمليّة وهي مطبوعة[٥]، و(شرح اللمعة في الفقه) للشهيد الأوّل في ثلاثة مجلّدات، و(شرح معالم الأُصول في أُصول الفقه) للحسن ابن الشهيد الثاني في جزءين[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨. والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨١.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨١.

(٣) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨١.

(٤) عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣٠.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨١.

تُوفّي في النجف الأشرف ليلة الإثنين (٢٧ شهر رمضان ١٣٨١هـ)، فهبّت المدينة بأجمعها مشاركة في تشييع الجثمان الطاهر، وسار خلفه مختلف الطبقات من العلماء والصلحاء والزعماء ورجال الحكم، وتبعتها المواكب العزائيّة، ودُفن إلى جانب أبيه في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٣)[١]، وشارك في تأبينه مختلف الشعراء، وأرّخ وفاته شيخ المؤرّخين الشيخ عليّ البازيّ بقوله:

شرعة خير الخلق قد أُثكلت ... بفقدها إنسان عين الزمن
والدين أضحى باكيًا معولًا ... قضى الإمام العيلم المؤتمن
ونُكّست أعلامه عندما ... أرّخته (قد غاب عنه الحسن)[٢]

وخلف الشيخ حسن أولاد عدّة، أكبرهم العالم الورع الشيخ محمّد الخاقانيّ، الذي تُوفّي يوم الثلاثاء (غرة شهر صفر سنة ١٣٨٥هـ) فنُقل إلى النجف ودُفن فيها، وله أولاد[٣]. وحفيده من ابنته الشيخ عليّ بن عبد عليّ الخاقانيّ (ت١٣٣٠هـ) صاحب التصانيف، قال الشيخ الطهرانيّ: ((زرت المترجم له يوم النصف من شعبان سنة (١٣٣٠ هـ)، فكنت جالسًا في خدمته، وهو يحدثني ويجيبني عن أسئلة أتوجّه بها إليه، إذ سمعت زغردة نساء تنبعث من داخل البيت، ثمّ استُدعي ورجع مستبشرًا، فأخبرني أنّ ابنته ولدت ذكرًا، ودعا له، وسأل الله أن يجعله من أهل العلم والفضل، ورجاني أن أدعو له بذلك فدعوت، ثمّ دخل وأتى بما يُقتطع من سرّة الوليد عادة، وألقاه في بعض

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، وعليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٠٨.
(٢) عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣٠.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٣.

أحـواض الغرفـة بين الأوراق المتناثـرة والكتـب، وكانـت تُبنـى يومـذاك تحـت رفـوف الغـرف أحـواض صـغيرة تصطلـح عليهـا العامّـة بـ(الكتـة)، وقـال أرجـو أن يكـون مـن أهـل الكتـب والمسـتفيدين منهـا، وقـد تحقّقـت أُمنيتـه فسـبطه المذكـور هـو الأُسـتاذ البحّاثـة عليّ الخاقـانيّ صاحـب (شـعراء الغـريّ) في اثنـي عشر مجلّـدًا، و(شـعراء الحلّـة) في خمـس مجلّـدات، وكـثير غيرهـا))[1].

[٢٩]

الشيخ حسن الفرطوسيّ (ت١٣٢٠هـ)

الشـيخ حسـن بـن عيسـى بـن حسـن الفرطـوسيّ[2] مـن آل هـادي العبـاد الغـزّيّ الشرقـيّ النجفـيّ[3]، عـالم فقيـه فاضـل محقّـق، اشـتهر بالفقاهـة وحسـن الاسـتنباط بين معاصريـه، جليـل القـدر رفيـع المنزلـة[4]، واتصـف بالشـجاعة والقـوة، وتـروى

(١) طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٨.

(٢) نسبة إلى آل فرطوس: قبيلة عربيّة كثيرة العدد منتشرة على ضفاف نهري دجلة والفرات، ترجع بنسبها إلى آل غزّيّ القبيلة المعروفة، وجلّ آل فرطوس يقطنون في العمارة، ومنها نزحوا إلى بعض الأنحاء كالناصريّة والشنّافيّة وغيرها، ولهم بيت في النجف معروف بهذه النسبة (آل الفرطوسيّ)، نزحوا من العمارة إلى النجف في أواخر القرن الثاني عشر، أوّل من غادر إلى النجف جدّهم الأعلى الشيخ حسن الفرطوسيّ على عهد الشيخ جعفر كاشف الغطاء، يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨٤، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٣.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨٤.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٢٥٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١.

لـه قصـص عجيبـة في شـجاعته[١].

وُلـد في النجـف الأشرف، ونشـأ بهـا على والـده الـورع التقـيّ (الشـيخ عيسـى الفرطـوسيّ) نشـأة صالحـة، فقـرأ الأوّليّـات العلميّـة[٢]، وكان جـدّه الشـيخ حسـن الأوّل عبـدًا صـالحًا، نـزل عليـه الشـيخ الأكبر الشـيخ جعفـر كاشـف الغطـاء، وأمـر النـاس بالـصلاة خلفـة، ودعـا لـه بالذرّيّـة الصالحـة، وأن يكونـوا عـلماء، فأعقـب الشـيخ حسـن الأوّل الشـيخ موسـى، والشـيخ عيسـى، وكان مـن الأبـرار مستجاب الدعـوة، وهـو والـد الشـيخ المترجـم لـه[٣].

حضر الشـيخ حسـن الفرطـوسيّ الأبحـاث العاليـة على السـيّد المجدّد الـشيرازيّ، والشـيخ محمّـد حسين الكاظمـيّ، والسـيّد محمّـد مهـديّ القزوينـيّ، والسـيّد عليّ بحـر العلـوم[٤]، تتلمـذ على عـدّة مـن أسـاطين عصره منهـم: الشـيخ مـرتضى الأنصـاريّ، وفقيـه العـراق الشـيخ راضي النجفـيّ وهـو اشـهر مشـايخه، والشـيخ مهـديّ ابـن الشـيخ عليّ نجـل كاشـف الغطـاء، والأُسـتاذ الشـيخ محمّـد حسين هاشـم الكاظمـيّ، والسـيّد عليّ ابـن السـيّد رضـا الطبّاطبائـيّ النجفـيّ[٥].

كان فقيهًـا طويـل البـاع، واسـع الاطّلاع، لـه مهـارة ودقّـة فيـه، ومدرّسـا

(١) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٢٥٥، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١١١.

(٢) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٢٥٥، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١١١.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٢٥٥.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١.

(٥) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٢٥٥، والسـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ١٨٤.

كبيرًا[١]، تصدّى للتدريس، وصار مرجعًا للتقليد في سنيّه الأخيرة، فتلمذ له جماعة، منهم محمّد حرز الدين النجفيّ، حيث قرأ عليه الفقه سنين عديدة، وأُجيز منه بالاجتهاد والرواية[٢].

مؤلّف ومن آثاره: (الفقه الاستدلاليّ) وهو شرح على (شرائع الإسلام) في الفقه للمحقّق الحلّيّ في تسعة أجزاء ولم يتمّه، وقد استغرق في تأليفه ما يقرب من عشرين سنة، وخرج منه تسعة مجلّدات بخطّه، من أوّل الطهارة إلى آخر التيمم، وأخرجه إلى البياض ولداه، الشيخ عليّ، والشيخ حسين في ثلاثة مجلّدات كبار وضخام، موجود عند ولده الشيخ حسين في النجف الأشرف، وبعد وفاته في (١٣٥٠هـ) انتقل إلى ابنه الشيخ عبد المنعم بن الحسين[٣].

تُوفّي في النجف سنة (١٣٢٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان العلماء[٤]، أعقب أبناء علماء، دُفنوا في الصحن الشريف إلى جانب أبيهم وجدّهم، هم الشيخ عليّ،والشيخ حسين (ت١٣٥٠هـ)[٥].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١.

(٢) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨٤.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٢٨٦، وطبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١.

(٤) سُمّي بذلك؛ لكثرة من دُفن فيه من الفقهاء والمجتهدين، ويقع هذا الإيوان في الجهة الشماليّة من الصحن الشريف، أُعيد بناؤه في العهد الصفويّ، وأدخلت عليّه تجديدات في عهد السلطان نادر شاه. يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤٠- ٣٤٢.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٢٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١١١، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٨٤.

[٣٠]

الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (ت١٣٩٣هـ)

العلّامة ثقة الإسلام الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ.

وُلد سنة (١٣٣٠هـ)، وتتلمذ على والده، ومجموعة من الأساتذة، أبرزهم: الشيخ محمّد كاظم الآخوند الخراسانيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ محمّد حسين النائينيّ.

تُوفّي في النجف الأشرف في (٤ جمادى الأُولى ١٣٩٣هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (٥)[١].

[٣١]

الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد جواد الحولاويّ (ت١٣٥٨هـ)

عالم فاضل، كان والده الشيخ محمّد جواد الحولاويّ من أبرز أساتذته[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٥٨هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (١٧)[٣].

---

(١) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٣٥١، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلويّ الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

(٢) يُنظر: منجزات المريض، ص٢٣.

(٣) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ١٢٣، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلويّ الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

[٣٢]

السيّد حسن بن نور الدين الجزائريّ (١١٧٣هـ)

السيّد حسن بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ تُوفّي سنة (١١٧٣هـ)، ودُفن بإيوان العلماء في الروضة الحيدريّة[١]، أبوه السيّد نور الدين ابن المحدّث نعمة الله الجزائريّ (ت١١٥٨هـ)، وأخوه السيّد حسين بن نور الدين الجزائريّ (ت١١٨٠هـ) المدفون في الروضة الحيدريّة.

[٣٣]

الشيخ حسين أسد الله الكاظميّ الأسديّ (ت١٣٦٠هـ)

الشيخ حسين بن محمّد موسى بن محمّد مهديّ أسد الله الكاظميّ[٢].

عالم أديب، وُلد في الديوانيّة، ونشأ بها على والده العالم الجليل الشيخ محمّد موسى الكاظميّ (ت١٣٢١هـ)، فقرأ عليه الأوّليّات الأدبيّة والشرعيّة، وتضلّع بالأدب العربيّ والفارسيّ، وأكمل دراسته على عدّة من العلماء الأفاضل منهم: السيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ محمّد حسين النائينيّ، وغيرهما[٣].

وخلف والده في مهامّه العلميّة في التوجيه والإرشاد في مدينة

(١) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٤١، ومهديّ القزوينيّ، المزار، ص٢٤٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٩٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٢.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٣.

الديوانيّة، فكان معزّزًا محترمًا من أهلها ؛ لما لمسوه فيه من غزارة علم وسيرة حسنة[١].

تُوفّي في الديوانيّة سنة (١٣٦٠هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في إحدى حجر الصحن الشريف، وهي الحجرة المجاورة لحجرة الشيخ النائينيّ[٢].

[٣٤]

السيّد حسين الجزائريّ (ت١٢٩١هـ)

السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد عليّ أكبر بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله المحدّث الموسويّ الجزائريّ التستريّ[٣]، نزيل النجف الأشرف، كان فقيهًا إماميًّا مجتهدًا، أُصوليًّا، من أجلّة علماء الإماميّة، ومن كبار العلماء والمجتهدين والصلحاء، وأئمّة الجماعة والتقليد، وصار من مراجع التقليد والفتيا[٤].

وُلد في تستر، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات هناك، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف،

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٣.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٣.

(٣) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢١٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١ / ٥٦٥.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢١٧.

فحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسن صاحب (جواهر الكلام)، ولازم الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ) واستحكمت المودّة بينهما، وصحب السيّد عليّ بن محمّد بن الطيّب بن محمّد بن نور الدين بن نعمة الله التستريّ (ت١٢٨٣هـ)[١].

اختاره أُستاذه الأنصاريّ للمصادقة والمصاحبة والمؤاخاة[٢]، قال عنه الشيخ الطهرانيّ ((كان أحد نوابغ العلم وحججه الأثبات المتبحّرين الأجلّاء الغائصين على أسراره، والموغلين في استبطان دخائله وإخراج مخبّآته، ذا قدم راسخة في العلم))[٣].

مؤلّف ومن آثاره: (فواكه الأحكام)، فقه مبسوط غير تامّ، خرج منه أكثر أبوابه في ثمانية مجلّدات[٤]، و(فواكه الأُصول)، في أُصول الفقه تامًّا في مجلّدين، والجميع موجود عند حفيده السيّد آغا بزرگ ابن السيّد محمّد رضا ابن السيّد المُصنّف[٥]، و(فوز العباد في فقه الطهارة والصلاة): رسالة عمليّة[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢١٧.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٦/ ٣٦٥، ١٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٦/ ٣٦٥.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣٦٩، ١٦/ ٣٦٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤.

تُوفّي في النجف سنة (١٢٩١هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٣)، بمقبرة السيّد عليّ التستريّ الواقعة على يمين الداخل إلى الصحن المطهّر من باب القبلة قبال مرقد الشيخ الأنصاريّ[١].

وأعقب أربعة أولاد ذكور، أكبرهم السيّد محمّد رضا (المتوفّى ١٣٢٩هـ)، وكان من تلامذة المجدّد الشيرازيّ، ومحمّد حسين الكاظميّ، والسيّد عليّ أصغر، والسيّد أبو الحسن الأصفهاني، وصار مرجع الأحكام الشرعيّة بتستر[٢].

[٣٥]

الشيخ حسين الخاقانيّ (ت١٣٣٦هـ)

الشيخ حسين بن عليّ بن الحسين بن عبّاس الخاقانيّ الحميريّ النجفيّ[٣].

عالم جليل، وُلد في النجف سنة (١٣٠٢هـ)، ونشأ بها على أبيه العالم الشيخ عليّ الخاقانيّ الكبير (ت١٣٣٤هـ)، درس المقدّمات على أخيه الشيخ حسن، ثمّ حضر الأبحاث العالية على والده، وعلى الشيخ عليّ الجواهريّ، والشيخ مرتضى ابن الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء[٤].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٤.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢١٧.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٩.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٩.

كان من المبرّزين من طلّاب العلوم الدينيّة، ويشار إليه بالبنان لاسيّما في علمي الحكمة والكلام، وكان مدرّسا للمقدّمات، درس عنده جمع من الأفاضل[١]، من آثاره (كتابات وتعليقات في الفقه والأُصول)[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٣٦هـ)، ودُفن في الصحن الشريف بحجرة (رقم٣) التي دُفن فيها والده، على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربيّ المعروف بباب الفرج وباب السلطانيّ[٣].

[٣٦]

الشيخ حسين سميسم (ت١٣٤٠هـ)

الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن ملّا برّي بن حميدان آل سميسم[٤] اللاميّ النجفيّ[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٩.
(٢) يُنظر: الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ٢/ ٤٧٠.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٩.
(٤) آل سميسم: من الأُسر العريقة، ترجع بنسبها إلى (بني لام) القبيلة المعروفة في العراق بين لواءي العمارة والكوت، وأوّل من هاجر منهم إلى النجف الأشرف هو سميسم، إذ كانت هجرته حدود سنة (١١٨٧هـ)، ونبغ في هذا البيت الكثير من العلماء والأدباء. يُنظر: الطهرانيّ: طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٤٤٩.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٠.

عالم فاضل محقّق[١]، محدّث في الأُصول، ولا عجب منه إذ هو مشكاة انعكست فيها فقاهة الإمامين، الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ عليّ رفيّش[٢].

وُلد في النجف حدود سنة (١٢٦٣هـ)، ونشأ بها على والده، الذي غذّاه العلم وأعلام أُسرته العلميّة الجليلة، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على الشيخ ناصر آل سميسم، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد طه نجف، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ عليّ الجواهريّ، حتّى أُجيز منهم[٣].

كان من العلماء المحقّقين، وأهل الرأي والمشورة، له تحقيقات برزت من قلمه الشريف[٤]، وله شعر منه قصائد غرّاء في مدح أهل البيت عليهم السلام[٥].

وتصانيفه كلّها بخطه عند ولده الشيخ عليّ منها: (الدرر المضيئة في شرح الروضة البهيّة)، في الفقه شرع فيه في (٤ربيع الأوّل سنة ١٣٢٥هـ)، و(تحقيق الأحكام في بيان الحلال والحرام)، شرع فيه في (٤شوّال ١٣٢٩هـ)، وفرغ منه في (غرّة ذي الحجّة ١٣٣١هـ)، و(لآلئ البديع في شرح الشرائع) شرع فيه في (١٠جمادى الأُولى سنة ١٣٣٣هـ)، وفرغ منه في (٢٧شعبان ١٣٣٩هـ)[٦].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٤٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (٢١)[٧].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٠.
(٢) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ١٣٨.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢١.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢١.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٢٧.
(٦) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢١.
(٧) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢١.

[٣٧]

الشيخ حسين الفرطوسيّ (ت١٣٤٨هـ)

الشيخ حسين ابن الشيخ حسن بن عيسى الغزّيّ الفرطوسيّ النجفيّ[١].

عالم جليل، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على والده العالم الجليل الشيخ حسن الفرطوسيّ (ت١٣٢٠هـ)[٢].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة في النجف الأشرف، ثمّ هاجر إلى سامرّاء مع أخيه الشيخ محمّد الفرطوسيّ (ت١٣٣٥هـ)، وأقام بها عشر سنين[٣]، تلمذ مع أخيه خلالها على الشيخ باقر حيدر، والسيّد محمّد الفشاركيّ، ثمّ حضرا بحث السيّد المجدّد الشيرازيّ حتّى وفاته[٤]، عاد بعدها إلى النجف الأشرف، وحضر على المولى محمّد الفاضل الشرابيانيّ، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، وغيرهم[٥].

ذكر الطهرانيّ أنّه كان من الفقهاء الصلحاء والأتقياء الأخيار، ورآه كثيرًا

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٦٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.

(٣) ذكر الطهرانيّ أنّهما أقاما خمس سنين فقط في سامراء. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٦٥.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٦٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٦٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.

وجالسه مرارًا، وكان يسافر إلى قبيلته آل فرطوس في لواء العمارة كلّ عام؛ للهداية والإرشاد، ونشر الأحكام إلى أن تُوفّي[١].

كان جليل القدر، نابه الذكر، له صلات وثيقة مع عشائر الشرق[٢]، تُوفّي في النجف سنة (١٣٤٨هـ) ودُفن في الصحن الشريف بالقرب من إيوان العلماء[٣].

أعقب خمسة أولاد أكبرهم الشيخ عبد الزهراء (ت١٣٧٢هـ)، وهو من أهل العلم والفضل، وآخرهم العلّامة الأديب الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ (ت١٤٠٥هـ)، المدفون إلى جانب والده في الصحن الشريف[٤].

[٣٨]

السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم الجزائريّ (ت١٢٦٠هـ)

السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد محمّد جواد ابن السيّد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائريّ التستريّ الموسويّ[٥]، كان والده السيّد عبد الكريم الجزائريّ من تلاميذ السيّد مهديّ بحر العلوم، وله منه إجازة مفصّلة[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٥٦٥.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٢٣.
(٤) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص٨٢.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٨،وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١٠٩.
(٦) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٨.

قال الشيخ الطهرانيّ في ترجمته: ((كان عالمًا جليلًا ورعًا تقيًّا، مرجعًا للأمور بتستر، وإمامًا للجمعة بها، موجّهًا عند الخاصّة والعامّة، تُنسب له كرامات))[١].

له آثار، منها (رسالته العمليّة) أو (واجبات الصلاة)، جمعها طبق فتاواه المولى عبد الرضا التستريّ[٢].

قال الشيخ عليّ بن محمّد جعفر بن سيف الدين الاسترابياديّ الملقّب بـ(سيف الدين)، في إحدى إجازاته، عند تعداد مشايخه: ((ولي طريق أعلى عن شيخي المرتضى الأنصاريّ، عن الثقة الفقيه المعمّر السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد جواد ابن السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائريّ...، كان من أجلّة العلماء العبّاد الزهّاد، الساعين في ترويج الدين والمساجد والجماعات))[٣].

وكتب حفيده السيّد أحمد المدعوّ بالسيّد آقا، ابن السيّد حسين ابن السيّد محمّد ابن السيّد حسين (صاحب الترجمة) كتاب (الفوز العظيم) في ترجمة جدّه السيّد حسين[٤].

تُوفّي حدود سنة (١٢٦٠هـ)، في بلدة الكاظمين، ودُفن في الدكّة الخامسة، خلف الرواق في الإيوان الشرقيّ[٥]، وقال الشيخ الطهرانيّ تُوفّي في الكاظميّة

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٨.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٨، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١٠٩.
(٣) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١٠٩.
(٤) يُنظر: عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١٠٩.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٨، عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١٠٩.

بعد طاعون سنة (١٢٤٦هـ)، ودُفن في الرواق الكاظميّ الشريف، قريبًا من قبر الشيخ المفيد[١].

[٣٩]

الشيخ حسين بن مشكور الحولاويّ (ت١٣٨٨هـ)

الشيخ حسين ابن الشيخ مشكور ابن الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ[٢] الخاقانيّ الحميريّ[٣]، مجتهد عالم أديب،

(١) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ١/ ١١٠.

(٢) نسبة إلى (آل حول) بفتح الحاء المهملة، وقيل بكسرها، قبيلة من العرب في العراق، إحدى قبائل بني خاقان الشهيرة، تسكن هور (الحمّار) بين مدينتي سوق الشيوخ والقرنة في المنطقة المعروفة حاليًّا بـ(الفهود) التابعة للجزائر (الچبايش)، وأسّس مجد الأُسرة الشيخ مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ الخاقانيّ، الذي وُلد في العشرة الأُولى من القرن الثالث عشر للهجرة حدود سنة (١٢٠٣هـ) وهاجر من (الحمّار)، حيث مسكن الأُسرة إلى النجف الأشرف مدينة العلم شابًّا في عصر الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وكان في رعايته وعنايته، وصار بعده من العلماء الأعلام، والفقهاء المنظورين في النجف الأشرف، صاهر هذا البيت بيوتًا نجفيّة شريفة، كآل كبة، وآل مرزه، وغيرهم، واختلطوا بطبقات كثيرة، وبرز بيت الحولاويّ كواحد من أبرز بيوت العلم والفضيلة المعروفة في النجف. يُنظر: عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال في معرفة الرجال، ١/ ٨٤، محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠/ ١٢٦، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٥.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٥.

ومدرّس فاضل[١] وعلى جانب عظيم من لين الجانب والاستقامة والورع[٢].

وُلد في النجف سنة (١٣١٣هـ)، ونشأ بها، وأخذ شطرًا من الفقه والأُصول عن والده العالم الكبير الشيخ مشكور الحولاويّ (ت١٣٥٣هـ) وهو ابن ثلاثة عشر، وكان جدّه العالم الباحث الشيخ محمّد جواد الحولاويّ يتعاهده ويختبر معلوماته وسير دراسته[٣].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على محمّد عليّ الدمشقيّ النجفيّ، متمثّلة في (المطوّل)، و(مغني اللبيب)، و(الشمسيّة)، ثمّ حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ عبد الرسول الجواهريّ، لاسيّما كتاب (المعالم)، وعلى السيّد الميرزا عبد الهادي الشيرازيّ في (الكفاية) و(تقريرات بحث الشيخ الأنصاريّ)، وعلى السيّد محسن الحكيم في (مكاسب الشيخ الأنصاريّ ورسائله الأُصوليّة)، وحضر بحثه في الفقه في (شرح العروة الوثقى)، وحضر على السيّد حسين الحاميّ (مكاسب الشيخ الأنصاريّ)، وعلى الشيخ ضياء الدين العراقيّ، والشيخ محمّد حسين النائينيّ، الذي له إجازة في الرواية، وعلى السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، الذي له إجازة منه في الرواية أيضًا[٤].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤، وجواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٤٠.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤، ومشكور الحولاويّ النجفيّ، منجزات المريض، ١/ مقدّمة المحقق ص٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦.

استقلّ بالتدريس في عهد أساتذته، وكان متضلّعًا من الفقه وأُصوله، وأقام الصلاة جماعة في الصحن الشريف خلفًا لوالده لمدّة (٣٥) سنة، وخلفه أيضًا في سائر شؤونه، وكان محلّ ثقة الجماهير واطمئنان المؤمنين، مضافًا إلى دروسه وتدريسه[١].

قال عنه الطهرانيّ: ((هو معروف بالورع والصلاح، يأتمّ به جمع من أهل النسك والدين، وهو من أهل الأخلاق أيضًا، له سيرة محمودة، صحبناه منذ عشرات السنين، وجاورناه منذ عشر سنين حتّى اليوم، فحمدنا صحبته وجواره حفظه الله))[٢].

وقال عنه جعفر محبوبة: ((اجتمعت معه في بعض زيارتي الإمام الرضا عليه السلام، فرأيته رجلًا صالحًا، حسن الأخلاق والصحبة والمعاشرة، يبتدؤك بالسلام، ويسبقك بالسؤال، تقرأ على ملامحه آثار الأبرار))[٣].

وقال عنه الشيخ حرز الدين في المعارف:((يُعدّ من العلماء الأبدال والفقهاء الأجلّاء الثقات، حليف الورع والصلاح، على جانب عظيم من حسن الخُلق ولين الجانب والاستقامة في الرأي في سيره وسلوكه))[٤].

وقال عنه جواد شُبّر: ((كان شخصيّة لامعة، وقدوة في الأخلاق والورع والديانة، ما طلع عليه الفجر وهو نائم، وما ارتفع صوته طيلة حياته ولا قهقه

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٤٠.
(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤.
(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢ / ١٧٦.
(٤) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ١٠.

في ضحكه مدّة عمره، يبدو عليه الجلال والوقار، وحديثه كاللؤلؤ المنظوم، وكلّه إرشاد ونصائح، وكانت سيرة أبيه الحجّة الشيخ مشكور على نموذج عالٍ من التقوى، والفتى سرّ أبيه))[١].

وكان يحثّ العلماء على النهوض بمسؤوليّاتهم الثقيلة، وفي هذا الإطار كان يعقد مجلسًا أُسبوعيًّا خاصًّا لهذا الغرض، ومن هذا المجلس انبثقت فكرة تفسير القرآن، فقام المجتهد الكبير محمّد جواد البلاغيّ بتأليف (آلاء الرحمن في تفسير القرآن)، ومنه انبثقت فكرة تأسيس (جماعة العلماء)[٢].

له أراجيز منظومة، منها: أراجيز في مواليد الأئمّة المعصومين وأحوالهم ووفياتهم، منها: (منظومة في ميلاد النبيّ ﷺ)، و(منظومة في الزهراء والإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمّة من أهل البيت صلوات الله عليهم)[٣]، وكان يعقد مجلسًا في داره عندما تمرّ ذكرى أحد المعصومين، ويجتمع الناس من سائر الطبقات، ممّن يرتاحون إلى سماع شعره بهذه المناسبة، وكان يتحرّى نظم الصحيح من سيرتهم عليهم السلام، ومن ذلك قوله:

بُوركت يا شعبان في الشهور ... فيك تجلّى نور وادي الطور

يا ثالث الأيّام من شعبان ... أبشر لقد نلت عظيم الشأن

عمّ السرور فيه بيت المصطفى ... أتحفهم ربّ العلى ما أتحفا

(١) جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣١.

(٢) يُنظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٤٠.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٥.

فلتَهنَ فاطمٌ بما قد وُلدت فإنّها روح الوجود أوجدت
مولُده ازدانت به الأفلاك واستبشرت بنوره الأملاك
وزُيّنت لأجله الجنان وأُطفئت لنوره النيران[١]

وله: (منظومة في واقعة كربلاء) وهي من أوسع أراجيزة، وكذلك (أُرجوزة في الحجّة المهديّ عجل الله فرجه وعلائم ظهوره)[٢]، و(أُرجوزة الصائم) في (٣٦٤) بيتًا[٣]، و(منظومة في الزكاة)، و(منظومة في الطلاق)، و(تعليقة على المكاسب) للشيخ مرتضى الأنصاريّ، و(تعليقة على العروة الوثقى في الفقه) للسيّد محمّد كاظم الطبّاطبائيّ، و(تعليقة على رياض المسائل في الفقه) للسيّد عليّ الطبّاطبائيّ الحائريّ، وغيرها[٤].

تُوفّي في النجف الأشرف في (١٢ربيع الأوّل ١٣٨٨هـ)، وهو ابن (٧٥) سنة، فكان يومًا مشهودًا، إذ زحفت الناس أفواجًا لتشييعه، ودُفن في الصحن الشريف في مقبرة جدّه في الحجرة رقم (١٧)[٥].

(١) جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣١.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣/ ١٤٥.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/ ١٥٣، وطبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٨٩٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٥.
(٤) يُنظر: السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٤٠، ومشكور الحولاويّ، منجزات المريض، ١/ مقدّمة المحقّق ص٢٧- ٢٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦.
(٥) جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٦.

أرّخ الخطيب الشهيد السيّد جواد شُبّر وفاته بقوله:

أودى حسينٌ فنعاهُ الهُدى والعلمُ يُذري مدمعًا صيّبا
وحينما أُلحدَ في قبرِهِ أرّختُ (عن محرابِهِ غُيّبا)[١]

وخلّف تسعة أولاد أكبرهم سماحة الشيخ نور الدين مشكور الحولاويّ، الذي خلفه بإقامة صلاة الجماعة مدّة من الزمن حتّى نُفي إلى إيران عام (١٤٠٠هـ)[٢].

[٤٠]

السيّد حسين بن نورالدين الجزائريّ (١١٨٠هـ)

السيّد حسين بن نور الدين ابن المحدّث نعمة الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ[٣].

فقيه مجتهد، وأُصوليّ فاضل، ومحقّق جليل، وشاعر[٤].

وُلد في تستر، ونشأ بها مع أخويه السيّد حسن نور الدين (ت١١٧٣هـ)، والسيّد نعمة الله بن نور الدين (ت١١٥١هـ) على والدهم العالم الفاضل

(١) جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٣٣.
(٢) يُنظر: مشكور الحولاويّ، منجزات المريض،١/ مقدّمة المحقّق ص٢٧.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨.
(٤) يُنظر: المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١ / ٥٦٦،والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨.

السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١٥٨هـ)[١]، وتلقّى السيّد حسين الجزائريّ تعليمه عليه وعلى غيره من فضلاء تستر، ثمّ انتقل إلى أصفهان، وقرأ بها على الشيخ محمّد عليّ الحزين، والسيّد أحمد الخاتون أباديّ، وغيرهما[٢].

كان عالمًا فاضلًا، شاعرًا باللغة الفارسيّة، سافر إلى دلهي، وأقام بها مدّة باستدعاء سلطانها محمّد شاه، ومنها إلى بنگالة، ثمّ هبط النجف الأشرف، وجاورها مشتغلًا بتحصيل العلم والإفادة إلى وفاته[٣].

له حواشٍ على الكتب العلميّة[٤] وكان ناسخًا للكتب، إذ ذكر الطهرانيّ أنّه وجد مجموعة من كتاب (اللبّ) للمحقّق المحدّث الفيض المولى محسن بن مرتضى الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، في (٣٧٠) بيتًا، بخط السيّد حسين بن نور الدين الجزائريّ عند الشيخ صالح الجزائريّ[٥].

تُوفّي في النجف سنة (١١٨٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان العلماء[٦]، وأعقب السيّد محمّد عليّ الجزائريّ[٧].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨، وحسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٥/ ١٤٠.
(٤) يُنظر: المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١ / ٥٦٦.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة لتصانيف الشيعة، ١٨/ ٢٨٢.
(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٨.
(٧) مهديّ الرجائيّ، المعقّبون من آل أبي طالب عليهم السلام، ٢/ ٢٤٩.

[٤١]

الشيخ حميد المحتصر (ت١٣٦٧هـ)

الشيخ حميد ابن الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد السعيديّ المحتصر[١].

رجل دين وخطيب، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ فيها، وتتلمذ في الخطابة على أعلامها[٢]، تُوفّي سنة (١٣٦٧هـ)، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف[٣].

[٤٢]

الشيخ دخيل الحجّاميّ بن أبي دخينة (ت١٣٠٥هـ)

الشيخ دخيل بن أبي دخينة، وهو لقب والده الشيخ محمّد بن قاسم

(١) آل المحتصر: أُسرة علميّة معروفة، سكنت النجف الأشرف قبل قرن ونصف من الزمن، وهي تنحدر من قبيلة (بني سعيد) الساكنة في قضاء الشطرة بلواء المنتفك، إذ هاجر الجدّ الأعلى لها وهو الحاجّ مرزوق إلى النجف الأشرف؛ رغبةً في مجاورة الإمام عليّ عليه السلام، وتحصيلًا للعلم، وبذلك أصبح من أرباب الفضيلة، وقد خلف أولادًا عدّة، انعكفوا على الدراسة، وتضلّعوا بمعرفة العلوم، وتخصّصوا بالفقه والدين، وأشهر من برز من هذه الأُسرة هو الشيخ جعفر المحتصر، والشيخ العلّامة منصور ابن الشيخ جعفر المحتصر، والأديب البارع محمّد حسين ابن العلّامة الشيخ منصور. يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٨/ ٢٧٨، ورسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحسّانيّ، موسوعة شعراء الغدير المستدرك على كتاب الغدير للشيخ الأمينيّ، ٧/ ٢٥١، وصائب عبد الحميد، معجم مؤرّخي الشيعة، ٢/ ١٨٧.

(٢) المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ٦٥٩.

(٣) المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ١/ ٦٥٩.

الحجّاميّ النجفيّ[١].

عالم فقيه جليل محقّق، وفقيه أُصولي مدقّق، ثقة عدل ورع[٢]، وُلد نحو سنة (١٢٣٥هـ)[٣].

تلمذ على الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، والسيّد محمّد مهديّ القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)، والشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، حتّى أجازه أُستاذه الأخير بالاجتهاد ولازمه وصار من خواصّ أصحابه[٤]، فكان في النجف الأشرف من أهل العلم والفضل، ومن المجتهدين المعروفين، تصدّر للتدريس والإفتاء مدّة[٥].

أسّس أربعة مساجد وصلّى بها، في مدينة الناصريّة، ومدينة الشطرة، ومدينة قلعة سكر، ومدينة سوق الشيوخ، وصار له مقلّدون ومريدون في تلك النواحي[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧١٣، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٥٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٢، طاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٣٢.

(٢) يُنظر: محسن الامين، أعيان الشيعة، ٦/ ٣٩٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٢.

(٣) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٥٢.

(٤) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٦١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣.

(٦) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٢، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٦/ ٣٩٥.

مؤلّف له مؤلّفات عدّة، منها: (أنوار الفقاهة في شرح شرائع الإسلام) للمحقّق جعفر بن الحسن الحلّيّ، خرج منه العبادات في تسعة مجلّدات[١]، و(الردّ على الأخباريّة)، وهي رسالة عليها تقريظ أُستاذه السيّد مهديّ القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)، وتوجد عند وُلده الشيخ حسن[٢]، و(الفقه الاستدلاليّ)، ويقع في ستّة مجلّدات، خرج منه من أوّل الطهارة إلى أوائل الصلاة، رآه الشيخ الطهرانيّ عند ولديه الشيخ حسن، والشيخ جعفر في النجف الأشرف[٣]، و(حاشية المكاسب) لأُستاذه الأنصاريّ، و(رسالة عمليّة فتوائيّة) لعمل المقلّدين[٤].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٧ ذي القعدة ١٣٠٥هـ) عن نحو سبعين سنة، ودُفن في الصحن الشريف بين باب السوق الكبير والإيوان الذهبيّ[٥]، وأعقب ولدين هما: الشيخ حسن (ت١٣٦٧هـ) المدفون في الصحن الشريف، والشيخ جعفر، وتُوفّي سنة (١٣٦٧هـ) أيضًا[٦].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:٢/ ٤٣٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٠/ ١٨٢-١٨٣،والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٦/ ٢٨٦.

(٤) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٦١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧١٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٣.

(٦) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٣.

[٤٣]

الشيخ راضي الطريحيّ (ت١٣٤١هـ)

الشيخ راضي بن عليّ بن محمّد الأسديّ الطريحيّ النجفيّ[١].

قال عنه جعفر محبوبة: ((حذا حذو أبيه، ونهج منهجه،وسلك طريقته، حجّ نائبًا أكثر من عشرين حجّة، وهو مبجّل محترم، له مكانة سامية في نفوس الحجّاج وأهل الحرمين، ويُعوّل عليه في أحكام الحجّ وسننه وآدابه، حتّى المراجع من أهل العلم والفتيا كانوا يثقون بقوله ويعتمدون على فعله، أدركته وهو شيخ صبيح الوجه، حسن المنظر، طاهر الضمير، نقيّ السريرة، يتشرّف بصحبته الأشراف من الحجّاج، ويودّ الكلّ منهم أن يكون بخدمته حظوة بقربه، وانتفاعًا بمجالسته))[٢].

تُوفّي سنة (١٣٤١هـ)، ودُفن في الصحن الشريف[٣].

أرّخ عام وفاته الكامل الأديب السيّد مهديّ الأعرجيّ بأبيات وهي:

يا جدّنا في جنبات الحمى غيّب بدر السعد في تربه
واريت وجهًا طالما كانت الـ ضلّال تهدى في الليالي به
قد كان من واريت من عصبة قد أخلصت لله في حبّه

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣٦، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص٣٠٧.
(٢) ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣٦.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣٦

لـــذاك مـــذ دعـــاه شـــوقًـــا مضى أرّخـــت (راضٍ بـلـقـا ربّـــه)

وأعقب ولدين وهما: الشيخ تقيّ، والشيخ كاتب، وكلّ منهما له أولاد[١].

[٤٤]

الشيخ راضي نصّار العبسيّ النجفيّ (١٢٤٦هـ)

الشيخ راضي ابن الشيخ نصّار[٢] بن حمد بن زيرج الحكيميّ العبسيّ[٣] النجفيّ[٤]. عالم فقيه، محقّق ناسخ، من كبار علماء آل نصّار، ومن مشايخ علماء النجف وأدبائها، ومن أهل الورع والتقوى، كان زهده وورعه أشهر من علمه، وكان مرجعًا للأحكام الشرعيّة لاسيّما للعشائر الشرقيّة[٥].

حضر دروس الشيخ جعفر بن خضر النجفيّ الكبير صاحب (كشف

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٣٦

(٢) الشيخ نصّار هو أخ الشيخ سعد بن حمد والد الشيخ عبد الرسول، الذي أصبح من أعاظم العلماء وإليه ترجع أُسرة (آل عبد الرسول)، التي لم يزل يسكن أكثرهم السَّماوة.

(٣) نسبة إلى القبيلة الفراتيّة المشهورة في قبائل الحسكة (آل عبس) أحد أفخاذ قبيلة بني حچيم، قبيلة في بادية السَّماوة على الفرات، وعبس معروفة في الجاهليّة والإسلام، وهم ينسبون أنفسهم إلى خالد بن سنان العبسيّ. يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٠٣.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٥٣١، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٧.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٧.

الغطـاء) ولازمـه حتّـى مـات سـنة (١٢٢٨هـ) وعليـه تخـرّج[١].

وكان مـن المعاصريـن للفقيـه الشـيخ محمّـد حسـن صاحـب (الجواهـر) ومـن شركائـه في الـدرس عنـد أُسـتاذه المذكـور، وكانـت لـه صحبـه وروابـط أكيـدة مـع السـيّد محمّـد مهـديّ الطبّاطبائـيّ الشـهير ببحـر العلـوم النجفـيّ، وللسـيّد معـه حكايـة تـدلّ على زهـد الشـيخ وبـرّ السـيّد لـه، وهـي أنّ السـيّد دخـل ذات يـوم على الشـيخ في داره في شـهر رمضـان وقـت الإفطـار على حين غفلـة، فوجـده يفطـر على (خبـز وكُـراث) فقـط، فخـرج السـيّد منـه مسرعًـا، وجمـع لـه مـن جماعـة مـن أهـل الثـروة مـن زوّار بلادهـم (بروجـرد) مقـدارًا مـن المال وجـاء بـه إليـه، فتـأذّى الشـيخ مـن ذلـك وقـال لـه: إنّي لم آكل ذلـك مـن حاجـة، ثـمّ قلـب (إنـاء) بقربـه، فـأرأه مـا تحتهـا مـن المال الكـثير، وقـال إنّما فعلـت ذلـك زهـدًا، ولكـي أُرغـم نـفسي عـن شـهواتها[٢].

مـن مؤلّفاتـه كتـاب (مقتـل الحـسين عليه السلام)، فُقـد بعـد وفاتـه[٣]، وقـال حـرز الديـن: ((ولم نعـرف لـه مصنّفًـا ولا مؤلّفًـا، عـدا مقتـل شـهداء الطـفّ، جيّـد الترتيـب، مرتّـب على مجالـس عشرة، لـكلّ يـوم مـن الـعشرة الأُولى لشـهر محـرّم الحـرام، وكان يقـرأ في مجلسـه بـداره الوقـف في النجـف، تحضره العـلماء الأعلام والصلحـاء والتجّـار، ورأيـت كتابـه هـذا بخطّـه، ثـمّ فُقـد الكتـاب بعـد ذلـك))[٤].

(١) يُنظر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ١/ ٣١٤، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٤٧.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٧.

(٤) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٤.

ونسخ نسخة من كتاب (كشف الغطاء) للشيخ جعفر النجفيّ الكبير، كتبها بخطّه وبالغ في تصحيحها، وقد اعتمدها العلّامة شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ رحمه الله عندما تصدّى لطبع (كشف الغطاء)، وقد اهتدى إليها بحسب ما يذكر عن طريق رؤيا رأى فيها الشيخ جعفر الكبير فدلّه على موضع النسخة فوجدها بحيث ما وصفها به[١].

تُوفّي بالطاعون في النجف الأشرف سنة (١٢٤٦هـ) ودُفن في الصحن الشريف في إيوان ميزاب الذهب بسرداب نافذ إلى الرواق[٢]، إلى جانب أبيه الشيخ نصّار العبسيّ رأس أُسرة آل نصّار المتوفّى في النجف الأشرف سنة (١٢٤٠هـ)[٣].

وأعقب ولدين عالمين، هما الشيخ عليّ، الذي تخرّج على العلّامة الأنصاريّ، وعلى الفقيه الشيخ راضي بن محمّد النجفيّ، وتُنقل له كرامة في خدمة الحسين عليه السلام ومنه عقب الأُسرة[٤]، والشيخ حسين (ت١٢٧٥هـ) وهو من العلماء الأجلّاء في هذا البيت (آل نصّار) ولم يعقب[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٥٣١.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٧١.

(٣) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٧١.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٨٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٧١.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٧١.

[٤٥]

الشيخ رحمة الله الظالميّ (ت١٣٥٦هـ)

الشيخ رحمة الله (رحّوم) بن جواد بن عليّ بن حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ عليّ الكبير الظالميّ النجفيّ[١].

وُلد الشيخ رحمة الله حدود سنة (١٢٧١هـ)[٢]، وكان كما وصفه المؤرّخون فقيهًا مجاهدًا ورعًا، عابدًا، داعيًا إلى الحقّ، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، صلب الإيمان، متفانيًا دون إسلامه، تقرأ على جبينه أثر البسالة والشجاعة، وهكذا أبوه وجدّه الثاني الشيخ حمود، الذي كان من الأخيار الأبرار الصلحاء، المعاصر لذرب بن شلّال رئيس خزاعة في العراق، وكانت له المنزلة العالية عنده[٣].

أُرسل إلى النجف لدراسة العلوم الدينيّة، فتلقّاها على أساتذة أفاضل، حتّى نال مرتبة عالية ومقامًا ساميًا[٤].

كان من عيون المجاهدين في الدفاع عن العراق ضدّ المحتلّين البريطانيّين، فقد أبلى بلاءً حسنًا، إذ دعا عشائر الفرات الأوسط للجهاد وحثّهم عليه، وأثار الحماس فيهم، ثمّ قاد المجاهدين إلى الشعيبة، فكبّد العدو خسائر فادحة،

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٨.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٨.
(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٩.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٨.

ولمّا انقضت الحرب، تفرّق متخفّيًا عن البريطانيّين، وأشتدّ الطلب عليه فلم يظفروا به، إذ اختفى بعيدًا عن عيون المحتلّين وعملائهم[١].

تُوفّي في النجف في (٢٢محرّم ١٣٥٦هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٤٦)[٢].

وأعقب أربعة أولاد هم: حسين، وجعفر، وموسى، وحسن، أشهرهم الشيخ جعفر، وهو من الذاكرين والخطباء الراثين الإمام الحسين عليه السلام[٣].

[٤٦]

الشيخ عزيز بن عبد الله زاير إدهام (ت١٣٩٨هـ)

هو الشيخ عزيز ابن الشيخ عبد الله زاير إدهام، عالم فاضل.

وُلد في النجف الأشرف حدود سنة (١٣٠٧هـ)، وتُوفّي في (٧ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ)، ودُفن في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف[٤].

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٤٩.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١١.

(٤) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٣٨٩، ووُضع من ضمن المدفونين في لمرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

[٤٧]

السيّد سلام بن محمّد الجزائريّ (ت١٣٩٢هـ)

السيّد سلام بن محمّد عليّ الموسويّ الجزائريّ[١]

فاضل زاهد، وُلد في سامرّاء سنة (١٢٩٦هـ)، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة وغيرهما على لفيف من شيوخ المدرّسين، وانتقل إلى النجف الأشرف، وكان بها من الفضلاء المعروفين، والعبّاد الزهّاد الورعين، معتمدًا عند السيّد محمود الشاهروديّ[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٢٩ صفر ١٣٩٢هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٩)[٣].

[٤٨]

الشيخ سلمان بن سابط الغرّاويّ (ت١٣٦٥هـ)

الخطيب الشيخ سلمان بن سابط بن كريم بن موسى الغرّاويّ.

أصله من العمارة، وُلد في سامرّاء سنة (١٣١٧هـ) واستوطن فيها، مارس الخطابة فكان خطيبًا لامعًا، درس في المدرسة الجعفريّة بسامرّاء حتّى وفاته سنة (١٣٦٥هـ)، فدُفن في الروضة العسكريّة المطهّرة[٤].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٥.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٥.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٥.

(٤) يُنظر: البلداويّ، تاريخ التشيّع في سامرّاء، ص٤٢، والمنذريّ، راقدون عند العسكريّين، ص٤٣.

[٤٩]

السيّد سعد ابن السيّد فرج الله الجزائريّ الحلو (ت القرن الحادي عشر الهجريّ)

هو السيّد سعد بن فرج الله ابن عليّ[١] بن سعد بن عبدالله ابن حماد بن فرج الله الأوّل[٢].

كان السيّد سعد عالمًا فاضلًا مجتهدًا تقيًّا ورعًا متقشّفًا زاهدًا عابدًا، ضُربت الأمثال بزهده وعبادته، واشتهر بكراماته، وباستجابة الدعوة، وصار إمام جماعة كبيرة في الصحن الحيدريّ، يأتمّ به الثقات والعلماء، وكان جهير الصوت، يقوم في الثلث الأخير من الليل للعبادة. مرتّلًا آي الذكر الحكيم، ومناجيًا ربّه بأدعية شجيّة، فلم يبقَ أحد من جيرانه إلّا وينتبه على صوته، ويقوم لأداء ورده، فإذا

(١) جدّه السيّد عليّ الجزائريّ،كان فقيهًا عالمًا، اجتهد ولم يكمل الأربعين من عمره، تلمذ على والده وعلى عدّة من علماء زمانه، له: (رساله في الأُصول) موجزة، وله في الفقه (الآيات النيّرة) شرحًا على (التبصرة)، يقع في ثلاثة مجلّدات كلّها مخطوطة، وكان قدس سره واسع العلم كثير الكتابة فيه، ومن نظر إلى أُسلوبه عرف منه تضلّعه في الأدب، وكان زعيم الأُسرة في وقته بلا منازع، وقد وقعت حوادث عدّة في النجف الأشرف أعقبها وباء عظيم فقد فيه السيّد أغلب أهل بيته، ففارق النجف ورجع إلى الجزائر، فكان هناك المرجع الوحيد للفيتا والصلاة، وكان مقدّمًا عند أمرائها؛ لورعه وكثرة أتباعه، إذ كان كثير العطاء، سمح الكف، جوادًا كريمًا، يوزّع جميع الحقوق التي ترد إليه في وقتها، فإذا نفدت أعطى من وارد أملاكه، ولم يزل كذلك إلى أن وافته منيّته. يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٣، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٤/ ٢٧٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١ (ترجمة رقم ١٦١٨ - عبد الرزّاق الحلو).

قرب طلوع الفجر خرج من داره قاصدًا مرقد جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يتلو الأدعية والأذكار وهو ماشٍ في طريقه إلى أن يصل الصحن الشريف، وكان لا يمّر على درب إلّا وانتبه أهله على صوته، ولم يزل هذا دأبه إلى أن وافاه أجله المحتوم عن عمر ناهز الثمانين عامًا، ودُفن في الصحن المقدّس عند مرقد جدّه أمير المؤمنين عليه السلام[١].

له (رسالة في الخمس)، والمظنون أنّه قد كتب الفقه كلّه[٢].

[٥٠]

السيّد شُبّربن محمّد بن ثنوان الحويزيّ (ت١١٩٠هـ)

السيّد شُبّر بن محمّد بن ثنوان بن عبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن حسّان بن عبد الله بن عليّ بن حسن ابن السلطان محسن ابن السلطان محمّد الملقّب بالمهديّ بن فلاح المشعشعيّ الموسويّ الحويزيّ[٣].

عالم فقيه نسّابة[٤].

والده من العلماء الكبار، وصفه ابنه السيّد شُبّر بـ(السيّد العلّامة الفهّامة

(١) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٣.

(٢) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٣.

(٣) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٢، المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٦، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٥١.

(٤) يُنظر: المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

المحدّث محمّد)، وذلك بخطّه على ظهر كتاب (تفسير الأئمّة) للميرزا محمّد رضا النصيريّ في سنة (١١٨٢هـ)[١].

قال الطهرانيّ: كذا رأيت نسبه بخطّه في رسالة عملها في نسب جدّه محمّد بن فلاح الملقّب بالمهديّ وإثبات سيادته والدفاع عن نظرته الخشنة في اجراء الاحكام بالقوّة[٢].

وأضاف الطهرانيّ: ووصف نفسه على تملك الكتاب(جنة البريّة)، بالمحمّديّ العلويّ الحسنيّ الحسينيّ الصديقيّ الصادقيّ الموسويّ الفخّاريّ، وكذا نقش خاتمه (عبده شُبّر بن محمّد الموسويّ الفخّاريّ)[٣]،

وأشار الطهرانيّ إلى نسبه بقوله: ويوهم منه أنّ الفخّاريّ نسبة إلى فخّار بن معد المشهور، ولكن عبد الله الجزائريّ في تذكرته في تاريخ تستر أورد نسب محمّد بن فلاح إلى عبد الحميد النسّابة، وذكر نسب عبد الحميد هكذا: بن فخّار بن أحمد بن أبي الغنائم بن حسين بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن الإمام موسى عليه السلام.

ومع ذلك ففيه إسقاطات يظهر للمتتبّع في مشجّرات النسب والصحيح أنّ عبد الحميد بن فخّار الثاني وأنّ بين أحمد والد الفخّار الأوّل والحسين الملقّب بالشيتيّ، إمّا محمّدين أو ثلاث محمّدين، وأن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام، وصرّح بنسب عبد الحميد هكذا تلميذه الحمويني في

(١) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٥.
(٢) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٢.
(٣) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٥.

كتابه (فرائد السمطين)[١].

وُلد السيّد شُبّر الحويزيّ في الحويزة في ربيع الأوّل سنة (١١٢٢هـ)، ونشأ بها[٢]، هاجر إلى النجف الأشرف في مطلع شبابه؛ لتحصيل العلوم الإسلاميّة، وجدّ في طلب العلم[٣].

تتلمذ على يد فطاحل العلماء والذين ذكر أجلّهم في رسالتين كتبهما في حدود سنة (١١٥٤هـ)، وقد رأهما الطهرانيّ، تحدّث فيهما عن جمع من مشايخه ومعاصريه منهم: الشيخ كاظم الشريف العميديّ، ونصر الله المدرّس الشهيد سفيرا سنة (١١٦٨هـ) المشارك معه في إجازة كتبها لهما رضيّ الدين بن محمّد حيدر المكّيّ في سنة (١١٥٥هـ)، ومنهم عبد العزيز بن أحمد الصادقيّ الموسويّ النجفيّ، وعبد العزيز هذا هو الذي روى عن معين الدين السقاقليّ الحيدر آباديّ وجود كتاب (مدينة العلم) عنده، وهو المجاز من الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ (ت١١٥١هـ)، ومن الحسين بن محمّد بن عبد النبيّ البحرينيّ، ومن يوسف البحرينيّ في حدود سنة (١١٦٥هـ)، وينقل السيد شُبّر الحويزيّ بواسطة عبد العزيز هذا عن كتاب (تراجم ولاة الحويزة)، ومن أساتذته سعد بن أحمد بن إسماعيل الجزائريّ.

وصرّح في إجازته التي كتبها في سنة (١١٧١هـ) لزين العابدين على ظهر (فهرس الوسائل) أنّ عمدة مشايخه الشيخ الأسعد أحمد بن إسماعيل الجزائريّ

(١) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٥.

(٢) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٢.

(٣) يُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧، والتحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧.

عن عمدة مشايخه المجلسيّ، ورأى الطهرانيّ في (ديوان نصر الله الحائريّ) جملة من المراسلات التي كانت بينهما[١]، ومن أساتذته الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، حتّى تخرّج عليهما، وأجازاه إجازة اجتهاد[٢].

هاجر إلى النجف في مطلع شبابه؛ لتحصيل العلوم الإسلاميّة وجدّ في طلب العلم، و تتلمذ على الشيخ مهديّ القزوينيّ، ونصر الله ابن السيّد حسين الحائريّ (ت١١٥٤هـ)، وحضر على الشيخ أحمد ابن الشيخ إسماعيل الجزائريّ (ت١١٥١هـ)، والشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، حتّى تخرّج عليهما، وأجازاه إجازة اجتهاد[٣].

نعته الشيخ حرز الدين بـ((الأمير الجليل صاحب السيف والقلم)[٤]، وقد تحصّل على ثروة علميّة عالية، وشهرة عريضة، ومكانة مرموقة في الأوساط العلميّة[٥]، وكانت له همّة كبيرة في مناهضة الاستعمار العثمانيّ[٦]، وذلك لمّا استولت الدولة العثمانيّة على العراق، وأخذت تعمل جاهدة في تركيز دعائمها، وتقوية نفوذها بشتّى الوسائل والمحاوّلات من بطش وإرهاب، حتّى شمل ذلك أغلب المدن العراقيّة، وخاصّة النجف الأشرف، التي تضمّ عددًا كبيرًا من العلماء الأعلام، فساءت الأحوال، وشُلّت الحركة العلميّة والدينيّة فيها،

(١) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٤.

(٢) يُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧، والتحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧، المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٥١.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

فلم يتحمّل السيّد شُبّر ما وصلت إليه البلاد المقدّسة وأبناؤها من جور العثمانيّين من دون أن يقوم آمرًا بالمعروف، وناهيًا عن المنكر، فراسل القبائل العربيّة يدعوهم إلى الالتفات حوله وجمع الكلمة، وأصدر أُستاذه الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ كتابًا يدعو الناس فيه أن تلتف حول السيّد شُبّر لقيامه بهذا الأمر، وإنقاذ الوطن من الطغمة الفاسدة التي عاثت به فسادًا، قال فيه:

((إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجبان على العارف المتمكّن منهما، فأطيعوا أمره و انتهوا عن نهيه، فإنّه يدلّكم على ما يصلح به دنياكم وأخراكم، ولا تخالفوه، وأعينوه على إنفاذ أمره...))[١].

فاستجاب الناس لهذا النداء، والتفّ جمع عظيم من المحاربين حول السيّد شُبّر، يقرب من (عشرة آلاف محارب)، فنهض بهم، وهبّ بتأييد العلماء وشيوخ العشائر سنة (١١٦٠هـ) وحارب العثمانيّين، ودارت بينهما معركة عنيفة أسفرت عن إنكسار جيش السيّد شُبّر، وذلك لخيانة بعض رؤساء القبائل، فقبضوا على السيّد وسيّروه إلى بغداد، ثمّ أُطلق سراحه، فعاد وعكف على الإفادة والإرشاد[٢].

شغل السيّد شُبّر إمامة الجماعة في الديوانيّة، لمدّة (١٥) سنة، ومن تلامذته الشيخ أحمد الشيبانيّ اللملوميّ[٣]، وللسيّد شُبّر أكثر من ثلاثين مؤلّفًا، منها: كتاب (الأطعمة والأشربة) = (رسالة في الأطعمة والأشربة

(١) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٥٦.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٥١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٣) أحمد الشيبانيّ اللملوميّ، مخطوطة تحفة المرام في بعض أحوال ابن الإمام عليه الصلاة والسلام، ص٤.

المباحة) وهو كتاب مبسوط في بيان عامّة المأكولات والمشروبات، وبيان أحكامها الشرعيّة والطبّيّة، على ما رُويت عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، وما حكم به الأطبّاء الماهرون، مرتّبًا لها على الحروف، أوائله منظوم بقرابة ألف بيت[١]، وكتاب (ترجمة السيّد محمّد بن فلاح الموسويّ المشعشعيّ) جدّ السادة ولاة الحويزة[٢]، وكتاب (تنبيه الكرام في ترجيح القصر على التمام في المواطن الأربعة)[٣]، وكتاب (الحاشية على الكافي) وهي قليلة في مواضع عدّة من أوائل أُصول الكافي فقط، كلّها بخطّه، تواريخها (١١٨٦هـ) مع حواشٍ أُخرى[٤]، وكتاب (حجّة الخصام في الخروج والقيام للمهديّ من أولاد الإمام) بدأ بإيراد اثنتي عشرة آية من القرآن المجيد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع التفسير والبيان، ثمّ ذكر اثني عشر حديثًا صحيحًا صريحًا عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام مع الشرح والبيان أيضًا[٥]، وكتاب (حرمة الأذان الثالث في يوم الجمعة)[٦]، وكتاب (حواشي من لا يحضره الإمام) = (مختصر من لا يحضره الإمام) هو فهرس تفصيليّ لـ(وسائل الشيعة) للحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)[٧]، وكتاب (تعبير الرؤيا) ذكرها بعض معاصريه في

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢/ ٢١٨، ١١/ ٩١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤ / ١٦٥.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤ / ٤٤٨.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١٨٢، ٦/ ١٧٩، ٦/ ١٨١، ٦/ ٢٦٠.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ٢٦٠-٢٦١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ٣٩٥.

(٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٧ / ١١١، ٢٠/ ٢١٢، ٤/ ٣٥٢، ٢١/ ٦٢.

رسالة ألّفها في ترجمة السيّد شُبّر[١]، وكتاب (الذخيرة في العقبى في مودّة ذوي القربى) شرح فيها نسب السيّد عليّ خان بن خلف الوالي الحويزيّ[٢]، وكتاب (رجال السيّد شُبّر)[٣]، وكتاب (الفرقة الناجية)[٤]، وكتاب (كشف الغمّة في كيفيّة الغنيمة)[٥]، وكتاب (كنز السعادة في تراجم جملة من العلماء السادة)[٦]، وكتاب (جنّة البريّة في أحكام التقيّة)[٧].

وله رسائل عديدة منها: (رسالة الخمس)[٨]، و(رسالة في أربعين حديثًا)[٩]، و(رسالة في ترجيح السكوت على الكلام)[١٠]، (رسالة في الشهور الروميّة)[١١]، و(رسالة في عدد قنوت صلاة العيدين)[١٢]، و(رسالة في عدم التوكيل في

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٧/ ٢٦٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٠/ ١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٠/ ١١٨ - ١١٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ١٧٩، ٤/ ١٥٨، ١٦/ ٣٩٤، ٢١/ ٦٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٤٩، ٢١/ ٦٢.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨ / ١٥٨، ٢١/ ٦٢.

(٧) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧، وأحمد الشيبانيّ اللملوميّ، مخطوطة تحفة المرام في بعض أحوال ابن الإمام، ص١٣.

(٨) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٧/ ٢٥٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٩) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٥٢، ٤/ ١٥٨، ٢١/ ٦٢.

(١٠) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ١٤٥، ٤/ ١٥٨.

(١١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ٢٦٣، ٢١/ ٦٢.

(١٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٢٣٢، ٢١/ ٦٢.

الاستخارة)[١]، و(رسالة في العمل بغير علم)[٢]، و(شرب الدخان من نزعات الشيطان)، ورسالة متوسّطة، ذكرها بعض معاصريه في رسالة ألّفها في ترجمة السيّد شُبّر[٣]، (صفوة المرام من مدارك الأحكام)، وحاشية مبسوطة على (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام) للسيّد محمّد بن عليّ بن الحسين الموسويّ العامليّ[٤]، و(فهرست كلّيّات الطبّ)[٥]، و(فهرست معاني الأخبار)[٦]، و(القصر والإتمام) = (رسالة في صلاة المسافر)[٧].

تُوفّي في النجف سنة (١١٩٠هـ)[٨]، ودُفن في الجانب الشماليّ للصحن الشريف[٩]، فيما ذكر حرز الدين أنّه تُوفّي في سنة (١١٧٠هـ)، ونُقش على لوح

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٢٣٦، ٢١/ ٦٢.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٣٤٣، ٢١/ ٦٢.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥ / ٥١، ٢١/ ٦٢، ٢٠/ ٢٣٩.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣٩٤، ١٦/ ١٧٩، ١٦/ ٣٩٥، ٢١/ ٦٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣٩٥، ٢١/ ٦٢.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٧/ ١٠١.

(٨) يُنظر: طبقات اعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٢

ذكر حرز الدين أنّ وفاته سنة (١١٧٠هـ)، فيما ذكر الفتلاويّ: أنّ وفاه سنة (١١٨٠هـ)، والأصح ما ذهب إليه الطهرانيّ؛ لأنّه ذكر أنّه رأى خطّه على نسخة (أمل الآمل)، من مسوّدات السيد شُبّر الحويزيّ، منها مسوّدة كتابه في (مقدّمة العبادات وفهرس أبوابه)، كتبه سنة (١١٨٦هـ). يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٣٣٥، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٥٩، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

(٩) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٥٧.

قبره هذان البيتان مع تاريخ وفاته بالرقم (١١٧٠هـ):

إذا متّ فادفني مجاور حيدرٍ أبا شبّر أعني به وشبير
فتى لا يذوق النار من كان جاره ولا يخشي من منكر ونكير[١]

[٥١]

الشيخ طاهر بن عبد عليّ الحچّاميّ (الكبير) (ت١٢٧٩هـ)

الشيخ أبو عليّ طاهر بن عبد عليّ بن عبد الرسول ابن الحاجّ إسماعيل المالكيّ الحچّاميّ؛ نسبة إلى عشيرة حچام القاطن معظمها في قضاء سوق الشيوخ، وهم بطن من آل مالك الأشتر[٢].

عالم فاضل، أحد أعلام عصره في الفقه والورع والفتيا[٣].

وُلد في إحدى قرى سوق الشيوخ سنة (١٢٠٠هـ)، ونشأ بها، وتعلم القراءة والكتابة، وتلمذ على والده الشيخ عبد عليّ الحچّاميّ، حيث عُني بتربيته وتوجيهه، ولقّنه مبادئ بعض العلوم كالعربيّة، والمنطق والحساب[٤]، ثمّ انتقل

(١) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، ١/ ٣٥٩.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٣١٨.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.
(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

إلى النجف الأشرف، وهو أوّل من هاجر اليها من أُسرة الحجّاميّ؛ لتحصيل العلم، فجدّ فيه حتّى حضر الأبحاث العالية على الشيخ موسى آل كاشف الغطاء، وأخوه الشيخ عليّ آل كاشف، ولازمهما أكثر من ثلاثين سنة، أفناها في الدرس والتدريس، حتّى حاز على مرتبة عالية من الاجتهاد[١].

عاد إلى مرابع عشيرته (حچام) في أطراف سوق الشيوخ ؛ مرشدًا، وداعيًا لأحكام الدين، وكانت سوق الشيوخ خالية يومذاك من مرجع روحانيّ، وزعيم دينيّ، فنهض جماعة من وجوه أهلها قاصدين مقرّ الشيخ في حچام وهو يبعد عنهم ثلاثة أميال؛ راغبين إليه في الانتقال معهم، فكبر ذلك على شيوخ قومه وأكابرهم وأصروا على بقائه، فلم يجد الشيخ حسمًا للنزاع إلّا اللجوء إلى الاستخارة، فظهرت بأرجحيّة الانتقال فانتقل إلى سوق الشيوخ، وشُيّع من الطوائف كافة، وأقام في المدينة، ولم يمضِ زمان قصير حتّى عمر مسجدًا كبيرًا بالقرب من داره، وهو مسجد البلد اليوم، وكان موضع حفاوة أهالي السوق وحكومتهم، وطال مكثه بينهم، فكان سببًا لتوجيه الأهالي نحو الفضيلة والدين، وصار المرجع العامّ في الفتيا والتقليد في تلك الربوع[٢].

وكان أديبًا شاعرًا، يُروى له النظم الجيدّ[٣]، وذكر الشيخ عليّ الخاقانيّ أنّ

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥٧، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ١٦٦، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٧.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤، طاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٧.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

ما وقفنا عليه من الأراجيز يعرب عن تفوّقه وقوّة نظمه في الرجز، وأمّا شعره فلا يتعدّى عن كونه (شعر فقيه) كما جاء في المثل[١]، وذكر الشيخ جعفر محبوبة للشيخ طاهر أبياتًا قالها مفتخرًا بهمّته وعلمه، دلّت على شاعريّة وقادة، وألفاظ جزلة، قال فيها:

العزّ والمجد والعلياء من إربي ... والحزم والعزم والإقدام من حسبي
ولي مناقب فضل قد شهدت بها ... بيض من القضب أو سود من الكتب
وهمّة قد سمت هام السماك علا ... بعزمة كذباب الصارم الذرب
ولم تزل ترتقي بي للعلى همم ... حتّى سموت مناط الأنجم الشهب
وألقت الخلق لي طرًا مقالدها ... ودان لي الناس من عجم إلى عرب
وإن أساءك منّي ملبس خلق ... باد ففي طيّه ماضي من القضب
والسيف يُحمد ما تمضي مضاربه ... وإن نبا لم تفده حلية الذهب
إنّ الجواد وإن تَبلى شكيمته ... ينال في جريه الأقصى من الطلب
والشمس تبدو ولا تخفى محاسنها ... وإن علتها جلابيب من السحب[٢]

للشيخ طاهر الحجّاميّ مؤلّفات قيّمة، ضاع أكثرها عندما سُرقت داره في سوق الشيوخ، ولم يبقَ منها إلّا رسائل صغيرة وأراجيز منها: (الأنوار السنيّة إلى شرح الآجرّوميّة) وهو شرح مفصّل ومبسوط، فرغ منه في شهر صفر سنة (١٢٦٢هـ)[٣]، و(تحفة النسّاك) أُرجوزة في مناسك حجّ التمتّع في (٢٧٧) بيتًا،

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٨٢.
(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥٩.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢/ ٤٢٩-٤٣٠، ١٣/ ٦٣-٦٤، وعليّ=

و(سلّم الوصول إلى علم الأُصول) أُرجوزة رتّبها على سبعة أبحاث، فرغ منها في (٢١ ذي الحجّة ١٢٧٦هـ)[١]، و(الصحف العليّة في نظم متن الآجرّوميّة)[٢]، و(الكوكب الدرّيّ) أُرجوزة في المنطق، نظمه لولده الشيخ دخيل، وهو كالشرح لـ(تهذيب المنطق)[٣]، و(رسالة في واجبات الصلاة ومندوباتها)[٤]، وله (رسالة في الاجتهاد والتقليد)، و(رسالة في الأوامر والنهي)، و(النجم الثاقب في حياة النبيّ وآله الأطايب)، و(وروض الجنان) مجموعة في المواعظ والأخلاق، ومجاميع (كالشكول)، و(ديوان شعر)[٥].

وقد قرّض أرجوزته (تحفة النسّاك) أحد أعلام آل كاشف الغطاء بقوله:

أعقود على نحور العذارى أم عناوين حكمة لا تُبارى
أوضحتْ منهج الهدى للمضلّيـ ـن بنور لولاه ظلّوا حيارى
لو أجالت أفكارها الناس فيها علموا أنّهم جميعا سكارى

=الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٢/ ٢٢١- ٢٢٢، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/ ١٣، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨/ ١٨٥، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٧٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٤.

(٤) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٣١٨، المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ١٦٧.

(٥) يُنظر: المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ١٦٧.

ولمالـــــوا إلى الهـــدى بـعـد غـيٍّ وسروا إثـر طـاهـر حـيـث سـارا
يـــالها خير تحـفـة جـــاء فـيـهـا حيّرت في صـفـاتـهـا الأفـكـارا
لـو رآهـــا الـكـلـيـم خـرّ كما آنـ ـس قدما من جانب الطور نارا
كـيـف لا وهـــو نـجـل عـبـد عليّ من عليه قطب العلوم استدارا[1]

وقرضها الشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين بقوله:

قـد أبهـرتـنـي هـــذه الأُرجـــوزه مـــرشـــدة أنـيـقـة وجـيـزه
جـامـعـة مـانـعـة لـطـيـفـه فـائـقـة الأراجـــز الـظـريـفـه
مـطـربـة الـشـاعـر والـعـالم مـفـهـمـة لجاهـــل المـعـالم
ناظمها (أو نظَّمها) الحبر الإمام الطاهر لآلـئًـا ينـعـم فـيـهـا الـنـاظـر[2]

تُـوفّي في سـوق الشـيوخ في الأوّل مـن شـهر رمضـان سـنة (١٢٧٩هـ)، وحُمل جثمانـه إلى النجـف الأشرف، واستُقبل مـن العـلماء، وفي مقدّمتهـم الشـيخ مـرتضى الأنصـاريّ، الـذي صلّى على جثمانـه الشريـف، ودُفـن في الصحـن المطّهـر ممّـا يلي بـاب الطـوسيّ في الحجـرة رقـم (٣٨)[3].

(١) عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٤/ ٣٨٠، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا ٢/ ١٥٨.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٤/ ٣٨٠، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ١٥٨، والطهـرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٢٨٢.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٤/ ٣٨٠، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٦٤.

وأرخّ بعض الفضلاء وفاته، فقال:

أنعاه للشرع فمن يقضي به وقد قضى
والعلم قد أرّخه (أن طاهر القلب مضى)[١]

وأعقب ثلاثة أولاد أكبرهم الشيخ عليّ المعروف بالبصير، والشيخ دخيل، والشيخ عبد عليّ[٢].

[٥٢]

الشيخ طاهر بن عبد عليّ بن طاهر الحچّاميّ الصغير(الحفيد) (ت١٣٥٧هـ)

الشيخ أبو الجواد طاهر بن عبد عليّ بن طاهر بن عبد عليّ بن عبد الرسول ابن الحاجّ إسماعيل المالكيّ الحچّاميّ النجفيّ[٣]، الشهير بالحچّاميّ الصغير[٤]؛ تميزًا عن جدّه الشيخ طاهر بن عبد عليّ الكبير.

عالم كبير، وُلد في سوق الشيوخ سنة (١٢٨٠هـ)، ونشأ بها[٥]، وما أن تمّ له العقد الأوّل من عمره حتّى فارقه أبوه بعد مفارقة أُمّه له، فأضحى

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٣٨٠.
(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٥٨.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ٤/ ٤٠٣.
(٤) المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ١٦٧.
(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣.

يتيم الأبوين، فقرّر الانتقال إلى النجف الأشرف، وحلّ فيها عزيزًا مقدّرًا بين رجالها العلماء الأفذاذ، ممّن يعرف مقام آبائه، ويقدّر مكانتهم العلميّة. وآنذاك شمّر عن ساعد الجدّ والاجتهاد، مقتفيًا آثار آبائه، ناهجًا منهجهم في طلب العلم[١]، اشتغل بتحصيل العلم على جملة من الأساتذة، منهم السيّد أبو تراب الخوانساريّ، والسيّد مصطفى العامليّ، والسيّد حسين العامليّ، والشيخ باقر الطهرانيّ، حتّى أكمل السطوح[٢]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، والمولى محمّد الشربيانيّ، والفاضل الأيروانيّ، والشيخ محمّد حسن المامقانيّ، حتّى حاز على درجة سامية في العلم، أهّلته أن يكون في مصافّ كبار العلماء في عصره[٣].

وغدا راوية لأحاديث أهل البيت عليهم السلام، يستظهر منها الشيء الكثير في مختلف الأبواب، وكان ملمًّا بالتاريخ، حافظًا لقصص العلماء القدماء، يروي منها ما يلذّ للسامع[٤]، ذكر الشيخ عليّ الخاقانيّ في كتابه شعراء الغريّ: ((كان رحمه الله من أعلام النجف الذين يسحرون الجليس مهما ارتفع وزنه، بما لديه من معلومات شيّقة، وخواطر عالية، ومباحث مفيدة،

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٤٠٣-٤٠٤، التميميّ، مشهد الإمام او مدينة النجف، ٣/ ١٢٦.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٤٠٤.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٦٧.

والجالس مهما كان ذكيًّا حادّ الذهن، فهو يتواضع لمقامه وشيخوخته الطيّبة المرحة، ويتصاغر أمام قدسيّته الصارخة، ولقد كنت أشاهده وهو يجلس في إحدى إيوانات الصحن الشريف ممّا يلي مسجد الخضراء، وقد حفّ به نفر من الأخيار أرباب الورع؛ يستمعون لحديثه الطليّ الشهيّ، ويصغون لأقواله التي كانت تخرج من فمه الطاهر، وقد مُلئت بالوداعة واللطف، وما كنت أسمع منه بعض القول، إلّا ويفرض عليّ الجلوس من دون اختيار، ولقد تكرّر ذلك منّي، وأنا مغتبط والسرّ أنّه كان يتنوّع في حديثه، فلا يدع نكتة حول الموضوع إلّا استحضرها، ولا شاهدًا في الصميم إلّا أتى به، وكان على ما هو عليه من العبادة والنسك، يتذوق الأدب ورواية الشعر ونظمه، ويمتار من سوقه الشهيّ، وقد عُرف في وسطه بالحافظ؛ لأنّه كان لا يدع كبيرة ولا صغيرة من الحوادث التي شاهدها أو سمعها إلّا ويأتيك بها، ويصوّرها لك كأنّك تشاهد الوضع بنفسك، وكان ثقة في حديثه لا يشكّ به أحد))[1].

وقال عنه الشيخ حرز الدين: ((عالم ورع تقيّ صالح، له خبرة ودراية بسير العلماء السابقين، والوقائع التي صدرت في العراق، وكان مستحضرًا لكثير من الأحاديث والروايات عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، وكان منعزلًا عن تيّار أرباب الرئاسة والظهور، حرًّا في آرائه وسلوكه، لم يركن إلى زعامة زعيم كما ركن إليها جلّ أصحابه ونظائره، وغرفوا من نمير رؤسائهم، واستعلى بهم من لم يستحقّ الظهور والاستعلاء عرفًا ووجدانًا إلى غير ذلك))[2].

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٤٠٥.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٨٧.

كان الشيخ طاهر الحچّاميّ أديبًا شاعرًا[١]، وفي أواسط حياته جرت له مراسلات نثريّة وشعريّة، ضاع أكثرها إلّا ما حفظ في أوراق عند ولده الشيخ محمّد جواد، وفيها بعض الأبيات، منها قوله: مستجيرًا بالإمام عليّ عليه السلام:

أبا حسن يا حامي الجار والحمى ومثلك من يحمي حماه وجاره
فديتك هذا الدهر جار على فتى غدا حبّكم بين الأنام شعاره[٢]

وله مؤرّخًا الطاعون الاخير سنة (١٣٢٢هـ)، ومؤرّخًا عام وقوعه، وشاكيًا مما ألم به، مخاطبًا بذلك الإمام عليًّا عليه السلام بأبيات:

إذا كنت لا تدري وقد برح الخفا بحالي فسل تاريخ (ما حلّ بالغريّ)
ألمَّ الوبا يومين فارفض جمعنا فمن مصحر في جنح ليل ومبحر
وكم آيم حنّت لثكل وكم بكى بريٌّ على مضنى ومضنى على بري
وها عالتي لم تعرف الغمض ليلها مخافة ما يأتي بصبح مبكر
وهل بعد هذا يحمل الصبر سّيدي وقد حيل ما بيني وبين التصّبر[٣]

وللشيخ طاهر الحچّاميّ الحفيد مؤلّفات منها: (تعليقة على القوانين) في مسألة الاجتهاد والتقليد[٤]، و(الحاشية على شرح الألفيّة النحويّة)[٥]، و(الحاشية

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣.
(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ٤/ ٤٠٥، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٠.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ ٤/ ٤٠٥-٤٠٦، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣٨٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٠
(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٢٧١.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١١٢.

على كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام)[١]، و(روض الجنان) وهي مجموعة في المواعظ والأخلاق موجودة عند ولده الشيخ محمّد جواد[٢]، و(تعليقة على شرح الباب الحادي عشر = الحاشية على الباب الحادي عشر)[٣]، و(النجم الثاقب في حياة النبيّ وآله الأطائب)[٤]، وغيرها.

تُوفّي في النجف الأشرف يوم الإثنين (٧ ربيع الأوّل ١٣٥٧هـ)، ودُفن في الصحن الشريف من الزاوية الغربيّة، وهي المحاذية لتكية البكتاشيّة بحجرة رقم (٥٣)[٥].

ورثاه جماعة من الأُدباء، منهم السيّد مير عليّ أبو طبيخ، والشيخ محمّد حسين المظفّر، والشيخ محمّد رضا المظفّر، والشيخ كاظم السودانيّ، وغيرهم، وأرّخ وفاته ولده الشيخ محمّد جواد بأبيات منها قوله:

تنزّل الروح لأمر أرّخوا (تزفّ للفردوس روح الطاهر)[١]

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:٦ / ١٩٦- ١٩٧، ٢٠/ ٢٣٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١١/ ٢٧٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٣.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١١٢، ١٣/ ١٢٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٦٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٤٠٤.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٤/ ٤٠٤، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٠.

له من العقب ولدان، الشيخ محمّد جواد عالم أديب، وُلد في سنة (١٣١٢هـ) وتُوفّي ليلة الأربعاء (٢٧ جمادى الثانية ١٣٧٦هـ)، والأديب الشيخ صادق[١].

[٥٣]

طيّب الشوشتريّ الجزائريّ (ت القرن الثاني عشر الهجريّ)

طيّب بن محمّد بن نور الدين ابن المحدّث نعمة الله الجزائريّ[٢].

الحائريّ المسكن، والمدُفن، كان ماهرًا في أكثر العلوم، لاسيّما في الأدبيّات والمنطق، أخذ العلوم عن زين الدين بن إسماعيل الجزائريّ، وعن علماء العراق وفارس وگيلان إلى أن جاور الحائر، وانتقل منها إلى دار القرار، ودُفن بالصحن العلويّ الشريف، وخلّف أولاده: جعفر، ومهديّ، ومحمّد[٣].

[٥٤]

الشيخ عبّاس الخُويبراويّ (ت١٣٨٦هـ)

الشيخ عبّاس بن عوّاد بن شاتي بن أبي سمرة بن عبد العالي بن خويبر بن

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٩٧١، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٤٠٣، ومهديّ الرجائيّ، المعقّبون من آل أبي طالب عليهم السلام، ٢/ ٢٤٩.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٤٠٣.

جابر بن محمّد الخويبراويّ الجابريّ الناصريّ[١].

عالم فقيه مجتهد محقّق مدرّس[٢].

وُلد في الناصريّة سنة (١٣١٠هـ)، ونشأ بها على والده الذي كان كبير عشيرة الجوابر وعميدها، وتُوفّي والده وعمره عشر سنوات، وعندما بلغ الخامسة عشر من عمره قدّمه إخوته وعشيرته للرئاسة والوجاهة؛ لما عُرف عنه من الفطنة، ورجاحة العقل، وعلوّ الهمّة، لكنّه آثر الالتحاق بالحوزة العلميّة في النجف الأشرف سنة (١٣٢٧هـ)، ولأنّه كان أُميًّا لا يقرأ ولا يكتب؛ قرّر تعلّم القراءة والكتابة، فطلب من أحد كتّاب العرائض الموجودين في سوق الناصريّة وهو (عبد الرضا الكاتب) أن يجلس خلفه؛ لينقش له حروف الهجاء على صحيفة نحاسيّة يقوم هو بمحاكاتها، وبإصراره استطاع

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، والجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٧.

نسبة إلى (تلّ خيبر)، الذي سكن جدّهم الأعلى بالقرب منه، وبمرور الوقت صُغّر إلى (خُويبر)، ونُسبت تلك الأُسرة إليه، وقيل نسبة إلى جده الرابع (خُويبر)، ويبدو أنّه الأرجح، يُنظر: فاطمة فالح الخفاجيّ، الشيخ عبّاس الخويبراويّ الناصريّ دراسة في سيرته ونشاطه الفكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ، ص١٧٠.

نسبة إلى قبيلة الجوابر التي يقطن معظم أفرادها بين قضاء الخضر من توابع محافظة المثنّى ومحافظة ذي قار، و آل خويبر فرع الجوابر، وهم ينتسبون الى تجمّع قبائل (عنزة) المضريّة العربيّة المشهورة في جنوب العراق. يُنظر: عبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٤.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، وصباح نوري المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ١١٩٥.

تعلّم القراءة والكتابة في خمسة عشر يومًا[١].

عند وصوله النجف الأشرف حضر الحلقات العلميّة حتّى أكمل النحو، والمنطق، والبلاغة، والأُصول، والفقه بمدّة فاق أقرانه بها[٢]، وجدّ في التحصيل حتّى حضر الأبحاث العالية فقهًا، وأُصولًا على السيّد محمّد كاظم اليزديّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ محمّد حسين النائينيّ، والسيّد حسين الحماميّ، والشيخ محمّد رضا آل ياسين، والشيخ عبد المحمّد زاير إدهام، والسيّد محمّد الشاهروديّ، والسيّد محسن الحكيم[٣].

برز بين أقرانه، وعُرف بالتبحّر في الفقه وأُصوله في مدّة قصيرة جدًّا، وأصبحت له حلقات للدرس خاصّة به، ثمّ رجع إلى بلده الناصريّة سنة (١٣٤٠هـ) بعد طلب أهلها ووجهائها بأن يكون حاضرًا بينهم بوصيّة من أساتذته، فقام بواجباته الدينيّة في إمامة الجماعة، والإفتاء، والتدريس، والوعظ، والإرشاد، ولم ينقطع عن الحياة العلميّة والاجتماعيّة في النجف الأشرف[٤].

عرض بعض مؤلّفاته سنة (١٣٦٣هـ) على بعض أساتذته فما كان منهم إلّا

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ١٩٥.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ١٩٥.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار،٣/ ٧٤

أن سارعوا لإجازته بالاجتهاد المطلق، ومن جملة المجيزين السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والسيّد حسين الأصفهانيّ، والشيخ موسى الخوانساريّ، والسيّد محمود الشاهروديّ، والشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ[١]، وقام الشيخ عبّاس الخويبراويّ بنشر نصوص إجازاته بالاجتهاد المطلق بخطوط أساتذته في الجزء الأوّل من كتابه (فوائد الناصريّة في فقه الإماميّة)، وهذه الإجازات نماذج عالية من التقدير العلميّ والأدبيّ والأخلاقيّ، تشهد له بسموّ مرتبته العلميّة[٢]، كان من مؤسّسي الوعي الدينيّ والتحرّك الإسلاميّ في الجنوب، أسّس أكثر من جامع في محلّات السيف، والسوق، والثورة، والمتنزّه، منها الجامع المشهور اليوم باسم (جامع الناصريّ) في وسط الناصريّة، أسّسه سنة (١٣٥٠هـ)[٣].

وأسّس (مدرسة العلوم الدينيّة) بجوار المسجد سنة (١٩٤٥م)، وأسّس مكتبة عامّة باسم (مكتبة الإمام الباقر عليه السلام) العامّة، وأوقف عليها جزءًا كبيرًا من مكتبته الخاصّة الغنيّة بنفائس المخطوطات والمطبوعات، وشارك في تأسيس (جماعة العلماء)[٤] في العراق، وأصدر فتاوى بمساندة هذه الجماعة، وتأييد

(١) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٩٦، والجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٧، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٤.

(٢) عبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار،٣/ ٧٥.

(٣) يُنظر:الفتلاويّ:، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٩٦، والجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٧، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٤.

(٤) تعود فكرة تأسيس جماعة العلماء إلى الشيخ محمّد حسن الجواهريّ حفيد الشيخ محمّد حسن صاحب كتاب (جواهر الكلام)، والسيّد محمّد باقر الشخص الأحسائيّ (ت١٣٨١هـ)، وتُعدّ ذات دور تاريخيّ، أُسّست بعد قيام ثورة عام ١٩٥٨ في العراق بما يقارب الشهرين بتاريخ السابع عشر من شهر صفر سنة (١٣٣٨هـ)، الموافق الثاني=

مساعيها في الإصلاح والاهتمام بالشؤون العامّة وقضايا المسلمين، وأسهم بتأسيس (جمعيّة التضامن الإسلاميّ)، التي صدرت عنها (مجلّة التضامن) التي كان يشرف عليها ولده الأكبر الشيخ محمّد باقر الناصريّ[١].

تتلمذ على يديه مجموعة من الشيوخ منهم الشيخ حسن مطر، والشيخ أسد حيدر، والشيخ محمّد باقر الناصريّ، والسيّد عبد الزهراء الخطيب، فضلًا عن من كان يحضر دروسه في مدرسة العلوم الدينيّة، أو في بيته، أو في مجلس الأُدباء والشعراء كالشاعر عبّاس ملّا عليّ، والشاعر عبد القادر رشيد الناصريّ[٢]، يُضاف لمقامه العلميّ السامي أنّه أديب وشاعر، نشر شعره ببعض الصحف[٣].

له جملة مؤلّفات منها: (الفوائد الناصريّة في فقه الإماميّة) وهي موسوعة فقهية استدلاليّة تتناول أبواب الفقه الإسلاميّ، طُبعت بثلاثة مجلّدات سنة (١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م)، وكتاب (مفتاح القواعد لأُصول القواعد) الذي صدرت طبعته الأُولى سنة (١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م) في النجف الأشرف، وكتاب (الزبدة في المنطق)، ويضمّ تعليقات في مختلف العلوم كالفقه، والأُصول، واللغة،

=من أيلول سنة (١٩٥٨م)؛ وذلك من أجل التصدّي إلى الانحرافات السياسيّة والفكريّة والحركات والأحزاب العلمانيّة وغير الدينيّة التي عملت على بثّ روح التفرقة بين أفراد المجتمع العراقيّ؛ باتّباع وسائل لنشر المعتقدات والآراء التي تخالف الشريعة الاسلاميّة من جهة، والأعراف الاجتماعيّة من جهة أُخرى، يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣، وأحمد ابو زيد العامليّ، محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، ١/ ٢٩٩-٣٠٣.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨، والجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ١٩٥، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٧.

(٢) عبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٨.

والنحو، والمنطق، والعقائد، والتاريخ، وله ديوان شعر مخطوط يحتوي قصائد ومقطوعات في مدح أهل البيت ورثائهم عليهم السلام، والاخوانيّات، والعرفان، والأخلاق، و(منظومة في العقائد) وهي تعليقات متفرّقة، وبحوث علميّة على بعض المصنّفات الفقهيّة، ورسالة في حرمة حلق اللحية[١].

تُوفّي في الناصريّة يوم الأربعاء الموافق (٢٤ ذي الحجّة ١٣٨٦هـ)، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف حجرة (رقم ١٧)[٢].

أعقب كلًّا من الشيخ محمّد باقر الناصريّ، عميد الأُسرة الناصريّة (ت٢٠٢٠م)، ومحمّد كاظم الناصريّ (ت١٩٨٢م)، والدكتور محمّد عليّ الناصريّ، ومحمّد حسين (ت١٩٧٩م)، وجميعهم درسوا وتخرّجوا من مدارس النجف الأشرف وكلّيّة الفقة[٣].

[٥٥]

الشيخ عبّاس الرميثيّ (ت١٣٧٩هـ)

الشيخ عبّاس بن عبّود بن خلف بن هلال المالكيّ الحجّاميّ الرميثيّ[٤].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٣، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ١٩٥، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٨.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩، والجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٧.

(٣) يُنظر: عبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٩.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٦.
لكونه من قبيلة حجام في سوق الشيوخ.

فقيه وعالم مدرّس[١].

وُلد في مدينة الرميثة من محافظة السَّماوة سنة (١٣٢٨هـ)، ونشأ بها، كان والده من الشخصيّات المعروفة في مدينة السَّماوة، امتهن بيع القماش مع أبيه في أوّل عمره، وتعلّم في السَّماوة على يد الشيخ أحمد أطيمش أحد أفراد أُسرة آل أطيمش المشهورة[٢]، وبعد وفاة والده انتقل إلى النجف شابًّا، فدرس الأوّليّات، ومقدّمات العلوم[٣].

ثمّ حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، واختصّ بالحجّة الشيخ محمّد رضا آل ياسين الكاظميّ، الذي كان له الفضل في تثقيفه وتطوير مهاراته الفكريّة، وأجازه بالاجتهاد[٤]، ولازم الحجّة السيّد عبد الهادي الشيرازيّ، وكان السيّد يحترمه وينوّه بعلمه ويشير إليه[٥]، وغدّى من مشاهير المدرّسين في الفقه وأُصوله، واستقلّ الشيخ عبّاس الرميثيّ بالبحث والتدريس، فأبدى كفاءة عالية، وأصبح من أساتذة حوزة النجف المعروفين بسعة العلم والأخلاق الرفيعة[٦].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٠٧.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧، وحسين جهاد الحسانيّ، علماء مغمورون - الشيخ عبّاس الرميثيّ نموذجًا (١٣٢٨ - ١٣٧٩هـ)، ص٧٣.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٠٤، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣.

(٦) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢١٣.

تخرّج على الشيخ عبّاس الرميثيّ عشرات من المجتهدين والعلماء وأهل الفضل[١]، وعُدّ من جملة تلامذته وإن في مراحله الأُولى السيّد محمّد باقر الصدر[٢]، فضلًا عن عدد من الشخصيّات العلميّة المتميّزة الأُخرى من أمثال: السيّد عبد الزهراء بن حسين الحسينيّ الخطيب، وجعفر بن بدر الدين الصائغ العامليّ، وعبد الحسين بن محمّد عليّ آل نعمة العامليّ، والسيّد عليّ بن محمّد حسن آل فضل الله العامليّ، ومحمّد حسن بن محمّد رضا آل ياسين الكاظميّ، والسيّد محمّد حسن بن عبد الرسول الطالقانيّ، والسيّد محمّد بحر العلوم، والسيّد إسماعيل الصدر، والشيخ أسد حيدر، والشيخ محمّد عليّ الخمايسيّ، والشيخ محمّد جواد مغنيّة[٣].

وعُرف الشيخ الرميثيّ بالأخلاق الفاضلة، والسيرة الحسنة، والتقوى، والصلاح، وكان محترمًا من الطبقات الروحيّة والاجتماعيّة، ومازال ذكره عاطرًا في النوادي العلميّة[٤]، وانظمّ في آخر عمره إلى (جماعة العلماء) بعد عام (١٩٥٨م)؛ لمجابهة الافكار والمعتقدات التي تخالف الشريعة الإسلاميّة[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣.

(٢) يُنظر: طاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٠٧، ١١/ ٢١١-٢١٤.

(٣) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢١٤-٢١٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٠٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧.

(٥) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣، وطاهر آل عگلة، النجف الثانية، ص٢٨٧.

وللشيخ الرميثيّ بعض المؤلّفات منها: الإجارة، والوصيّة، وتعلّيقة على (بلغة الراغبين) في الفقه العمليّ لأُستاذه آل ياسين، التي أصبحت الرسالة العمليّة المتداولة بين مقلّديه في العراق، وكتابات أُخرى[١].

تُوفّي في النجف يوم الإثنين (١٥ شوّال ١٣٧٩هـ) وحزن عليه السيّد عبد الهادي الشيرازيّ، وابنه بقوله: (فقدنا فقيهًا)، وشُيّع تشييعًا جليلًا، ودُفن في الصحن الشريف بحجرة (رقم ٤٩)[٢]، وأرّخ بعضهم وفاته بقوله:

أبكيت عين العلم حزنًا وقد ... قرّت بلقيا الله عيناكا

ما في الثرى مثواك بل أرّخوا ... بالخلد يا عبّاس مثواكا[٣]

[٥٦]

السيّد عبّاس شُبّر (ت١٣٩١هـ)

السيّد عبّاس بن محمّد بن جعفر بن عبدالله بن محمّد رضا شُبّر الحسينيّ[٤].

(١) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٢٩٣، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ٢/ ٦١٧، القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٠٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٠٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٧.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٠٤، ومحمّد الغروي، مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٢٠٧.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.
آل شُبّر: أُسرة علويّة، يتّصل نسبها بالإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهي من أقدم الأُسر العلويّة القديمة في العراق، وأعرقها في العروبة،=

عالم أديب شاعر، وُلد في البصرة في (١٩ذي الحجّة ١٣٢٢هـ)، ونشأ بها على والده العالم الفاضل، فلقّنه المبادئ، وغذّاه من علمه، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وحضر بها الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء وغيره[١].

عاد إلى البصرة بعد وفاة والده سنة (١٣٤١هـ)، وأقام بها مرشدًا، وداعيًا لأحكام الدين، وأُسندت إليه مهامّ والده في إمامة الجماعة في جامعهم المعروف، وعُيّن قاضيًا شرعيًّا في البصرة سنة (١٣٦٢هـ)، وبقي في منصبه هذا حتّى إحالته على التقاعد[٢].

تولّى منصب القضاء الشرعيّ في مدينة العمارة[٣]، وكتب رسالة يصف بها المدينة الساكن فيها وتطوّرها العمرانيّ، ذكرها جعفر الخليليّ في كتابه (هكذا عرفتهم)، فقال:

((كتب لي مرّة، وهو يومذاك قاضٍ في العمارة، يشوّقني إلى زيارة المدينة بمناسبة أحد الأعياد، فيقول: .. وكم كنت أودّ من صميم قلبي أن لو أنجز

=وأقدمها في الهجرة، كان مقرّها الاصيل (الحلّة الفيحاء)، وتفرّعت في مدن العراق الأُخرى، وعُرفت هذه الأُسرة بآل شُبّر؛ نسبة لأحد أجدادها المعروف بـ(شُبّر)، ومن الحلّة هاجر العلّامة السيّد محمّد رضا والد السيّد عبد الله صاحب التصانيف الشهيرة، وسكن النجف الأشرف؛ من أجل طلب العلم. يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ١٤٠ - ١٤١.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.

(٣) يُنظر: محمّد أمين شُبّر، خطيب الأُمة السيّد جواد شُبّر، ص٢٤، جعفر الخليليّ، هكذا عرفتهم، ٤/ ٥٨.

الأخ الكريم وعده السابق بتشريف هذا البلد بمناسبة هذا العيد السعيد، فيكون عيدًا بكلّ ما في الكلمة من معنى، فإنيّ ما زلت أطمع بوعده مهما تقدّمت به الأيّام والشهور والأعوام، لا سيّما وقد أصبح هذا البلد في هذه الآونة جديرًا بالزيارة؛ لتوجّه العناية العمرانيّة إليه، فقد أوشك تبليط الطريق بينه وبين البصرة أن يتمّ بعد أن تمّ جسره المعلّق العظيم المشرف على جانبي البلد، وأخذت القصور طريقها بجانبه على ضفاف دجلة، وهنالك منظر نهر الكحلاء الذي ترتمس الشمس طالعة وغاربة، وتضفو عليه أشعّتها الذهبيّة فتزيده حمرة لحمرته، حتّى يتراءى وكأنّه شعلة من نار، ويزعم (الحومانيّ) أنّه لم يشهد في جميع سياحته في الشرق والغرب منظرًا أخذت روعته بمجامع قلبه كهذا المنظر، وأذكر أنّه اقترح عليّ تصويره عام (١٩٤٧م) وأنا في العمارة، فنظمت البيتين التاليين:

بعيني رأيت الشمس عند غروبها ترفّ على (الكحلاء) والماء كاللهب
فتهدي لها كحلاً من الليل ساحرًا وتكحل جفنيها بميل من الذهبْ

وكان لهذا المنظر أثره في قصيدة تبلغ السبعين بيتًا نظمتها في سنة (١٩٤٧م)، وأرسلتها بوقتها إلى السيّد محمّد عليّ الكاظميّ، جوابًا لقصيدته التي أرسلها اليّ، وعلى كلّ حال فجمال المناظر في هذا البلد وإن كان لا يُعدّ شيئًا إلى جانب جمال مناظر بغداد، ولكنّ هنالك شيئًا تفوق به هذه المناظر على تلك، وهو سحر الهدوء، ولسيّدي الأخ في هذا البلد إخوان يشتاقون إليه، ويسرّهم جدًّا أن ينجز وعده، الذي أبلغتهم به قبل مدّة طويلة، ولا أحاله يحتج علينا في هذا الوعد (بمرور الزمان) أو بكثرة المشاغل، فإنّ الاحتجاج

بالأوّل لا يقرّه الشرع كما يقول المرحوم الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء في (تحرير المجلّة)، فإنّ مرور الزمان لا يبطل حقًّا، ولا يحقّ باطلًا، والاحتجاج بالمشاغل ينتفي بالمناسبات كأيّام الأعياد التي اعتاد الناس فيها في عصرنا على السفر والاجتماع بالأصدقاء والإخوان، ولقد كانت عطلة عيد الفطر فرصة مناسبة لأن تنجزوا بها الوعد السابق، فتشرّفوا العمارة ليسعد بكم الإخوان، وما أجدرني حينئذ باستعراض بيتين في قصيدة نظمتها قبل نحو ثلاثين عامًا، ولقد وجدتك أحقّ ممّن قيلا فيه:

رمضان قد خفت به أضعانه وغدًا يطل على الورى شوّاله
والعيد يأبى أن يلوح لمجلسي إلّا بوجهك - إن قدمت- هلاله))[1]

كان السيّد عبّاس شُبّر من العلماء المتبحّرين في العلوم الشرعيّة والأدبيّة، وشاعرًا مجيدًا له الشعر الرائع الذي يحكي آلام مجتمعه وفلسفته في الحياة[2] فهو أديب كبير، ونابغة من نوابغ العصر، يعالج في شعره الحالة الاجتماعيّة بنقد لاذع، فلم يترك بابًا ولجه إلّا وأشبعه بالدرس والإيضاح بالشرح[3].

وقد فُجع في حياته بابنه البكر (السيّد نعيم) وهو ابن الثالثة والثلاثين، بعد إصابته بمرض السرطان، ورثاه بأكثر من مرثيّة، امتزجت فيها الفلسفة بالشعر، كيف لا وهو شخصيّة امتزج فيها الشعر مع الفقه والأدب وعلوم الدين والفلسفة، مضافًا إلى رياضاته الروحيّة، وصفاء ذاته، وتواضعه.

(١) جعفر الخليليّ، هكذا عرفتهم، ٤/ ٦١-٦٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.
(٣) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤ / ١٤٩.

ومن شعره قوله:

ليس في هذه الحياة مقاييس ولا بها مَنْ يقيسُ
وإذا أعوزتك بسطةُ علم فسيغني مكانها التدليسُ
قد نصحتُ الطاووسَ أن يتعرّى إذ تساوى الغرابُ والطاووسُ[١]

وقد جرى الكثير من شعره مجرى الأمثال كقوله:

لك بيت، حيطانه من زجاج شفّ عما تكنُّ من أسرار
إن تكن مشفقاً عليه فلا تر مِ بيوت الجيران بالأحجار[٢]

ومن رباعيّاته:

ستشرقُ الشمسُ غدًا للورى والجيلُ قد غاب عن الشمسِ
تعاقبُ الأجيال فوق الثرى وملتقى الأجيال في الرمسِ
يا جازعًا يبكي على ما جرى تعزّ باليوم عن الأمسِ
ولا تعد من يأسك القهقرى فقد يرى العميان باللمسِ[٣]

ومن ثنائيّاته:

(١)

كأنّي وترتُ صروفَ الزمان فباتت تُطالبُ في ثارها

(١) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٤.
(٢) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٤.
(٣) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٥.

سـل (اللانهـايـة) عـن زفـرتي فكـم خـطـف البرقُ مـن نـارهـا

(٢)

قضى الـدهـر أن لا يـسـود الجبـان ولا يبلغَ القصدَ حَـلِسُ الـزوايـا
فـغـامِـرْ بـنـفـسـك لـلـحـالـتين فـإمّـا الأمـانـي، وإمّـا المنـايـا

(٣)

تَـوخَّ الـغـنـى فـهـو في المـعـضلا ت أقـوى ظـهيرٍ وأوفى رفـيـقِ
وورّثْ عـدوّك بـعـد الـوفـاةِ لا تَحْـيَ ذا حـاجـةٍ لـلـصـديـقِ

(٤)

في الـنـاس مَـنْ تَـفـضـلُـهُ نـملـةٌ وهـو على الـدعـوةِ مـطـبـوعُ
لا يـذكـر الـقُـوتَ لـيـسـعـى له إلّا إذا أقـعـده الجـوعُ[1]

لـه مؤلّفـات كـثيرة منهـا: (الموشـور)، وهـو ديـوان شـعره، نشره الخطيـب السـيّد جـواد شُبّر بتقديمـه، وتحقيقـه بعـد وفاتـه، ورباعيّـات وثنائيّـات مطوّلـة شـعريّة في مناسـبات مختلفـة، وقـد أفـرد مجموعـة مـن قصائـده ورباعيّاتـه في مجاميـع نشر منهـا: (جواهـر وصـور)، و(خوالـج النفـس)، و(الأنفـاس المحترقـة)، و(الملحمـة السَّماويّـة)[2].

(١) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٦.

(٢) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٠.

تُوفّي بالبصرة في (٨ شوّال ١٣٩١هـ)[١]، ونُقل إلى النجف الأشرف، وشُيّع في كلّ من البصرة، والعمارة، والكاظميّة، وكربلاء ودُفن في الصحن الشريف بحجرة رقم (١٣) المجاورة لباب القبلة على يمين الداخل[٢].

[٥٧]

السيّد عبد الحسن عليّ خان (ت١٣٧٤هـ)

السيّد عبد الحسن بن عليّ بن حسين آل عليّ خان الحسينيّ المدنيّ[٣].

(١) ذكر الفتلاويّ في كتابه (المنتخب من أعلام الفكر والأدب) ص١٩٨ أنّ وفاته كانت في (١٨ذي القعدة سنة ١٣٩١هـ)، ولكنّه عاد وصحّح تاريخ وفاته في كتابه الآخر (مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف)، وذكر تاريخ وفاته في (٨ شوال ١٣٩١هـ)، وقال: ((المنتخب ١٩٨، وأخطأت بشهر وفاته والصحيح ما هنا)). يُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٠، ومحمّد أمين شُبّر، خطيب الأُمة السيّد جواد شُبّر، ص٢٤، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٣.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٢.

خان تعني: الكبير والنجيب، وترد أحيانًا العظيم، وهي هنديّة الأصل، أطلقها سلطان الهند (أوركنزيب) على عليّ صدر الدين ابن معصوم كما ولّاه منصبًا عسكريًّا في (برهان بور الهنديّة)، وآل عليّ خان الحسينيّ المدنيّ من السادة الحسينيّين، وهم منتشرون في القسم الجنوبيّ من العراق، وجلّهم في قضاء عفك، والدغّارة، وناحية آل بدير، وهي أُسرة تعود بنسبها إلى السيّد عليّ صدر الدين خان المدنيّ الحجازيّ، وهو من فطاحل العلماء، وُلد في المدينة المنوّرة في (١٥جمادى الأُولى ١٠٥٢هـ)، فنُسب إلى المدينة (المدنيّ)، وهو رجل دين وتقوى، وشاعر مبدع، وله آثار مطبوعة منها: (أنوار الربيع في أنواع البديع)، تُوفّي سنة (١١٢٠هـ)، وأعقب أولاد منهم: السيّد محمّد أمين نزح إلى العراق،= =واستوطن

عالم جليل، قضى وطرًا مهمًّا من حياته في تحصيل العلم والتدريس، حتّى حصل على مرتبة عالية في العلم[١]، وُلد في النجف سنة (١٣٠١هـ)، ونشأ بها، وأخذ العلم على لفيف من أهل الفضل، ثمّ حضر على الشيخ حسين الخاقانيّ وغيره من أعلام المدرّسين[٢].

كان مبجّلًا محترمًا، مهتمًّا بنشر تعاليم الدين الحنيف، وكان من رموز الفضيلة والصلاح والتقوى[٣]، انتقل إلى مدينة غمّاس، ونزل بها داعيًا ومرشدًا لأحكام الدين، مسموع الكلمة من أهلها مطاعًا[٤].

له مؤلّفات في الفقه والأُصول، والأخبار، وكتاب في الأدعية، كلّها مخطوطة

في النجف الأشرف، ومنه امتدّ عقب الأُسرة في أماكن عدّة، في بغداد، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدّسة، وديالى، وواسط،والديوانيّة في ناحية غمّاس، وفي بعقوبة لواء ديالى. يُنظر: عبد الجليل عليّ خان المدنيّ، كنز العرفان في معرفة آل السيّد عليّ خان، ص٩٩، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٥٣، وعليّ عبّاس عليوي، المباحث اللغويّة في رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين لعليّ خان المدنيّ، ص٣، وصباح مهديّ رميّض، ديالى سيرة أعلام ومسيرة أحداث، ص١١٥، وجنان صبحي النعيميّ، ابن معصوم المدنيّ شاعرًا، ص١٥-١٦، وصباح مهديّ رميّض، السيّد عبد الكريم المدنيّ النشأة الأوّلى وبناء الشخصيّة الاجتماعيّة ١٨٩٩-١٩٤١، ص٢٥٠-٢٥٣.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٥٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٢.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٥٤، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٦٤.

عند ولده السيّد الأجلّ الفاضل عبد الرسول[١].

تُوفّي في غمّاس في (٩شوّال سنة ١٣٧٤هـ)، ونُقل إلى النجف، ودُفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب[٢].

[٥٨]

الشيخ عبد الحسين حرج الوائليّ (ت١٣٥٢هـ)

الشيخ عبد الحسين بن محمّد بن عليّ بن حرج بن مصبّح الوائليّ[٣].

(١) المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٦٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٣.

(٣) يُنظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١، وسلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج ونشاطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، ص٢٨.

تنتسب أُسرة آل حرج الوائليّ إلى عشيرة آل حطيّط في الناصريّة، وآل حطيّط يرجعون إلى جدّهم الأكبر عنزة بن وائل، فعُرفوا بلقب الوائليّ[٢]، نزحوا من الحجاز في عهد شيخهم ريحان بن فرج الله العنزيّ، وقيل: بل هم من عشائر حچّام العدنانيّة، فيما أرجعهم آخر إلى بني مالك الساكنين مع عشائر بني خيكَان الحِمْيريّة في سوق الشيوخ، وإنّ لقب الوائليّ جاء من نخوتهم (وائل)، أو (أولاد وائل)، إلّا أنّ أغلب النسّابين والباحثين يرجعونهم إلى بني عنزة، استقرّت الأُسرة في ضواحي (هور الحمّار) في الجزائر (الچبايش)، وكانوا يؤلّفون فرعًا من بني أسد، وتوجد في ديارهم سوق كبيرة، لأنّها كانت ملتقى للسفن التي تنقل البضائع، وعُرفت العشيرة بعد ذلك محلّيًّا باسم آل حطيّط؛ نسبة إلى جدّهم (حطيّط بن جشم بن منبّه بن منصور بن ثقيف العنزيّ)، ويبدو أنّ استقرارهم الطويل في هذه المنطقة، والتماهي مع عاداتها=

عالم جليل ورع[١]، وُلد في النجف سنة (١٢٧٢هـ)، ونشأ بها، وكان والده من أهل العلم، والرجال المعدودين من أهل البسالة والشجاعة، له وقائع وقصص كثيرة مع اللصوص وقطاع الطرق الذين يؤذون الزوار القاصدين إلى النجف وكربلاء[٢].

قرأ الشيخ عبد الحسين الوائليّ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على لفيف من الأفاضل[٣]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ محمّد طه نجف[٤].

استقل بالدرس والتدريس، وصارت له سمعة علميّة حسنة، وكان

=وتقاليدها، واتّخاذهم التسميات الجغرافيّة المحليّة التي يسكنون فيها، جعل بعضهم يتصوّر أنّهم من عشائر الأهوار الأصليّة، وليسوا نازحين إليها من الجزيرة العربيّة، وفي مطلع القرن (الثاني عشر الهجريّ) هاجر أحد أفراد عشيرة آل حطيّط ويُدعى (حرج بن مصبّح بن مروّح بن حاتم الوائليّ) إلى مدينة النجف الأشرف؛ بسبب معارك بين عشيرة آل حطيّط ورؤساء المنتفك من آل سعدون - المتحالفين مع العثمانيّين - على المنطقة والأراضي الزراعيّة الخصبة، يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ٩٣، والزبيدي، الدرر البهيّة، ص٣٢٨، والجويبراويّ، عشائر الفرات الأوسط والجنوبيّ، ص١٤٨، والعزّاويّ، عشائر العراق، ٣/ ١٣٣، عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، ص١٢١، وسلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج ونشاطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، ص٢٧.

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٧٨.

يتصف بالفضل والورع والزهد والعبادة[١]، وكان له دور في حركة الجهاد التي أطلقها المراجع بعد احتلال الإنكَليز للبصرة سنة (١٣٣٣هـ)[٢]، وبعدها عاد إلى قريته (أبو هاون)، ثمّ انتقل إلى (مدينة الغازية قضاء النصر حاليًا)، التي تقع على الجانب الأيمن من نهر الغرّاف، منتدبًا للهداية والإرشاد والتوجيه لأهل تلك النواحي، فنزل بينهم قائماً بوظائفه الشرعيّة، فكان بينهم محترمًا معززًا إلى وفاته[٣].

قال عنه جعفر محبوبة: ((أدركته وهو شيخ كبير، مكفوف البصر، ضخم البدن، ممتلئ الجسم، تلوح عليه سمات الأبرار في أواخر أعوامه، خرج للهداية والإرشاد، وأقام في أراضي (القراغول) بين الشطرة والرفاعي إلى أن تُوفّي هناك))[٤].

تُوفّي في قضاء النصر في شهر محرّم الحرام سنة (١٣٥٢هـ)، ودُفن بالصحن العلويّ الشريف تحت ميزاب الذهب[٥]، وأعقب: (محمّد، ومحمّد حسن، ومحمّد أمين)[٦].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١.
(٢) سلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج ونشاطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، ص٣٢.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨١.
(٤) ماضي النجف وحاضرها، ٣ / ٢٧٨.
(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ٩٣.
(٦) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ٩٣.

[٥٩]

السيّد عبد الحسين الحلو (ت١٣٦٣هـ)

السيّد عبد الحسين بن محمّد رضا بن محمّد بن حسن بن سلمان الحلو الموسويّ[١]. عالم ورع جليل ثقة، تقيّ نقيّ، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٠هـ)، ونشأ بها على أعلام أُسرته الجليلة، فتلمذ على خاله السيّد عبدالرزّاق الحلو (ت١٣٣٧هـ)، واقتبس من أخلاقه، وسار على نهجه وهديه، إذ إنّ المرحوم خاله قد اتّخذه ولدًا، فكان يسيره على مهامّ أُموره، ويعتمد عليه في جميعها، وهو بعد في ريعان الشباب؛ لما رأى فيه من دلائل النجابة، وعلامات الذكاء، زوّجه كريمته، فكان أحبّ أصهاره إليه[٢].

حضر الأبحاث العالية في كربلاء على الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ، وفي النجف على شيخ الشريعة الأصفهانيّ، والشيخ حسين النائينيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ[٣]، وكتب تقريرات دروس آية الله النائينيّ في الأُصول[٤].

كان من العلماء المشاركين في الدفاع عن العراق ضدّ البريطانيّين سنة (١٣٣٣هـ)[٥]، إذ كان مصاحبًا لخاله السيّد عبد الرزّاق الحلو في جبهة القرنة،

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٠.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٠.

(٤) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٠.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣.

فكان هو رسوله المعتمد بينه وبين القائد العامّ والعلماء الذين حضروا ساحة الحرب، وباشر الحرب بنفسه مع جملة من شباب أُسرته، ولازم المرحوم خاله إلى سقوط بغداد، ثمّ رجع معه إلى النجف[١]، فغير عجيب منه أن مقت الاستعمار وأبغض الكفّار؛ لذا كان أوّل المبادرين لإجابة دعوة الثورة العراقيّة (١٩٢٠م)، فلقد أسهم فيها بماله ونفسه، وهاجر إلى كربلاء، حيث قائد الثورة الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ، ومن هناك وقع عليه اختيار الشيخ الشيرازيّ ليسيّره إلى لواء العمارة؛ داعيًا إلى الثورة؛ لما يعلم من طاعة رؤساء اللواء له وانقيادهم لأمره، فسار يحدوه الإيمان ويسوقه الواجب، وزودّه الشيخ الشيرازيّ بكتب إلى جميع رؤساء اللواء، فلمّا وصل جمع الرؤساء في مركز اللواء ووعظهم ومنّاهم، ثمّ قرأ عليهم فتوى آية الله الشيرازيّ، وسلّم لكلّ واحد منهم كتابه، فأعطوه عهودهم ومواثيقهم أنّهم يلبوّن الواجب عند أوّل إشارة من الشيخ الشيرازيّ[٢]، لكنّ أحد أعوان الإنكَليز ذهب إلى الحاكم البريطانيّ وأخبره بالأمر، فصار السيّد عبد الحسين الحلو مطاردًا من السلطة، وجعلوا جعلًا كبيرًا لمن يدلّ عليه، فاختفى وتمكّن من الإفلات ورجع إلى كربلاء، فوجد أنّ الثورة قد شبّ أوارها، واشتبكت عشائر الفرات مع الإنكَليز، وبقي في كربلاء إلى وفاة الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ فرجع إلى النجف الأشرف، ثمّ انتُخب مع جماعة من العلماء للخروج إلى عشائر الشاميّة، وغمّاس، والقادسيّة؛ لاستنهاضهم لردّ هجوم الإنكَليز على حامية الكوفة، وخلال ذلك سقطت الكوفة بيد الإنكَليز، وحُوصرت النجف (الحصار الثاني المشهور) فبقي خارجها إلى أن تقرر الحكم

(١) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥١.

(٢) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥١.

الوطنيّ، وصدر العفو العامّ، فرجع إلى النجف وانعكف على تحصيل العلوم، ومواصلة الدروس ومواظبة العبادة[١].

تزعّم أُسرته الكريمة بعد خاله السيّد عبد الرزّاق الحلو (ت١٣٣٧هـ)، وأبيه السيّد محمّد رضا الحلو (ت١٣٤٤هـ)، فكان مثال الشهامة والكرم والشمم والإباء، وكان ورعًا تقيًّا، شديد الغيرة على الدين، وكان حسن الهندام، حلو الشمائل، عذب المنطق، يدير دقّة الحديث في مجلسه بلباقة وأدب[٢]، ذكر التميميّ أنّه كان يخدم ضيوفه بنفسه ويستشهد بقول الشاعر: (وإنّي لعبد الضيف مادام نازلًا).

وإذا أراد أحد ضيوفه القيام بخدمته يأبى عليه أشدّ الإباء، ويقسم عليه أن لا يفعل، ويقول: نحن قوم لا يُستخدم الضيف في دورنا أبدًا[٣].

كان مضطلعًا في التاريخ العربيّ، يأنس بالنكتة الأدبيّة، ويعجبه الشعر الجيّد، ويحفظ منه الكثير في رثاء أجداده وغيرهم، وربّما قرض الشعر في المناسبات الخاصّة، ولكنه لا ينسبه لنفسه[٤].

ابتُلي بمرض عضال وهو في الثالثة والستّين من عمره المبارك، الذي قضاه في الجد والاجتهاد والعبادة والجهاد، فتُوفّي في (٢٥جمادى الأُولى ١٣٦٣هـ)، وشُيّع جثمانه إلى الصحن العلويّ الشريف، وصلّى عليه آية الله السيّد حسين الحماميّ، ودُفن في الحجرة (رقم ٤) في المقبرة المنسوبة للأُسرة في الصحن جنب

(١) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٠.

(٣) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥١.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥١.

خالـه وجـدّه[١].

ورُثـي بشـعر كـثير وأُبّـن بـكلمات رقيقـة، وممّـن رثـوه المرحـوم الشـيخ عبـد الحـسين الحويـزيّ بقصيـدة، ومنهـا قولـه:

أرتــك المنـايـا مـا تحـبّ ومـا تهـوى وقـرّت بهـا عيناك في جنّة المأوى
عليك عماد المجد أضحى مقوضا وأيدي الردى عمدًا أطاحته لا سهوا
وحــي نــزار عــاد نــزرًا كـثيره وكـم مـن لـويْ فيك ألـويـة تلوى

وممّن رثاه الشيخ كاظم السودانيّ بقصيدة ومنها:

كـيـف يـقـوى على رثــاك بـيـاني ومــن الخـطـب عـقـدة في لـسـاني
وحـريـص عـلـيـك أخـشـى ولـكـن هـو حتم مـن حيث أخـشـى أتـاني

أعقـب السيّد عبـد الحسين الحلـو أنجـال عـدّة، وهـم: السيّد يوسـف، والسيّد جـواد، والسيّد شـاكر، والسيّد محمّـد، والسيّد جعفـر[٢].

[٦٠]

عبد الحسين الدارميّ (ت١٣٨٦هـ)

الشيخ عبد الحسين بن محمّد بن أحمد الدارميّ التميميّ[٣].

(١) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٨٣، والتميمـيّ، مشـهد الإمـام أو مدينـة النجـف، ٣/ ١٥٢.
(٢) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٥٢-١٥٣.
(٣) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤١.

وُلد في مدينة العمارة في الجنوب الشرقيّ من العراق سنة (١٣٢٤هـ)، وتلقّى دروسه الأوّليّة عن والده، ثمّ قصد مدينة النجف الأشرف عند خاله الشيخ عليّ عجيل السودانيّ، الذي اهتمّ به، وأسكنه بيته، فدرس العلوم العربيّة والدينيّة في الفقه، والأُصول، واللغة، والمنطق، والتاريخ، وتصدى للتدريس والبحث[١].

انتمى إلى جمعية الرابطة الأدبيّة في النجف الأشرف، فشُغف بمكتبتها، حتّى تمكّنت ثقافته الأدبيّة، ومقدرته الشعريّة، وبدأ يسهم بشعره وفكره في ندوات الرابطة، كما لازم جملة من المجتهدين أمثال: الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمّد الخطيب، والسيّد حسين القمّيّ[٢]، وكانت له صلات مع العشائر والشخصيّات في العراق، وهو من طبقة الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ، والشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ، والسيّد محمود الحبّوبيّ والشيخ هادي البزّونيّ، والشيخ كاظم السودانيّ، والشيخ عليّ الصغير، والسيّد مصطفى جمال الدين[٣].

هاجر إلى كربلاء، ولازم المجتهد الشيخ محمّد الخطيب، وأسّس مع زميله الشيخ عبد الحسين الخطيب جمعية أدبيّة مقرّها مدرسة الخطيب، وفيها ألقى المحاضرات، وتولّى عمادة المدرسة نحو ثماني سنوات، كما تولّى إدارة الحوزة العلميّة في مدرسة الخطيب الدينيّة الرسميّة[٤]، وأصبحت مركزًا يتردّد عليه أُدباء محلّيّون، أمثال: الشيخ حسين البيضانيّ، وأخوه أسد الخطيب الشيخ

(١) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٧٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤١.

(٢) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣، القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤١.

(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤١.

(٤) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣، القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.

نعمة، إلّا أنّها لم يُكتب لها الاستمرار[١].

شارك الشيخ عبد الحسين الدارميّ في إعداد الاحتفالات السنويّة، التي تُقام بمناسبة ميلاد الإمام الحسين، والإمام عليّ عليهما السلام من كلّ عام، والمناسبات الدينيّة والسياسيّة، وأسهم بشعره في مكافحة التيّارات الإلحاديّة التي اجتاحت العراق، والأحداث التي طرأت على العراق، فخلّدها شعرًا[٢].

وشعره جميل سلس، تطرب له النفس، ويظهر من خلاله أنّه شاعر رفيق الوجدان، يختار المفردة اختيارًا صائبًا، يدخل من خلالها إلى سامعيه ليشاركوه متعته فيما ينظم، ومن ذلك قوله:

ربّ محسودٍ على عيشتهِ وهي إن فكّرت سجنٌ وعذابْ
هل سلا البلبل في أقفاصهِ متعة الروض، وهل لذَّ الشرابْ؟[٣]

وترك مؤلّفات في أُصول الفقه، ورسالة في علم الصرف، وديوان شعر[٤] ومن مآثره، مطوّلة في المديح النبويّ، وقصيدة (فائيّة) في رثاء محمّد طاهر الموسويّ البحرانيّ، وقصيدتان في مديح الإمام عليّ عليه السلام، وغيرها[٥].

تُوفّي يوم الثلاثاء (٢٤ رجب ١٣٨٦ هـ)، ودُفن في صحن الإمام الحسين عليه السلام، قرب مقبرة العلّامة محمّد الخطيب[٦].

(١) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.
(٢) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.
(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.
(٤) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.
(٥) يُنظر: سامي جواد المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣.
(٦) يُنظر: سامي جواد المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٨٣، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٢/ ٣٤٢.

[٦١]

عبد الحسين الفرطوسيّ (ت١٣٩٤هـ)

الشيخ الأُستاذ عبد الحسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ حسن بن عيسى الفرطوسيّ[١].

أديب شاعر، وفاضل عالم، درس العلوم الدينيّة، وتخرّج على أفاضل عصره[٢].

وُلد في النجف سنة (١٣٢٨هـ) داخل أُسرة دينيّة، فجدّه الشيخ حسن الفرطوسيّ (ت١٣٢٠هـ)، ووالده العالم الجليل الشيخ عليّ الفرطوسيّ الذي نشأ عليه، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، ثمّ حضر الفقه وأُصوله على الشيخ محمّد جواد الجزائريّ[٣].

دخل سلك التعليم وصار مدرّسًا في أحدى ثانويّات بغداد، ثمّ دخل كلّيّة الحقوق وتخرّج فيها، وعمل في المحاماة، وكان لنادي أبيه العلميّ والأدبيّ الأثر في صقل موهبته الشعريّة، وإظهار قدراته، حتّى شارك في الحلبات المقامة في مختلف المناسبات، إلّا أنّه لم يواصل الشوط كبعض أقرانه ممّن طبقت عليهم الحياة أبوابها[٤].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٥.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٥، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٨١.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٥.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٥.

لـه ديـوان شـعر[١]، تُـوفّي في بغـداد سـنة (١٣٩٤هـ)، ونُقـل جثمانـه إلى النجـف الأشرف، ودُفـن في الصحـن الشريـف[٢].

[٦٢]

الشيخ عبد الحسين القرمليّ (ت١٣٩٦هـ)

الشـيخ عبـد الحـسين ابـن الشـيخ محمّـد ابـن الشـيخ درويـش القـرمليّ الحـدّاديّ الأسـديّ[٣].

هـو أحـد الإخـوة الأربعـة مـن أولاد الشـيخ محمّـد القـرمليّ، والبـارز مـن رجـال هـذا البيـت، عـالم أديب شـاعر[٤].

وُلد في النجف سنة (١٣٠٣هـ)، ونشأ بها[٥].

درس المقدّمـات الأدبيّـة والشرعيّـة على الشـيخ محمّـد عليّ نعمـة العـامليّ، والشـيخ حسـن الخاقـانيّ، والسـيّد هـادي الصائـغ، ثـمّ حضر الأبحـاث العاليـة على الشـيخ محمّـد حسـن المظفّـر، والشـيخ عليّ الجواهـريّ، والشـيخ جعفـر آل راضي، والشـيخ محمّـد حـسين آل كاشـف الغطـاء، والسـيّد عليّ ابـن السـيّد

(١) يُنظر: المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٨٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٥.
(٣) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٨٢، وعليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٥/ ٣٠٣.
(٤) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٨٢، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٣/ ٧١.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢.

محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ عليّ باقر الجواهريّ، ونال درجة عالية في العلم والفضل[١].

سافر الشيخ عبد الحسين القرمليّ أسفارًا عدّة في العراق وخارجه، واتّصل بشخصيّات متنوّعة، وطبقات مختلفة، فسار معهم، وسلك مسلكًا أحبّته من أجله نفوسهم، وأقبلت عليه قلوبهم، يضمّ إلى فضله أدبه الوافر، وكماله الباهر، يجيد القصّة، ويحسن النادرة، ويستحضر الطرفة النادرة، إذا حضر النادي شغله بأحاديثه الخلّابة المتنوّعة، وهو من الشعراء المحسنين، فنظم في أكثر فنون الشعر، ونشر كثيرًا منه في الصحف والمجلّات العراقيّة[٢].

انتقل إلى مدينة الحمزة الشرقيّ في الديوانيّة مرجعًا دينيًّا، ومرشدًا لأحكام الدين، وإمامًا للجماعة هناك، فكان محترمًا عند أهلها، ينزلون عند حكمه[٣].

وسما في سماء الأدب ونظم الشعر، وحلّق في الأندية مشاركًا في المناسبات الدينيّة والاجتماعيّة[٤].

وكانت تربطه بأُسرة السيّد عدنان الغريفيّ رابطة وثيقة، فكان يحلّ في كلّ عام ضيفًا عليهم، ويبقى مدّة مديدة يتناشدون فيها الشعر، ويتحاورون بالأدب[٥].

قائم بوظيفته من الوعظ والإرشاد، وتعليم الأحكام الدينيّة، وتدريس

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٧١.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢.
(٥) يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٣/ ١١٨.

الأخلاق والعقائد الصحيحة، وهو من الشعراء المكثرين[١]، ومن شعره مراسلًا أحد أصدقائه من خطباء المنبر المرشدين:

هل في جيوبك ذلك الأرج ... يا خير من نهضت به الحجّج
أم تلك غرتك التي ابتهجت ... فاستوعب الأكوان ذا لبلج
لا ضير أن تسمو كبدر علا ... وبهامة العليا لك الدرج
أنت السراج إلى الأنام إذا ... ما أُطفئت من بيننا السرج
أنت الرشيد وأنت مرشدهم ... يا من به الأيّام تبتهج
لولاك ما عرف النظام لهم ... كلّا ولا سبل الهدى نهجوا
هذي البلاد بنورك ابتهجت ... وإلى السماء لنورك العرج
هذي البلاد برشدك انتظمت ... يا درّة قد زانها الوهج
لولاك ما انتظمت محافلها ... فلا لها في جدّك الوشج
أسعفتها مننًا غدت نعمًا ... فلها على أخواتها الفلج[٢]

وله مؤلّفات كثيرة لم تُطبع، ومنها: (خطّة الإباء في ذكرى سيّد الشهداء)، و(ديوان شعر) يناهز عشرين ألف بيت، و(السلسلة الزهديّة في الوعظ والإرشاد)، و(نزق الشباب وذمّ العزوبيّة)[٣]، و(مطردة الخمرة)، وفيها عرض

(١) يُنظر: المرزوق، التحف في تراجم وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٢٨٢، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٧٢.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٧٠-٧١.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٧٢، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٥/ ٣٠٣.

شامل للمضارّ الصحيّة والماديّة والاجتماعيّة العامّة للكحول، وما جاءت به الشريعة الإسلاميّة من كتاب وسنّة من تشديد التحجير والتحريم، ويذكر أقوال المستشرقين الذين ندّدوا بها[١].

تُوفّي في مدينة الحمزة الشرقيّ في (٥ذي الحجّة ١٣٩٦هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف تحت الساباط في الحجرة رقم (٥٤)[٢].

[٦٣]

السيّد عبد الحسين عليّ خان (ت١٣٩٦هـ)

السيّد عبدالحسين بن عليّ بن حسين آل عليّ خان الحسينيّ المدنيّ[٣].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ٢١٨ص، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٧٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٨٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٥٤، المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٤/ ٢٩٧.

هو من آل عليّ خان المدنيّ المنتشرين في القسم الجنوبيّ من العراق، وجلّهم في قضاء عفك والدّغارة وناحية آل بدير، أخوه السيّد العلّامة عبد الحسن عليّ خان (ت١٣٧٤هـ) والمتوفّى في مدينة (غمّاس). يُنظر: عبدالجليل عليّ خان المدنيّ، كنز العرفان في معرفة آل السيّد عليّ خان، ص٩٩، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٣.

عالم جليل[١]، وُلد في النجف سنة (١٣١٢هـ)، ونشأ بها، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، ثمّ حضر الأبحاث العالية على السيّد عبد الهادي الشيرازيّ وغيره[٢].

بلغ درجة عالية في العلم والفضل، وشهد له أهل العلم بالاجتهاد، وهو مثال الأخلاق والتقوى والكرم والنجابة والشهامة، انتُدب من علماء الدين إلى مدينة بلد سنة (١٣٧٠هـ)؛ ليكون هناك مرشدًا وداعيًا لأحكام الدين، فأجاب طلبهم، ونزلها قائمًا بوظائفه الشرعيّة في إمامة الجماعة، والوعظ والإرشاد[٣].

عاد إلى النجف الأشرف بعد مدّة طويلة قضاها هناك، عاكفًا على التدريس والإفادة، وإقامة صلاة الجماعة في الحسينيّة التستريّة، له مؤلّفات منها: (تعليقة على رسائل الشيخ الأنصاريّ)، و(تعليقة على كفاية الأُصول)، وكلاهما مخطوط[٤].

تُوفّي في النجف (١٠ربيع الآخر١٣٩٦هـ)، ودُفن في الصحن الشريف بحجرة (رقم٥٠)، وهي في مدخل مكتبة الروضة الحيدريّة[٥] قبل تحول المكتبة إلى مكانها الجديد.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٦.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٦.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٦.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٦.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٦.

[٦٤]

السيّد عبد الحسين بن مبارك الجزائريّ (ت١٣٦٤هـ)

السيّد عبد الحسين بن جواد بن عبد الحسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ مبارك آل معبر[١] الجزائريّ النجفيّ[٢].

فقيه صالح، وعالم جليل، وأحد أجلّاء فقهاء الإماميّة، وُلد في النجف سنة (١٢٩٦هـ)، ونشأ على أبيه الفقيه جواد آل المبارك (ت١٣١١هـ)، وأخذ عنه، وعن غيره[٣].

ثمّ حضر البحوث العالية على العلمين: السيّد محمّد كاظم الطبّاطبائيّ اليزديّ، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، واختلف إلى حلقة درس عليّ بن باقر الجواهريّ مدّة يسيرة، وحاز على ملكة الاجتهاد مع تقى وسداد، فكان مصلحًا عليه سيماء الأبرار، يقضي أوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة، أو التأليف والتدريس، ودرّس فحضر عليه جماعة، وقد تخرّج من مجلس درسه عدد من أهل الفضل والعلم، وكانت له في الجنوب مكانة سامية، وأتباع

(١) أصلهم من عشائر الجزائر (الچبايش)، من قبيلة (آل معبر) وقد اشتهروا باسم جدّهم (مبارك)، فهو أوّل من هاجر إلى النجف الأشرف في أواسط القرن الثاني عشر، وسكن محلّة الحويش من محلّات النجف إلى أن تُوفّي، وقد أعقب أولادًا عدّة، أربعة منهم من العلماء. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، و السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، و السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

ومريدون، وعلا قدره، ورجع إليه عدد منهم في التقليد بعد وفاة أُستاذه اليزديّ في سنة (١٣٣٧هـ)[١].

وقرض السيّد عبد الحسين الجزائريّ الشعر، وله مجموعة شعريّة فيها قصائد في التهاني والمراثي، وتخاميس وتشاطير، وتواريخ، وغيرها، ومعظم شعره في الفقه، وفي مراثي أهل البيت عليهم السلام ومدائحهم، وفي المواعظ والأخلاق ونحو ذلك، وكثير منه في المهديّ المنتظر عجل الله فرجه[٢].

ألّف كتبًا ورسائل في جملة من الفنون، منها: رسالة فتوائية سمّاها (وسيلة العابد في إجابة الرائد)، مطبوع، و(إيقاظ الغافلين) في فضل الزيارة وتفسير زيارة الجامعة، فرغ منه سنة (١٣٣٢هـ)، و(منهاج الرشاد في معنى التقليد والاجتهاد) فرغ منه في(٢٧شوّال ١٣٤٩هـ)، و(مصباح الحقّ إلى معرفة هداة الخلق) في إمامة الأئمّة الاثني عشر، و(لؤلؤ الأقوال فيما يجب في الأموال) في الزكاة فرغ منه في سنة (١٣٢٤هـ)، و(كتاب في الجفر) ألّفه في أوائل أمره، و(رسالة في أخذ الأُجرة على الواجبات)، و(الشهاب الثاقب في رجم الغواة النواصب)، و(رسالة في التقيّة)، و(شرح مقدّمة الذكرى) للشهيد، و(كتاب في الفقه) استدلاليّ كبير، خرج منه كتاب الطهارة، وصل فيه إلى أبواب التيمّم، وفرغ منه سنة (١٣٤٤هـ)، و(كتاب الصلاة)، وصل فيه إلى قضاء السجدة المنسيّة سنة (١٣٤٦هـ)، و(كتاب النكاح) فرغ منه سنة (١٣٥٤هـ)، و(كتاب في الفقه) في الفتاوى نظير (التبصرة) للعلّامة، من أوّل الطهارة إلى كتاب

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢، والزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٧٨.

الحجّ، فرغ منه سنة (١٣٤٠هـ)، وهذه الآثار والمجاميع الشعريّة الأُخرى كلّها موجودة عند ولده مرتضى[١].

تُوفّي في النجف الأشرف، قرب الفجر ليلة الخميس (١٢ محرّم ١٣٦٤هـ)[٢]، وشُيّع تشييعًا ضخمًا بالأعلام والمواكب، ودُفن عند الزوال في إيوان (الحجرة الثالثة) الغربيّة الجنوبيّة في الصحن العلويّ الشريف، وأقيمت له الفواتح، ورثاه بعض الشعراء والأُدباء[٣].

وخلف وُلده الجليل الشيخ مرتضى (ت١٣٨٢هـ) وهو من أهل العلم والفضل[٤].

[٦٥]

السيّد عبد الرزّاق الحلو (ت ١٣٣٧هـ)

السيّد عبد الرزّاق بن عليّ بن حسن بن سلمان بن سعد بن فرج الله الموسويّ الجزائريّ النجفيّ[٥].

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢، والزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٧٨.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٠٣٨.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١١، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩١.=

عـالم فقيـه ورع، كان بارعًـا في الفقـه، ألّـف فيـه كتبًـا قيمّـة، وكان على جانـب عظيـم مـن الـصلاح والتقـوى، يحترمـه عارفـوه ويجلّونـه[١].

وُلـد في النجـف حـدود سـنة (١٢٧٥هـ)[٢] ونشـأ بهـا على والـده العـالم الكـبير السـيّد عليّ صاحـب كتـاب (حسـن المقـال في علـم الرجال)[٣]،فعُنـي بتربيتـه وتوجيهـه، فقـرأ المقدّمـات الأدبيّـة والشرعيّـة عليـه، وعلى عمّـه السـيّد محمّـد الحلـو (ت١٣٠٨هـ)[٤]، وبعـد وفـاة والـده وعمّـه قـام هـو بأعبـاء زعامـة الأُسرة، ولم تثنـه المشـاغل الكـثيرة عـن الجـدّ والاجتهـاد في تحصيـل العلـوم[٥].

اتّصـل أوّلًا بالسـيّد محمّـد مهـديّ القزوينيّ(ت١٣٠٠هـ)، والسـيّد حسين بحر العلـوم (ت١٣٠٦هـ)، ثـمّ حضر على الشـيخ حبيـب الله الرشـتيّ، والشـيخ محمّـد كاظـم الخراسـانيّ والشـيخ الميرزا حسين الخليليّ والشـيخ.

= ذكـر الطهـرانيّ أنّـه ذكـر لقبـه في كتابـه (الذريعـة إلى تصانيـف الشـيعة) الجـزء الخامـس في الصفحـة (٣٢) بالحسـيني سـهوًا بـدلًا مـن الموسـويّ، يُنظـر: طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١١١١.

(١) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١١١١، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩١.

(٢) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١١.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة لتصانيف الشيعة، ٧/ ١٦.

(٤) السـيّد محمّـد ابـن السـيّد حسـن ابن السـيّد سـليمان بالحلـو، كان ثقـة عـالمًا، نحريـرًا نقيًّـا، ورعًا، تتلمـذ على يـد أخيـه الأكبر السـيّد عليّ الحلـو وعلى عـدّة مـن أكابـر العلـماء الأعلام كالسـيّد محمّـد مهـديّ القزوينـيّ، وكان متضلّعًـا في الأدب والعلـوم العربيّـة بأقسـامها، ولـه مؤلّفـات عـدّة منهـا كتـاب (النـوال في علـم الرجـال)، ولم يتمّـه، وأتمّـه ولـده الأكبر السـيّد عهـد رضـا، تُـوفّي سـنة (١٣٠٨هـ). يُنظـر: التميمـيّ، مشـهد الإمـام أو مدينـة النجـف، ٣/ ١٣٨.

(٥) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩١، والتميمـيّ، مشـهد الإمـام أو مدينـة النجـف، ٣/ ١٣٨

محمّد طه نجف، والشيخ محمّد حسن المامقانيّ، وأجازه الأخير بالاجتهاد[١].

استقلّ بالبحث والتدريس، وحاز مرجعيّة واسعة في التقليد[٢]؛ إذ رجع إليه في التقليد أهالي الجزائر في الچبايش والمناطق المحيطة بها، والقرنة، وبني أسد، وسوق الشيوخ وغيرهم، وأُقيمت له جماعة في الصحن الحيدريّ[٣].

ولمّا وقعت الحرب العالمية الأُولى، وتعرّض العراق للغزو من قوات الاحتلال البريطانيّ سنة (١٣٣٣هـ)، كان السيّد عبد الرزّاق الحلو من أبرز العلماء الذين جاهدوا بالقول والعمل، وفي فتواه في ذلك قال ردًا على استفتاء حول الجهاد ضد البريطانيين:

(بسم الله الرحمن الرحيم

نعم يجب على كافّة المسلمين دفاع الكفّار عن بلدان المسلمين وقراهم وأراضيهم وإخراج الكفار عنها، فمن لم يتمكّن من الدفاع لمانع شرعيّ، وكان عنده جاه أو تدبير أو حيلة في دفعهم وإخراجهم يبذلها، والله عالم بالأحكام.

خادم الشريعة

عبد الرزّاق الحلو الحسينيّ)[٤]

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩١.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩١.

(٣) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

(٤) وحدة الدراسات / مركز تراث الجنوب، دور الجنوب في حركة الجهاد (١٩١٤-١٩١٩)، ص٦١٩ وثيقة رقم (١٥٠).

وأرسل رسائل إلى عشائر الجنوب؛ لاستنهاضها، ومنها **برقيّته إلى عشائر بني أسد في الچبايش، ونصّها:**

(جناب الأكرم الأفخم سالم آل خيون، وعموم عشائر بني أسد
معلوم لديكم أنّ البصرة ثغر شريف من ثغور المسلمين، وقد هجم الكفّار والمشركين على هذا الثغر، ويجب فعلًا عليكم وعلى سائر المسلمين أن تجتمعوا في هذا الثغر، وأن تحفظوا الأراضي الإسلاميّة من شرّهم، واعلموا أن غرض هؤلاء الأعداء هو محو كلمة لا إله إلّا الله، إذن التخلف عن هذا الدفاع حرام ومخالف للشريعة الإسلاميّة، الله الله في كلمة لا إله إلّا الله)[1].

وهو أوّل العلماء المجتهدين الذين وصلوا إلى مدينة السَّماوة في طريقه إلى ساحة الحرب (مدينة البصرة)، إذ التحق بالسيّد الحبّوبيّ في (٢٧ذي الحجّة ١٣٣٢هـ) مع تسعة من أتباعه، ولدى وصوله إليها نصب خيامه على الشاطئ الشرقيّ من الفرات، وبعد يومين وردت للسيّد عبد الرزّاق الحلو برقيّة من الوالي جاويد باشا الذي كان في البصرة، يقول فيها ما نصّه:

((أتوسّل إليك برسول الله وأهل البيت وفاطمة الزهراء أن تسرعوا في المجيء إليّ، حيث إنّ البصرة مهدّدة، ونحن في ضيق شديد))

فنادى أصحابه، فأمرهم بتقويض الخيام ووضعها في السفن حالًا، على الرغم من نصيحة عبد العزيز القصّاب قائمّقام قضاء السَّماوة آنذاك بالتريّث في الرحيل لشدّة الريح، غير أنّ السيّد أصرّ على الرحيل[2].

(١) الجبوريّ، وثائق الثورة العراقيّة، ١/ ٤٥.

(٢) يُنظر: عليّ الورديّ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ٤/ ١٥٣، وحسن=

ولمّا وصل إلى ناحية (الْمُدَيْنَة)، وجد البريطانيّين قد احتلّوها، ورفعوا عليها علمهم، فاستقبلته هناك جموع العشائر بحماس شديد، وبعد أن وعظهم وأعلمهم بوجوب الجهاد، أمر على علم البريطانيّين فأُنزل، وكُسر ورُفع مكانه علم المسلمين، ثمّ انحاز من (الْمُدَيْنَة) إلى مكان وسط الهور قريب من القرنة، وتبعه جمع كبير من أهالي الجزائر، فكان السيّد و اتباعه شوكة في أعين البريطانيّين، وكانت له معهم وقائع مشهورة معروفة، وبعد انكسار الجيش العثمانيّ ومن معه من المجاهدين، عاد إلى النجف وانصرف إلى التدريس والتأليف إلى أن تُوفّي[1].

وللسيّد عبد الرزّاق الحلو مؤلّفات وآثار منها: (جامع الأحكام في الفقه)، رأى الشيخ الطهرانيّ منه بخطّه عشرين مجلّدًا، أربعة مجلّدات منه في الطهارة، وستة في الصلاة، وواحد في الزكاة، وواحد في الخمس، وثلاثة في الحجّ، وواحد في الصيد والذباحة، وواحد في الأطعمة والأشربة، وواحد في النكاح إلى أحكام المهور، فرغ منه (١٣٣٢هـ)،[2]، و(الرسالة الرضاعيّة المبسوطة)، ألّفها بالتماس ممّن كانوا يقرأون عليه الرضاع في شهر الصيام، فرغ منه في (٢شوّال سنة ١٣٢٥هـ)[3]، و(منية العاملين وبغية الراغبين)،

=الأسديّ، ثورة النجف، ص٩١، والجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢،١٩٣٣ هـ - ١٩١٤، ص١٦.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩١، و السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٥ / ٣٢، وطبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ١٩١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٤٢.

وهو فقه فتوائيّ في العبادات في مجلّد ضخم، و(رسالة عملية) مطبوعة[١]، و(تفسير القرآن)[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٤ جمادى الأُولى ١٣٣٧هـ)، فكان يوم وفاته يومًا عظيمًا، عُطّلت فيه الأسواق،وهُرع الناس على اختلاف طبقاتهم، وحملوا جثمانه الطاهر على الرؤوس، وكان للبريطانيّين إذ ذاك جيش مرابط في النجف على إثر حصار النجف المعروف، فلمّا رأى الحاكم البريطانيّ خروج الناس وتجمهرهم، ورأى الأعلام مرفوعة، اضطرب اضطرابًا شديدًا، ولمّا علم بواقع الحال أمر الجنود أن يقفوا سماطين من مدخل السوق الكبير إلى باب الصحن يؤدّون التحيّة للجثمان حينما يمرّ عليهم، ولمّا مرّ الجثمان على مركز الحكومة (السراي) أُنزل له العلم، ووصل الجثمان إلى الصحن الشريف بين التهليل والتكبير والبكاء والعويل، وضرب الصدور، ووُضع وسط الصحن، وتقدّم آية الله السيّد محمّد كاظم اليزديّ وصلّى عليه، ودُفن في الصحن الشريف مع والده في الحجرة رقم (٦)، الحجرة القبليّة الثانية على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب السلطانيّ[٣].

ورثاه الشيخ كاظم السودانيّ بقصيدة قال في مطلعها:

أصات بسمع الدهر يهتف ناعيه نعى بعظيم الرزء أرجف داعيه

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء،١٤/ ٣٤٢.

(٢) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء،١٤/ ٣٤٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

تخال وقد ضجّ القيامة فاجأت وناعيك رزء أنّها قرنت فيه
بكته السما حين انبرى جبرئيلها بقاطبة الأملاك بالحزن يبكيه
على العرش لا في النعش جثمانه استوى مثال بوصف الحال في العرش يحكيه

إلى أن يقول:

مضى ذاهبًا لكن بقين مساعيه ورب أمريء يفنى وتبقى مساويه
قد اتصلت في كل قطر نواعيه وفوق السما والأرض تبكي بواكيه
إلى أين يأوي طالب العلم والهدى ومن بعده المرتاد للجود بقريه[1]

أعقب السيّد ولدين نجباء كرماء، هما: السيّد مير عليّ، والسيّد حيدر[2].

[٦٦]

الشيخ عبد الرسول السَّماويّ (ت١٢٧٨هـ)

الشيخ عبد الرسول بن سعد بن حمد بن زيرج العبسيّ السَّماويّ[3].

عالم فقيه جليل[4].

وُلد في السَّماوة، ونشأ بها على والده العالم الفاضل، وانتقل معه إلى النجف

(١) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٥.
(٢) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٦.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٧٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

لتحصيل العلم، فتلمذ على جمع من أعلام الدين[١]، ويُعدّ الشيخ عبد الرسول من خواصّ الشيخ مهديّ ملّا كتاب (ت١٢٠٠هـ)[٢]، وكان أُستاذًا له ولابيه الشيخ سعد الحكيميّ[٣].

كانت هذه الأُسرة الجليلة تُسمى بـ(آل شيخ سعد) نسبة إلى والده الفقيه، ولمّا نبغ الشيخ عبد الرسول فاق أباه في الشهرة العلميّة فلُقّبت أُسرته بـ(آل عبد الرسول) إلى يومنا هذا[٤].

صار الشيخ عبد الرسول السَّماويّ من العلماء الفقهاء، وأهل الشأن والجاه والتقوى والصلاح المعروفين، ومن أئمّة الجماعة في الصحن الشريف خلفًا لوالده، وقضى معظم عمره في النجف الأشرف، ورجع إليه بعض المؤمنين فيها بالتقليد[٥]، بعدها رجع الى مدينته السَّماوة؛ لهداية الناس وإرشادهم، فنزل قائمًا بوظائفه الشرعيّة في إمامة الجماعة والإرشاد والتوجيه،

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

(٢) هو الشيخ مهديّ ابن الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ محمّد ملّا كتاب الكرديّ الأحمديّ النجفيّ، وُلد في النجف الأشرف، ودرس فيها، وأصبح من العلماء والمحقّقين في الفقه، وعُدّ في عبادته وزهده وتقواه مضربًا للأمثال، تُوفّي في طريقه إلى بيت الله الحرام عند رجوعه سنة (١٢٠٠هـ). يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٩٤ – ٩٦ والخوانساري، روضات الجنّات،١/ ١٩٩.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٩٤ –٩٦.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٧٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

(٥) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ١٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢، حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٦/ ٢٣٨.

وقلّده قسم كبير أهالي تلك الديار[١].

قال عنه السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الأمل): ((عالم فاضل صالح، كان والده الشيخ الصالح الشيخ سعد من أهل العلم والورع والسداد المشغولين بتهذيب أنفسهم، وكان هو وولده صاحب الترجمة، والشيخ شريف محيي الدين من خواصّ الشيخ مهديّ ملّا كتاب وقال ابن عمّنا في (اليتيمة): زبدة العلماء الفحول الشيخ عبد الرسول، وهو فقيه فاضل مرجع، مقلّدًا لبعض الناس، مصل بالناس جماعة، مواظب على الطاعة))[٢].

تُوفّي في السَّماوة سنة (١٢٧٨هـ)، ونُقل إلى النجف ودُفن في الصحن الشريف[٣].

كان له ولد فاضل فقيه صالح ناسك، كثير الاحتياط، شديد الورع، اسمه الشيخ محمّد، له كتاب في الفقه، تُوفّي سنة (١٢٨٨هـ)، له أولاد عدّة منهم: الشيخ عبد الحسين، تُوفّي سنة (١٣٠٧هـ)، والشيخ العالم الفاضل الشيخ أحمد تُوفّي سنة (١٣٢٨هـ)، والشيخ حسين، وللشيخ حسين ابن اسمه الشيخ عليّ عبد الرسول تُوفّي سنة (١٢٩٨هـ)[٤].

---

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٧٣١، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٦/ ٢٣٨

(٢) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٢٥٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٧٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٢.

(٤) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٢٥٨.

[٦٧]

الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (ت١٣٦٠هـ)

الشيخ عبد الرضا بن جواد بن جبر السهلانيّ الحميريّ[١]،

فقيه عالم تقيّ، كان من الشيوخ المعمّرين، وأفاضل رجال الدين[٢].

وُلد في النجف حدود سنة (١٢٣٥هـ)، ونشأ بها[٣].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد رضا بن موسى كاشف الغطاء، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد كاظم الآخوند الخراسانيّ[٤].

كان من الشيوخ المعمّرين، وأفاضل رجال الدين، فقيهًا محقّقًا جامعًا، سافر

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٩.
آل سهلان: طائفة من طوائف السواعد، ترجع بنسبها إلى حمير، ولآل سهلان بيوت عدّة في النجف، منهم بيت سبتي ومنهم الشيخ عبد الرضا سبتي، ومنهم بيت السهلانيّ البيت المشهور في محلّة المشراق، اشتهر منهم الشيخ عليّ السهلانيّ، وهو من أهل العلم البارزين، عُرف بالفضل، واشتهر بالعلم، وكان من مشاهير أهل الصلاح، يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨.

إلى الأحواز(جنوب إيران)؛ للهداية والإرشاد والقيام بنشر أحكام الدين، فقام بالوظائف الشرعيّة خير قيام[١].

شارك مع العلماء المجاهدين ضدّ الإنكَليز على جبهة الحويزة، وأبلى بلاءًا حسنًا، وعندما أنكسر المجاهدون عاد إلى النجف حتّى هدأت الأوضاع فعاد إلى مقرّه في الأحواز، ومنه انتقل إلى مدينة العمارة؛ مواصلًا فيها نشاطاته في التبليغ ونشر الأحكام وبثّ الوعي[٢].

وبعد رحيل الشيخ حبيب المهاجر عن مدينة العمارة أصبح وكيلاً للإمام السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ فيها، والتفّ حوله أهالي البلدة وشخصيّاتها، وهُيّئ له مسجد كبير من أكبر مساجد المدينة، وهو المعروف بـ(مسجد النجارين)؛ لإقامة الصلاة جماعة فيه[٣].

قال عنه الشيخ محمّد حرز الدين: ((فقيه محقّق، عالم جامع، وأديب كامل لامع، معاصر، خرج من النجف إلى الأهواز داعيًا إلى الحقّ، ومرشداً إلى الإيمان والصدق، ومقاومًا لاتباع الغواية والضلال))[٤].

وقال عنه جعفر محبوبة: ((كان من الفضلاء، وأهل العلم النابهين، يُعدّ في طبقة العلّامة الشيخ جعفر البديريّ ﵀، والسيّد صالح السيّد حمد الحلّيّ،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢ / ٥٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٩.

(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢ / ٥٧.

أدركته وهو شيخ كبير، حسن الشكل نظيف الثياب، معتدل القامة، يعلوه وقار وهيبة، تخرّج بعد وفاة الشيخ موسى على العلّامة الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ محمّد طه نجف، والعلّامة صاحب الكفاية، ثمّ سافر مدّة وسكن عربستان بقصد الهداية والإرشاد... قضى عمره الشريف بالإرشاد والهداية إلى أن تُوفّي))[١].

تُوفّي في العمارة[٢]،ووصل جثمانه النجف يوم السبت (٨رجب سنة ١٣٦٠هـ)، وجاء نبأ وفاته بعدّة برقيّات إلى علماء النجف ومنها برقيّة إلى السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ[٣]، وشُيّع في النجف بأحسن تشييع، حضره العلماء والوجوه العلميّة، ودُفن في الصحن الشريف على يمين الداخل إليه من باب الفرج في الحجرة رقم (٥)[٤].

وأعقب أولادًا ثلاثة، أكبرهم الشيخ محمّد، والشيخ حسن، وإبراهيم، وكلّ من هؤلاء له أولاد، وأنبه أحفاده الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ محمّد[٥]، وهو

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠، هامش (١).

(٢) ذكر الطهرانيّ في (طبقات أعلام الشيعة) أنّه تُوفّي في البصرة في سنة (١٣٦١هـ) ونُقل إلى النجف، وهذا مخالف للمشهور عن مكان وفاته يُنظر: ١٥/ ١١٢١.

(٣) هناك من ذكر أنّ وفاته سنة (١٣٦١هـ) من دون تحديد الشهر واليوم. يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٩٥٩، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠ هامش (١)، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥.

(٥) ذكر الطهرانيّ انه أبّن الشيخ عليّ الذي تُوفّي في حياة أبيه الشيخ عبد الرضا السهلانيّ أوائل الحرب العالميّة الأوّلى، يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، وكذلك القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

من أهل الأدب والكمال[١]، تولّى إمامة المصلّين بعد وفاة الشيخ عبد الرضا السهلانيّ في العمارة، ثمّ انتقل إلى البصرة بعد ذلك، وبنى بها مسجدًا كبيرًا، أصبح من معالم البصرة الدينيّة[٢].

[٦٨]

الشيخ عبد الرضا السودانيّ (ت١٣٨٣هـ)

الشيخ عبد الرضا بن باقر بن محمّد بن حمود بن محمّد بن أحمد السودانيّ الكنديّ[٣].

عالم جليل شاعر[٤].

وُلد في النجف سنة (١٣٠٣هـ)، ونشأ به[٥]، شبّ تحت ظلّ والد عفيف يشتغل بالعلم، فكان على وتيرته، وحذا حذوه، وسلك طريقته، والده الشيخ باقر بن محمّد السودانيّ من أهل العلم والفضل والتقى والصلاح والأدب، وكان ممّن حظي بالدفاع عن بيضة الإسلام مع العلماء المجاهدين في حركة الجهاد، تُوفّي (سنة ١٣٣٣هـ) في العمارة، ودُفن في

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠، هامش (١).

(٢) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٤، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٤.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٤.

النجـف في الصحـن الغـرويّ[١].

قـرأ الشـيخ عبـد الرضـا السـودانيّ المقدّمـات الأدبيّـة والعلميّـة على لفيـف مـن الأسـاتذة، ثـمّ قـرأ الفقـه وأُصولـه على الشـيخ عبـد الحـسين الحيّـاويّ[٢]، وحضر الأبحـاث العاليـة على السـيّد حـسين الحمامـيّ[٣]، انتقـل إلى مدينـة الـعمارة، مبلغًـا ومرشـدًا لأحـكام الديـن، وكان محمـود الـسيرة متواضعًـا[٤].

ارتاد النوادي الأدبيّة وشارك بها، وله شعر رقيق متفرّق، وديوان شعر[٥].

تُـوفّي في مدينـة الـعمارة يـوم الاثـنين (٢٩صفر١٣٨٣هـ)، ونُقـل جثمانـه إلى النجـف الأشرف، ودُفـن في الصحـن الشريـف بالحجـرة رقـم (٤)[٦].

(١) يُنظر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ٢/ ٥٩، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٣٦٣.

(٢) الشـيخ عبـد الحـسين بـن قاعـد الواسـطي المعـروف بالحيّـاويّ، وُلـد سـنة (١٢٩٢هـ)، فاضـل عـالم، هاجـر إلى النجـف الأشرف، وعكـف على الاشـتغال بالعلـم، لـه مكانـة سـامية وشـأن رفيـع عنـد العـلماء وأهـل الفضـل وتخـرّج عليـه كـثير مـن أهـل العلـم ولـه شـعر كـثير في مـدح الأئمّـة ورثائهـم عليهم السلام، طُبـع بعضـه في مجمـوع المـدح والرثـاء، وبعضـه في (مـثير الأحـزان)، تُـوفّي سـنة (١٣٤٢هـ). يُنظـر: جعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٤.

(٤) يُنظـر: حـرز الدين،معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ٢/ ٥٨، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩٥.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٥.

(٦) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ٢/ ٥٩، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩٥.

[٦٩]

السيّد عبد الصاحب بن محمّد الحلو (ت١٣٦٠هـ)

السيّد عبد الصاحب بن محمّد بن حسن بن سلمان بن سعد الحلو الموسويّ[١].

عالم كبير مجاهد، وُلد في النجف، ونشأ بها على أعلام أُسرته الجليلة، فوالده من أكابر علماء الأُسرة، وعمّه السيّد أبو الحسن عليّ بن الحسن الحلو (ت١٣٠٠هـ) وحيد عصره وفريد دهره، وكان يُشار إليه بالبنان، وأخوه التقيّ النقيّ الورع السيّد أبو الرضا محمّد ابن السيّد حسن (ت١٣٠٨هـ)، وابن عمّه السيّد عبد الرزّاق بن عليّ الحلو (ت١٣٣٧هـ)، قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة عليهم[٢].

حضر الأبحاث العالية فقهًا وأُصولًا على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ محمّد طه نجف، وله منه إجازة في اجتهاده[٣].

استقلّ بالبحث والتدريس، وحضر عنده جماعة من أهل العلم، وأقام الصلاة جماعة في الصحن العلويّ الشريف عند الإيوان الذهبيّ[٤]، فكان

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٧-١٣٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، و التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

يأتمّ به بعض أهل العلم والورع ثقة به، وكان له مجلس درس مختصر في بيته يحضره جماعة من الفضلاء[١]، وكان متواضعًا في حديثه، ومجلسه، وسيرته على العموم حسن التعبير، دقيق المعاني، لا يرفع صوته في إلقاء الدروس ولا ينزعج من النقاش، يرضخ للحقّ ويستكين له، ويأخذ به وأن كان من أصغر طلّابه وتلاميذه، يحبّ أهل العلم ويحترمهم، ويوقّرهم ويدافع عنهم، وإذا رأى من أحدهم ما ينافي كرامة العلم، وعظه بأُسلوب مؤدّب[٢] وروى عنه السيّد مهديّ بن عليّ بن إسماعيل الغريفيّ البحرانيّ المتوفّى في البصرة سنة (١٣٤٣هـ)[٣]، وقرأ عليه الفقه والأُصول جماعة، منهم الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر السودانيّ (ت١٣٤٥هـ)[٤].

كان السيّد عبد الصاحب الحلو على جانب كبير من الفضل والتقوى والصلاح، وحسن الأخلاق، وطهارة النفس[٥]،وصفه صاحب كتاب (مشهد الإمام) فقال: ((كان رحمه الله مثال الزهد والقداسة، وفى منتهى نكران النفس والتواضع، قد تحلّى بأخلاق قدسيّة زاكية، ووداعة متناهية، ووقار مهيب، وأدب وافر... امتاز بدماثة الأخلاق، وهدوء النفس، فضّل الانزواء والانعزال وعدم التدخل في الأُمور العامّة يدرّس في داره... يقابل الإساءة بالإحسان، لكنّه لا تأخذه في الله لومة لائم، شديدًا في أمر الله، ينكر المنكر بيده و لسانه،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩.

(٢) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٦٠.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

ويغضب إن رأى معصية أو امتهانًا للحرمات، عطوفًا على أُسرته وإخوانه، يراعي حقوقهم، ويقوم بقضاء حوائجهم بنفسه، يصل الضعفاء من إخوانه، ويخفي ما يعطيه حسب الإمكان، لا يعجبه الملق والإطراء، ولا يتصدّر في مجلس إلّا إذا التُمس منه ذلك، لا يحبّ البهرجة والظهور، ولا يرغب في خفق النعال خلفه، متواضعًا في زيه ولباسه، ومشيته أكثر إلى الأرض))[١].

شارك مع أقربائه في الحرب ضدّ الإنكَليز عند غزوهم العراق، فأبلى البلاء الحسن، ثمّ عاد، وعكف على التدريس والتأليف[٢].

من مؤلّفاته: (ذخر العباد في شرح العروة الوثقى)، وهو شرح مبسوط لـ(العروة الوثقى) لليزديّ، خرج منه شرح أكثر أبواب (العروة) من الطهارة إلى الديات في ثلاثة مجلّدات، ألّفه في ثلاث سنين هي (١٣٣٩هـ - ١٣٤١هـ)، كلّها بخطّه في مكتبة الشيخ قاسم محيي الدين في النجف، وكتب الحجّ مستقلًّا بعنوان (المناسك)، وهو بخطّ ولده السيّد ناصر، فرغ من كتابته سنة (١٣٤٠هـ)[٣]، وله ايضًا، (حاشية المكاسب) للأنصّاري، و(رسالة في تذكية السمك)، و(رسالة في الهيئة ومعرفة القبلة)، و(رسالة في مناسك الحجّ)، و(منظومة في النحو)[٤]، وله (رسالة في القضايا الموجبة)، وذكر له بعض أرحامه (شرح الشرايع) في الطهارة والصلاة في مجلّدين، و(رسالة في المعنى الحرفيّ)[٥].

(١) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩.

تُوفّي في النجف في يوم السبت (١رجب ١٣٦٠هـ)، وصلّى عليه السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وشُيّع جثمانه الطاهر إلى الصحن العلويّ الشريف في آخر حجرة من الجهة الشماليّة مقابل الساباط، في الحجرة رقم (٥٢)[١].

وأرخ وفاته بعضهم فقال:

لله أجهد نفسه في العلم وهو مواظب
يا راجيا تاريخه قد غاب عنّا الصاحب[٢]

وقد خلّف أولادًا عدّة، منهم: السيّد جابر، والسيّد محمّد، والسيّد عليّ[٣].

[٧٠]

السيّد عبد الصمد الجزائريّ (ت١٣٣٧هـ)

السيّد عبدالصمد بن أحمد بن محمّد بن طيّب بن محمّد بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ التستريّ الجزائريّ[٤]، من السادة المعروفين بـ(النوريّة) نسبة السيّد نور الدين بن نعمة الله الجزائريّ[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٦٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٤٩.

(٣) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٣٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٥) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٢٧٠.

عالم فقيه، ومحقّق بارع، أُصولي، خطيب جليل القدر[١].

وُلد في تستر في (بشهر ذي الحجّة سنة ١٢٤٣هـ)، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات[٢]، وهاجر إلى النجف الأشرف، فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاريّ، والسيّد المجدّد محمّد حسن الشيرازيّ، ونوح بن قاسم القرشيّ وغيرهم[٣]، وأجازه مجموعة من الفقهاء، منهم: أُستاذه نوح القرشيّ، والشيخ حبيب الله الرشتيّ، وزين العابدين المازندرانيّ، والمولى حسين الفاضل الأردكانيّ، والميرزا عليّ الخليليّ، والشيخ عبد الرحيم بن محمّد عليّ التستريّ الدزفوليّ (ت١٣١٣هـ)، والشيخ محمّد طاهر بن محسن الدزفوليّ (ت١٣١٥هـ)، والشيخ جعفر التستريّ[٤]، وقد وقف الشيخ المولى عليّ الخليليّ، على إجازتي الأخيرين وعرف مكانة الشيخ الجزائريّ منهما وعدّهما شاهدين على اجتهاده، فكتب له إجازة بموجبهما، صرّح فيها أنّه اعترف بمكانته بشهادتهما، وذكر الشيخ الطهرانيّ: أنّه رأى صور هذه الإجازات الثلاث، والتي قبلها عند السيّد آغا التستريّ وتواريخها من سنة (١٢٨٨هـ) وحتّى سنة (١٢٩٢هـ)[٥].

ونال السيّد عبد الصمد الجزائريّ حظًّا وافرًا من العلم، وبرع بالفقه وأُصوله والرجال والحديث، وسمت مكانته، وعلا صيته، وشهد له غير واحد

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٣٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٣٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٤) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٣٢.

مـن العـلماء بالاجتهـاد[١].

عـاد إلى بلاده، مرشـدًا، وواعظًـا، ومرجعًـا للأُمـور الشرعيّـة وغيرهـا[٢]، وفي سـنة (١٣٢٥هـ) اختـار جـوار قبر جـدّه أمير المؤمـنين عليه السلام، فنـزل النجـف الأشرف، وعكـف فيهـا مشـتغلًا بالتأليـف والعبـادة مـدّة طويلـة، ثـمّ كثـر الـتماس الوجـوه والأشراف منه في أن يعـود إليهـم، فيكـون دليلهـم المرشـد وهاديهـم الموّجه، فنـزل عنـد رغبتهـم وعـاد إلى تـستر سـنة (١٣٣٦هـ)، فقطنهـا، واسـتمرّ في خدمـة الديـن وهدايـة المؤمـنين، وكان يرقـى المنبر بعـد الـصلاة، ويعـظ، وكانـت لـه مهـارة في ذلـك، وأُسـلوب يجلـب المسـتمعين، وواصـل فيهـا نشـاطاته في التبليـغ والإرشـاد والهدايـة، إلى أن تُـوفّي[٣].

لـه مؤلّفـات وآثـار منهـا: (أُرجـوزة في النحـو)[٤] و(التحفـة النظاميّـة) يقـرب مـن ثلاثـة آلاف بيـت في إيمان والـد إبراهيـم الخليـل عليه السلام وأنّـه غير آزر[٥]، و(الحاشـية على الروضـة البهيّـة في شرح اللمعـة الدمشـقيّة)[٦]، و(الحاشـية على

(١) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١١٣٢، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩٨، والسـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٢) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١١٣٢، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩٨.

(٣) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١١٣٢، والسـبحانيّ، موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٥٠٣، ١٤/ ٢٩.

(٥) يُنظـر: الطهـرانيّ، الذريعـة إلى تصانيـف الشـيعة، ٣ / ٤٧٨، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص١٩٨.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،٦/ ٩٥، ٦/ ٩٠.

فرائد الأُصول)[١]، و(رسالة الإفادات الصمديّة)، و(مجموعة فوائد أُصوليّة ومنطقيّة وفقهيّة،) سمّاها بهذا الاسم حفيده الفاضل السيّد نعمة الله بن محمّد جعفر ابن السيّد عبد الصمد المؤلّف، والنسخة بخطّ المؤلّف[٢]، و(رسالة في العزل عن الحرّة الدائمة)، و(الحاشية على بعض الكتب الفقهيّة) وهي مختصرة، ولعلها (الشرائع) ضمن مجموعة إفاداته[٣]، و(رسالة في المنطق)، النسخة ضمن مجموعة من إفاداته عند حفيده السيّد محمّد ابن السيّد نعمة الله ابن السيّد محمّد جعفر ابن المصنّف[٤]، و(شرح نتيجة الأنظار)، وهي منظومة تقرب من عشرة آلاف بيت في أُصول الفقه، لناظمها الشيخ عبد الرحيم بن محمّد عليّ التستريّ تلميذ العلّامة الأنصاريّ (ت١٣١٣هـ)، شرحها تلميذ الناظم السيّد عبد الصمد الجزائريّ[٥]، و(فصل الخطاب)، في تفسير آية: ﴿إن الله ٱشتَرَىٰ مِنَ ٱلمُؤمِنِينَ أنفسهم وَأَموَٰلَهُم﴾، يقع الكتاب في (٤٠٠٠) بيت[٦]، و(كتاب الإجازات)، فيه إجازات كثيرة من مشايخه، يوجد في خزانة كتبه، وعند أحفاده الأجلّاء[٧]، و(المحاكمات بين صاحبي القوانين والفصول)[٨]،

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦ / ١٥٢، ٦/ ١٥٨.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٩٧.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٢٦١.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ٥١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ٥١.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ٥١.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١ / ١٢٦.

(٨) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٠/ ١٣٣، ٢٣/ ٥١، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٢٧١.

و(نظم الكافية)[١]، و(نقد البيان وبناء التبيان في تعيين المهر بالدرهم والدانق)[٢]، و(وجوب الإخفات في البسملة في الأخيرتين)، ضمن مجموعة من رسائله عند حفيده السيّد محمّد بن نعمة الله بن محمّد جعفر ابن المصنّف[٣]، و(حاشية على كتاب الطهارة) لأُستاذه الأنصاريّ[٤]، و(حاشية على الرسائل)، في أُصول الفقه لأُستاذه الأنصاريّ، و(رسالة في الحجّاب)، و(كتاب في الوعظ)[٥].

تُوفّي في تستر الجمعة (٩جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في مقبرة السيّد عليّ التستريّ الواقعة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة في الحجرة رقم(١٣)[٦].

أعقب أربعة أولاد ثلاثة منهم علماء معقّبون الأوّل: السيّد محمّد حسين، والد السيّد محمّد رضا، والسيّد محمّد تقيّ، والسيّد جلال الدين، والسيّد جمال الدين، والثاني: السيّد محمّد جعفر، والد السيّد أحمد، والسيّد نور الدين، والسيّد عليّ، والسيّد نعمة الله، والثالث: السيّد مهديّ، والد السيّد محمّد، والسيّد حسن، والسيّد نجفيّ، والسيّد علويّ، والرابع: السيّد محمّد عليّ، لم يعقّب من العلماء[٧].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٢٢١-٢٢٢.

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ٢٩ - ٣٠.

(٤) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٢٧٠.

(٥) السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٣٥٠.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٩٨، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٩.

(٧) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٣٢.

[٧٢]

الشيخ عبد الكاظم الغبّان (ت١٣٩٠)

الشيخ عبد الكاظم بن محمود بن سعيد بن محمّد بن إسماعيل الغبّان العبيديّ النجفيّ[١].

فقيه أُصوليّ فاضل محدث[٢].

وُلد في النجف شهر صفر سنة (١٣٠٧هـ)، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على أساتذة أفاضل[٣]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم الطبّاطبائيّ اليزديّ، وشيخ الشريعة الأصفهانيّ، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، والشيخ محمّد حسن المظفّر، والشيخ عليّ الجواهريّ، والشيخ حسين النائينيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ وغيرهم، وأُجيز منهم بإجازات فيها إطراء بالغ على علمه وفضله، سواء أكانت شرعيّة أو روائيّة[٤].

كان عالمًا كبيرًا وفقيهًا جليلًا، اتصف بالتقوى والصلاح، لا ينام من الليل إلّا قليله يقضيه بين عبادة ومطالعة وتأليف، ونهاره للدرس والتدريس والتوجيه والإرشاد وقضاء حوائج الناس[٥].

---

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٨٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٨٤- ٣٨٦.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦.

انتقل إلى مدينة الشنافيّة ليكون هناك داعيًا ومرشدًا لأحكام الدين، وإمامًا للجماعة، وكيلًا للسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، فنزلها سنة (١٣٤٦هـ) إلى وفاته، فكان عند حسن ظنّ أهلها، وأحبّوه واحترموه وأخذوا بتوجيهاته وإرشاداته[١]، وهو أديب شاعر جيّد، وله ولع بالطبّ وتخصّص به[٢].

كتب العلّامة عبد الكاظم الغبّان في الفقه والأدب والطبّ، ومن آثاره:

كتاب (أبواب الهدى والنجاح ومنهاج التقى والصلاح)، في أُصول الدين وفروعه والأعمال والأدعية للأيّام والأسابيع والشهور والسنين وغير ذلك، مرتّبًا على واحد وخمسين بابًا فرغ منه سنة(١٣٤٤هـ)[٣]، و(البراهين القائمات لقمع الشبه والتشكيكات)، في إثبات رجحان التعزية والشبيه، و(قض شبهات مؤلّف صولة الحقّ)، قرّظه الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، فرغ منه سنة (١٣٤٥هـ)[٤]، و(جامع المقدّمات الأدبيّة = السؤال والجواب)، وهو مرتّب على مقدّمة في العقائد، وفصول خمسة في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق. كلّها بطريق السؤال والجواب، كتبه لابنه محمّد مهديّ، وسمّاه ابنُه (السؤال والجواب الكاظميّ)، فرغ منه سنة (١٣٤٣هـ)[٥]، و(معاني الحروف المفردة والمركّبة)، مرتّب على ترتيب الحروف، بدءًا بالألف المفردة ثمّ المركّبة[٦]، و(منهاج

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٢٦٣.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٦.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٦/ ٢٥.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٦/ ٩٣ - ٩٤.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ،الذريعة إلى تصانيف الشيعة،٥/ ٧٤، ١٢/ ٢٥٠- ٢٥١.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢١/ ٢٠٤.

الرشاد في الأُصول والفروع)، مرتّب على مقدّمة في أُصول العقائد ثمّ أبواب[١]، و(رسالة في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم)، و(الرسالة الكاظميّة في فقه الإماميّة، رسالة عملية)، و(شرح كفاية الأُصول)، و(طريق الرشاد في العقائد والآداب والأخلاق ومهمّات الفروع والأحكام في ثلاثة أجزاء)، و(طريق النجاة في المواعظ والأخلاق والأدعية)، و(عقد الفرائد الطبّيّة)، و(وجيز الأحكام في حجج الإسلام = مرآة الأحكام في حجج الإسلام)، و(الوجيز الجامع في الصرف والنحو)، و(الدرر البهيّة في المسائل المنطقيّة)، و(فوائد المبتدئين)، و(مختصر الوجيز الجامع)، و(ديوان شعره)، وغيرها، وجلّها مخطوط[٢].

تُوفّي في الشنّافيّة في (١٢ربيع الأوّل١٣٩٠هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٥٣)[٣].

وأرّخ وفاته السيّد محمّد الحليّ بقوله:

يا فجعة عمّت سراة المجد و المكارمِ
إن رمت تاريخًا (فقل بيوم نعي الكاظمِ)[٤]

أعقب الأُستاذ محمّد جواد والمولود سنة (١٣٤٨هـ)، وقد نشأ في مدينة النجف الأشرف، وأصبح أديبًا شاعرًا وكاتبًا مفكرًا، ثمّ انتقل إلى مدينة بغداد، وواصل نشاطه العلميّ والأدبيّ فيها[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ١٦٠.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٧، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٨٥- ٣٨٦.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٧.
(٤) الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٢٦٣.
(٥) حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٨٦.

[٧٢]

السيّد عبد المحسن بن عليّ الحلو (ت١٣٤٧هـ)

السيّد عبدالمحسن بن عليّ بن حسن بن سلمان بن سعد الحلو الموسويّ الجزائريّ[١].

عالم جليل تقيّ، هو أصغر من أخيه السيّد المجتهد عبد الرزّاق الحلو (ت١٣٣٧هـ)، وُلد في النجف سنة (١٢٨٠هـ)، ونشأ بها على والده العالم الكبير، فربّاه وأحسن تربيته كسائر أولاد السيّد المعظّم، وقرأ على لفيف من أهل الفضل[٢]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ محمّد طه نجف، وكان من تلامذة الميرزا محمّد التستريّ[٣].

كان من الصلحاء الأخيار، وأهل الأخلاق الفاضلة والنجابة والمخائل العلويّة[٤]، شارك في الجهاد ضدّ الإنكَليز في جبهة القرنة أيّام حركة الجهاد سنة (١٩١٥هـ) إلى جانب أخيه السيّد عبد الرزّاق الحلو، إذ أبلى بلاءً حسنًا، وبعد أن رجع أخوه من الجهاد إلى النجف، فضل هو أن السكن في لواء العمارة؛ لأُمور اقتضت ذلك، وبعد وفاة ا أخيه السيّد عبد الرزّاق الحلو رجع إلى النجف الأشرف، وتزعم الأُسرة بعد أخيه، فكان مثال الكرم

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٢٢٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٢٢٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢.

والشهامة والإباء[١].

له مؤلّفات منها: (شرح شرائع الإسلام)، خرج منه إلى صلاة المسافر، ومبطلات الصلاة بحسب ما ذكره الشيخ الطهرانيّ في سامرّاء في شعبان سنة (١٣٤٤هـ)[٢]، و(كتاب الصلاة) وكلاهما مخطوط[٣].

لم يزل مكبًّا على تحصيل العلوم، مواظبًا على العبادة، وزيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، إلى أن تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٤٧هـ)، وصلّى عليه آية الله السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، ودُفن مع أبيه وأخيه في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٦)[٤].

وأعقب ولدين عالمين فاضلين هما: السيّد محمّد، والسيّد محمود[٥].

[٧٣]

السيّد عبد المحسن عليّ خان (ت١٣٩٩هـ)

السيّد عبد المحسن عليّ خان.

عالم فاضل، وُلد في النجف سنة (١٣١٦هـ)، وتتلمذ على أخويه

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٢٢٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٨.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٢٢٩، ويُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٢.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٣.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٣، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٨

(٥) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٤٨

العالمين: الفقيه عبد الحسن عليّ خان (ت١٣٧٤هـ)، والفقيه عبد الحسين عليّ خان(ت١٣٩٦).

تُوفّي في البصرة سنة (١٣٩٩هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في احد الحجر الشماليّة الغربيّة من الصحن العلويّ الشريف[١].

[٧٤]

الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ (ت١٤٠٤هـ)

الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن الغزّيّ الفرطوسيّ[٢].

وُلد بين سنة (١٣٣٣، ١٣٣٥هـ)[٣]، وقيل سنة (١٣٣٥هـ) في قرية (الرقاصة)، التابعة لناحية المجرّ الكبير في ميسان، ونشأ بها، ثمّ هاجر مع والده إلى مدينة النجف الأشرف في حدود سنة (١٣٥٤هـ)، وتعلّم القراءة والكتابة عند الشيخ عطيّة (أحد معلّمي كتاتيب النجف الأشرف)، ودرس

(١) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٣٩٧، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٣٧٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٣.
وهو ينتسب إلى آل غزّيّ حسبما أكّده الشيخ عبد المنعم في حياته وأنه من الفرع الذي يسكن العمارة، وقد نزح جدّهم الأعلى من العمارة إلى النجف في القرن الثالث عشر الهجريّ. يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٢٤.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٩ ق ٣/ ٧٠٠، وحسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ١٠/ ٢٢٦، و جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٥.

النحو والعربيّة على والده الشيخ حسين[١]، وبعد وفاة أبيه تكفّله عمّه الشيخ عليّ الفرطوسيّ وتولّى تربيته[٢]، واختلف على حلقة الشيخ محمّد عليّ الخراسانيّ، ولازم حلقة السيّد أبو القاسم الخوئيّ، والسيّد باقر الشخص الإحسائيّ[٣]، وكان الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ أحد المؤسّسين لجمعيّة الرابطة الأدبيّة في النجف الأشرف والتي كانت تضمّ أكبر الأسماء الشعريّة في العقد الثالث من القرن العشرين[٤].

قال عنه الشيخ جعفر محبوبة: ((هو أشهر رجال الأُسرة في عصرنا، وهو من الشعراء المجيدين، والأُدباء النابغين، سريع البديهة، كثير الحفظ، ينشد القصيدة بنفسه على ظهر القلب، وتُعاد مرّات ويعيدها ويرجع إلى محلّ الإعادة، وشعره قويّ السبك حسن الأُسلوب، طريّ الديباجة، تهشّ لاستماعه النفوس، وتقبل عليه القلوب، وهو من أهل الفضل والنبوغ في الأدب، وقد طرق في شعره كثيرًا من أنواعه وفنونه، وبالإضافة إلى ذلك فهو من أهل التقى والصلاح، ويكاد أن يكون المثل الأوّل من الشباب النجفيّ في إيمانه وأخلاقه))[٥].

وبرزت شاعرية الشيخ الفرطوسيّ في المناسبات الدينيّة والمواسم الأدبيّة،

(١) حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ١٠/ ٢٢٦.
(٢) الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢، ٤/ ١٤٧
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٥، وحسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٢٤.
(٤) يُنظر: الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢، ٤/ ١٤٧، وحسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٢٤.
(٥) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٥.

ومن ذلك قصيدته (أُمّ العباقر) في مدح مدينة النجف الأشرف التي ألقاها في جمعيّة الرابطة الأدبيّة سنة (١٣٨٦هـ) بمناسبة الذكرى الألفيّة للشيخ الطوسيّ، ومنها:

(أُمّ العباقر) مهدًا يحضن الشهبا ... أكبرت مثلك أمًّا أنجبت عقبا
تفنى القرون ويطوي المجد في يدها ... والعلم مجدك باقٍ ينشر الحقبا
جيل يصارع جيلًا من فلاسفة ... وأنت تبنين من أفكارها العصبا
ولا تموت حياة منكِ قد وهبت ... فالعلم لا يخمد النور الذي وهبا
ولا تظمأ أفواه محرّقة ... تعبُّ من شاطئيك العلم والأدبا
ولا تضلّ عقول بالهدى سطعت ... آفاقها فيك حتّى شقّت الحجّبا[1]

وقال في ذكرى مولد الإمام عليّ عليه السلام في احتفال أُقيم في مدينة كربلاء:

لمولد الحقّ شقّ البيت فالتهبا ... نجم بأُفق الهدى قد أخمد الشهبا
وهزّت الآية الكبرى بمعجزها ... دنيا قريش وقد عجّت بها لجبا
فماج بالنور من أُمّ القرى أفُق ... طلق الضحى سال بالأضواء منسكبا
وكبّر المجد إعلامًا بمولده ... في حين أبصر من آياته العجبا
وأقبلت فيه والقرآن طلعته ... أم العلا وهداه يخرق الحجّبا[2]

له مؤلّفات عدّة منها: (شرح فرائد الأُصول)، أي: رسائل الشيخ الأنصاريّ،

(١) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ١٠/ ٢٢٦.
(٢) القصيدة كاملة، يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٢٤.

خرج منه شرح أكثر الرسائل ناقصًا، وقد تمّ منه شرح رسالة الاستصحاب من أوّله إلى آخر التنبيهات في (١٠٢٦) صفحة، فرغ من نقله إلى البياض في ثاني الأضحى سنة (١٣٦٦هـ)[١]، و(ديوان شعر)، يقرب من أربعة آلاف بيت في مجلّدين في رثاء أهل البيت والعلماء، طُبع الأوّل في سنة (١٣٧٨هـ) في النجف، وطُبعت بعض قصائده متفرّقة في بعض الكتب والمجلّات، وله ديوان آخر في الاجتماعيّات سمّاه (معرض العواطف)[٢]، و(رواية الفضيلة للمنفلوطيّ)، نظمها شعرًا، و(الوجدانيّات)، و(منظومة في الأشكال والضابطة من علم المنطق)، و(شرح شواهد المطوّل)، توسع به على طراز (معاهد التنصيص) وشرح الآيات الكريمة التي وقعت فيه وأعرابها وبين الشاهد منها، ويقع في (٥٠) صفحة بالقطع الكبير، و(شرح مجموعة الرسائل)، وهو نتيجة المدّة التي قضاها تحت إشراف أُستاذه السيّد محمّد باقر الشخص[٣].

أُصيب آخر أيّامه بالعمى، وكان يخرج إلى زيارة المرقد العلويّ المقدّس يرافقه أحد أنجاله، وعلى إثر العاصفة السياسية الهوجاء في العراق انتقل إلى دولة الإمارات (أبو ظبي)، وتُوفّي هناك في (١٤ صفر ١٤٠٤هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، فشُيّع تشييعًا فخمًا، حضرته الطبقات والشخصيّات النجفيّة كافّة[٤]، ودُفن في باحة الصحن الغرويّ الشريف[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة **إلى تصانيف الشيعة**، ١٣/ ٣٧٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة **إلى تصانيف الشيعة**، ٩ ق ٣/ ٧٠٠

(٣) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ١٠/ ٢٢٦، حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٤/ ١٢٤.

(٤) يُنظر: الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ٢/ ٩٣٨.

(٥) يُنظر: حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص٢٩١.

أعقب كلًا من الشيخ حسن، والشيخ حسين[١].

[٧٥]

عبد المهديّ الحافظ (١٣٣٤هـ)

عبد المهديّ بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائريّ[٢].

أديب وشاعر[٣].

وُلد في كربلاء، ونشأ في أُسرة عربيّة تعرف بـ(آل الحافظ)، تنتسب إلى قبيلة خفاجة، هاجر جدّها الأعلى (حافظ) من أراضي الشطرة في محافظة ذي قار، واستوطن كربلاء مطلع القرن الثالث عشر الهجريّ[٤].

درس في كربلاء على أيدي علمائها وأُدبائها، وتعلّم العروض على الشيخ كاظم الهرّ شاعر كربلاء (ت١٣٣٣هـ)، وأتقن من اللغات: العربيّة، والفارسيّة، والتركيّة، والفرنسيّة[٥]، انتُخب مبعوثًا في مجلس المبعوثان في إسطنبول، وانتُخب رئيسًا لبلديّة كربلاء[٦].

(١) يُنظر: الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ٢/ ٩٣٨.

(٢) يُنظر: سامي جواد المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤، ومحمّد طاهر السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة،١/ ٥٣٨.

(٣) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤.

(٤) يُنظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٨/ ٢٥٨، والمنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤.

(٥) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤.

(٦) يُنظر: المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤.

ساعده ذكاؤه وفطنته، فحفظ عيون الشعر، وكان مجلسه المطلّ على الروضة الحسينيّة المقدّسة محطّ أنظار رجالات البلد وملتقى أهل الأدب، وشعره يمتاز بالرقّة ودقّة الفكر[١].

قال عنه الشيخ السَّماويّ: رأيته طلق اللسان، بديع البيان، ينظم شعرًا في الطبقة الوسطى، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

فاعدل بنا نحو الغريّ ... وعد بنا فالعود أحمد
وامدح به سرّ الإلـ ... ـه وعينه والجنب واليد
من شيّد الإسلام صا ... رمه وللإيمان مهّد
لولا صليل حسامه ... لرأيت لات القوم تُعبد
هل خاض غمرتها غدا ... ة حُنينَ والهامات تحصد
إلّا أبو الحسن الذي ... لم يحصِ بعض صفاته العدّ[٢]

وقال في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

وتجاوبت بالنوح أمـ ... ـلاك السماء على ابن أحمد
وغدت بنات الوحي حسـ ... ـرى فوق مصرعه تردّد
عبراتها تنهل والـ ... ـأحشاء من حزن توقّد
تتصفّح القتلى وتد ... عو حرّة الأكباد يا جد
هذا حسينك في عرا ... ص الطفّ مقتول مجرّد

(١) يُنظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٨/ ٢٥٨.
(٢) يُنظر: محمّد السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ١/ ٥٣٨-٥٣٩.

أنـــصـــاره مـــثـــل الأضـــا حـي أصـيـد في جـنـب أصـيـد[١]

وذكره الشيخ جواد الشبيبيّ (ت١٣٦٣هـ)، في رسائله الأدبيّة التي سمّاها (اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور)، في التاسعة والثلاثين، إذ كتب عن لسان بعض أعيان النجف الأشرف إلى رئيس بلد الطفّ المهديّ من آل حافظ: ((سلام على الطفّ وساكنه ألطف من الزهر الممطور، وثناء على رئيس بلده المبهر في حالتي المسموع منه والمنظور، ذي النادي المنظوم الأسلاك ذي المنظوم والمنثور، والظلّ الممدود على أهل الكمال ثمّة وعليه منهم رداء الحمد مقصور، والبيت المعمور المغمور بنائل مشيّدة مسترفدة حتّى لو كان البحر المسجور، والنفس القويّة العفّه التي تطمح كلّ عين لها، والمعرفة التي أكسبته غرامًا بالعلياء وولهًا، والرزانة التي لم يوازنها الطود الأشمّ، والعجب من طُبعه وهو أخفّ من النسيم كيف حملها؟ والراحة السافحة بدل الغيث ولو سفح الغيث التبر ماعددناه بدلها، والفصاحة التي لو سحب ذيلها سحبان وائل لرأت القبائل أنّ بيوت وائل قِبَلها، لا أراني الله فيه من مهديّ ساعة غيبة صغرى، اذا وقفني الطالع على حجّة نباهته الكبرى، أخ لمّا ارتحلت عنه بالجسم وأودعته القلب، وتيقّنت محبّته قلت: ما جزاء من أحب إلّا أن يُحبّ، فأخذت إذا ضمّني وكمّل أهل وطني محفل أرفع صوتي بمحامده، وأطنب بذكره الجميل لأفتح قلب مواليه وأكسر طرف حاسده، فالمأمول من أخلاقه، وعلمه بولع مشتاقه،اتّصال المراسلة، وهي ممكنة فلا يجوز بنحو الحبّ العدول عنها إلى الانفصال، وإعمال أفعال محبّته القلبيّة الخالصه ويبين أثرها بالرسائل فتطابق الأفعال الأقوال))[٢].

(١) يُنظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٨/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) جواد الشبيبيّ، اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور، ص٢٣٦-٢٣٧، وذكرها عليّ الخاقانيّ تحت عنوان (الرسالة الحادية والثلاثون). يُنظر: شعراء الغريّ، ٢/ ٢٨٧-٢٨٨.

تُوفّي في كربلاء سنة (١٣٣٤هـ)، ودُفن في مقبرة جدّه الحاجّ (حبيب الحافظ)، المجاورة لمئذنة (العبد) التي لم يبقَ لها أثر اليوم في الجهة الشرقيّة من صحن الإمام الحسين عليه السلام، وقد هُدمت وأُزيلت أيّام وزارة ياسين الهاشمي أواسط الثلاثينيّات من القرن الماضي؛ بحجّة أنّها آيلة للسقوط[١].

[٧٦]

الشيخ عبد النبيّ المظفّر[٢] الجزائريّ (ت١٣٣٧هـ)

الشيخ عبد النبيّ ابن الشيخ محمّد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن مظفّر[٣].

عالم فاضل ورع، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٩١هـ)، وبها نشأ على والده العلّامة الشيخ محمّد المظفّر، وهو أكبر أنجاله، فأحسن توجيهه، وقام

(١) يُنظر: محمّد طاهر السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة،١/ ٥٣٩، والمنذريّ، راقدون عند الحسين، ص١٩٤.

(٢) آل المظفّر: هي من الأُسر العلميّة الجنوبيّة المشهورة، استوطنوا بادئ الأمر في الجزائر (الچبايش) فلُقّبوا بلقب الجزائريّ، وهاجر بعض أفرادها إلى النجف الأشرف، فنبغوا هناك بالعلم والأدب في أواسط القرن الثاني عشر الهجريّ، وآل المظفّر نسبة إلى جدّهم مظفّر بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حسين من آل عليّ، وهم من نسل مظفّر الأصغر، فكان أكثر (آل المظفّر) يُلقّبون بالجزائريّ، وعلى الرغم من سكنها النجف الأشرف إلّا أنّ أغلب أفرادها كانوا يتردّدون على الجزائر موطن أُسرتهم الأوّل، يُنظر: عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال، ١/ ٨٥ هامش المحقّق، وحسين الشاكريّ، عليّ في الكتاب والسنّة والأدب، ٥/ ٣٥.

(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٧، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٢٩.

مقام والده في إمامة الجماعة في مسجدهم (مسجد المسابج) في السوق الكبير في النجف الأشرف[١].

قال عنه جعفر محبوبة: ((وكان صالحًا تقيًّا، وعلى جانب من حسن الخلق وطيب المعاشرة، ملك قلوب مريديه بلذيذ كلامه وجميل سيرته، فصار لهم فيه وثوق واعتقاد، وكان يتولّى فصل خصومات أهل محلّته، ويحسم دعاواهم، ويصلح شؤونهم، أدركته وهو شيخ طويل القامة، كبير العمّة، يبدأ كلّ من واجهه بالسلام ولين الكلام))[٢].

تُوفّي سنة (١٣٣٧هـ)، ودُفن مع والده في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق، وهي الثانية على يسار الداخل للصحن من باب مسلم بن عقيل (العبايچيّة) ومعروفة بمقبرة آل المظفّر، وأعقب ولدين أكبرهما الشيخ جواد، وهو ممّن إشتغل بطلب العلوم الدينيّة[٣].

[٧٧]

الشيخ عبد الهادي زاير إدهام (ت١٣٧٨هـ)

الشيخ عبد الهادي بن رضا بن محمّد صالح بن عليّ زاير إدهام[٤]

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٧، حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٢٩.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٧

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٧

(٤) آل زاير إدهام: من الأُسر الجنوبيّة العماريّة العريقة، نزحت إلى النجف الأشرف أوائل القرن الثاني عشر الهجريّ، لُقّبت (آل زاير إدهام)؛ نسبة إلى جدهم (إدهام) الذي=

المخزومـيّ[١].

عـالم جليـل، وُلـد في النجـف الأشرف سـنة (١٣٢٨هـ)، ونشـأ في أُسرة علميّـة معروفـة[٢]، وتتلمـذ على مشـاهير المـدرّسين، حتّـى صـار في مصـافّ العـلماء، وأهـل الفضـل المعدوديـن[٣].

مؤلّـف ومـن آثـاره: (الحكمـة المرضيّـة في العقائـد الإسلاميّـة)، وهـي أُرجـوزة في العقائـد، خـرج منهـا (٢٠٠) بيـت[٤]، و(أمـاني المسـلمين) أُرجـوزة[٥].

تُـوفّي في النجـف في شـهر ربيـع الأوّل سـنة (١٣٧٨هـ) ودُفـن في الصحـن

=أُضيفـت إليـه كلمـة (زايـر) عندمـا زار العتبـات المقدّسـة، وترجـع الأُسرة بنسـبها إلى قبيلـة بنـي خالـد، القبيلـة العربيّـة المعروفـة الكـبيرة المنتشرة في الحويـزة والعـراق والحجـاز، وقـد هاجـر جدهـم زايـر إدهـام إلى النجـف الأشرف، وسـكن محلّـة العمارة مجـاورًا لـقبر الإمام عليه السلام ومسـتمدًا مـن قدسـيّته، وكان مـن صلحـاء وقتـه، وقـد تعاقـب أولاده مـن بعـده، فـكان فيهـم الفقهـاء الأفاضـل، ودعـاة الديـن والمرشـدون، وكانـت لهـم في لـواء (العمارة)، خدمـات في هدايـة النـاس وتوجيههـم ونشر الأحـكام، ولا سـيّما في مضـارب قبيلـة (بنـي لام) الطائيّـة، في مدينـة (عليّ الغـربيّ)، فقـد كان لهـذه القبيلـة اعتقـاد وتكريـم وجـاه موفـور اتّجـاه أُسرة (زايـر إدهـام)، ولا سـيّما مـا يتعلـق بالشـيخين (محمّـد صالـح) وولـده (الشـيخ حسـن)، إذ يُذكـر أنّ قبيلـة (بنـي لام) تأثـرت بهما وبالنجبـاء مـن أُسرتهـا وأولادهمـا إلى درجـة كـبيرة، وبتوجيههـم وإرشـادهم وحسـن مخالطتهـم للنـاس، وقـد بقـي بعـض أفـراد الأُسرة على مسـلك سـلفهم في تحصيـل العلـوم الدينيّـة. يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٥/ ١٢٣٦، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٣٠٦، وعليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٦/ ٤٢٣.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٦.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٦.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ٧/ ٦٠.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٧.

الشريف مقابل الحجرة رقم (٢)[١].

[٧٨]

الشيخ عبد عليّ الظالميّ (ت١٤٠٥هـ)

الشيخ عبد عليّ بن عبد الصاحب بن جواد بن عليّ بن حمود الظالميّ[٢] ابن الشيخ محسن ابن الشيخ عليّ الكبير الظالميّ الفزاريّ[٣].

خطيب شهير، وشاعر وأديب مبدع[٤]، وُلد في المشخاب سنة (١٣٢٥هـ)، ونشأ بها وتعلم المقدّمات على فضلاء أُسرته[٥]، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف على عادة أُسرته المعروفة بأُسرة المؤمنين في إرسال أولادها إلى النجف الأشرف؛ لدراسة العلوم الدينيّة، فقرأ على أساتذة منهم الشيخ محمّد تقيّ صادق ابن العلّامة الشيخ عبد الحسين صادق العامليّ[٦].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٢٧.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢.

(٣) الظالميّ: نسبة إلى قبيلة الظوالم إحدى قبائل العراق العربيّة المعروفة في الرميثة التابعة لمدينة السَّماوة، تنتمي إلى فزارة، وينقسمون في النجف على ثلاث أُسر: آل ذهب، وبيت الظالميّ، والمؤمنين. يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠/ ١١٠، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٨٥١-٨٥٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٨٥٣.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، والمرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢.

مارس الخطابة الحسينيّة، وبرع فيها، وكان واعظًا مرشدًا[١]، وعلا صيته، فطلبه أهالي قرية (المحاجير)، فنزلها خمس عشرة سنة، ثمّ عاد إلى مدينة المشخاب، وبقي بها خمس عشرة سنة؛ قائمًا بوظائفه الشرعيّة، ثمّ عاد إلى النجف وسكنه[٢].

كلّفه السيّد محسن الحكيم ليكون واعظًا ومرشدًا في (سامرّاء) بشهر رمضان، فكان مجلسه فيها مجتمع علية القوم ووجهاء المدينة[٣].

نظم الشعر وأجاد به، وطرق أبوابًا شتّى من المراسلات، والمدح والرثاء لأهل البيت عليهم السلام وغيرهم، ونشرت له الصحف العراقيّة جملة من شعره، وكان حلو الحديث، سريع البديهة، يتّسم شعره بالسهولة والرقّة والوضوح[٤]، ومن ذلك:

أفكّر في نفسي وعظم خطيئتي فمن غافر ذنبي وساتر عورتي

وفي أواخرها:

أتيتك أسعى من بلاد بعيدة من الذكوات البيض أشرف بقعةِ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص، والمرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٤٥٦.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، والمرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.

(٣) المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.

من النجف الأعلى من الأجمة التي بها الأسد الكّرار حامي العرينةِ
وجئتك من وادي السلام وأهليا لأفديكمُ من كّل أهل ومهجةِ[١]

وللشيخ الظالميّ مؤلّفات عدّة منها: (ديوان المدائح)، في مدح أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين من ولده عليهم السلام، ورثاء بعض العلماء، والاحتجاجات على بعض الفرق، خرج منه ما يقرب من ألفي بيت[٢]، و(الملحمة الغرّاء)، و(التائيّة الكبيرة) في مدح ثامن الأئمّة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، خرج منه ألف وثمانمائة بيت[٣]، وله شرح على قصيدته التائيّة سمّاها (سلسلة الذهب)، في المدح ورثاه أهل البيت عليهم السلام يقع في ثلاثة أجزاء، و(ديوان شعر)[٤].

تُوفّي في النجف في (٢٧ربيع الأوّل ١٤٠٥هـ)، ودُفن في الصحن الشريف على يسار الخارج من باب الشيخ الطوسيّ مع عمّه الشيخ رحوم الظالميّ في الحجرة رقم (٤٦)[٥].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٢/ ٢٠٢.
(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٢/ ٢٠٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٢/ ٢٠٢، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، المرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢، المرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٤٦.

[٧٩]

السيّد عبد عليّ بن السيّد عبد الرزّاق الحلو الجزائريّ (ت١٣٨٩هـ)

السيّد عبد عليّ ابن السيّد عبد الرزّاق الحلو الجزائريّ.

هو أكبر أنجال المرحوم آية الله السيّد عبد الرزّاق الحلو المقدّم ذكره، وُلد سنة (١٣٠٩هـ)، وتربّى في أحضان والده، وكان شديد العطف والحنوّ عليه، ولمّا شبّ وترعرع لقّنه مبادئ العلوم والآداب.

وهو عالم فاضل، حضر على كبار الأساتذة في عصره، أبرزهم السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وغيره[١].

ولمّا تُوفّي والده، قام هو بما كان يقوم به والده من صلة الأرحام، والعطف على من يستحقّ العطف منهم، ولم يزل دائبًا على تحصيل العلوم الدينيّة، وقد امتاز بدماثة الأخلاق والنسك والعبادة، وداره العامرة في النجف الأشرف يختلف إليها العلماء، والأُدباء، والوجهاء من عارفي فضله، والمعجبين بأخلاقه[٢].

تُوفّي في البصرة سنة (١٣٨٩هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (٦)[٣].

(١) يُنظر: مشهد الإمام، ٣/ ١٥٧

(٢) يُنظر: مشهد الإمام، ٣/ ١٥٧

(٣) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٣٣٢، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

[٨٠]

الشيخ عبد عليّ الماجديّ (ت١٣٨٨هـ)

الشيخ عبد عليّ بن محمّد حسين الماجديّ النجفيّ[١].

خطيب واعظ شاعر، وُلد في النجف سنة (١٣٠٠هـ)، ونشأ بها، وقرأ الأوّليّات الأدبيّة والشرعيّة على جمع من الأفاضل، ثمّ ارتقى المنبر الحسينيّ خطيبًا واعظًا، أجاد في خطابته، وقرأ في داخل العراق وخارجه[٢].

قال الفتلاويّ في (مستدرك شعراء الغريّ): وجدت له ترجمة جميلة بخطّ أُستاذي العلّامة السيّد محمّد حسن الطالقانيّ، وهو ممّن عاشره وباصره، فأليك نصّها قال: ((خطيب كبير من خيرة الذاكرين وأنقاهم، كان منبريًّا بارعًا يرتاح المستمعون إليه؛ لما تحتوي عليه خطبه من المواعظ والإرشاد والتوعية والتوجيه نحو الهدى والخير، وكانت مجالسه عديدة في النجف، يخطب في الجوامع المشهورة والحسينيّات الكبيرة، حيث تُقام ذكرى واقعة الطفّ في كلّ من محرّم وصفر، ويحتشد تحت منبره الألوف المؤلّفة، والكلّ آذان مصغية له؛ لأنّه كان متّعظًا، ولوعظه أثره في النفوس، وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام، موتورًا لما نالهم من ظلم الظالمين وأعداء الدين))[٣].

(١) يُنظر: محمّد عليّ كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، ص٢٠٩، هامش ١.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٢.
(٣) الفتلاويّ، ٢/ ١٢٨.

كان له مجلس أُسبوعيّ في بيته، يحضره بعض أهل الفضل والخطابة وسائر المؤمنين، وله زاوية في حرم الإمام عليّ عليه السلام، يجلس فيها للصلاة والعبادة[١].

وكان من المشاركين في الثورة العراقيّة الكبرى ضدّ الإنكَليز، ومن المجاهدين في جبهات القتال مع العلماء، وأبلى فيها البلاء الحسن[٢]، ولا سيّما في جبهة الناصريّة والسَّماوة، وقام بخدمات إعلاميّة للثوّار، وصرف كثيرًا من طاقاته الصحّيّة والماليّة للثورة العراقيّة[٣]، ونشر له السيّد محمّد عليّ كمال الدين رسالة بعث بها إلى الإمام المجاهد شيخ الشريعة الأصفهانيّ، بتاريخ (١٤ محرّم ١٣٣٩هـ)، يبلغه فيها بعض أخبار الثورة وما سجّله الثوّار من انتصارات ومنها قوله:

((نبشّر حضرتكم بأنّ العدوّ ساق مركز الناصريّة عسكرًا عدده (١٠٠٠) نفر، ليلة الأحد (١٣ محرّم) في طريق (آل غزّيّ)، وجعل يعمر القطار ويسير، وهو يريد السَّماوة، فلمّا وصل إلى (البطحاء) وتعدّى مقدار قليل سار وبات، واجتمع الرؤساء وتشاوروا فيما بينهم، وقالوا: إنّ هذا العدد إذا تقوّى يؤذينا، ونكون نحن السبب في اتلاف المسلمين، وعند الله مبغوضين، فعزموا على أخذه، وبعثوا الرسل إلى العشاير يحثّونهم على أخذه وقتاله، فقطعوا سكّة الحديد من خلفه، وأخذوا يحاربونه، وهم (آل غزّيّ)، و(البدور)، و(آل محسن)، فأخذت الخيالة تفرّ إلى جهة المركز، فقُتل منها من قُتل، ونجا الباقون، حتّى دخلوا مركز الناصريّة.

(١) الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ٢/ ١٢٨.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٣.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٣.

والرجّالة الذين هم في القطار، والذين كانوا يعمرون سكّة الحديد في الأرض، أخذو يحفرون سواتر، والمجاهدون أحاطوا بهم من كلّ جانب بشدّة ونشاط))[١].

وللشيخ عبد عليّ الماجديّ شعر كثير متفرّق، منه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ومدح الأئمّة عليهم السلام[٢].

ومنه قوله بمناسبة يوم الغدير:

يوم شريف في الورى نير ... يوم به الدين لنا أكملا
يوم إلى المختار أوصى له ... بلغ بما في حيدر أنزلا
فقام في خمّ خطيبا علا ... يخبر كلاً والناس ملئ الفلا
من كنت مولاه فذا حيدر ... مولى له قد قال ربّ العلا
فابتدأ الشيخان قالا له: ... بخ بخ أصبحت مولى الملا

ومن تخميساته في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

قومي الألى بالابا والعزّ قد رفلوا ... وهم بدور بأُفق المجد قد كملوا
من طيّبة بزغوا في كربلا أفلوا ... (بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا
وخلّفوا في سويدا القلب أحزانا)
هل عودة لهم والشمل يجتمع ... وأرفع الرأس إذ هم للوى رفعوا

(١) يُنظر: محمّد عليّ كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، ص٢٠٨- ٢٠٩.
(٢) يُنظر: مستدرك شعراء الغريّ، ٢/ ١٢٩.

غابوا وفي مهجتي الأشجان قد زرعوا (نـذر عليّ لأن عـادوا وأن رجعوا

لأزرعـــنّ طـريـق الـطـفّ ريحـانـا)[١]

تُـوفّي في النجـف في (١٢صفـر ١٣٨٨هـ)، ودُفـن في الصحـن الشريـف مقابـل بـاب السـوق الكـبير[٢].

ومـن عقبـه ولـده الخطيـب الشـيخ حـسين الماجـديّ، الـذي تُـوفّي في (١٥شـهر رمضـان ١٤٠٧هـ)، وكان كوالـده خطيبًـا بارعًـا، ومؤمنًـا صادقًـا، ومثـالًا للخلـق والحيـاء[٣].

[٨١]

الشيخ عزيز بن عبد الله آل زاير إدهام (ت١٣٩٨هـ)

هو الشيخ عزيز ابن الشيخ عبد الله زاير إدهام، عالم فاضل.

وُلـد في النجـف حـدود سـنة (١٣٠٧هـ)، وتُـوفّي في (٧جمـادى الآخـرة ١٣٩٨هـ)، ودُفـن في إحـدى حجـرات الصحـن العلـويّ الشريـف[٤].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ٢/ ١٢٩-١٣٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٠٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ٢/ ١٢٩.

(٤) يُنظـر: النجـوم الزاهـرة في المراقـد الطاهـرة، ٢/ ٣٨٩، ووُضـع مـن ضمـن المدفـونين في المرقـد العلـوي الشريـف في موقـع مكتبـة الروضـة الحيدريّـة وفي الرابـط التـالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

[٨٢]

السيّد عليّ البعّاج (ت١٤٤٦هـ)

السيّد عليّ بن رخت بن رعد الرضويّ الموسويّ البعّاج.

عالم جليل، فقيه وُلد في ناحية (الدغّارة) في محافظة الديوانيّة سنة (١٣٤١هـ)، ونشأ بها، كان شغوفًا بدراسة العلوم الإسلاميّة، وجدّ في تحصيلها، انتقل إلى النجف الأشرف سنة (١٣٨٠هـ) وأكمل دراسته فيها، فقرأ سطوحه على السيّد محمّد حسين الحكيم، والسيّد مسلم الحلّيّ، والشيخ نور الدين الجزائريّ، وحضر الأبحاث العالية فقهًا وأُصولا على السيّد أبو القاسم الخوئيّ، وتخرّج عليه[١].

زُوّد بوكالات شرعيّة من أعلام الدين، منهم: السيّد عبد الهادي الشيرازيّ، والسيّد محسن الحكيم، والسيّد حسن البجنورديّ؛ ليمثّلهم ويكون وكيلًا عنهم عند أهل الديوانيّة، وكان يقيم صلاة الجماعة في (جامعة النجف الدينيّة)، ويأتمّ به جمع غفير من المصلّين، ويروي بالإجازة عن السيّد حسن البجنورديّ، والسيّد عبد الأعلى السبزواريّ، والسيّد عليّ السيستانيّ[٢].

من آثاره: (مسائل وأجوبة في الصوم)، و(شرح المكاسب للشيخ الأنصاريّ)، و(تقريرات الفقه وأُصوله)[٣].

تُوفّي يوم الأربعاء (٣جمادى الأُولى ١٤٤٦هـ) عن عمر ناهز مائة وخمسة أعوام، وشُيّع صباح يوم الخميس من جامع الشيخ الطوسيّ إلى الصحن

(١) الفتلاويّ، المتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٣١
(٢) الفتلاويّ، المتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٣١
(٣) الفتلاويّ، المتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٣١

العلـويّ الشريـف، حيـث صلّى على جثمانـه سماحـة العلّامـة السـيّد محمّـد تقـيّ الحكيـم، وبحضـور ثلّـة كـبيرة مـن أهـل الفضيلـة والسماحـة مـن عـلماء الحـوزة الشريفـة، ثـمّ تمّـت مـواراة الجسـد الشريـف الثـرى في الحـرم العلـويّ الشريـف في الحجّـرة رقـم (٢٨) بجـوار السـيّد محمّـد سـعيد الحكيـم (طـاب ثـراه)[١].

[٨٣]

الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر البديريّ (ت١٣٧١هـ)

الشـيخ عليّ بـن جعفـر بـن أحمـد بـن سـيف البديـريّ النجفـيّ[٢]، أكبر أولاد الشـيخ جعفـر البديـريّ[٣].

عـالم فاضـل، وُلـد في النجـف الأشرف في (١١ محرّم الحرام ١٣٠٧هـ)، ونشـأ بها على والـده العـالم الكـبير الشـيخ جعفـر البديـريّ، وعلى عمّـه الشـيخ حسـن البديريّ، وغيرهـم مـن أعلام المـدرّسين، فقـرأ المقدّمـات الأدبيّـة والشرعيّـة عليهـم، حتّـى طـوى مرحلـة السـطوح[٤].

حضر الشـيخ عليّ البديـريّ الأبحـاث العاليـة في الفقـه والأُصـول على

(١) موقع (من فقهائنا) على التليغرام:

https://t.me/min_fiqihnahn

(٢) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٢٣٧، وإبراهيـم البديـريّ، الـروض الأزهـر في ترجمـة الشـيخ حسـن والشـيخ جعفـر، ص١٦٩.

(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٢.

(٤) يُنظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٧.

أعاظم العلماء وأكابر المجتهدين، أمثال الشيخ حسين الأصفهانيّ النائينيّ (ت١٣٥٥هـ)، والشيخ ضياء الدين العراقيّ (ت١٣٦١هـ)، والشيخ عليّ باقر الجواهريّ (ت١٣٤٠هـ) وغيرهم من العلماء[١].

قام مقام والده في إمامة الجماعة والهداية والإرشاد، وكان يقيم الصلاة في الصحن الحيدريّ الشريف في الجهة الشرقيّة الشماليّة، وكان كريمًا جوادًا، ومن أهل الدين والصلاح[٢].

كان الشيخ عليّ البديريّ، كريمًا جوادًا، ومن أهل الدين والصلاح[٣]، وفي غاية الأخلاق الحميدة والوقار، وبشاشة الوجه، وحسن الأدب الجمّ، وكان إذا غضب تحوّل من مكانه إلى مكان آخر، ثمّ بعد ذلك يرجع إلى مكانه الأوّل، ويستمرّ في كلامه وكأنّه لم يكن قد تكلم أو غضب، فكان حسن السيرة والسلوك مع الناس، شديد التواضع مع الآخرين، وكان يقدّم بنفسه القهوة لضيوفه في ديوانه العامر، الذي كان حاشدًا بوجوه العلماء والشخصيّات النجفيّة والاجتماعيّة في محلّة (المشراق)، وكان على اتّصال وعلاقة ببعض العشائر في مدينة (الناصريّة) لاسيّما عشائر خفاجه والبدور، ويسافر إليهم؛ لإرشادهم وهدايتهم، وبثّ الفتاوى الشرعيّة والمسائل، ويدعو للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإصلاح ذات البين، والصلاة بهم جماعة[٤].

(١) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٦٩.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٧، وإبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٠.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٧.

(٤) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٠-١٧١.

أُصيب بمرض في حنجرته فأتعبه كثيرًا، ولازمه المرض مدّة قليلة حتّى تُوفّي في النجف في يوم الخميس (١٤ربيع الأوّل ١٣٧١هـ)[١]، وجرى له صباح الجمعة تشييع مهيب، حضره العلماء الأعلام والفضلاء من الحوزة العلميّة ومن جميع الطبقات في النجف الأشرف، يتقدّمهم موكب أبناء محلّة المشراق وغيرهم بالأهازيج الشعبيّة أمام النعش، منها شعر للمرحوم الشاعر الحسينيّ عبد الحسين أبو شبع[٢]:

جعفر كَنه جرحه إيطيّب شبله اللّي يداوينه
أصبح هل الجرح جرحين بمصابك يوالينه[٣]

ودُفن في الصحن الشريف مع والده، عن يمين الخارج من الصحن الشريف من باب الشيخ الطوسيّ في الحجرة رقم (٣٩)[٤]، وقيل في تاريخ وفاته:

قد جاور الكرّار وارث جعفر علم الهداية والفقيه الأمثل

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٧.
(٢) الشاعر الحسينيّ عبد الحسين أبو شبع، وُلد في مدينة النجف الأشرف عام (١٩١٢م)، كان يتميّز بأُسلوبه الشعريّ تميّزًا يختلف عن غيره فهو الوطنيّ، والمجاهد السياسيّ، يكشف في شعره زيف الظالمين، ويعبّر عن هموم الناس أجمعين، فكان يمتاز بشخصية مستقلّة محترمة وخلق رفيع، تُوفّي - على ما نُقل - مسمومًا سنة (١٩٨٠م)، ودُفن في وادي السلام. يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٥.
(٣) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص٧٥.
(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٧، وإبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٥، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٢.

وثــوى بـروضـتـه فـــأرّخ حـامـدًا قـرّت بـدار الحـقّ عينك يـا عليّ[١]

عقبـه ولـدان ذكـران، الأكبر حبيـب، مـات بلا عقـب، والآخـر الشـيخ مجيـد وعقبـه عليّ، وهـو حسـن الـسيرة والسـلوك[٢].

[٨٤]

الشيخ عليّ الجزائريّ (ت١٣٠٢هـ)

الشـيخ عليّ بـن كاظـم بـن جعفـر بـن حـسين بـن محمّـد ابـن العلّامـة الشـيخ أحمـد ابـن الشـيخ إسماعيـل ابـن الشـيخ عبـد النبـيّ ابـن الشـيخ سـعد الديـن بـن محمّـد الأسـديّ الجزائـريّ[٣].

فاضـل تقـيّ، وُلـد في النجـف الأشرف، ونشـأ بهـا على والـده وأعلام أُسرتـه الفـضلاء، وقـرأ المقدّمـات الأدبيّـة والشرعيّـة على لفيـف مـن المـدرّسين[٤].

كان فـاضلًا ثقـة، مؤتمنًـا عنـد النـاس، كـثير الخيرات، تُـوفّي في النجـف الأشرف في (٧ رجـب ١٣٠٢هـ) ودُفـن في الصحـن الشريف[٥].

(١) إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٥.
(٢) يُنظر: إبراهيم البديريّ، الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، ص١٧٥.
(٣) يُنظـر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٢٥٠، ومحمّـد جـواد الجزائـريّ، الشـيخ محمّـد جـواد الجزائـريّ ودوره الوطنـي والسـياسي (١٨٨٢-١٩٥٩)، ص٦.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٠.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥١.

وممّا رفع اسمه وأعلى مقامه أنجاله الأربعة أبطال العلم وفرسان القريض: (الشيخ عبد الكريم): الذي وُلد في مدينة النجف الأشرف، وحضر أبحاث الخارج على الشيخ حسن بن صاحب (الجواهر)، والشيخ محمّد طه نجف، شرع في التدريس وتخرّج عليه العشرات من العلماء، وشارك في الجهاد ضدّ الاحتلال البريطانيّ للعراق في جبهة الحويزة، كما شارك في ثورة العشرين بالعراق، دُعي إلى تقلد وزارة المعارف سنة (١٩٢١م) إلّا أنّه اعتذر منها، انتقل إلى جوار ربه في (٨ تمّوز ١٩٦٢م)[١]، و(الشيخ عبد اللطيف)، و(الشيخ محمّد جواد) الذي كان له دور في ثورة العشرين، فلاحقته القوّات البريطانيّة فهاجر إلى إيران متخفّيًا، ثمّ عاد بعدها إلى النجف بعد إصدار العفو عن المشاركين بالثورة، وصار من أبرز علماء حوزة النجف الأشرف، واتّخذ من المدرسة الأحمديّة مجلسًا لطلّابه تعقد فيه حلقات الدرس، أُصيب بمرض (عرق النسا)، وتُوفّي على إثره بعد صراع مع المرض في (٢٢نيسان ١٩٥٩م)، ودُفن في مقبرة آل الجزائريّ الخاصّة في محلّة العمارة[٢]، أمّا نجله الرابع فهو (الشيخ محمّد)[٣].

[٨٥]

الشيخ عليّ بن الحسين الخاقانيّ (ت١٣٣٤هـ)

الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين بن عبّاس بن محمّد عليّ بن سالم الخاقانيّ

(١) يُنظر: أحمد شنيّن شلّال الميّاحيّ، الشيخ عبد الكريم الجزائريّ ودوره السياسيّ في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٨٧٢ - ١٩٦٢.

(٢) يُنظر: محمّد جواد جاسم الجزائريّ، الشيخ محمّد جواد الجزائريّ ودوره الوطنيّ والسياسيّ (١٨٨٢-١٩٥٩)، ص٧ - ٣٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥١.

الحميريّ النجفيّ[١].

عالم فقيه محدّث كبير، رجاليّ ذو باعٍ كبير في العلوم العقليّة[٢].

وُلد في النجف حدود سنة (١٢٤٥هـ)[٣]، ونشأ بها على والده العالم الجليل الفقيه الإماميّ الشيخ حسين الخاقانيّ (ت١٢٩٥هـ)، صاحب التصانيف، ومنها: (شرح شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمحقّق جعفر بن الحسن الحلّيّ في مجلّدات عدّة، و(الفوائد الحسينيّة في شرح الأحاديث المشكلة)[٤].

قرأ الشيخ عليّ بن حسين الخاقانيّ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على والده، وحضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ مرتضى الأنصاريّ سنين عديدة، وكتب تقريرات بحثه[٥]، وحضر عند السيّد محمّد حسن المجدّد

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٨.

(٣) ذكر الطهرانيّ أنّه ولد سنة (١٢٥٥ هـ)، يُنظر الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥

(٤) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٢٢٠، وعليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٢١

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٨

الشيرازيّ في سامرّاء، وكان من أجلّ تلامذته، وأجازه إجازة اجتهاد ورواية[١]، وكان السيّد الشيرازيّ يصغي له في البحث، ويمهله حتّى يفرغ من كلامه؛ حرصًا على استماع ما يمليه، وقد حضر عليه في جملة من المباحث لاسيّما في مسألة تداخل الأغسال[٢]، وحضر عند الشيخ راضي النجفيّ، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والشيخ المولى عليّ الخليليّ الذي ألّف في حضوره (تعليقته على الفوائد الرجاليّة)[٣].

انتقل إلى كربلاء، وحضر بها على الشيخ زين العابدين المازندرانيّ، وألّف بأمره بعض الرسائل الفقهيّة، منها: (رسالة في مسألة الدعوى بلا معارض)، وهي رسالة مبسوطة[٤].

رجع إلى النجف الأشرف، واستقرّ بها مدرّسًا كبيرًا، وعالمًا فاضلًا، وفقيهًا محقّقا، مسلّم الاجتهاد والفضيلة، كانت له مكانة عالية بين الطبقات الروحيّة كافّة، وعرف مكانته القاصي والداني، بالإضافة إلى ذلك حسن أخلاقه وورعه وصلاحه وزهده وجرأته في صدّ العابثين، وكان لا تأخذه في

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٨.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥، وعليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٢٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠.

الله لومة لائم[١].

قال الشيخ الطهرانيّ فيه: ((من أعاظم العلماء وأجلّاء الفقهاء، بلغ في الفقه، والأُصول، والحديث، والرجال، وغيرها من العلوم الإسلاميّة معقولًا ومنقولًا منزلة رفيعة ومكانة سامية، وأصبح في مصافّ أعلام عصره، وفي طليعة رجال الدين في النجف الأشرف، وكان مسلّم الاجتهاد لدى أهل الخبرة من مشاهير وقته، فقد رأينا كبار المشايخ يجلّونه ويشيدون بغزارة علمه، وقد تميّز بورعه وتقواه، فقد زهد في حطام الدنيا، وأعرض عن الظهور إعراضًا كليًّا، وتوجّه إلى ربّه بكلّ حواسه وجوارحه، فكان مشغولًا بعبادة الله ومنقطعًا إليه، ومنصرفًا إلى أمر الآخرة وما يصلح شأنه فيها، وكان مظهره يذكّر بمشايخنا من السلف الصالح، إذ كانت تبدو عليه سمات أهل السلوك والتجرّد عن الدنيا والزهد في مظاهر الحياة، فهو من العلماء الربّانيّين ظاهرًا وباطنًا، اتّصلت به زمنًا طويلًا، فكنت أختلف إلى داره، وأرتاح إلى حديثه وإرشاداته وقد كنت معجبًا بسلوكه وسيرته، إذ كان صريحًا في أقواله وأفعاله يقول الحقّ ولو على نفسه، ولا تأخذه في الله لومة لائم))[٢].

وقال جعفر محبوبة: ((هو عماد هذا البيت، بل عمدة رجاله، وهو الذي كساه سمعة وجلالة، وكان جليل الشأن، على قدر رفيع الذكر، أدركت أواخر عمره وهو شيخ كبير تبدو عليه سمات أهل السلوك والتجرّد عن الدنيا، مقبل على العبادة والصلاح والتقوى، شعاره الزهد و دثاره الإيمان))[٣].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١.
(٢) طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٦.
(٣) ماضي النجف وحاضرها وحاضره، ٢/ ٢٠٢.

عُرف بورعه وصلاحه عند مختلف طبقات الناس، فأقبلوا عليه ورجع بعضهم إليه على كره منه؛ فقد كان يخشى المرجعيّة، ويتهرب منها، ويتواضع بالإعراب عن عدم أهليّته لها، وألزمه بعضهم بالإمامة فكان يقيم الجماعة في (حسينية التستريّة)؛ فيأتمّ به جمع من الصلحاء والأخيار، وكان يصل أهل العلم وبعض الأُسر العلويّة والأُباة من الناس سرًّا في جوف الليل بنفسه من دون وسيط، فكانت الحقوق الشرعيّة لا تبقى تحت يده بل يعجّل في إيصالها إلى أهلها ومستحقّيها، (١).

تصدى للتدريس والتوجيه والإرشاد، وعظم شأنه، وأصبح من العلماء البارزين في عصره، شهد أهل الخبرة باجتهاده وغزارة علمه(٢).

ومن تلاميذه الذين أجازهم الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، إذ قال في (الطبقات): ((حدّثني بما ذكرته من أحواله ومشايخه وسائر حالاته وسوانحه، عند تشرّفي بخدمته مستجيزًا منه سنة شروعي في تأليف (الذريعة) وهي سنة (١٣٣٠هـ)، وقد أجازني رحمه الله عن شيخه الخليليّ بأسانيده، وقد بقيت صلتي به سنين بعد أن أجازني، فكان تردّدي إليه مستمرًّا، واستفادتي من مجالسه وتوجيهاته متواصلة))(٣).

كان الشيخ عليّ الخاقانيّ من أهل العلم بالفقه والأُصول، وله فيها

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٦ - ١٤٠٧.
(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٥، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٨.
(٣) طبقات اعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥.

مصنّفات جيّدة، وله إلمام ببعض العلوم الغريبة[١]، ومن أبرز مؤلّفاته: (تعليقة الفوائد الرجاليّة)[٢]، ألّفها في أيّام حضوره على الخليليّ، وصدر تعليقته هذه بإحدى وعشرين فائدة رجاليّة، وفرغ من نقلها إلى المبيّضة في سنة (١٣١٥هـ)، قال الشيخ الطهرانيّ: وقد رأيته عنده بخطّه مع جملة من تصانيفه الأُخرى[٣]، و(الدعوى بلا معارض)، رسالة من مباحث (كتاب القضاء)، وقد كتبه مستقلًّا في رسالة مبسوطة تقرب من ألفي بيت، كتبه في كربلاء بأمر شيخه الحاجّ الشيخ زين العابدين المازندرانيّ، وحدّث به الشيخ الطهرانيّ مشافهة[٤]، و(رسالة في العبادات)، كتاب من الطهارة، والصلاة، والصيام إلى الخاتمة في الاعتكاف، ألّفها بالتماس جماعة من المؤمنين[٥]، و(شرح اللمعة)، تامّ في ثلاثة مجلّدات ضخام، يوجد عند ولده العلّامة الشيخ حسن[٦]، و(رسالة في الاستصحاب)، وهو مبسوطة، التمسه أُستاذه السيّد الشيرازيّ أن يصنّفها،

(١) ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٢، ويُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل،٣/ ٥٤٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٣ / ٣٨٧، ١٤/ ٤٩.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٠٥.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٨/ ١٩٩،وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٦-١٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،١١/ ٢١٧، ١٥/ ٢٠٨، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٦-١٢٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،١٤/ ٤٩، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٦-١٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١، والمرزوق، التحف من تراجم أعلام وهلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٦١٤-٦١٥.

و(تقريرات الشيخ الأنصاريّ) في الدورة الأُولى، و(عنوان الشرح) كتبه على بحث أُستاذه الخليليّ[١].

تُوفّي في النجف عصر الاثنين (٢٦رجب ١٣٣٤هـ)، وغُسّل ليلًا في خارج البلد، وسهر الليل مع جنازته جموع من الناس، وشيّعته يوم الثلاثاء طبقات النجف، يتقدّمها العلماء والزعماء والصلحاء والأشراف، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٣)، وهي الحجرة الواقعة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب السلطانيّ من جهة محلّة العمارة، وكان الخطب به جسيمًا والمصاب عظيمًا، وأقيمت له مجاس العزاء، ورثته الشعراء[٢]، ومنهم:

الفاضل الشيخ عبد الحسين القرمليّ بقصيدة قال في أوّلها:

أيقوم بعدك للرشاد عمود أم للعلى يخضر بعدك عود[٣]

وأرّخ وفاته الشيخ السَّماويّ في أُرجوزته (عنوان الشرف)، بقوله:

وشيخنا عليٌّ الخاقانيّ العالم العارف ذي الإتقان

أنار بدرًا في العلوم وقرب من العلا، فأرّخوا (العُلا غرب)[٤]

وأعقب وُلدين هما: الشيخ حسين، والشيخ حسن، وقد كان أوّلهما من

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٢٦-١٢٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ، ١٤٠٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ، ١٤٠٨.

(٤) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٢/ ٣٥١.

أفاضل طلبة العلم والمجدّين في تحصيله، وكان يحضر بحث أبيه، وبحث الشيخ عليّ ابن الشيخ باقر الجواهريّ، والشيخ مرتضى بن عبّاس كاشف الغطاء، وغيرهم، ولحق بأبيه في سنة (١٣٣٦هـ)، أمّا الثاني فتُوفّي يوم الاثنين (٢٧ شهر رمضان ١٣٨١هـ)، وشُيّع باحترام ودُفن مع أبيه[١].

[٨٦]

الشيخ عليّ بن الحسين الصغير (ت١٣٩٥هـ)

الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ بن حسين ابن الشيخ شبير الخاقانيّ الشهير بالصغير[٢]،

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٠٣.

(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٦٧.

آل الصغير: تنحدر أُسرة (آل الصغير) من قبيلة آل جويبر، أشهر القبائل الخاقانيّة المعروفة في قضاء سوق الشيوخ التابع للواء المنتفك، أوّل من هاجر منهم إلى النجف الأشرف جدّهم الأعلى الشيخ ذياب، وكان والده زعيم عشيرة آل جويبر، هاجر على إثر نزاع عشائريّ، فغادر عشيرته ومسقط رأسه، وتخلّى عن أُمور الزعامة، واتّجه إلى طلب العلوم الدينيّة وتحصيلها، فكان من المبرّزين في الفضيلة والتقوى، ومن المشار إليهم في الصلاح، ومن الزهّاد العابدين، وبعد أن أكمل تحصيله في العلوم الدينيّة، غادر النجف متّجهًا إلى لواء العمارة مع زميله الشيخ موسى البحرانيّ المعروف في تلك الأقطار بصلاحه وتقواه، وأقام هناك للوعظ والإرشاد، وأنشأ مدرسة دينيّة وجامعًا في مدينة المجرّ الصغير، وأعقب الشيخ ذياب ولدين هما: شُبّر، وشبير، وكان الشيخ شبير من المجتهدين البارزين، له إجازات عدّة من علماء عصره، ومن جملتها إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، غادر النجف إلى عشيرته (آل جويبر)، فكان علمًا يُشار إليه بالفتوى والتقليد في تلك الأقطار أجمع، وأعقب أولادًا عدّة، وانحدرت السلالة=

عالم فاضل، وشاعر ماهر، وكاتب مجيد[١]، وُلد في العمارة في (٥ شوّال ١٣٣٣هـ)، وانتقل مع والده العلّامة الورع إلى النجف الأشرف، واتّخذها وطنًا له، فنشأ بها عليه، وتوجّه برعايته وعنايته، وكان منذ النشأة تلوح عليه علامات الذكاء والاتزان عليه، وغذّاه والده بحسن التربية وقوّة التوجيه، بعدما عرف بولده خصوبة الذهن ومرونة الطبع، فلاقى البدر الذي غرسه صعيدًا طيّبًا، كان الثمر الجنيّ نتيجته[٢].

=العلميّة من ولديه الشيخ حسين والشيخ حسن، فأعقب الشيخ حسين الشيخ عليّ (وهو من نُسب إليه لقب الصغير)، أمّا الشيخ حسن فأعقب ثلاثة من العلماء وهم: الشيخ حبيب، والشيخ عيسى، والشيخ محمّد طاهر، وكانت الأُسرة قديمًا تُعرف بـ(آل شيخ ذياب) مرّة، و(آل شيخ شبير) أُخرى، أمّا الذين ينتمون إلى الشيخ عليّ الصغير فكانوا يُعرفون بـ(آل الصغير)، ولهذه التسمية سبب، وهو أنّ الشيخ عليّ الصغير كان وافدًا على أحد زعماء (آل بو محمّد) في لواء العمارة، وكان عند ذلك الزعيم رجل عظيم له منزلته العلميّة، وقد سأله الزعيم عن مسألة دينيّة فلم يستحضر جوابها في الوقت، فتحيّر في الجواب مدّة، فدخل الشيخ عليّ الصغير، وكان صغيرًا في جسمه وفي عمره أيضًا، وسمع سؤال الزعيم لذلك الشيخ، وقال له: إنّ هذا الرجل لا يُسأل بمثل هذه المسائل البسيطة، سله عن المسائل المهمة، وسلني وأمثالي عن هذه المسائل العادية، فأنا أجيبك عليها، وأجابه بالفعل عن مسألته بالجواب اللازم، فطار الرئيس فرحًا لجوابه، وقام إليه وقبّله بين عينيه، وقال له: (احسنت أيّها المؤمن الصغير)، وصارت لقبًا له، ونُسخ لقبه الأصليّ وهو (الشبيريّ)، ومن ذلك الحين عُرفت الأُسرة بـ(آل الصغير)، وأعقب الشيخ عليّ الصغير من العلماء الشيخ حسين، وهو والد الشيخ الشاعر عليّ الصغير. يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٤/ ٢٩٧-٣٠٢.

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٦٧.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٦٧، والفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.

أخذ الشيخ عليّ الصغير مقدّمات العلوم على أساتذة عُرفوا بالفضيلة، منهم: ابن عمّه الشيخ محمّد الصغير، فكانت تربيته تربية أدبيّة رفيعة، لقّنه كما لقّن باقي إخوته حفظ الشعر والاهتمام به، حتّى تفتّقت ينابيع الشعر في نفسه، ونبغ شاعرًا من شعراء النجف الملهمين[١]، وكذلك العلّامة الشيخ محمّد طاهر الخاقانيّ الشبيريّ، إذ قرأ عليه أكثر النحو والصرف والمنطق وعلوم البلاغة، واختلف على العلّامة الشيخ مهديّ الظالميّ، فأخذ عليه علم الأُصول وقسمًا من الفقه، واختلف على حلقة العلّامة الشيخ محمّد عليّ الجماليّ الكاظميّ الخراسانيّ في الأُصول، فقد أكمل دورة منها، وحضر أيضًا في حلقة السيّد أبو القاسم الخوئيّ، والحجّة السيّد حسين الحماميّ، وأخذ على الأخير أكثر أبواب الفقه، وتنقّل بين أعلام الفقه موسّعًا إدراكه ومضيفًا إلى معلوماته آراء علميّة جديدة، فاتّصل بالعلّامة الشيخ عبد الرسول الجواهريّ، والشيخ خضر الدجيليّ، وحضر دروسهما التي عُرفت بالنضج العقليّ، والتوسّع في الاستدلال[٢]، والسيّد محسن الحكيم، حتّى برز بين أقرانه، وفاز بالقدح المعلّى من العلم والأدب[٣].

قال عنه عليّ الخاقانيّ: ((عرفته منذ الصغر إنسانًا مستقيمًا، يجنح إلى الحقّ مهما كان وأين وُجد، على أن لا يخرج عن نطاق الإمكان، ويستنكر الباطل مهما كان مصدره، ولكن بأُسلوب غير مهيج، ويتّصل بأكثر الناس كمن لم يتّصل، ويختلف على كثير من الأندية دون أن يزعج، ويحاول أكثر الشباب أن يكسب صلته به غير أنّه متّصل منفصل، حاول أن يكسب رضا الناس، وقد حصل

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٢.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٦٧، والفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.

على ذلك، ولكن دون أن يفقد رأيه المستقلّ، وفكرته النيّرة، واستطاع أن يقول الشعر الإصلاحيّ الثائر، بدون أن يؤذي أباه الروحيّ المحافظ ومجتمعه الخطر، عرفته إنسانًا مليح المجاملة، صادق القول، لا يعتدي حتّى على المعتدين عليه، ولا يؤاخذ من ينوشه بكلام، معتقدًا أنّ للباطل جولة ثمّ تندكّ، وللحقّ صولة ثمّ تدوم، وأنّ الظالم يشعر أنّه ظالم حال ما يظلم وبعد أن يوقع الظلم، والحلم والصفح عاملان مؤدّبان لذوي النفوس الشريرة))[١].

كان مدرّسًا تلمذ عنده بعض الأفاضل، وشاعرًا رقيق الأُسلوب، وكاتبًا نشرت له الصحف العراقيّة المقالات المهمّة، صار سكرتيرًا لـ(جمعيّة الرابطة الأدبيّة) ومن أعضائها[٢].

وقد نشأ في جوّ مشحون بالفكر والأدب والشعر، ضمن طبقة عالية من الشعراء النجفيّين وغيرهم، وكان جلّهم من المبدعين الموهوبين، وكان الشيخ الصغير واحدًا من هؤلاء الشعراء الكبار، والفقهاء المتبحّرين، من أصحاب التحقيق والذوق العلميّ الرفيع[٣].

انتقل إلى بغداد، وأقام بها مرشدًا، وداعيًا لأحكام الدين من السيّد محسن الحكيم، وصار إمام (جامع براثا)، وعمل أُستاذًا للفقه الإسلاميّ في كلّيّة أُصول الدين وعضوًا في جماعة علماء بغداد والكاظميّة[٤].

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٦٧.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.، حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٣٣.

(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٣٨٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٣٣.

قال القزوينيّ وكان أحد طلبته في كلّيّة أُصول الدين: ((كانت دروس الشيخ عليّ حينما كنّا طلّابًا في الجامعة، منزّهة من الحشو والزوائد، وكان لا يرتضي الدخول في الجزئيّات المملّة، ممّا يصوّر واقعيّته وتطوّره المعرفيّ، وكان على جلالة قدره صاحب نكتة، حتّى تكاد الطرفة لا تفلت منه، بل يقتنصها اقتناصًا))[١].

قال عنه صاحب كتاب (مشهد الإمام): ((أمّا مكانته الأدبيّة، فليس من التزيّد لو تقول: إنّ الأدب فطريّ له، وليس ذلك بغريب على طالب العلم في النجف الأشرف؛ لأنّ المحافل الأدبيّة التي تُعقد في المناسبات والمدارس تخلق منه أديبًا متفوّقًا، فكيف إذا كان الذكاء يقظًا، ذا فطنة وبصيرة، والأُستاذ الصغير من الأُدباء الذين عزّ نظيرهم في دقّة الشعور وسعة الخيال الخصب وقوّة العارضة، ويعجبني من أدبه شعره الرقيق، الذي هو وليد ثقافة راقية، واطّلاع واسع مبنيّ على الأساليب الأدبيّة الحديثة في النظم والنثر))[٢].

والشيخ عليّ الصغير أديب تنوّع في النظم[٣]، ومن رباعيّاته قصيدة تحت عنوان (الحبّ العرفانيّ)، قوله:

يا شعاعًا عليه في الحبّ حمنا ... لم يكن غير وصلك المتمنّى
لم يكن في الوجود غيرك حقًّا ... أنت نفس الوجود لفظًا ومعنى
أنت صرف البقا وغيرك فانٍ ... ومن العدل أنت تبقى وتفنى

(١) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٣٨٣
(٢) التميميّ، مشهد الإمام او مدينة النجف، ٤/ ٢٠٣
(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٤٧٠

ما رأيناك في الوجود عيانًا بل قرأناك في الوجود فهمنا
ضلّ قوم قد حاولوا فهم معناك فتاهوا في ظلمة الشبهات
كلّما حاول الوقوف عليه وقفوا دون فهم بعض النكات
لو أردنا تحديد ذاتك يومًا لعجزنا عن حدّ تلك الذات
قد قرأنا صفاتك الغرّ فينا فعبدنا مطابقي الصفات[1]

له مؤلّفات مطبوعة منها: (محاضرات في الفقه الجعفريّ)، و(عليّ وأهل البيت عليهم السلام في القرآن)[2]، و(رواية مرجريت الشعريّة)، وأُخرى مخطوطة منها: (ذكرى الشيخ جواد الشبيبيّ)، و(حديث رمضان)، و(سلاسل أدبيّة)، و(تعليقات على كفاية الأُصول)، و(شرح حاشية المنطق) في الفقه الإسلاميّ المقارن، و(الأدب الخالد) ديوان شعره في أهل البيت، و(الأنغام) ديوان شعره[3].

تُوفّي في بغداد في (٩ربيع الأوّل ١٣٩٥هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الحجرة رقم (٦)، على يسار الداخل للصحن الغرويّ الشريف من باب السوق الكبير[4].

(١) مجموعة كبيرة من قصائد الشيخ عليّ الصغير، وثقّها الشيخ عليّ الخاقانيّ. يُنظر: شعراء الغريّ، ٦/ ٤٧٠ - ٥٠١.
(٢)الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.
(٣)الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.
(٤)حسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٣٣، والفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.

وأرّخ وفاته الشيخ عبد الغفّار الأنصاريّ بقوله:

شرعـــــة الـــديـــن نـعـت بـــــدمـــــوع هُمَّـــــلِ
أســـفًـــا قـــد أرّخـــوا (قـــل مضى الـطـهـر عليّ)[1]

[٨٧]

الشيخ عليّ ابن الشيخ عبد الله المظفّر (ت١٣١٦هـ)

هو الشيخ عليّ ابن الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمّد المظفّر النجفيّ[2].

عالم بارع، وفاضل كامل، وُلد في النجف الأشرف، وكان من المعاصرين للشيخ محمّد حسين الكاظميّ المتوفّى سنة (١٣٠٨هـ)، وتُوفّي بعد وفاته بقليل[3].

تلمذ على أعلام النجف الأشرف الكبار ومراجع الدين فيها، ومنهم: الشيخ مرتضى الأنصاريّ، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ، أصبح الشيخ عالمًا فقيهًا أُصوليًّا[4]، وقد عرف بالتتبّع لأُسرار الشريعة حتّى قارب الاجتهاد، بل قيل بلغه[5].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٤.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٧٩، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٢٩٠.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٧٩، وحسين الشاكريّ، عليّ في الكتاب والسنّة والأدب، ٥/ ٣٥.
(٤) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٩.
(٥) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٢٩٠، وحسين الشاكريّ، عليّ في الكتاب والسنّة والأدب، ٥/ ٣٥.

تـردّد على الجزائـر موطـن أُسرتـه الأوّل، وكان يبقـى فيهـا شـهورًا، ثـمّ يقفـل راجعًـا إلى النجـف، والتمسـه قومـه للبقـاء عندهـم؛ ليكـون مرشـدهم، فلبّـى لهـم ذلـك، وسـكن قـرب بلـدة قضـاء (المْدَيّنَـة)، لكنّـه بعـد مـدّة رجـع إلى النجـف الأشرف[١].

عُرف العلّامة الشيخ عليّ المظفّر أديبًا شاعرًا، ساجل الشعراء والأُدباء، وكتب في الفقه والأُصول والأدب، وقد جمع بين العلوم الفقهيّة والأُصوليّة والأدب، له آثار منها: (حواشي الرسائل) على خصوص مبحث الاستصحاب، وهو في ثلاثة أجزاء، فرغ من أوّلها في سنة(١٢٩٩هـ)، وبعده كتب (حواشي التنبيهات)، ثمّ (حواشي الخاتمة للاستصحاب)، وله أيضًا (أُرجوزة في الأُصول)، و(أُرجوزة في الفقه)، وهما غير تامّتين، وهي عند ابن أخيه الشيخ باقر ابن الشيخ حسين[٢]، و(ديوان شعر)، و(منظومة تامّة في النكاح وتوابعه)، تقع في تسعمائة وثمان وتسعين بيتًا، و(منظومة في الإيقاعات)، وهي أحد عشر كتابًا في أكثر من ألف بيت، و(مجموعة) أثبت فيها طائفة من شعره ورسائله النثريّة[٣].

تُوفّي بعد سنة (١٣١٦هـ) بقليل، فإنّ له وصية بهذا التأريخ[٤]، وقيل تُوفّي سنة (١٣٢٠هـ) في مدينة النجف الأشرف، ودُفن في باحة الصحن الشريف[٥]

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٦/ ٢٩٠، وحسين الشاكريّ، عليّ في الكتاب والسنّة والأدب، ٥/ ٣٥.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٧٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٨.

(٣) حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٣٩.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٦٨.

(٥) يُنظر: حسين أبو سعيدة، ص٢٩١، وحسين الشاكريّ، عليّ في الكتاب والسنّة والأدب، ٥/ ٣٥.

[٨٨]

الشيخ عليّ الخاقانيّ (ت١٣٩٩هـ)

الأُستاذ عليّ بن عبد عليّ بن عليّ بن موسى آل عزّوز الفتلاوي الشهير بالخاقانيّ[١].

أديب كبير، وكاتب مكثر، وُلد في النجف في (١٥ شعبان ١٣٣٠هـ)، ونشأ بها على أخواله (آل الخاقانيّ) وإليهم نُسب[٢].

كان والده الشيخ عبد عليّ مؤدّبًا للصبيان، وكان له مكتب يعلّم فيه مبادىء القراءة والكتابة على الطريقة القديمة الشائعة يومذاك، وقد تميّز بخطّ جميل، فعمل على نسخ المخطوطات بالأُجرة، ومن هذا الطريق اقتفى ولده عليّ أثره في نسخ المخطوطات[٣].

درس الشيخ عليّ الخاقانيّ على جملة من الأساتذة في مرحلة المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، منهم: الشيخ عزيز الغريباويّ، والشيخ محمّد طه مظفّر، ومحمّد عليّ الحلّيّ، والشيخ محمّد الجصانيّ، والشيخ ناجي خميس، والشيخ محمّد طاهر الخاقانيّ، وقرأ الأُصول على الشيخ عبّاس المظفّر، والسيّد حسن الحكيم، والشيخ محمّد جواد الجزائريّ، والفقه على السيّد حمود الحلّيّ، والسيّد محمّد عليّ الصائغ، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسين كاشف

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٦، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٤، وصائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ١/ ٦٠٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٦.

(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٤.

الغطاء[١]، وروى بالإجازة عن الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ[٢].

كان أديبًا كبيرًا، ومؤرّخًا محقّقا وكاتبًا مكثرًا، له نفس طويل فيما يكتب، فضلًا عن النقد والتحليل والجرأة والتحرر، انتقل إلى بغداد، وأنشأ مكتبة لبيع الكتب، وكانت بمثابة نادٍ يرتاده أعلام الأدب والشعر والصحافة والسياسة[٣].

اتجّه نحو الصحافة، واستهوته ثقافتها بعد تقدّمها في جملة من البلدان العربيّة، لاسيّما مصر ولبنان، فأسّس مجلّة البيان سنة (١٩٤٧م)، وله فيها وفي غيرها من صحف العراق المقالات المطوّلّ القيّمة، وصدر العدد الأوّل منها بتاريخ الأوّل من شعبان سنة (١٣٦٥هـ)، الموافق(٢٩حزيران ١٩٤٦م)، واستمر في صدورها أربع سنوات كاملات، وهي مجلّة أُسبوعيّة جامعة، عُرفت بطابعها العربيّ والدينيّ، وبلهجتها الصريحة الجريئة[٤].

قال القزوينيّ ((كان اسم الأُستاذ عليّ الخاقانيّ من الأسماء اللامعة في أوساط العراقيّين، بفعل ما أنتجه من مؤلّفات موسوعيّة كبيرة، يعجز عن نشر بعضها الكثير من الكتّاب، وكان هو جمّاعة للتراجم والوثائق والمخطوطات، لا يعرف الملل ولا الكلل، قضى حياته كلّها بالكتابة والتأليف والجمع والتوثيق، وكانت كتاباته، خصوصًا فيما كتبه عن تراجم معاصريه، تتّسم بالصراحة والجرأة

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٦.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٢٨، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٤.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٤، وصائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ١/ ٦٠٩.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ١٨٢، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١/ ١٨٢.

والنقد، ووضع النقاط على الحروف، وكثيرًا، ما كنت أسمع قوله بما معناه: أنّي كنتُ أكتب للحقيقة لكي تعرفها الأجيال، حتّى لو أحرقتني بنارها))[١].

للشيخ عليّ الخاقانيّ آثار عدّة، منها: (الأدب المنسيّ)، وهو كتاب في تراجم شعراء العراق في القرن الماضي والقدماء والمتأخّرين، وهو في ثلاثة أجزاء في (٧٠٠) صفحة، ويحتوي على (١٣٤) ترجمة[٢]، و(دليل الآثار المخطوطة في العراق)، وهو فهرس لجملة من الكتب المخطوطة في مكتبات العراق، وأكثرها في النجف، رُتّب على أنواع من العلوم، وفي كلّ واحد من الأنواع السبعة والعشرين كتب عدّة، تقرب مجموعها من الألف نسخة، وذكر خصوصيّات مخطوطها، وأن صار مطبوعًا يشير إلى طبعه، فرغ منه سنة (١٣٥٧هـ)[٣]، و(ديوان السيّد الحميريّ)، جمع فيه أحوال السيّد الحميريّ وشعره سنة (١٣٥٣هـ)[٤]، و(رجال الشيخ عليّ الخاقانيّ)[٥]، و(شعراء الحسين = أدب الطفّ)، يقع في أربعة أجزاء، جمع فيه(٣٣٥) شاعرًا مع خيرة شعرهم في الإمام السبط الشهيد عليه السلام، من أوّل يوم رُثي إلى عصره، مال فيه إلى التبسيط في ذكر الشعراء، وتوسّع في ذكر الشعر فقط[٦]، و(شعراء الحلة = البابليات)، يقع في خمسة مجلّدات ضخام، اشتمل على ذكر (١٢٨) شاعرًا، مرتّب على حروف الهجاء، ووضع له مقدّمة تكشف عن تاريخ الأدب في هذه المدينة منذ تأسيسها

(١) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٥.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٦/ ٣٥.
(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٨/ ٢٥٦.
(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٩ ق١ / ٢٦٨.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٠/ ١٣٦.
(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ١٩٣، ٩ ق ٣/ ٩٧٦.

حتّى عصره، وقد أكثر فيه من الشواهد النثريّة والشعريّة، طُبع الجزء الأوّل منه سنة (١٣٧٠هـ)، وبعدها بقيّة المجلّدات في النجف[١]، و(شعراء الزوراء = البغداديات)، يقع في ثلاثة مجلّدات، ابتدأ فيه من شعراء عام (٦٥٦هـ)، وهو عام انقراض الدولة العبّاسيّة إلى عام (١٣٣٧هـ)، وأحصى فيه (١٥٦) شاعرًا[٢]، و(شعراء الغريّ = النجفيّات)، مطبوع، يقع في (١٢) جزءًا ضخمًا، ترجم فيه شعراء النجف، من بدء تأسيسها حتّى عصره، ووضع لها مقدّمة تتضمّن تاريخ النجف، ورتّبه على السنين، وقد صوّر الشعراء الذين أغفلهم تاريخ الأدب العربيّ خلال الفترة المظلمة[٣]، و(شعراء كربلاء = الحائريّات)، يقع في ثلاثة مجلّدات، ذكر فيه شعراء هذه المدينة، وهم (٨٤) شاعرًا، ووضع له مقدّمة في تاريخ كربلاء[٤]، و(وحي البيان)، هي مقالات أدبيّة دينيّة اجتماعيّة[٥]، و(وفيات الرجال = حوادث السنين)، ذكر فيه جميع الأعلام الإسلاميّة من الفريقين، الخاصّة والعامّة، في كلّ قرن جزء، مرتّب على السنين[٦]، و(تاريخ الصحافة في النجف)، و(شاعر الشعب محمّد صالح بحر العلوم)، و(شاعرات في ثورة العشرين)، و(فنون الأدب الشعبيّ)، و(مخطوطات المكتبة العبّاسيّة في البصرة)، و(أبطال القرون الهجريّة).

وحقّق بعض الكتب منها: (أخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزيّ)،

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ١٩٣، ١٠/ ١٣٦.
(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ١٩٤، ٩ق٣/ ١٠٣١.
(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ، ١٩٤ ٢١٥٨،/ ١٣٦.
(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤/ ١٩٤.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ٥٨.
(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥/ ١٢٥.

و(ديوان الشاعر محمّد رضا النحويّ)، و(ديوان السيّد حيدر الحلّيّ)، و(ديوان صالح التميميّ)، وغيرها، وجلّ آثاره مطبوعة[١].

تُوفّي في بغداد في (٥ شعبان ١٣٩٩هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٣) مع أخواله[٢].

رثاه الشاعر السيّد أحمد حميد القزوينيّ، بقصيدة عامرة، أوّلها:

توقفَ الفكرُ والقرطاسُ والقلمُ ... بدولة الحرف لما غُيّبَ العَلَمُ
واستوحشته النوادي وهي عامرةٌ ... بفيضه، حيث حطّتْ دونه الهممُ
ما كان فرداً (عليٌّ)، وهو منفردٌ ... بدولة الفكر، بل في عزمهِ أُممُ
أعطى لهم من سنيِّ العمر أجملها ... فكافؤهُ بمجد الخالدين همُ
أبا بيانَ، أعرني اليومَ قافيةً ... أبكيك فيها، فما لي في الرثا قَدمُ
أبكي السنين التي مرّت على عجلٍ ... كأنّها، وهي في تعدادها حُلمُ[٣]

[٨٩]

الشيخ عليّ الطريحيّ (ت١٣٣٣هـ)

الشيخ عليّ بن الحسين ابن الشيخ صافي ابن الشيخ كاظم بن ضياء الدين

(١) يُنظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧، والقزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٧، وصائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ١/ ٦٠٩.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧.
(٣) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٨/ ٢٨٧.

بن صفيّ الدين بن فخر الدين الطريحيّ الأسديّ[١].

عالم فقيه متبحّر[٢]، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على أعلام أُسرته العلميّة، فقرأ المقدّمات العلميّة والأدبيّة[٣]، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ آغا رضا الهمدانيّ، والشيخ حسين النوريّ وغيرهم، وقد لازم حلقات دروس هؤلاء الأعلام سنين طوال، حتّى بلغ الغاية في الفقه وأُصوله، مع التبحّر والإحاطة والتحقيق، وصار فقيهًا بارعًا، ومحقّقا متضلّعًا مع تقوى وزهد وهدي، وأجازوه بالاجتهاد[٤]،

وفي سنة(١٣١٧هـ)، طلبه الأهالي والوجوه من أهل مدينة (الشنّافيّة)؛ ليكون بينهم داعيًا، ومرشدًا لأحكام الدين، فألزمه مشايخه بالإجابة، فارتحل اليها وكان له شأن كبير بين أهلها، ولا سيّما الرؤساء والأشراف من السادة (آل مكوطر) ونزل بينهم معزّزًا مكرّمًا مسموع الكلمة مرعيّ الجانب[٥].

كان من العلماء المجاهدين الذين اشتركوا بالدفاع عن العراق ضدّ الغزو البريطانيّ سنة (١٣٣٣هـ، ١٩١٤م) إلى جانب السيّد محمّد سعيد الحبّوبيّ، إذ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٦.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٥٢.

التحق بصفوف المجاهدين المرابطين في منطقة الشعيبة مع السيّد هادي مكوطر، وعاد إلى الشنّافيّة بعد انتهاء حركة الجهاد[١].

له مؤلّفات عدّة، منها: (الدرّ المنثور في عمل الساعات والأيّام والشهور)، و(شوارع الأحكام في شرح شرائع الإسلام) في الفقه للمحقّق الحلّيّ، قال الشيخ الطهرانيّ: رأيت على ظهر مجلّد منه إجازات مشايخه الثلاثة الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ آغا رضا الهمدانيّ، والشيخ حسين النوريّ،بخطوطهم[٢].

وله (وسيلة السعادة في مندوبات شهر رجب من العبادة)، و(رسالة في إرث الزوجة وحرمانها من العقار)، رتّبها على ثلاثة مقامات:

١ - في أصل الحرمان.

٢- فيمن يحرم منهنّ.

٣ - ما تُحرم منه.

فرغ منها في جمادى الثانية سنة(١٣٠٦هـ)، وفي هامش النسخة حاشية مفصّلة لأُستاذه الشيخ محمّد طه نجف، قال الشيخ الطهرانيّ: رأيت النسخة بخطّ المؤلّف مشرفة على التلف في كتب بيت الطريحيّ[٣].

تُوفّي في الشنافيّة سنة (١٣٣٣هـ)، وقيل سنة (١٣٣٤هـ)، ونُقل إلى النجف

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠.

(٢) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١، ويُنظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٦.

الأشرف ودُفن في الصحن الشريف في إحدى حجراته الشرقيّة[١].

له ولد واحد، وهو الخطيب الشيخ محمّد حسن الطريحيّ (ت١٣٨١هـ).

[٩٠]

السيّد عليّ بن عقلة النبيّ (ت١٣٥٧هـ)

السيّد عليّ بن عقلة (وتنطقها العامّة: عگلة) ابن السيّد درويش بن هاشم ابن السيّد محمّد ابن السيّد طاهر الموسويّ الحمّاريّ الشهير بـ(ابن النبيّ)[٢]، ولقب بـ(ابن النبيّ) من أُستاذه الشيخ محمّد حسين الكاظميّ؛ حيث كان كثير المناظرة، سريع الجواب، مستحضرًا للقواعد، فقال له: حقًّا لأن يُقال لك بأنك ابن النبيّ[٣].

وهو عالم جليل، وُلد سنة (١٢٨٥هـ)، في ناحية (الحمّار)[٤] التي تبعد عن سوق الشيوخ (حوالي٢٣ كيلومتر) وأخذ الأوّليّات الأدبيّة والشرعيّة على والده

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤١١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤١٦، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ٢٠٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٥٢، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ٢/ ٨٣٧ .

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.

(٣) يُنظر: حسين صخي جابر، الفهود تاريخها الاجتماعيّ والدينيّ والسياسيّ الجهاديّ الثقافيّ، ص٨٨.

(٤) هي اليوم ناحية تحمل اسم ناحية المنار .

المتوفّى سنة (١٣٩٩هـ)[١].

ترك إخوته وأرحامه، وهاجر إلى النجف الأشرف، وقرأ على خاله الشيخ حسن مطر[٢]، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد كاظم الخرسانيّ، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد حسن المامقانيّ، والشيخ محمّد كاظم اليزديّ، وشيخ الشريعة الأصفهانيّ، والسيّد أبي تراب الخوانساريّ[٣]، وذكر الطهرانيّ أنّه حاز فضلًا كثيرًا حتّى أُجيز من شيخيه الأخيرين في سنة (١٣٣٦هـ) ومن الشيخ مهديّ المازندرانيّ، وولده الشيخ حسين المازندرانيّ، وأنّه رأى إجازاتهم له بخطوطهم[٤].

كان بارعاً في تحصيل العلوم مجدًّا، أُجيز عن أساتذته بإجازات علميّة، أشادوا فيها بعلمه وفضله[٥]، وشيّد مسجدًا في مدينة (الفهود) حيث مسقط رأسه، ولايزال إلى الأ الآن يحمل اسمه في المدينة[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.

(٦) يُنظر: حسين صخي جابر، الفهود تاريخها الاجتماعيّ والدينيّ والسياسيّ الجهاديّ الثقافيّ، ص٨٨.

مؤلّف ومن آثاره: (هداية الأبرار إلى طريقة الأئمّة الأطهار)، و(رفع الخلاف بين المحدّثين والمجتهدين وبعض مباحث الأُصول)، فرغ من تأليفه سنة (١٣٣٩هـ)، النسخة عند ولده السيّد هاشم[١]، و(الإيضاح النافع في شرح مفاتيح الشرائع)[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف في (١٣ربيع الأوّل ١٣٥٧هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان الذهب[٣].

ولده السيّد هاشم النبيّ وكان من الفضلاء المشتغلين في النجف الأشرف[٤].

[٩١]

السيّد عليّ الحلو (١٣٠٠هـ)

السيّد عليّ بن حسن بن سلمان ابن السيّد سعد بن فرج الله بن عليّ بن سعد بن عبد الله بن حمّاد الموسويّ، الجزائريّ النجفيّ[٥].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥ / ١٦٨، ٢٥/ ١٦٧ - ١٦٨، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٩

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥ / ١٦٨، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٩

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٩

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٢

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

عالم رجاليّ محقّق، وُلد في النجف بحدود سنة (١٢٠٦هـ)، ونشأ بها على والده العالم الجليل السيّد حسن الحلو، فقرأ المقدّمات وجملة من العلوم على جمع من الأفاضل[١]، أبرزهم الشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر) وغيره من العلماء[٢]، وكان معاصرًا للسيّد مهديّ القزوينيّ، والسيّد حسين بحر العلوم[٣].

كان وحيد عصره، وفريد دهره، يُشار إليه بالبنان، وكان مختلف للعلماء الفطاحل حتّى برز واجتهد، واستقلّ بالبحث والتدريس، فقُلّد وكثر مقلّدوه في جنوب العراق[٤]، ووجبت له الحقوق والأموال[٥]، وكان زاهدًا تقيًّا، له في نفوس الطبقات المختلفة مكانة بارزة، وصار المقدّم في أُسرته الجليلة[٦].

قال عنه السيّد حسن الصدر: ((أدركته في النجف، وكان من المدرّسين ومن السادة الأجلّاء في الغريّ))[٧].

ومن مؤلّفاته كتاب (حسن المقال في أحوال الرجال)[٨].

---

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦.

(٥) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

(٧) تكملة أمل الآمل، ٣/ ٤٦٤.

(٨) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٧ / ١٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٠٠هـ)[١]،ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٦)، وهي الحجرة الثانية القبليّة على يمين الداخل إلى الصحن من الباب السلطانيّ الموسوم بباب الفرج، وهي المعروفة بمقبرة آل الحلو[٢].

وممّا ذُكر في وفاته: (خرج من النجف في بعض المهامّ، فتوعّك مزاجه، فأشار إلى من معه بالرجوع إلى النجف عاجلًا والحّ على ذلك، فلمّا سُئل عن السبب، قال لقد نُعيت إلى نفسي، ولا بدّ من الرجوع عاجلًا، فعجب من كان معه ؛ لأنّه كان قويّ المزاج، صحيح البدن، ولم تكن الوعكة التي أصابته تستوجب ذلك، لكنّه أصرّ على الرجوع، ورجع حتّى وصل النجف وهو على أحسن ما يكون من الصحّة والعافية، لم يكن فيه أي أثر للمرض، فزاره يوم وصوله العلماء والأجلّاء، فلمّا جنّ الليل ذهب لزيارة مرقد جده عليه السلام، ولمّا رجع أمر أن يُفرش له، ثمّ نام على فراشه، واستقبل القبلة، وتشهّد الشهادتين، ثمّ أسلم نفسه الزكية))[٣].

ورثاه شاعر عصره، السيّد جعفر الحلّيّ بقصيدة عصماء، وممّا قال فيها حاكيًا قصّة مجيئه وموته عاجلًا ليلة وصوله إلى النجف:

ويحَ ناعيهِ أخْرَسَ اللهُ فاهُ أيُّ بَدْرٍ لهاشمٍ قَد نعاه

(١) فيما ذكر الطهرانيّ انه تُوفّي سنة (١٣٠٦ هـ)، كما ذكر حفيد أخيه محمّد، يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ١/ ٤٣٨، والتميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦- ١٣٧.

(٣) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦- ١٣٧.

أدرى حاملوه أنّ على الأكـ تاف رضوى غدا يحفّ سراه
وغدت كلّ بقعة تتمنّى من عليٍّ بأنّها مثواه
ضمّن القبر منه خير فقيد بل على العلم قد أُهيل ثراه
أصبح الكون كاسف اللون لمّا أن هوى بدر سعده من سماه
من بعيد أتى طليق محيّا حين داعي القضا إليه دعاه
ما رأى الناس قبله من فقيد حملته لقبره رجلاه[1]

أعقب أولاده: السيّد نعمة، والسيّد المجاهد عبد الرزّاق، والسيّد حسن، والسيّد عبد المحسن الحلو[2]، والسيّد سبتي[3].

[٩٢]

الشيخ عليّ الفرطوسيّ (ت١٣٧١هـ)

الشيخ عليّ ابن الشيخ حسن بن عيسى ابن الشيخ حسن الفرطوسيّ[4]

عالم جليل ورع، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على والده العالم الجليل الشيخ حسن الفرطوسيّ (ت١٣٢٠هـ)، فغذّاه من علمه الجّم، وحضر الأبحاث

(١) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦ - ١٣٧.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ١/ ٤٣٨.
(٣) التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ٣/ ١٣٦.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٨.

العالية على الشيخ أحمد، والشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء، وغيرهما من أعلام المدرّسين[١].

كان من أعلام أُسرته النابهين، وعلى جانب عظيم من الأخلاق العالية، وحسن السيرة، والتقوى والورع، مواظبًا على العبادات والطاعات[٢].

تُوفّي في النجف سنة (١٣٧٣هـ) عن عمر ناهز الثمانين عامًا، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان العلماء[٣].

وأعقب ثمانية أولاد، منهم: الشيخ محمّد، والشيخ إبراهيم، والشيخ عبّاس، وهم من طلّاب العلوم الدينيّة، ويتمتّعون بسمعة حسنة، وذكر طيّب[٤].

[٩٣]

الشيخ عليّ حيدر (ت١٣١٤هـ)

الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد عليّ بن حيدر ابن الشيخ خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور بن غانم آل وثال المجيرّاويّ المنتفقيّ[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٣٩.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٣/ ٥٦٥.

عالم متبحّر، ومحقّق فاضل، واسع الاطّلاع، طويل الباع في الفقه والأُصول، كان من العلماء المدرّسين، ومن شيوخ الأدب والشعراء المعروفين[١]،

وُلد في سوق الشيوخ في (١٥شهر رمضان ١٢٣٧هـ)، قال الشيخ الطهرانيّ: ((كان له ثلاثة اخوة كلّهم أكبر منه وهو أصغر الجميع، وقد رأيت تواريخ ولاداتهم بخطّ أبيهم على ظهر كتابه (وافية الأُصول)، الذي فرغ منه في (٢٧ربيع الأوّل سنة ١٢٢٩هـ) هكذا: حسن وُلد في (١٦ذي الحجّة سنة ١٢٢٩هـ)، ومحسن وُلد في (شعبان ١٢٣٠هـ)، وعبد الحسين وُلد في محرّم سنة ١٢٣٢هـ))[٢].

نشأ الشيخ عليّ حيدر في سوق الشيوخ على والده العالم الجليل، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة عليه[٣]، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف وحضر بها الأبحاث العالية للشيخ مرتضى الأنصاريّ، حتّى عُدّ من أجلّاء تلامذته، وكتب كثيرًا من تقريرات بحثه، وحضر على السيّد حسين الترك الكوهكمريّ، وصنّف في الفقه والأُصول وبعض مسائل المعقول[٤]، فحاز على قسط وافر من الأدب وبعض العلوم العقليّة، وتصدّى للتدريس، فأقبل عليه الطلبة؛ لسعة علمه، وحسن بيانه ذوقًا وسليقة، وممّن أخذ عنه السيّد محمّد بن محمّد مهديّ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ١/ ٤٥٩، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤٥٠.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٣.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨.

القزوينيّ الحلّيّ (ت١٣٣٥هـ)، وغيره[١].

قال عنه حرز الدين: ((هاجر إلى النجف، وطلب العلم فيها سنين، حتّى صار عالمًا محقّقًا واسع الاطّلاع، طويل الباع في الفقه والأُصول، وكان من المؤلّفين، وأهل الأدب والكمال، اجتمعنا به في بلدنا النجف كثيرًا، والإنصاف أنّه من شيوخ الأدب والشعراء، وكان أحد المدرّسين في النجف، يرغب إلى تدريسه وحسن بيانه العربي، ذوقا وسليقة، مع إحاطة وغور في العلوم العقليّة والنقليّة))[٢].

عاد الى سوق الشيوخ، وصار مرجعًا عامًّا للخواصّ والعوامّ في تلك النواحي[٣].

مؤلّف ومن آثاره: (أُرجوزة في أُصول الفقه)[٤]، و(أُرجوزة في المنطق)[٥]، و(الحاشية على فرائد الأُصول)[٦]، و(الدرر المنظّمة في تعليقات القوانين المحكّمة= الحاشية على قوانين الأُصول = حاشية القوانين)[٧]، و(الرسالة العمليّة)، رسالة في العبادات إلى آخر الخُمس[٨]، و(سوانح الأسفار)، وهي

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٩٦، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤٥٠.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١١٦.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٤٨٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٦/ ٣٧.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٤٩٩.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:، ٦ / ١٥٨ -١٥٩، ٦/ ١٥٢.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦/ ١٧٤، ٨/ ١٣٧ -١٣٨.

(٨) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٢١٧.

جوابات عن المسائل التي سُئل عنها أثناء الأسفار[١]، و(شرح تهذيب المنطق)[٢]، و(شرح الشرائع)، في مجلّدات عدّة، رأى الشيخ الطهرانيّ مجلّد الطهارة، ومجلّد الصلاة، ومجلّد الخلل، وشرح كثيرًا من سائر كتبه، وأغلبها ناقص لم يتمّ[٣]، و(الغامر والعامر في العراق)، و(تاريخ العراق وآثاره المنسيّة قبل الإسلام وما جرى عليه بعد الإسلام)، ولا سيّما في بلاد البطائح وواسط[٤]، و(غريب القرآن)[٥]، و(قيد الفصيح وصيد الشوارد)، مجموعة أدبيّة لغويّة، شرح فيه مفردات الكلم الفصيحة الجارية مجرى الأمثال[٦]،و(منظومة في الأُصول= نظم فرائد الأُصول = نظم الرسائل)[٧]،و(منظومة في التجويد = أُرجوزة في التجويد)، منظومة مختصرة، نظمها في ليلة واحدة في سوق الشيوخ، دفعًا لتعيير مفتيها بأن علماء الشيعة لا حظّ لهم من معرفة تجويد القرآن[٨]، و(نكت القلم)، مجموعة انتقاديّة[٩].

وللشيخ عليّ حيدر مخطوطات أُخرى[١٠]، إذ إنّ أغلب مؤلّفاته عبارة عن مخطوطات كانت موجودة في مكتبة العلّامة الشيخ أسد حيدر، لكنّها لم ترَ

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:١٢/ ٢٥٢.
(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ١٦٢، ١٣/ ١٦٠.
(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٣٢٦.
(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٣.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٦/ ٤٨، ١٧ / ٢٢٥.
(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٧/ ٢٢٥، ١٦/ ٤٨.
(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣/ ٧٧ – ٧٨، ٢٤ / ٢١٩، ١٦/ ١٣٢.
(٨) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،١/ ٤٦٧-٤٦٨، ٢٣/ ٩٢.
(٩) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٣٠٥.
(١٠) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ٤٥٠.

النـور، وذكـر طاهـر آل عكَلـه في كتابـه (النجـف الثانيـة):

((اتّصلـت بالأُسـتاذ مهديّ أسـد حيـدر بتاريـخ (٢٢/ ١٢/ ٢٠١٠)؛ لأسـتعلم منـه إن كان يعلـم ببقـاء شيء مـن هـذا التراث المخطـوط الـذي لا يُقـدّر بثمـن في مكتبـة والـده العلّامـة أسـد حيـدر، فـكان الجـواب غريبًـا حقًّـا، إذ قـال وبلهجـة قاطعـة وحـادّة إلى حـدّ مـا: إنّـه لم يبـقَ شيء؛ لأنّ مكتبـة والـده بقيـت في النجـف الأشرف حيـنما غـادر إلى الكويـت، فانهـارت الجـدران عليهـا، وتلفـت الكتـب والمخطوطـات تحـت الأنقـاض))[١].

تُـوفّي في سـوق الشـيوخ سـنة (١٣١٤هـ)، ونُقـل جثمانـه إلى النجـف الأشرف، ودُفـن في الصحـن الشريـف في مجـاز بـاب الشـيخ الطـوسيّ مقابـل بـاب مسـجد عمـران بـن شـاهين[٢].

من أولاده: العلّامة الفقيه الشيخ باقر حيدر، والشيخ حسين[٣].

[٩٤]

الشيخ عليّ زاير إدهام الخالديّ (ت١٣٦٥هـ)

الشـيخ عليّ بـن محمّـد صالـح بـن حسـن بن محمّـد صالـح زايـر إدهـام المخزوميّ الخالديّ، المشـهور باسـم عليّ الخالديّ[٤].

(١) النجف الثانية، ص٣٧٢.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٨.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١١٦.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٥..=

أديب شاعر معروف[١]، كان لجدّه الشيخ حسن وأبيه الشيخ محمّد صالح دور كبير في هداية أهل العمارة وتوجيههم ونشر الأحكام ولاسيّما في مضارب قبيلة (بني لام) الطائيّة، في مدينة (عليّ الغربيّ)، وكانوا إذا سافروا إلى تلك الأرجاء صحبوا معهم جماعة من أهل العلم؛ لأجل تفريقهم على الأرياف، وهم المتكفلون لأُمور إعاشتهم، هذا ديدنهم في سفرهم[٢].

كان والده الشيخ محمّد صالح ثريًّا، صرف جلّ ثروته في الهداية لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وكانت له في الجزائر أملاكًا، ويُقال: إنّ له نهرين هناك أحدهما اسمه (شطّ حسين) والآخر (نهر السبع)، وتغلّب على أملاك الشيخ محمّد صالح في عصره بعض الرؤساء في تلك البقاع؛ فأعرض عنها مغاضبًا، وجاور النجف، فانتقم الله له ممّن سلبه أرضه، فلم يترك منهم نافخ نار[٣].

وُلد الشيخ عليّ الخالديّ في النجف سنة (١٣٢١هـ)، ونشأ بها على أعلام أُسرته العلميّة الجليلة، وتخرّج في نواديهم العلميّة والأدبيّة، وقد أفاد من هذه النوادي فائدة برّزته في وسطه الأدبيّ كأديب بارع، وشاعر مميّز[٤]،إذ اختلط بالأُدباء، واحتكّ بنواة القريض؛ فاقتبس من معارفهم، واستقى من رشحات

=كان الشيخ يلقّب نفسه بالخالديّ نسبة لأُسرته (آل زاير إدهام) التي ترجع بنسبها إلى قبيلة بني خالد، القبيلة العربيّة المعروفة الكبيرة المنتشرة في الحويزة والعراق والحجاز. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١٢٣٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٠٦.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٥.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١١ - ٣١٣.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١٢ - ٣١٣.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٥.

أفكارهم، وربّما جال في بعض المطارحات والمساجلات، فنظم بعض الأبيات أو المقطوعات، فتكلف فيها وكان أحد أعضاء جمعية (الرابطة الأدبيّة)[١].

قال عنه عليّ الشرقيّ: ((برز في وسطه، وقد علاه الزهو بشرف القبيلة وتركّز السمعة، وعُرف بين أخدانه بطيب المعشر، وحلو الحديث، وصفاء القلب، وطهارة الضمير، شارك في الدعاية للفكرة الحديثة، واتّصل بأعضاء جمعية الرابطة اتّصالًا وثيقًا، كان من بينهم كالفرقد الزاهي، وكان أحد الأعضاء النشطين من الناحية الاجتماعيّة...، صديقي منذ زمن طويل، عاشرته معاشرة صادقة، كان العامل الأوّل في رسوخها النبل الذي يحمله،والعاطفة الرقيقة التي يتحلّى بها، وكان مثال الإنسان الوديع على ضخامة جثّته وجهوريّة صوته، وإشراق وجهه، وكان المتواضع الذي تداخل الزهو معه، والشجاع الذي قيّدته الروحيّة بقيود الفضيلة والنبل))[٢].

ولم يترك من المؤلّفات إلّا ديوان شعر[٣].

في عام (١٣٦٤هـ) أسّس جمعيّة (التحرير الثقافيّ)، فاختير عميدًا لها، غير أنّ المرض عاجله بـ(الذبحة الصدريّة)، بدأ به في الصباح وانتهى بحياته خلال يوم واحد في المساء، فكان لنعيه صدى مؤسف، وألم ممضٍ في نفس كلّ من عرف خلقه واستقامته وفضله، فتُوفّي في النجف الأشرف في (١٨ محرّم ١٣٦٥هـ)،

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١١.
(٢) عليّ الشرقيّ،شعراء الغريّ، ٦/ ٤٢٣.
(٣) يُنظر: الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢، ٤/ ٣٢٣، والأمينيّ، ٢/ ٦٢٩.

ودُفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب[١].

ورثاه فريق من أصدقائه، ومنهم أخوه العالم النحويّ المشهور الدكتور مهديّ المخزوميّ[٢].

[٩٥]

الشيخ عليّ بن موسى آل عبد الرسول (ت١٣٧٩هـ)

الشيخ عليّ بن موسى بن حسين بن محمّد آل عبد الرسول العبسيّ السَّماويّ[٣].

عالم فقيه شاعر، وُلد في النجف سنة (١٣١٩هـ)، ونشأ بها على والده العلّامة المتوفّى سنة (١٣٤٦هـ)، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على لفيف من الأساتذة[٤]، ثمّ حضر أبحاث أعلام المدرّسين في الفقه وأُصول، نبغ في علوم الشريعة والأدب والشعر، واشتهر اسمه في الأوساط العلميّة، فتصدّى للتدريس والبحث والتأليف[٥].

انتقل إلى السَّماوة فخلف والده في الإمامة والإرشاد والهداية، ورفع

(١) يُنظر: عليّ الشرقيّ،شعراء الغريّ، ٦/ ٤٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦

(٢) يُنظر: عليّ الشرقيّ،شعراء الغريّ، ٦/ ٤٢٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ١/ ٥٩٨.

الخصومات بين أهلها، وتزعّم هناك، فأقبل عليه الصغير والكبير، فهو إمام المحراب، والأُستاذ المرشد القائم بالسنن والآداب الشرعيّة،الفقيه والملمّ بمسائل الفقه والشريعة، إضافًة إلى حسن الخلق الذي اشتهر به[١].

له نظم رائق فيه احتفظ الفتلاوي بالكثير منه[٢]، ومن شعره مخاطبًا الإمام الحسين عليه السلام:

أيا ابن الوصيّ و يا ابن النبيّ ... ويا ابن البتول فخر النسا
ويا تاج عزّ بني غالب ... ويا من حواه الكسا خامسا
أجرني من الدهر أنت المجير ... ومن لي سواك إذا ما أسا
أجرني وإلّا فقل لي بمن ... ألوذ بعلياه ممّن قسا
أنا من ولاك عظيم الثرا ... وليس الثريّ كمن أفلسا[٣]

من مؤلّفاته (ديوان شعر) مخطوط عند أولاده من جمع العلّامة الشيخ سعد السَّماويّ[٤]، وذكر المرزوق أنّه أرسل إليه الديوان، وانتخب منه نماذج[٥].

تُوفّي في السَّماوة في (١٣ محرّم ١٣٧٩هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف،

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٠.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ ٢/ ٢٦٠، وعدنان الشيخ عبد الأمير، آل عبد الرسول في عيون الكتاب والعلماء، ص٧٠.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤، ومستدرك شعراء الغريّ، ٢/ ٢٥٢، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٠.
(٥) يُنظر: صباح المرزوق، التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٢/ ٥٧٣.

ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٢٩)[١].

[٩٦]

السيّد عليّ الجزائريّ (ت١٢٨٣)

السيّد عليّ بن محمّد بن طيّب بن محمّد بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ الغرويّ[٢].

وُلد بشوشتر من بلاد خوزستان سنة (١٢٢٢هـ)[٣].

عالم فقيه زاهد[٤]، هاجر إلى النجف الأشرف؛ لطلب العلم، فدرس على أساتيذ عصره، وكان يؤثر العزلة، فكان من العلماء الأجلّاء، وأهل الزهد والتقوى والصلاح، وكان للناس فيه وثوق تامّ، وله عند العلماء وأهل الفضيلة منزلة عظيمة، حتّى عدّوه (أباذرّ) زمانه[٥].

وهو أحد مراجع الطائفة بعد العلّامة الأنصاريّ[٦]، صحب الشيخ مرتضى

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٤، ومستدرك شعراء الغريّ ٢/ ٢٥٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٩٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ٣١٦.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ٣١٦.

(٦) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٩٣

الأنصاريّ، وكان وصيّه والراوي عنه، ومن ذلك تعرف مكانته، ويتجلّى مقامه الرفيع، فثقة ذلك الإمام الحبر شهادة قيّمة، وتزكية ليس بعدها شيء[١].

عاش بعده مدّة قليلة، تصدى فيها لتدريس بعض تلامذته، وقد أخرج تحقيقات من مسائل متفرّقة من أُصول الفقه، وكان كثير الجود والحدب على الضعفاء، حتّى أنّه بذل عليهم ماله، وآثرهم على نفسه، وذلك أنّ نصيبه من تركة أبيه السيّد محمّد الذي كان من أجلّاء شوشتر بلغ إلى (ثلاثين ألف) تومان، فلم يقبضها، وتركها عند أخيه السيّد أحمد، وأحال عليه الفقراء والمستحقّين، حتّى لم يبقَ شيء، ولم يصرف على نفسه إلّا بقدر الضرورة، وصرف عمره في الزهادة والقناعة، وترك اللذات الدنيويّة، وله حكايات عجيبة تدور على ألسنة أهل خوزستان، وقد أشار الشيخ محمّد تقيّ من اعلام أصبهان في كتابه الموسوم بـ(مفتاح السعادة) إلى بعض ما يدلّ على عظم شأنه، وعلوّ مرتبته، ونقل صاحب (طرائق الحقائق) قصّة مهاجرته من شوشتر إلى النجف الأشرف، والسبب في تركه للمعاشرة، وانعزاله عن الناس[٢].

وصفه محمّد أمين الخوئي: بأنّه كان قدوة السالكين على طريقة أئمّة الدين، وسالك مسالك الحقّ واليقين، وعزّة العرفاء المجتهدين العاملين، فقيهًا، أُصوليًّا، متبحرًّا، صفيًّا، كثير العبادة والذكر، مشغولًا لإصلاح مآله، وتهذيب أحواله، وتحلية ظاهره، وتصفية باطنه، معرضًا عن الزخارف ومقبلًا إلى الحقائق، تاركًا لهواء، مطيعًا لأمر مولاه وكان وقورًا، متينًا، لطيف المحضر، إلهيّ المنظر، حسن المعاشرة، جميل المحاورة، وجيهًا في عهده، مقبولًا جليلًا، وكان بينه وبين أُستاذه

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، والطهرانيّ، الذريعة، ١١ / ٢٣.

(٢) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ٣١٦.

الإمام المرتضى الأنصاريّ أُلفة شديدة وصحبة وثيقة، وكان أُستاذه شديد الثقة به في السير إلى الله والتحلية والتصفية، فكأنّه كان يتلمذ عليه في السلوك، كما يتلمذ المُترجَم عليه في العلوم، وكان العلّامة الأُستاذ يعظّمه ويوقّره كأنّه يأتمّ به، وأوصى إليه العلّامة الأُستاذ، وهو الذي صلّى على جنازة شيخه الأنصاريّ[١].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٢٨٣هـ) بمدّة قليلة بعد وفاة أُستاذه العلّامة الأنصاريّ، ودُفن في الصحن الشريف من باب القبلة في الحجرة رقم (١٣)، وقبره ظاهر معروف هناك[٢].

وأعقب ولدًا اسمه السيّد حسين، كان عالمًا كثير العبادة، كريم الأخلاق، ذكيًّا فطنًا، اشتغل في أوائل عمره بتحصيل العلوم الشرعيّة ومقدّماتها، ثمّ حصّل الطبّ، وأخذ يطبّب في شوشتر، وكان شديد الرحمة للضعفاء، يعالجهم بدون أُجرة، بل يعطيهم منه ثمن الأدوية والأغذية[٣].

[٩٧]

الشيخ عيسى الفرطوسيّ (ت١٢٨٠هـ)

الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن الفرطوسيّ النجفيّ[٤].

(١) يُنظر: محمّد أمين الخوئي، مرآة الشرق، ٢/ ٨٧٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، ومحمّد أمين الخوئي، مرآة الشرق، ٢/ ٨٧٢.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٥٦، ومحمّد أمين الخوئي، مرآة الشرق، ٢/ ٨٧٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

كان والده الشيخ حسن ورعًا نقيًّا، معاصرًا للشيخ الكبير جعفر كاشف الغطاء، فحلّ عليه ضيفًا، ودعا له بالذرّيّة الصالحة، فأعقب: الشيخ عيسى، والشيخ موسى[١].

وكان الشيخ عيسى الفرطوسيّ من أهل العلم، ورعًا فاضلًا، محلّ ثقة واطمئنان عند الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء[٢]، فأُرسل وكيلًا شرعيًّا من قبله إلى (ناحية المجرّة) في سوق الشيوخ[٣] وبقي بها مدّة طويلة؛ مشغولاً بإرشاد أهل تلك الناحية، وتعليمهم الأحكام الشرعيّة، وكان له مسجد هناك يقيم فيه الصلاة جماعة[٤].

تُوفّي في (المجرّة) مع عائلته في طاعون جارف حوالي سنة (١٢٨٠هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان العلماء[٥].

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٣) المجرّة: اسم منطقة مركزها قضاء گرمة بني سعيد الآن في سوق الشيوخ، أخذت اسمها من المجرّة، وهو فرع من فروع نهر الفرات انبثق في هور الحمّار، ولا يزال اسم البثق (البثج) معروفًا قرب مكان يُسمى (المزلق = المزلج)، الذي تصبح فيه مياه الفرات ضحلة، ويضطرّ أصحاب السفن إلى تزليقها على الطين عندما يريدون قطع المسافة بين ذنائب الفرات وهور الحمّار. يُنظر: عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، ص٦٧.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٦٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٧

[٩٨]

الشيخ القاسم بن محمّد ناصر الغرّاويّ (ت١٣٠٨هـ)

الفقيه الشيخ القاسم ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ ناصر ابن ملّا جاسم ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ فرحان ابن الشيخ محمّد المكنّى بأبي حزام الغرّاويّ النجفيّ[١].

حضر عند العلماء الأعاظم من امثال الشيخ راضي، والسيّد محمّد الهنديّ، والسيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، وغيرهم، وكان كثير السفر الى سامرّاء، وإلى إيران لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وذكر حفيده الشيخ رافد الغرّاويّ نبذة من سوانح سفره في ديوانه الشعريّ (محاسن الكواعب)، وفي ترجمة كتابه (معرفة الأحوال في علم الرجال)[٢].

ترجم له نجله آية الله الشيخ محمّد رضا الغرّاويّ في كتابه (عوالم العلم والأُمم جوامع الكلم والحكم) فوصفه: بأنّه كان مهذّب الأخلاق والسجايا، طيّب الأعراق، وصولًا لأرحامه وإخوته، شفيقًا عليهم وعلى أصحابه وجيرانه، سخيّ الكفّ، حسن السمت والصمت، لا مهذارًا ولا مكبارًا، كثير التصدّق والعطاء على المساكين والأيتام والأرامل، يسعى لإصلاح ذات البين وقضاء حوائج المحتاجين، مكبًّا على فعل النوافل والقربات، مواظبًا على عمل الطاعات والخيرات، سليم الذات والسريرة، حسن الصفات والسيرة، خشنًا في ذات الله، لا تأخذه لومة لائم في دينه، شهمًا غيورًا، كاملًا فاضلًا، زكيًّا عادلًا،

(١) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٢٣.
(٢) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٥.

حاز أعلى العبادات العلميّة والقوليّة، صارفًا نفسه عن الشبهات الدنيويّة، قد أكثر من كتابة الكتب والزبر في تدوين الأخبار والسير، وخصوصًا فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه، ومناقب أولاده الأئمّة المعصومين عليهم السلام[١].

له آثار علمية منها: (مجموعة قصص تراثيّة) ألفها سنة (١٢٨٧هـ)، و(وفيات الأئمّة) سنة (١٢٨٨هـ)، و(كتاب في السيرة) سنة (١٢٨٨هـ)، و(كشكول قصص تراثيّة) سنة (١٣٩٥هـ)، و(فقه البهلول) سنة (١٢٩٩هـ)، و(قصّة انشقاق القمر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم) سنة (١٢٩٩هـ)، و(كتاب في علم الأُصول).

وكان ناسخًا، فنسخ بخطه كتاب (المقتل لأبي مخنف لوط بن يحيى)، موجود بثلاث نسخ، وكتاب (رجز الألفيّة لابن مالك)، تاريخ النسخ سنة (١٢٧٢هـ)، و(السبائك الذهبيّة للعلّامة محمّد مهديّ معالم) تاريخ النسخ سنة (١٢٧٥هـ)، ومن تملّكاته، (الشاطبية) مخطوط بماء الذهب بخطّ المصنف، وذُكرت عليه سنة التأليف (٧٨٤هـ)، والكتاب بحالة جيدة، موجود ضمن تراثه في مكتبة حفيده[٢].

تُوفّي الشيخ القاسم الغرّاويّ سنة (١٣٠٨هـ) في سامرّاء، ودُفن في مدخل الإمامين العسكريين عليهما السلام، في الإيوان أوّل باب الذهب على يسار الداخل للحرم الشريف على بعد ثلاثة أمتار من قبر الشيخ محمّد قريش الغرّاويّ[٣].

وذكر حفيده العلّامة الشيخ جاسم الغرّاويّ (ت١٣٩٥هـ) عن أبيه الشيخ

(١) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٤.
(٢) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٦.
(٣) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٧.

محمّد رضا أنّ جدّه أبلغ بعض خواصّه بتاريخ وفاته، وأنّه يموت يوم الإثنين بعد صلاة العصر، وأنّ قبره محفور، ولحده ملحود في باب الإمام الهادي عليه السلام، فسمع بعض المخالفين ومنهم الحاكم العثمانيّ بذلك، فقالوا له: إنّ لم نجد لك قبرًا ولحدًا سوف نحرق جنازتك، فقبل، وعندما تُوفّي، جهزه خواصّه وأهله، وشيعه أهل المدينة العرب والعجم والعلماء وأهل الفضل، وأُستاذه الإمام السيّد محمّد حسن الشيرازيّ، فرفع الدفان الكاشية وحفر قليلًا، فوجد مثلما أبلغ الشيخ، فدفنوه هناك[١].

أعقب أولادًا أربعة ولم يعش منهم له إلّا الشيخ المجتهد محمّد رضا الغرّاويّ (ت١٣٣٥هـ)[٢].

[٩٩]

الشيخ كاظم السودانيّ (ت١٣٨١)

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر بن حسن بن بندر بن سباهي الكنديّ السودانيّ[٣].

أديب شاعر مكثر[٤].

هو من القبيلة المعروفة بالسودان في لواء (العمارة)، لكنّه وُلد في النجف

(١) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٧.

(٢) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٥.

(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٨.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٨.

سنة (١٣٠٣هـ)، ونشأ بها على والده الأديب طاهر السودانيّ (ت١٣٣٣هـ)، الذي عُرف بأدبه الجمّ، وفضله الواسع، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة عليه، وأفاد منه هو وأخوه الشيخ موسى، وأخذ عليه الآداب، ومكّنه من معرفة النوادر اللغويّة، وغذّاه بالمعلومات الفقهيّة والدينيّة والأخلاقيّة، حتّى برع بالنظم، وقال الشعر وهو في ريعان الشباب[١] وقرأ على غير والده من أعلام المدرّسين[٢].

تضلّع في الأدب العربيّ، وبرع في الشعر، وشارك به في المناسبات الدينيّة، وكان كثير النظم بالفصحى والعامّيّة، سريع البديهة قاله شابًّا، ونازل كثيرًا من الشعراء في الحلبات الأدبيّة، ولم تمرّ مناسبة إلّا ونظم فيها الجيّد من الشعر، مترسّلًا في سيرته نقيّ الضمير[٣]، وعرف باطّلاعه على تأريخ الأدب العربيّ، والإحاطة بفهم أسرار اللغة، نظم في أغراض شتّى، وطرق جميع أبواب الشعر، فقال فيها الجيّد من القول، حتّى جمع له ديوانًا عامرًا، يشتمل على أكثر من سبعة آلاف بيت، لايزال مخطوطًا. وله مجموعة في اللغة الدارجة، اشتملت على معظم فنون الأدب الشعبيّ، من موّال وأبوذيّه ومربّع، مرتّبة على حروف المعجم[٤].

شغف بالأدب الجاهليّ والشعر القديم، فكان نموذجًا خاصّا، لم يتأثّر بما حوله من أدب أبناء عصره، فجاء شعره صورة من شعر المتقدّمين في لغتهم،

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٩.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣.

ومناحي تفكيرهم وتخيّلاتهم، وبالرغم من بيئته وأدب عصره الجديد، بقي محافظًا على خطّته القديمة، ويتحرّى في نظمه الألفاظ اللغويّة، ومتانة الأُسلوب[١].

وكان الشيخ كاظم السودانيّ خطيبًا، وقارئًا لذكرى الطفّ وقضيّة الإمام الحسين عليه السلام، وسرد قصّته، وقال فيه كثيرًا من الشعر، الذي وفق للرواية والإنشاد[٢]، واقتصر في الخطابة على حادثة الطفّ، منع أنّه كان شاعرًا مكثرًا، سريع البديهة وكثير الاستحضار للشواهد والنكات الظريفة، وله مطارحات أدبيّة ومساجلات ظريفة مع الأُدباء والظرفاء، ويحفظ الكثير من الشعر الشعبيّ القويّ المتين المتضمّن المعنى السامي والمغزى البديع[٣].

ومن شعره:

بادر فطرْق العلا من أوضح الطرق ... وانفض لها ساعيًا في جدّ مستبق

لا يركب الهول إلّا قلب وله ... قلب جرى على أمن بلا قلق

ولا يلم على مجد سوى رجل ... مسهدّ الجفن مطبوع على الأرق

حاذر على المجد واحرص أن تحوط به ... كما أحاطت جفون العين بالحدق[٤]

وللشيخ السودانيّ بعض من المؤلّفات، ومنها: (ديوان شعره) مخطوط في مراثي الأئمّة عليهم السلام ومواليدهم، ومراثي العلماء والأعيان والأشراف ومدحهم، و(المنظومة الحيدريّة) شعر مطبوع[٥].

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٥٩.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣ -١٧٤.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٥٩.

(٤) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٦٠.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٥٩.

تُوفّي في النجف في (٣رجب ١٣٨١هـ)، ودُفن في الصحن الشريف مقابل باب الشيخ الطوسيّ[١].

أعقب ولده الشيخ محمّد جواد السودانيّ، وكان شاعرًا، تُوفّي في حياته سنة (١٣٥٣هـ)، فرثاه بمراثٍ مشجية[٢]، وكان أحد نفحاته الأدبيّة التي لو عاشت لكان لعطرها أثر في كلّ نفس[٣] ثمّ تُوفّي بعده بمدّة قصيرة أخوه الثاني، وكان القدر القاسي قد أصابه بولديه بداء (السِّلّ)، الذي نشب في الأوّل وأجهز على الثاني فانتشلهما منه، فنعاهما بمرثيّته (عبرة)، وفيها يصعد زفراته لفقدهما، قال في مطلعها:

غصنان بل قمران من أبنائي ... ذبلا وقد أفلا أُفول فنائي

لم يمضِ حولهما وفيه تلاقيا ... فكأنّما لهما اشتياق لقاء

بمن العزاء وكنت أرجو واحدا ... لي منهما يبقى فعزّ عزائي

حالي كما اقترح العدا فليشتفوا ... وليشفتوا بمصيبتي أعدائي

وأحرّ أحشائي وفيها قد ذكت ... ناران إيراء على إيرائي

مثلي بوجدك ياثكول على البكا ... واسمع حنيني والشجا ورثائي[٤]

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٧١، ص٢٧٩.

(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٣.

(٤) تُنظر: القصيدة كاملة في، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ١٧٥ - ١٧٦.

[١٠٠]

السيّد محسن آل نصّار (ت١٢٣٧هـ)

محسن آل نصّار، عالم جليل من عشيرة (آلبو خليفة) في الناصريّة، من قبيلة (زبيد) وهو من شيوخ الفرقة الإخبارية، هاجر من الكاظميّة وسكن كربلاء، وتُوفّي فيها سنة (١٢٣٧هـ)، ودُفن في الحائر الحسينيّ المقدّس[١].

[١٠١]

الشيخ محسن خنفر (ت١٢٧٠هـ)

الشيخ محسن بن محمّد بن خنفر[٢] الكبير ابن حمزة عگاب

(١) المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٢٢٦، وعبد الصاحب ناصر آل نصر، بيوتات كربلاء القديمة، ص٣٤٩.

(٢) آل خنفر: من الأُسر العربيّة الصميمة في العروبة، العريقة في العراق، ترجع إلى (آل عگاب)، وهم أحد بطون قبيلة (باهلة) المعروفة، ومقرّ (آل خنفر)، في ناحية (عفك) في الديوانيّة، وعفك: اسم لرجل، لكنّه صار علمًا لهذه القطعة من الأرض، يقال بجيم فارسية (ع ـچ)، باسم رجل، اسمه (محمّد بن عفّاچ)، و(آل خنفر) يُعرفون باسم (خنفر بن حمزة بن عقاب)، وهو من أشراف أهالي عفك، وهناك قبيلّة عربيّة أخرى تُعرف (بآل خنفر) هي من أحد أفخاذ قبيلة (بني ركاب) القبيلة المشهورة في الغرّاف والشطرة، عُرفت الأُسرة في النجف في القرن الثالث عشر الهجريّ، ونبغ فيها رجال بعد أن جدّوا في طلب العلم واجتهدوا في نيل المعارف الدينيّة، وزهت بهم الغريّ، وفخرت بهم النجف، و (لآل خنفر) البيت النجفيّ بقيّة في محلّهم (عفك) وهم أهل سمعة واعتبار. يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

الباهليّ النجفيّ[١].

عالم فقيه أُصوليّ[٢]، أشهر أفراد أُسرة (آل خنفر) وأجلّها ذكرًا، وأبعدها صيتًا، وهو الذي رفع ذكرها، وأقام دعائم مجدها، وجعل لها مكانة علميّة ومنزلة في الفضل[٣].

وُلد في عفك في الديوانيّة ونشأ بها[٤]، وانتقل إلى النجف سنة (١٢٢٤هـ)، وقرأ بها العلوم الأدبيّة والفقهيّة والشرعيّة[٥]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ جعفر الكبير صاحب (كشف الغطاء)، وولديه الشيخ حسن والشيخ موسى، وعليهم تخرّج[٦]، وكان معاصرًا للشيخ صاحب (الجواهر) والذي بعد وفاته، رجع للشيخ محسن خنفر أكثر العرب[٧].

وكان الشيخ محسن خنفر مزّاحًا، طلق الوجه، ظريف المحاورة، حاضر الجواب في المطايبة، قويّ القريحة في ذلك، ولما انعقدت اللجنة العلميّة العالية لتعيين المرجع في الفتوى والرئاسة الدينيّة الروحانيّة بعد الفقيد الأُستاذ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وكان الشيخ محسن خنفر من أهمّ أعضائها أيضًا، وكان قويّ الترديد في ذلك بين العلمين الأعظمين

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٥٨.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.
(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٧.
(٧) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٢٩٩.

الآيتين الشيخ عليّ بن جعفر كاشف الغطاء، والشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر)، واستقرّ الرأي فيها على الأوّل منهما، ومرّة صادف الشيخ محسن خنفر صاحب الجواهر في الطريق بعد الخروج عن اللجنة المشكّلة، فقال له صاحب الجواهر وقتئذ مازحًا: شيخنا ماذا صنعتم اليوم بالسقيفة ؟ فأجابه الشيخ محسن خنفر بلا تأمّل فقال: شيخنا بايعنا عليًّا[1].

تتلمذ عليه وجوه أهل الفضل، وكثير من العلماء، وجلّهم صاروا من مراجع التقليد، حضر عليه الشيخ ملّا عليّ و أخوه الأُستاذ الحاجّ ميرزا حسين الخليليّان، والسيّد محمّد الهنديّ، وأخوه السيّد عليّ الهنديّ، والشيخ أحمد المشهديّ، والأُستاذ الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد لائذ النجفيّ، والشيخ عبد الرضا الطفيليّ، والشيخ محسن عليوي آل الشيخ خضر، والسيّد أبو طالب القائنيّ[2].

وذكره تلميذه السيّد محمّد الهنديّ في رجاله (نظم اللئالي) فقال: ((أُستاذي الثقة الضابط، التقيّ الورع، العالم العلّامة، كنت لا أسأله عن شيء إلّا وجدت له جوابًا حاضرًا مع حفظ المستند، وكان إذا درّس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب، وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة عن ظهر القلب، وكان وحيد زمانه في فنّ الرجال إن لم يكن كذلك أيضًا في غيره من ساير الفنون المشهورة، وكان يحافظ على متن الحديث، ويستدرك على وسائل الحرّ العامليّ تحريف الواو بالفاء أو بالعكس، وكان له علوّ في الدين والدنيا وفضل...، وكان خشنًا في الله، لا يداهن، ولا يبالي أقبل الناس عليه أم أعرضوا

(١) يُنظر: محمّد أمين الخوئيّ، مرآة الشرق، ٢/ ١٢٥٢.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٧.

عنه، وحُكيت له كرامات عجيبة، وشاهدت منه بعضها))[١].

وقال الفتلاويّ: ((كان من جهابذة الرجال، وأبطال العلم، وأئمّة التقليد والفتيا، محقّقًا مشاركًا في الفقه وأُصوله والحديث والرجال والأدب والشعر، ومدرّسًا، تخرّج عليه العشرات من المجتهدين والعلماء، والكلّ يثني على علمه ونبوغه، وتُروى له الكرامات الباهرة والقصص العجيبة في زهده وروحانيّته))[٢].

وقال عنه الأُستاذ الحاجّ ميرزا حسين الخليليّ النجفيّ: ((إن الشيخ عالم محقّق، فقيه أُصوليّ بارع، خبير متتبّع لعلم الرجال والحديث، بحّاثة زمانه، ومقامه الرفيع أوسع وأسمى من أن يشرحه مترجم، وكان حافظة زمانه، ومن المنح التي خصّه الله تعالى ومنحه بها هو أنّه كان يحفظ كتاب القانون في الطبّ لابن سينا، وكان أُستاذا في تدريسه وشرحه، ويحفظ كتاب الوسائل في الأخبار للشيخ الحرّ العامليّ (قده) بأجزائها سندًا ومستندًا مع التحقيق والغور العميق في فهم مطالبها، حتّى أنّه كان يضبط مواضع اشتباه العطف بالواو أو بالفاء، وكان أُعجوبة في قوّته وإحاطته وعلمه، ومن إحاطته أنّه يباحث ما يستفاد من ألفاظ النصّ أو الحديث الذي يستدلّ به على حكم فرعيّ أيامًا، وقد يكون أُسبوعًا كاملًا، أوّل ما يبحث لغة النصّ وما فيه من الحقيقة والمجاز والفصاحة والبلاغة، ونسبته من الكتاب العزيز، ورجال سنده، ثمّ يذكر فقه الحديث وما يُستفاد منه، ومن جمع الأخبار، إلى

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٦٠، ويُنظر، محمّد أمين الخوئيّ، مرآة الشرق، ٢/ ١٢٥٣.

(٢) مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.

غير ذلك من التحقيق الواسع))[١]

وقال عنه السيّد حسن الصدر في (التكملة): ((عالم علّامة، وفقيه فهّامة، ومحدّث كبير، ورجاليّ خبير، طويل الباع، كثير الاطّلاع، حسن الاستحضار، لم يكن في عصره من يدانيه في التبحّر في الفقه والحديث والرجال، كان يعتبر في الفقيه أن يكون عند الاستفراغ من الاطّلاع على أقوال طبقات العلماء من زمن أصحاب الأئمّة إلى زمانه، ويعتبر في كتاب الحديث أن يكون مشهودًا بصحّته من ثقتين من أهل العلم بالحديث، ثمّ كان يبحث أوّلًا عن رجال السند واحدًا واحدًا، ويتكلّم فيه بالاستقصاء التامّ في كلمات علماء الجرح والتعديل، وبعد الفراغ من ذلك يتكلّم في فقه متن الحديث بغاية ما يكون من التحقيق والتدقيق، وكذا في فقه كلمات الفقهاء بطبقاتهم، وبالجملة كان عالمًا متبحّرًا قلّ في المتأخّرين نظيره))[٢].

وهو على هذه الدرجة من الفقاهة والعلم، كان زاهدًا مترفّعًا، خشن الملبس والمأكل، شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يحبّ إظهار نفسه وعلمه على الرغم من أن كثيرًا من أهل الدين والبصيرة يرجعون إليه في التقليد في ذلك العصر البهيج، الحافل بفطاحل العلماء والمدرّسين، وكان متخصّصًا في تدريس الطبّ اليونانيّ والعلوم الرياضيّة والحكمة والأدب العربيّ والتاريخ[٣].

حكى الفاضل الميرزا محمّد عليّ الأوردباديّ عن العلّامة الشيخ عبد الجواد

(١) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٥.
(٢) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٢٩٩.
(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٦.

المازندرانيّ الحائريّ، أنّه أُتي إلى شيخ الطائفة الأنصاريّ بمال طائل من الحقوق الإلهيّة، فبعثها بعينها إلى الفقيه العلّامة الشيخ محسن خنفر النجفيّ؛ لحاجته اليها، فأخذ منه الشيخ محسن (خمسة عشر) قرآنًا، وقال: هذه حاجتي، ورد الباقي إلى الشيخ الأنصاريّ، قال فتُوفّي الشيخ محسن في غده أو يوماً بعده فصرفت الخمسة عشر قرآنًا في تجهيزه[١].

كان شاعرًا وله مخمّسًا البيتين المشهورين:

تمّيزت من غيظ وكدت لديهم أفوه بما لم يفضِ صدري إليهم

بقوم تسامى الكذب بين يديهم إذا قيل لي فضل عليّاً عليهم

فلست أقول الدرّ خير من الحصى

أغيّاً وهذا الحقّ أعلام رشده تلوح لسارٍ ضلّ عن نهج قصده

وأين الثرى والبدر في أوج سعده ألم ترَ أنّ السيف يزرى بحدّه

إذا قيل إنّ السيف خير من العصا[٢]

وللشيخ محسن خنفر مؤلّفات، منها: (كتاب في الفقه وأُصوله)، و(مقاصد النجاة)، رسالته العمليّة وهي مخطوطة[٣]، وقيل: التمسه (آل نظام الدولة) النجفيّون أن يكتب ما يمليه من العلوم الجليلة، وفوضوا إليه أمر مكتبتهم النفيسة؛ لتوفّر المصادر فيها، فأجابهم أن يكتب موسوعة في الفقه، ثمّ بعد

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ص٢٦٠، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٢٩٩.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ص٢٦٢.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.

قليل أُصيب بمرض في أعصابه، واعتراه ارتعاش في عموم بدنه، فانشغل بنفسه، وصار جليس داره سنين عديدة، إلى أن وافاه الأجل[١].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٢٩ربيع الأوّل ١٢٧٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١١)[٢].

وقد مدحه جماعة من الأُدباء المعاصرين له، ومنهم مرتضى قلي خان بقصيدة منها قوله:

أتظّن أنّي بعد بُعدك باقِ ... وأبيك ما السلوان من أخلاقي

لم أشكّ من صرف الزمان وخطبه ... إلّا لبعدك فهو غير مطاقِ

هبني عدلت عن الطريق(فمحسن) ... لي مرشد بمكارم الأخلاقِ

غيث اذا ما أمحلّوا فكأنّما ... مخلوقة كفّاه للأنفاقِ

قطب المعالي شمس أفلاك العلى ... سهل العريكة طيّب الأعراقِ

كم قلّدت جيد الوجود هباته ... فتخالّهن قلائد الأعناقِ[٣]

وأعقب الشيخ أحمد، والشيخ حسن، وهما من أهل العلم والفضل[٤].

(١) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٨.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٨٦.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ١٧٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٢٦٢.

(٤) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٢٩٩.

[١٠٢]

الشيخ محمّد باقر زاير إدهام (ت١٣٧٩هـ)

الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محمّد صالح ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ زاير إدهام النجفيّ العماريّ المخزوميّ[١].

عالم فاضل ومصنّف بارع[٢].

وُلد في النجف سنة (١٣٠٠هـ)، ونشأ بها في بيت علم وأدب، هو بيت (زاير إدهام)، ولا ريب في أنّ أُسرته كان لها الأثر البارز في تعليمه وصقل مواهبه، إذ نشأ في أُسرة علميّة كبيرة لها حضور بارز في المحافل العلميّة والأندية الأدبيّة في النجف الأشرف، وغيرها من المدن، حتّى برز في الأوساط العلميّة والأدبيّة عالمًا مجتهدًا، وفقيهًا بارزًا، قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على ثلّة من الأساتذة، وجدّ في تحصيله، حتّى نال مقامًا علميًّا عاليًا، وبرز في الأوساط العلميّة، وأُشير إليه بالبنان[٣].

لم تذكر لنا المصادر من هم أساتذة الشيخ محمّد باقر آل زاير إدهام، ولكنّه ذكر واحدًا من أساتذته في كتابه (اللؤلؤة البهيّة) هو آية الله العظمى الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ المعروف بالآخوند (ت١٣٢٩هـ)، وعبّر عنه بـ(الأُستاذ)، كما أنّه عبّر عن الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ) بـ(أُستاذ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٧.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٧.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٨.

الفقهاء) و(شيخنا ومولانا)، ولكن من المستبعد أن يكون الشيخ محمّد باقر من تلامذة الشيخ الأنصاريّ، إذ تُوفّي الشيخ الأنصاريّ قبل مولد الشيخ محمّد باقر بنحو (١٩) سنة[١].

وكان أخوه الشيخ محمّد رضا آل زاير إدهام (ت١٣٩٣هـ) من رجال العلم، فمن المرجّح أن يكون أوّل أساتذته من أُسرته الكريمة، وكان لوالده مكتبة ضخمة تُقدّر بنحو ثلاث غرف، تبعثرت بعد وفاته[٢].

أنتُدب إلى مدينة (العمارة)، فنزلها قائمًا بوظائفه الشرعيّة والإفادة والتدريس في مدرسة أسّسها هناك، وأسمّاها (المدرسة الباقريّة)[٣]، فأقبل عليها كثير من طلّاب العلوم الدينيّة، وروّاد المعرفة، وقد تخرّج في مدرسته

(١) يُنظر: محمّد باقر ال زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٣.

(٢) يُنظر: محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٨.

(٣) المدرسة الباقريّة: أسّسها الشيخ محمّد باقر سنة (١٩٢٤م)، وكان التعليم فيها يوازي التعليم الثانويّ في المدارس الحكوميّة، وهي معنيّة بالدراسات الحوزويّة والدينيّة، وقد تخرّج في هذه المدرسة كثير من العلماء والأُدباء والأعيان، منهم: العلّامة الشيخ عبد الغفّار الأنصاريّ، والعلّامة الشيخ عبد الواحد الأنصاريّ، والشاعر خليل رشيد إسماعيل البيّاتيّ، والشاعر عبد الكريم الندوانيّ، والشيخ عليّ الشياع الساعديّ (رئيس عشيرة السواعد)، والشيخ عبّود الشيخ جاسم، والميرزا محمّد حسين، وجعفر الباقر البزّاز، والحاجّ عبد البزّاز، وخلف الشيخ مزعل، واستمرّت هذه المدرسة في حياة مؤسّسها بالعطاء، وخلفه في إدارة شؤونها الشيخ عبد الزهرة الشيخ منصور، ولكن ليس بين أيدينا ما يبيّن مصير هذه المدرسة، ومتى توقفت عن العمل، أسّس فيها الشيخ محمّد باقر مكتبة عامّة، لتكون مرجعًا لطلّاب المدرسة، وقد جلب لها أُمّهات المصادر الدينيّة والأدبيّة. يُنظر: محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٦-٢٧.

جملة من الأفاضل والأعيان[١].

تردّد الشيخ محمّد باقر بين النجف الأشرف ولواء العمارة، لغرض التبليغ الديني، بعدما وجّهته المرجعيّة الدينيّة إلى هذا اللواء؛ لمحاربة الحملات التبشيريّة التي كانت رائجة في جنوب العراق آنذاك، فقد شهدت الحالة الثقافيّة والدينيّة التي كانت تعيشها مدينة العمارة في بداية القرن العشرين الميلاديّ اضطرابًا مريبًا؛ بسبب النشاط التبشيريّ فيها، وكثرت الإرساليّات التبشيريّة والحركات المشبوهة، التي كانت من نواياها وغاياتها سلخ الهويّة الدينيّة للمنطقة، غير أنّ مراجع الدين ممثلين بفضلاء الحوزة ووكلاء المراجع تنبّهوا لخطر هذه الحركات، فأرسلوا إلى مناطق العراق المختلفة، ولا سيّما الجنوبيّة منها، من يمثّلهم في إرشاد الناس وهدايتهم، وكان الشيخ محمّد باقر آل زاير إدهام ممّن كُلّف بأداء الوظائف الدينيّة مبعوثًا ووكيلًا عن المرجعيّة في النجف الأشرف، وما أن حطّ رحاله في مدينة العمارة، وهي ليست بغريبة عنه، إذ كان لسلفه الصالح من (آل زاير إدهام) حضور فعّال في أرجاء هذا اللواء، حتّى مارس جملة من الوظائف الدينيّة، والعلميّة، والإرشاديّة[٢].

ومن مؤلّفات الشيخ محمّد باقر آل زاير إدهام: (الدرر الباقريّة في ألفيّة ابن مالك)، والألفيّة هي منظومة في علم النحو، ألّفها أبو عبد الله محمّد بن عبد الله المعروف بابن مالك الأندلسيّ (ت٦٧٢هـ)، وقد سمّاها بـ(الخلاصة في النحو)، وعلى هذه الألفيّة شروح كثيرة، منها شرح الشيخ محمّد باقر، وقد

(١) يُنظر: محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٤.، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٨.

(٢) محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلّهيّة، ص٢٤-٢٥.

خرج من أوله إلى باب الإدغام، ألّفه لطلّاب (المدرسة الباقريّة)[١]، وكتاب (اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة) وهو كتابه الثاني، وذكر الطهرانيّ أنّه اجتمع عليه التلاميذ للاستفادة منه، وطلبوا منه شرح كتابه (الدرر الباقريّة) فشرح منه البسملة فقط، وبسط القول فيه، فأدرج في شرحها تمام المباحث الكلاميّة، والأُصول الخمسة إلى آخر المعاد، ثمّ ألحق بآخره المباحث الأُصول العمليّة من القطع والظنّ، وسمّاه (اللؤلؤة البهيّة)، عليه تقريظات جمع من أُدباء تلاميذه في المدرسة الباقريّة في العمارة، وغيرهم، وطبعه في سنة (١٣٤٨هـ)[٢]، وله (شرح على منظومة السيّد بحر العلوم)[٣].

تُوفّي في العمارة في شهر رمضان سنة (١٣٧٩هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف مقابل الحجرة رقم (٢)[٤].

وأُقيمت له مجالس العزاء في النجف الأشرف والمحافظات الأُخرى، ورثاه ابن أخيه الشيخ عبد الهادي، فقال:

أبو جعفر علّامة العصر باقر بيوم قضى ناحت عليه الفضائلُ

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٨، محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٧.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٢٣، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٨/ ١١٩، ١٨/ ٣٨٠.

وكتاب (اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة)، حقّقه مركز تراث الجنوب / قسم المعارف الإسلامية والإنسانيّة التابع للعتبة العباسية المقدّسة في سنة (١٤٤٥هـ).

(٣) يُنظر: محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٨.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٨

فنادى منادي الحقّ صبرًا مصرّحًا فقيدكم تالله للخلد راحلُ[١]

[١٠٣]

السيّد آغا محمّد تقيّ الجزائريّ (١٣٤٢هـ)

السيّد محمّد تقيّ المعروف بالسيّد آغا ابن محمّد بن محمّد تقيّ بن محمّد نائب الصدارة ابن أبي الحسن شيخ الإسلام ابن عبدالله بن نور الدين الموسويّ الجزائريّ التستريّ[٢].

عالم جليل، وفقيه وأخلاقي ورع[٣].

بعثه الشيخ حسين الخليليّ إلى مدينة (بومباي) في الهند، مع أُستاذه وصديقه الشيخ محمّد تقيّ بن مرتضى الطهرانيّ المعروف بـ(المقدّس)[٤]؛ ليحلّ محلّ والده السيّد محمّد الجزائريّ المتوفّى سنة (١٣٢٥هـ)، والذي كان قائما بوظائف الدين وترويج المذهب، ليقوم هناك بوظائفه الشرعيّة، فنزلها وفوّض الأمر إلى أُستاذه المذكور تورّعًا منه، تُوفّي السيّد آغا محمّد تقيّ الجزائريّ في بومباي سنة

(١) محمّد باقر آل زاير إدهام، اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، ص٢٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٦٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٢-٢٠٣.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٦٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٣

(٤) لُقبّ بالمقدّس؛ لشدّة ورعه وقدّاسة نفسه وتقواه، تُوفّي في (٢٩ شوّال ١٣٥٨ هـ) في النجف الأشرف، ودُفن فيها، له كتاب (الأربعون حديثًا)، و(رسالة في وجوب الحجاب). يُنظر: محمّد الغرويّ، مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ١٠٨

(١٣٤٢هـ) ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الزاوية القبليّة الشرقيّة في الحجرة رقم (١٩)[١].

[١٠٤]

الشيخ محمّد جواد الحچّاميّ (ت١٣٧٦هـ)

الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ عبد عليّ المالكيّ الحچّاميّ

عالم فاضل، وأديب شاعر، مجتهد، ضمّ إلى فضله وعلمه وكماله الأدب ونظم الشعر والتواضع والخلق الكريم، ومكارم الأخلاق[٢].

وُلد في النجف الأشرف في شهر رجب سنة (١٣١٢هـ)، ونشأ فيها تحت ظلّ والده، فرباه وأحسن تربيته، وكان على إثرها بارزًا في اكتمال النبوغ عنده، وتلقّى دروسه الأُولى على يديه، ثمّ قرأ المقدّمات والسطوح على فضلاء عصره، وتخصّص في الفقه والأُصول، فحضر الأبحاث العالية على العلماء الفقهاء، وأبرزهم السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والميرزا محمّد حسين النائينيّ، والسيّد محسن الحكيم، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، والميرزا محمّد حسين الأصفهانيّ، حتّى أصبح فقيهًا لامعًا، وأُستاذًا من أساتذة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، تولّى عمادة (جمعيّة منتدى النشر) لمدّة ثلاث سنوات، وطُبع في عهده كتاب (حقائق التأويل)، وهو أوّل باكورة أعمال الجمعيّة[٣].

---

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٢٦٧، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٣.

(٢) يُنظر: محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٤٠١

(٣) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦١-١٦٢، ومشهد الإمام، ٣/ ١٢٩

أخذ عنه العلم جمع كبير من أهل الفضل، وحلقته كان لها صداها، فكان من بارزي المدرّسين وأفاضلهم. وله نادٍ يحضره الكثير من أهل الفضل وأعلام الأدب[١].

شاعر وأديب، له مراسلات ومطارحات نظمًا ونثرًا مع أخدانه من الأُدباء كالشيخ محمّد حسين مظهر، والشيخ حسن البهبهانيّ المتوفّى سنة (١٣٦٠هـ)، وغيرهما من أُدباء عصره، قال عن شعره الشيخ عليّ الخاقانيّ في شعراء الغري:

((عذب القول رصين السبك مايح السرد تعلو شعره رقّة ومرونة، وهو على أنّه مقلّ، قد خاض في كثير من نواحي الشعر، فقال فى السياسة والاجتماع والغزل والرثاء والمديح، وساجل فريقًا من إخوانه وتبادل معهم الرسائل الأدبيّة والشعريّة، وقد احترمته أندية الأدب كأديب كبير، يُرجع إلى رأيه أحيانًا))[٢].

من شعره راثيًا الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ جواد آل صاحب الجواهر، وقد عزّى بها والده:

أغداة الخميس هجت شجوني ... فاستهلّت بالدمع حزنًا عيوني
أي جلى قد حكمت بفؤادي ... أزمات تشتدّ إن قيل هوني

إلى أن قال مخاطبًا والده:

جلّ باريك ما أجلّك شأنًا ... أن تبارى بمشبه وخدين
لك في الحزم، مجزات أرتنا ... كلّ شكّ محقّق كاليقين

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤١٨
(٢) يُنظر: شعراء الغريّ، ٧/ ٤١٨

تكشف الغيب كالعيان برأي صائب لا يُشاب بالتخمين[١]

له مجموعة من المؤلّفات منها: (التذكار الحسينيّ)، و(تعليقة على كفاية الأُصول) مختارة من تقريرات دروس شيخيه السيّد أبو الحسن الاصفهانيّ، والشيخ آغا ضياء العراقيّ، وله (شرح مختصر على أوائل التبصرة) للعلّامة الحلّيّ، وشبه الكشكول سماه (مكتل الفواكه والفكاهات) صغير يقرب من كرّاستين، وله (ديوان شعر)، فيه ما يقرب من خمسمائة بيت[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف في (١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (١٧)[٣].

[١٠٥]

الشيخ محمّد جواد السودانيّ (ت١٣٥٣هـ)

الشيخ محمّد جواد بن كاظم بن طاهر بن حسن بن بندر بن سباهي

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦٢.
للمزيد من شعر الشيخ محمّد جواد الحچّاميّ. يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤٢١-٤٢٨

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٦١-١٦٢، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ١/ ٤٠١

(٣) يُنظر: شعبة الرعاية المعرفيّة في قسم المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٢٥٢-٢٥٣، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلويّ الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=٤٦

السـودانيّ الكنـديّ[١].

أديـب وشـاعر، وُلـد في العـمارة سـنة (١٣٢٧هـ) عندمـا كان أبـوه قاطنًـا هنـاك في جـوار أعمامـه مـن عـشيرة السـودان، وتعلّـم القـراءة والكتابـة على أبيـه الأديـب الشـاعر، ولمّا هاجـر أبـوه إلى النجـف الأشرف مـع أُسرتـه جـاء معـه، فدخل المدرسـة الابتدائيّـة، وكان ذلـك في أوائـل فتـح المـدارس في العهـد الوطنـيّ، ثـمّ تركها واتّـجه إلى الدراسـة الحوزويّـة، فقـرأ المبـادئ الأدبيّـة في الجامـع الهنـديّ على لفيـف مـن الأسـاتذة، وكان لرعايـة والـده وتوجيهـه الأثـر في تربيتـه الأدبيّـة[٢]، وأخـذ مبـادئ العلـوم على يـد أسـاتذة معـروفين، فنـال قسـطًا وافـرًا مـن العلـوم الأوّليّـة، ومـال إلى قـرض الشـعر و تذوّقـه، فبرع واشـتهر بـه، وكان لـه صـدًى حسـن في النـوادي والمناسـبات الأدبيّـة، واتّـجه بـه إلى النقـد والسياسـة والوطنيّـات بأُسـلوب مـتين، وقـوّة في السـبك، وإبـداع في المعنـى[٣].

قـال عليّ الخاقـانيّ: ((تعرّفـت عليـه منـذ النشـأة... فـكان يمتـاز بصـدق الحديث وتركّـزه، وفهمـه الموضـوع إذا تحـدّث عنـه، واسـتحضار النكتـة التـي تخلـق في بليـد القـوم الانتبـاه أو الشـكّ في نفسـه، و كنّـا كـثيرًا مـا نجتمـع في دار (آل الصـافي)، وفي الصحـن الشريـف، أو الجامـع الهنـديّ، فـكان يتدفّـق غيظًـا، وينطلـق بالنقـد على

(١) يُنظر: عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٧/ ٤٣٦، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٣١٠.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٠.

(٣) يُنظر: عليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٧/ ٤٣٦، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٣١٠-٣١١.

الوضع الذي نعيش فيه، وعقم الإنتاج الذي تلبّس به))[١].

وساند الشيخ السودانيّ جمعية الرابطة، وشارك في تأسيسها، وظهر فيها كألمع نجم أدبيّ، امتدّ نوره واستطال، ومال إلى السياسة، فنظم في مقاصدها، وانتصر إلى الأحرار الذين قاوموا المستعمر، وفي شعره مرونة وقوّة سبك وإبداع، فكان يهتز لسماعه أعلام الأدب[٢]، وكان من كبار الشعراء وأعلام الأُدباء على صغر سنّه، قال الشعر كثيرًا، ونشر أكثره في الصحف النجفيّة، ومن آثاره (ديوان شعر) مخطوط توجد منه نسختان[٣]، قال الطهرانيّ: ديوانه هذا يزيد على ألف بيت موجود عند والده الشيخ كاظم[٤].

تُوفّي شابًّا بالنجف الأشرف بعد إصابته بمرض السِّلّ، الذي لازمه حتّى وفاته في (٢٥صفر ١٣٥٣هـ) ودُفن في الصحن الشريف قرب والده مقابل باب الطوسيّ[٥].

قال عليّ الخاقانيّ: (نشبت برئته مخالب السل، فصرعته دون أن يجد المنقذ له من حكومة أو محسن أو والد يدرك خطورته، فراح يتنازع مع ذاته تنازعًا غير مجد، ويحاول الخلاص منه، ولكن لا معين له عليه، وكنت أزوره وأنا لا

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤٣٧.

(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤٣٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١١، والجبوريّ، معجم الأُدباء من العصر الجاهليّ حتّى ٢٠٠٢، ٢/ ٨٤، والأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ٢/ ٦٩٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٢٤٣- ٢٤٤، ٩/ ٩٠١.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١١.

أملك لنفسي شيئًا، فأراه وقد جلس في غرفة من دار أبيه، سوداء من دخان الكرب، تنبعث من (منقلة) امامه، فلعنت الظروف القاسية التي حاربت الأديب؟ وكانت مساحتها لا تزيد على أربعة أمتار مربعة، وقد حوصر فيها الدخان، وعدم فيها الهواء، فهربت وأنا متألّم على هذا العبقريّ السجين، الذي لم يتركه الموت ليستريح، ولم يأخذه ليتخلص من وباله، وهكذا بقي زمنًا طويلًا انتهى بموته)[١].

أبّنته جمعية الرابطة بعدّة قصائد، منها قصيدة لوالده وقد أجاد فيها، وقصيدة للشيخ عليّ الصغير، وقصيدة للمرحوم السيّد مهديّ الأعرجيّ، وقصيدة للسيّد خضر القزوينيّ قال في أوّلها:

كيف يقوى على رثاك لساني ... والأسى كفّ منطقي وبياني
ليت شعري وكيف يسلوك خلّ ... ولقد كنت سلوة الخلّان
فجدير بنا وغير عجيب ... لو بكينا عليك طول الزمان[٢]

[١٠٦]

الشيخ محمّد جواد بن الشيخ مشكور الحولاويّ (ت ١٣٣٥ هـ)

الشيخ محمّد جواد بن مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ الخاقانيّ الحميريّ النجفيّ[٣].

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤٣٨.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٥٦ – ٣٥٧.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٤١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧.

عالم فقيه جليل، إماميّ، أُصوليّ، من مراجع التقليد[١].

وُلد في النجف سنة (١٢٤٧هـ)، ونشأ بها على والده العالم الكبير مشكور الحولاويّ (ت١٢٧٢هـ) الذي كان من أعاظم العلماء ومراجع التقليد، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٢].

ثمّ حضر الأبحاث العالية على والده، والشيخ مرتضى بن محمّد بن أمين الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، والشيخ حبيب الله الرشتي (ت١٣١٢هـ)، ولازم بحثه كثيرًا، والسيّد المجدّد محمّد حسن الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ) في النجف قبل هجرته إلى سامرّاء[٣]، وروى عن الميرزا عليّ الخليليّ (ت١٢٩٧هـ)[٤].

ورأس بالنجف الأشرف، وتصدّر للتدريس، وتخرّج عليه كثيرون من العلماء والنابهين، وكان معروفًا بالتقوى والصلاح والزهد، وقد ورث ذلك عنه أولاده وأحفاده[٥].

كان عالمًا فقيهًا أُصوليًّا محقّقًا، قام مقام والده في إمامة الجماعة في الصحن الغرويّ، ورجع إليه بالتقليد الكثير من العشائر الجنوبيّة في

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤ ق٢/ ٦٥٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٢٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٤١، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤ ق٢/ ٦٥٤.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧.

البصرة والعمارة وغيرها[١].

تتلمذ عليه جماعة، منهم: ولده الفقيه مشكور الحولاويّ (ت١٣٥٣هـ)، ومحمّد رضا بن قاسم بن محمّد الغرّاويّ (ت١٣٨٥هـ)، وموسى بن حسين آل عبد الرسول العبسيّ (ت١٣٤٦هـ)، والشيخ عليّ بن الشيخ حسين آل عبد الرسول العبسيّ المتوفّى سنة (١٣٠٣هـ)[٢]، والشيخ محمّد حرز الدين صاحب (معارف الرجال)، الذي ذكره في كتابه، فقال: ((كان عالمًا فقيهًا أُصوليًّا، له نوادر علميّة وأدبية، اجتمعنا به في النجف كثيرًا، واستفدنا منه بعض آداب المجرّبين، وأجازنا أن نروي عنه ما يرويه عن مشايخ إجازته، رسمنا ذلك في الفوائد الرجاليّة))[٣].

له مؤلّفات، منها: (حاشية على كفاية الطالبين لأحكام الدين) لوالده، و(الرسالة العمليّة)، وكلاهما مطبوعان[٤].

تُوفّي في النجف الأشرف في (١٩ ربيع الآخر ١٣٣٥ هـ)، عن عمر ناهز التسعين عامًا، وشُيّع بأحسن تشييع و تبجيل، وأُقيمت له مجالس الفاتحة، وحضرها العلماء والوجوه، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٧)،

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٢٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧، والشيخ الأنصاريّ، الفوائد الأصوليّة، ١/ ٨٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٦، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٣١٩.

(٢) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤ ق٢/ ٦٥٥.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤ ق٢/ ٦٥٥.

مع والده الحجّة، وأخيه الشيخ محمّد الحولاويّ بجهة القبلة[١].

أعقب الشيخ محمّد جواد الحولاويّ ولده الشيخ مشكور الصغير (ت١٣٥٣هـ) الذي قال عنه الشيخ محمّد هادي الأمينيّ في معجم رجال الفكر: ((فقيه أُصوليّ نحرير، ومن أئمّة التقليد والجماعة، وللناس فيه وثوق أكيد وهوى صادق، له شرح الشرائع))[٢]، وكذلك الشيخ عليّ الحولاويّ، والشيخ حسن الحولاويّ[٣].

[١٠٧]

الشيخ محمّد جواد مطر الخفاجيّ (ت ١٣٧٥هـ)

الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مطر[٤] بن سحاب بن

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، ٢/ ٢٢٣، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٣١٧، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٦.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب، ص٤١٣.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، ٢/ ٢٢٣.

(٤) آل مطر: هم من قبيلة خفاجة من فخذ يُقال له (آل خنجر)، وفصيلة يُقال لهم (آل عليوي)، هاجر جدّ هذه الأُسرة الشيخ مطر بن سحاب إلى النجف الأشرف، وحضر على العلماء والمدرّسين فيها، فنال قسطًا من العلم، وعُرف في النجف في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريّ، خرج الشيخ مطر الخفاجيّ بقصد الإرشاد إلى المنتفك منتقّلًا في أراضيها، حتّى استقرّ به السير في (هور الحمّار) التابعة للجزائر (الچبايش)، في منطقة (الفهود الحاليّة)، فاحترمته العشائر والرؤساء، وأقبلوا عليه، فبنى هناك مسجدًا، واشتغل بتأدية الوظائف الدينيّة إلى أن تُوفّي، يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٢٦.

صالح بن محزم بن سعدون بن خنجر بن محزم بن سيلة بن ناصر بن عليوي الخفاجيّ[١].

عالم باحث وشاعر[٢].

وُلد في النجف سنة (١٢٩٩هـ)[٣] ونشأ بها على والده العلّامة الشيخ آية الله حسن مطر الخفاجيّ (ت١٣٢٩هـ)، فتربّى على يديه، وغذّاه مع أخيه الشيخ عبد الحسين مطر الخفاجيّ (ت١٣٦٣هـ) من علمه الجمّ، واهتمّ لكتابات والده وتصانيفه، فجمعها ورتّبها، وقرأ عليه المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٤].

وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ في أُصول الفقه، وأجازه وأثنى عليه، والشيخ مهديّ المازندرانيّ في الفقه والأُصول، وشيخ الشريعة الأصفهانيّ، والسيّد أبي تراب الخوانساريّ[٥]، ودرس عند الشيخ مهديّ المازندرانيّ الفقه والأُصول[٦]، إذ قال الشيخ العلّامة السيّد

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٢٦، ١٥/ ١٠٤٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٥٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

(٣) ذكر الطهرانيّ في الطبقات أنّه وُلد سنة (١٣٠٨هـ). يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٢٦.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٢٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

(٥) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

(٦) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

هادي الفيّاض[١]: وجدتُ للشيخ المازندرانيّ تقاريض على قسم من مؤلّفات فقيدنا الغالي، يُستنتج منها تضلُّع المترجَم في علمَي الفقه وأُصوله، وإعجاب أُستاذه به[٢].

وعُرف بالسيرة الحسنة، والقول الصريح، وطهارة القلب، ونقاء الضمير[٣].

كان من الأُدباء المبرّزين والشعراء المقبولين، نظم في أكثر أنواع الشعر، له ديوان شعر يحتوي ما يناهز السبعة آلاف بيت وهو من الشعر السائد[٤] منه قصيدة له تُسمّى القصيدة الكوثريّة مادحًا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أمسيت طريدًا لست أرى ... لي غير أبي حسن مأوى
هو قطب الحرب يدير الضر ... ب ويجلو الكرب به يؤوى
لجم الأفراس بيوم البأس ... لدى الإبلاس به تلوى
فهو المقدام بيوم الروع ... ويوم النسك وبالتقوى

(١) هو السيّد هادي بن حسين بن موسى بن جابر الفيّاض، أُستاذ فاضل، وأديب شاعر، وكاتب يقظ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ،١٩١٢م، ونشأ بها، شارك في تأسيس (منتدى النشر)، وتولّى إدارتها، وانتُخب عميدًا لكلّيّة الفقه، أسّس مجلّة (النجف) سنة ١٩٥٧م، واستمرّت بالصدور خمس سنوات، كما نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلّات، ومن آثاره أيضًا: كتاب في الإمامة، تُوفّي سنة ١٤١٢هـ،١٩٩٢م، يُنظر: شعراء الغريّ: ١٢/ ٣٨٩ - ٣٩٦، ومعجم الأُدباء للجبوريّ: ٦/ ٤٠٠.

(٢) ذكرى علمين، ص٨٥.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٥٩.

هو حيدرة أرجو بولاه يوم الخوف ولا أهوى
فبيوم الحشر شفاعته وبه من والاه يقوى
من يشفع غير أبي حسن إذ لا لسواه بذا فحوى
وهو الساقي في الحوض لذا قلبي من كوثره يروى
أرجو ربّي أن يرزقني من حيدرة حقًّا مثوى[1]

كان من العلماء الأعلام، وله إنتاج وفير باللغة، والمنطق، والبيان، والبديع، والرجال، والتاريخ، والفقه وأُصوله، وغيرها وصلت إلى أكثر من الستّين كتابًا في شتّى الفنون، لم يُطبع منها إلّا القليل.

للشيخ محمّد جواد مطر الخفاجيّ مؤلّفات تزيد على الخمسين مؤلّفًا، في مختلف المواضيع التي لها علاقة بمقامه، وضمن حدود اختصاصه، وكلُّها لا تزال خطّيّة، لم يُكتب للمكتبة الإسلاميّة وروّادها أن تزوّد بها، ممّا دلّ على أنّ للفقيد جهودًا كبيرة ومشكورة في عالم التأليف.

ومن أبرز مؤلّفاته: (أحوال أهل الغريّ)، و(بدايع أطبّاء الغريّ)، وديوانه الشعريّ الذي سمّاه (بديع القريض)، و(تلخيص البيان في علم الميزان)، و(جلوة الغريزة في إيضاح الوجيزة للبهائيّ)، و(رفيع الدرجات في الفقه)، و(الروض المونق في شرح تهذيب المنطق)، و(شرح تشريح الأفلاك)، و(شرح منظومة الأعسم في الأطعمة والأشربة)، و(غاية المأمول في شرح معالم الأُصول)، (فريدة الأعصار في البيان والبديع)، و(المختار من علم الرجال)، و(نضارة المعقول في شرح كفاية الأُصول)، و(نهج السالك على خلاصة ابن

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٧/ ٤١٨.

مالـك)، وغيرهـا ممّـا هـو مخطـوط[١].

ومن أبرز مؤلّفاته التي ذكرت في مخطوطة (ذكرى علمين)[٢]:

مؤلفاته في الفقه:

أوّلًا: رفيـع الدرجـات: وهـو كتـاب اسـتدلاليّ ينتهـي الجـزء الأوّل منـه بمبحـث الوضـوء. وقـد صـدّره بكرّاسـة في الأُصـول جمـع بهـا جميـع أبوابـه وذيّلـه بكرّاسـة في علـم الرجـال، ويقـع الكتـاب في ٤٨٠ صفحـة[٣].

ثانيًـا: الدرجـات الرفيعـة: ويقـع في ٥٥٠ صفحـة، وهـو كتـاب اسـتدلاليّ يبـدأ بمبحـث الميـاه وينتهـي بالوصايـا[٤].

ثالثًـا: نظـام الإيمان: ويقـع في جزأيـن، وعـدد صفحاتـه ٤٨٠ صفحـة، وهـو أُرجـوزة تشـبه أُرجـوزة المغفـور لـه العلّامـة بحـر العلـوم[٥].

رابعًـا: نيـل الطلبـات: وهـو أيضًـا اسـتدلاليّ يقـع في جزأيـن[٦]، وعـدد صفحاتـه

(١) يُنظـر: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٣٢٦، وعليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٧/ ٤١٥، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٣/ ٣٥٩، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٣٠٨ -٣٠٩،

(٢) ذكـرى علـمين، ص٨٥، وينظـر أيضًـا: الطهـرانيّ، طبقـات أعلام الشـيعة، ١٣/ ٣٢٦، وعليّ الخاقـانيّ، شـعراء الغـريّ، ٧/ ٤١٥، وجعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٣/ ٣٥٩، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٣٠٨ -٣٠٩.

(٣) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٢٤٥، أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٤) اسمه: رقيّ الدرجات الرفيعة، يُنظر: الذريعة: ١١/ ٢٤٧، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٥) ذكـر الشـيخ الطهـرانيّ أنّ هـذا الكتـاب شرح على أُرجوزتـه في الـصلاة المسمّاة (غـرر الأحكام وجامعـة الإيمان بعـد الإسلام) وأنّـه فـرغ مـن النظـم سـنة ١٣٥٢هـ، يُنظـر: الذريعـة: ١/ ٤٨٢، وطبقـات أعلام الشـيعة: ١٣/ ٣٢٧

(٦) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

تزيد على ٦٠٠ صفحة.

خامسًا: مختار الأحكام[١].

سادسًا: بلوغ المرام[٢].

سابعًا: معظم الأحكام[٣].

ثامنًا: الوجيز المنتظم[٤].

تاسعًا: غاية المرام[٥]، وكلُّها بأُسلوب سهل دقيق.

مؤلّفاته في الأُصول:

أوّلًا: نضارة المعقول في شرح كفاية الأصول[٦]: لآية الله المحقّق الخراسانيّ[٧]،

(١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٢) في تبليغ الأحكام المستفاد من الأدلّة الشرعيّة، مجلّد في الفقه، قاله الشيخ الطهرانيّ في: الذريعة: ٣/ ١٤٨، ويُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠، وهو فيه بعنوان (الوجيز المنتظر).

(٥) هو للشيخ حسن بن مطر الخفاجيّ المتوفّى سنة ١٣٢٩هـ، وهو والد الشيخ محمّد جواد، وهو مجموع ما كتبه الشيخ حسن في الأُصول والفروع من الخلل والغصب والمواريث، جمعها ولده في مجلّد، وسمّاه بهذا الاسم، يُنظر: الذريعة: ٣/ ١٤٨، ١٦/ ١٨.

(٦) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٧) هو الشيخ محمّد كاظم بن حسين الخراسانيّ النجفيّ، عالم كبير ومرجع من مراجع التقليد، وُلد في طوس سنة ١٢٥٥هـ، درس عند الشيخ مرتضى الأنصاريّ، والسيّد محمّد حسن الشيرازيّ وغيرهما، وتتلمذ على يدية كثير من الفضلاء حتّى جاوزوا الألف، وبرز من قلمه جملة من المؤلّفات أبرزها كتاب (كفاية الأُصول) الذي عليه المدار في البحث والتدريس، تزعّم حركة (المشروطة)، كما قاد حركة الجهاد ضدّ الروس، تُوفّي=

ينتهي بمبحث صيغة (أفعل). وقد صُدّر الكتاب بتقريض أُستاذه الشيخ المازندرانيّ تقريضًا عاليًا، ويقع الكتاب في ٢٩٠ صفحة.

ثانيًا: غاية المأمول في شرح معالم الأُصول[١].

ثالثًا: اختيارات الأُصول[٢].

رابعًا: تلخيص الاختيارات في التعادل والتراجيح[٣]، ويقع في ١٥٠ صفحة.

وكلّها من نفائس الكتب في الموضوع.

مؤلّفاته في الرجال:

أوّلًا: سبائك المقال في علم الرجال: ويعرض فيه قواعد الدراية والإجازة في النقل، ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة[٤].

=في ٢٩ ذي الحجّة سنة ١٣٢٩هـ، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف، يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٤٧٠- ٤٧٢، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٦٥- ٦٧، وماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٣٦، ومشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٣٨٩- ٣٩٠.

(١) هو في الذريعة: ٣/ ١٤٨: (بلوغ بداية المعقول بضبط معالم الأُصول)، وهو كالشرح على (معالم الأُصول)، ويُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٣) لعلّه كتاب (بيان غاية المقاصد) في تلخيص (فرائد الأُصول) للعلّامة الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، يُنظر: الذريعة: ٣/ ١٨٣، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٤) يُنظر: الذريعة: ١٠/ ١٠٨، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠. وقال الشيخ الطهرانيّ في الذريعة: ١٦/ ٧١، ومصفّى المقال: ١١٨: ((غوالي سبائك المقال في نبذ من علم الرجال: للشيخ جواد بن الشيخ حسن مطر الخفاجيّ النجفيّ،... مرتّب على مقدّمة في التعريف والموضوع والغاية، وثلاثة مقاصد. أوّلها: أصحاب الإجماع. وثانيها العدّة. وثالثها الثقات، وخاتمة في بعض مشايخ الإجازات)).

ثانيًا: إجابة السائل[١].

ثالثًا: جلوة الغريزة في إيضاح الوجيزة، وهو شرح الوجيزة للشيخ البهائيّ[٢].

مؤلّفاته في المنطق: وهي سبعة:

أوّلًا: الروض المونق في شرح تهذيب المنطق[٣].

ثانيًا: مرآة العقول[٤].

ثالثًا: غنيمة المعقول[٥].

رابعًا: الرشحات المطريّة على كتاب الشمسيّة[٦].

خامسًا: تلخيص البيان في علم الميزان[٧].

سادسًا: التعليقات العامريّة[٨].

سابعًا: نشر عبير المنشق في شرح الروض الموفق[٩].

وكلّها ذات جودة وإتقان، بالإضافة إلى حسن البيان.

وللفقيد مؤلّفات متفرّقة في المعاني والبيان والبديع، وفي الأفلاك، وفي آداب

(١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٣) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٢٧٧، واسمه فيه (الروض الموثق)، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٥) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٦) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٢٣٧، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٧) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٨) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

(٩) يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٠.

الأكل والشرب[١]، وهناك للفقيد نزعة أُخرى هي النزعة الأدبيّة بالإضافة إلى النزعة العلميّة، وتتجلّى في ديوانه المسمّى (بدائع القريض)[٢]، ويحتوي على سبعة آلاف بيت من الشعر المقبول، في مواضيع مختلفة، وهو مرتّب على الحروف الهجائيّة[٣]، وله ديوان آخر خاصّ بالتوسّلات إلى الله وإلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام، وله أُرجوزة في الفقه وأُرجوزة في الدراية وأُرجوزة في المنطق[٤].

قال عنه الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: ((لقد عرفته منذ سنين متطاولة، بواسطة أخيه العلّامة المجاهد المرحوم الشيخ عبد الحسين مطر، أوان نزوله بسامرّاء مبعدًا من السلطة، ثُمّ دامت المودّة بيننا إلى الأخير، ولم أرَ خلال هذه

(١) هو شرح منظومة الشيخ محمّد عليّ بن محمّد الأعسم (ت١٣٣٣هـ)، يُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٣٠٨.

(٢) يُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٣٠٨.

(٣) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٥٩.

(٤) أمّا أُرجوزته في الفقه فهي (غرر الأحكام وجامعة الإيمان بعد الإسلام)، وأمّا أُرجوزته في الدراية فلعلّه كتاب (المختار في علم الرجال)، وأمّا أُرجوزته في المنطق فهي (جامع نظم المنطق) في نحو (٢٠٠) بيت، يُنظر: الذريعة: ١/ ٤٨٢، ٤٩٩، ومشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٢٠٩.
ومن مؤلّفات الشيخ محمّد جواد مطر الأُخرى: أحوال أهل الغريّ، بدائع أطبّاء الغريّ، بلاغ الأحكام، بهجة المناظر، بيّن الغرام في درجات الأنام، حبيب القرب ورفيع الرتب (وهو فهرس مؤلّفاته)، شرح تشريح الأفلاك، فريدة الأعصار في البيان والبديع، نهج السالك على خلاصة ابن مالك، يُنظر: الذريعة: ٣/ ١٤٠، ١٦٤، ١٩٥، ١٣/ ٣٢٧، وطبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٣٢٧، ومشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٢٠٩.
وذكر الشيخ محبوبه أنّ له مؤلّفات كثيرة تزيد على الستّين كتابًا، في فنون مختلفة، لم يُطبع منها شيء، يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٥٩.

المدّة التواءً في سيرته، وغموضًا يكتنف حياته، بل كان لا يختلف ظاهره عن باطنه قيد أنملة، وكان ذلك طبيعة منه لا تطبّعًا، واسترسالًا لا تكلّفًا، وهذا هو الذي حبّبه إليّ من بين المئات من رجال العلم وأعلام الفضل، وبهذه الصفة الطيّبة وأمثالها حاز ما حازه من حسن الذكر، وحصّل ما حصّله من سموّ المكانة والتقدير))[1].

تُوفّي في بغداد مريضًا في (١٣ شعبان ١٣٧٥هـ)، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف[2]، وأُقيم له مجلس أربعين كبير في حسينية الشوشتريّة في محلّة العمارة، وأُلقيت فيها القصائد المشجية، والكلمات المحزنة، حضرتها الطبقات النجفيّة، من علماء وأشراف وزعماء، ورثاه ابن أخيه الشيخ عبد المهدي مطر بقصيدة طويلة منها :

وَأَفْجَعُ خَطْبٍ يُذِيبُ الفُؤادَ ... وَيُصْلِيهِ في جَمْرَهِ اللَّافِحِ
ضَيَاعُكَ بَينَ سَوَادٍ جَهُولٍ ... على رَغْمِ مِصْبَاحِكَ الوَاضِحِ[3]

[١٠٨]

الشيخ محمّد حرج الوائليّ (ت١٣٧٦هـ)

الشيخ محمّد بن عبد الحسين بن محمّد بن حرج بن مصبّح الوائليّ[4].

(١) ذكرى علميين، ص٩١.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٠٩.
(٣) لمتابعة القصيدة كاملة. يُنظر: ذكرى علميين، ص٩٢-٩٥.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.

عالم مرشد[١].

وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٩٨هـ)، ونشأ بها على والده الفقيه الشيخ عبد الحسين حرج الوائليّ (ت١٣٤٩هـ) المعروف بـ(أبي ذرّ) زمانه، والذي عُدّ من الزهّاد العبّاد الكبار المتميّزين[٢]، قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على والده، وغيره من الفضلاء، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء، إذ درس عنده كتب الفقه والأُصول واللغة والمنطق، ودرس عند أخيه الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء الشيء الكثير[٣]، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، وشيخ الشريعة الأصفهانيّ[٤]، حتّى صار معدودًا من أهل الفضل والعلم والنوابغ في وسطه، وعُرف عنه الورع والعبادة[٥]،وكان له مجلس أدبيّ واجتماعيّ عامر، يرتاده العلماء والفضلاء[٦].

انتُدب إلى ناحية (النصر) في الناصريّة؛ ليحلّ محلّ والده في الهداية والإرشاد والتوجيه لأهل تلك النواحي، فنزل بينهم لتلك الغاية الشريفة إلى وفاته[٧].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.
(٢) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٣/ ٩٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢، وسلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج ونشاطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، ص٢٩.
(٣) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٣/ ٩٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.
(٤) يُنظر: الزبيدي، تاريخ الأُسر النجفيّة، آل حرج الوائليّ، ص٨.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.
(٦) يُنظر: الزبيدي، تاريخ الأُسر النجفيّة، آل حرج الوائليّ، ص٨.
(٧) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.

كانت أوّلى إسهامات الشيخ محمّد حرج الوائليّ الجهاديّة هي مشاركته في حركة الجهاد ضدّ الإنكَليز التي أطلقها مراجع الدين في النجف، وكربلاء، والكاظميّة بعد احتلال البصرة عام (١٩١٤م)[١]، تحت زعامة السيّد محمّد سعيد الحبّوبيّ، وبعد إعلان حركة الجهاد الثانية عام (١٩٢٠ م) المعروفة بثورة العشرين، كان الشيخ محمّد حرج الوائليّ في حينها مستقرًّا في قرية (أبو هاون)، التي تقع في ناحية (النصر) شمال الناصريّة، بعد أن شهدت حراكًا كبيرًا نحو الثورة وضرورة الإسهام فيها، وتمثّل ذلك بانعقاد (مؤتمر المصيفيّ)، الذي كان من أهمّ بنوده (المطالبة باستقلال العراق، والمحافظة على المؤسّسات الحكوميّة، واتّباع ما يأمر به العلماء المجتهدون، والمحافظة على الأمن في المناطق العامّة، وتشكيل لجنة محلّيّة مهمّتها إدارة الأمن والحماية)[٢].

وكان للشيخ محمّد حرج دور فاعل في التحريض على الثورة في منطقة (الغرّاف)، ثمّ أكمل نشاطه الجهاديّ في مدينة (السَّماوة)، وقد ألقى الإنكَليز القبض عليه في الرميثة بتهمة التحريض على الثورة هناك[٣].

في عقد الثلاثينيات كُفّ بصره وهو في الخمسين من عمره، واستقرّ في تلك المدّة في قرية (أبو هاون) على الضفّة اليسرى من نهر الغرّاف، وبعد تأسيس مدينة الغازيّة (النصر حاليًّا) سنة (١٩٣٧م)، والتطوّر الاقتصاديّ الذي حصل فيها، وهجرة أغلب أهالي القرى إليها، فضلًا عن اضمحلال

(١) يُنظر: الزبيدي، تاريخ الأُسر النجفيّة، آل حرج الوائليّ، ص٨.

(٢) يُنظر: عدنان عبد غركان، تاريخ مدينة الرفاعيّ، ص٤٥.

(٣) يُنظر: إبراهيم الوائليّ، ثورة العشرين في الشعر العراقيّ، ص٣٣، وسلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج الوائليّ ونشاطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، ص٣١.

قريـة (أبـو هـاون)، وتراجعهـا تجاريًّـا واجتماعيًّـا، انتقـل الشـيخ محمّـد حـرج في الأربعينيّـات للسـكن في مدينـة (الغازيّـة) التـي تقـع على الجانـب الأيمـن مـن نهـر الغـرّاف، وسـكن في منـزل وهبـه لـه الوجيـه التاجـر (عبـد الحسـن العيسـى) قـرب جامـع المدينـة الـذي أسّسـه الحاجّ طاهـر اليوسـف سـنة (١٩٣٨م)، وأقـام الشـيخ صلاة الجماعـة، وعمـل على الوعـظ والإرشـاد في هـذا الجامـع، فـضلًا عـن مهمّتـه بوصفـه مبعوثًـا للمراجـع ووكيلهـم في المنطقـة، لا سـيّما المرجـع السـيّد أبـو الحسـن الأصفهـانيّ الـذي عـاصره في أواخـر أعوامـه، وكان لـه أيضًـا في هـذه المدينـة مجلـس اجتماعـيّ، وثقـافيّ، ودينـيّ يحضره أغلـب فئـات المجتمـع وطبقاتـه مـن الوجهـاء والمتعلّـمين والشـعراء والكسـبة، والفقـراء[١].

تُـوفّي في (الغازيّـة = النصر) في السـادس مـن صفـر سـنة (١٣٧٦هـ)، ونُقـل إلى النجـف الأشرف، ودُفـن في إحـدى حجـرات الصحـن الشريـف الشماليّة[٢].

ورثاه ابنه الشاعر إبراهيم الوائليّ بقصيدة منها قوله:

أبتاهُ ذابَ اللّحـنُ في شفـتي دما ... فأبى عليّ الحـزن أن أتـرنّمـا
تلك المقاطع وهـي أعـذب ما التقت ... فيه الشفـاه قـد استحالت علقما
والمـلـهمات الطـير أنغـام الضحى ... فكأنّها ألـق الضـحى متبسّـما
ألفيتها بين الجـفون عصـارة ... حمراء تلتهم الجـفون تضـرّما
ما كان قيثـاري لـيرقد صـامتًا ... فـوق الرمـال وأن يبـيت محطّما

(١) يُنظـر: سـلمان رشـيد محمّـد الهلاليّ، أُسرة آل محمّـد حـرج ونشـاطها الدينـيّ والاجتماعـيّ والثقـافيّ في العـراق، ص٣٢.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.

لولا يد مسّـــت جناحـك فانطوى ظـــلّ وصـوّح وارف وتـجهّما
أنـت الـذي مهّـد الطريـق لصاعد ما اجتاز لولا نبض كفّك سـلّما
غذّيتني الفصـــحى لســان أُبـوّة حفظت ربيعة في الخيام وقشعما[1]

وأُقيـم مجلـس تأبينـيّ بمناسـبة أربعينيّـة الشـيخ محمّـد حـرج في جامـع الـنصر الكـبير بـإشراف ابنـه الأديـب إبراهيـم الـوائليّ وإدارتـه، أُلقيـت فيـه كلمات الرثـاء، وقصائـد المديـح مـن الشـعراء والأُدبـاء، ومنهـم الحاجّ خير الله جبر القـره غـوليّ، الـذي ألقـى قصيـدة منهـا قولـه:

أظـلـم الـكـون لـنـجـم قـد أفـل أيّ رزء لـيـت شـعـري قـد نـزل
لـــو تـــراني مـــذ أتـــاني نـعـيـه أخـرس الـــروع لـسـاني فاعتقل
يـــا لها فـاجـــعـــة مـؤلـمـة تحـرق الأكـبـاد منـهـا والمـقـل[2]

أعقـب الشـيخ محمّـد حـرج أبنـاًء عـدّة: ابنـه البكـر الشـيخ قاسـم (جاسـم) حـرج مـن زوجتـه الأُولى مـن الـبصرة، وبعـد وفاتهـا تـزوّج أُختهـا، وولـدت لـه ثلاثـة أبنـاء هـم (الأديـب إبراهيـم الـوائليّ، وعبـد المهـديّ الخطيـب، وحليـم) تُوفّيـت عـام (١٩٤٤م)، وأصغـر أولاده الشيخ مرتضى الـوائليّ (ت١٣٩٧هـ) مـن زوجتـه الثالثـة مـن قريـة أبـو هـاون، وهوالـذي خلفـه في مقـام الهدايـة والإرشـاد والتوجيـه لأهـل ناحيـة الـنصر[3].

(١) يُنظر: حميد المطبعيّ، إبراهيم الوائليّ، ص٤٥.
(٢) يُنظـر: سـلمان رشـيد محمّـد الهلاليّ، أُسرة آل محمّـد حـرج ونشـاطها الدينـيّ والاجتماعـيّ والثقـافيّ في العـراق، ص٣٣-٣٤.
(٣) يُنظر: الفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢، وسـلمان رشـيد محمّـد الهلاليّ، أُسرة آل محمّـد حرج ونشـاطها الدينـيّ والاجتماعيّ والثقـافيّ في العراق، ص٣١.

[١٠٩]

الشيخ محمّد حسن الشرقيّ (الحفيد) (ت١٣٤٠هـ)

الشيخ محمّد حسن بن أحمد بن محمّد حسن بن موسى الشرقيّ الخاقانيّ الحميريّ[١].

من أهل العلم[٢]، ومن أُسرة علميّة مرموقة، فجدّه الشيخ المجتهد محمّد حسن الشرقيّ (ت١٢٧٧هـ)، ووالده الشيخ أحمد الشرقيّ أحد الإخوة الثلاثة المتحلّين بالعلم والمشتغلين بتحصيله، وهو أوسطهم سنًّا وأكبرهم شأنًا، كان عالمًا فاضلًا، يقيم الجماعة في مسجد الخضراء، قال جعفر محبوبة: رأيت بقلمه كتابًا في الزكاة للشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) مؤرّخًا سنة (١٢٦٤هـ)[٣]، وعمّه الشيخ المجتهد جعفر الشرقيّ (ت١٣١٠هـ)، وهو ابن عمّ الأديب والشاعر البارع الشيخ عليّ الشرقيّ (ت١٣٨٤هـ).

وُلد الشيخ محمّد حسن الشرقي (الحفيد) في النجف الأشرف ونشأ بها على والده العالم، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، ودرس الفقه وأُصوله على أساتذة متخصّصين، وبعد وفاة والده ترك الاشتغال بالدرس، وسافر أسفارًا عدّة إلى نواحٍ مختلفة، له مؤلّفات منها: (منظومة في المنطق)[٤].

تُوفّي في النجف سنة (١٣٤٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٨.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٨.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٩٣.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٨.

رقم (٣٢)[١].

وهو والد العلمين الفاضلين: الشيخ عبد الله المدرّس المعروف بتدريس العلوم العربيّة المتوفّى نهاية سنة (١٤١٨هـ)، والشيخ عبد الكريم الشرقيّ المعروف بتدريس كتب السطوح الفقهيّة والأُصولية والمتوفّى سنة (١٣٩١هـ)[٢]، وهو البارز بين أُسرته، وكان عالمًا فاضلًا ورعًا، نشأ على أبيه وفي أحضان الأفاضل من أُسرته، فأخذ الأوّليات عن لفيف من أفاضل المدرّسين في العلوم العربيّة والفقه والأُصول، حتّى أصبح من المدرّسين في سطوح الفقه والأُصول[٣].

[١١٠]

الشيخ محمّد حسن الشرقيّ الكبير (ت ١٢٧٧ هـ)

الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ موسى بن حسن بن راشد بن نعمة بن حسين بن عليّ بن فرغان بن عليّ بن راشد الشرقيّ الخاقانيّ الحميريّ[٤].

من عشيرة الفراغنة، وهم فرع من بني خيقان، وكانت العشيرة تسكن سوق الشيوخ، وعلى ضفاف الغرّاف بالقرب من قرى حطامان التابعة لقضاء الشطرة، وأوّل من نزح منهم إلى النجف الشيخ موسى

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٨.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣١٨.
(٣) يُنظر: حمدي الشرقيّ، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، ص٥٣.
(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٢٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧.

والد الشيخ محمّد حسن، وهو الذي كوّن البيت، وجعله في مصافّ بيوت العلم والأدب[١].

كان الشيخ محمّد حسن الشرقيّ، عالمًا محقّقًا من فقهاء النجف البارزين، فاضلًا نقيًّا زاهدًا، معروفًا بزهده وورعه وتقواه ونسكه وتهجّده[٢].

وُلد في النجف الأشرف، ونشأ على والده الشيخ موسى الشرقيّ نشأة طيّبة فأحسن تربيته، وفيها قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٣].

حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وأخيه الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة)، والشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر)، وكان من أبرز تلامذة الأخير، وصاهره على ابنته؛ لجلالته وعلوّ مقامه عنده، فرُزق منها ولده الشيخ جعفر[٤].

كان من الفقهاء المبرّزين، ونال شهرة واسعة بين الطبقات كافّة، وهو مرجوع إليه في حلّ المسائل المشكلة التي ليس عليها قيام نصّ، وعُرف بالزهد والورع والتقوى، ورجع إليه جمهور من المسلمين بالتقليد بكلّ وثوق واطمئنان؛ لما عُرف من مزاياه الجليلة، في وقت تزخر فيها النجف الأشرف بفطاحل المجتهدين، وكان يقيم الجماعة في مسجد الخضراء في

(١) يُنظر: محمّد حسن الموسويّ، الأُسر الخاقانية تاريخ ورجال، ص٢١٨-٢١٩.

(٢) يُنظر: محمّد حسن الموسويّ، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال، ص٢١٩.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧، وحمدي الشرقيّ، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، ص٥٢.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٣٠، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٥٨، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٣٢٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧.

الصحن الغرويّ المطّهر، وهو جد أُسرة (آل الشرقيّ) في النجف الأشرف، وباني مجدها العلمي[١].

قال حرز الدين: ((سمعنا من بعض أصحابه الذين أدركناهم: أنّ الشيخ الشرقيّ كان لا يرغب في إظهار نفسه للمرجعيّة؛ حيث إنّ في النجف من فطاحل العلماء وكبارهم ممّن هو أحقّ بها وأولى منه))[٢].

له مؤلّفات قيّمة، منها: (شرح شرائع الإسلام للمحقّق الحلّيّ)، يوجد منه مجلّد في الزكاة وآخر في الخمس[٣]، قال الشيخ الطهرانيّ: خرجت منه مجلّدات، كان بعضها في مكتبة الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء، رأيته على عهده، منها مجلّد في الخمس، فرغ منه في سنة (١٢٦٩هـ)، وهو بخطّ الشيخ محمّد عليّ قفطان النجفيّ، ومجلّد في الزكاة، رأيته بخطّ ولده الشيخ محمّد في حياة والده، وفرغ منه في (١٦ رجب ١٢٧٣هـ)[٤]، وله (حواشي وتعليقات) على كتب عدّة[٥].

تُوفّي في النجف في (٧ ربيع الأوّل ١٢٧٧ هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في

(١) يُنظر: حرز الدين معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٣٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٥٦٩.

(٢) يُنظر: حرز الدين معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٣٠.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٥٨.

(٥) يُنظر: السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٥٦٩، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٣٢٢.

الحجرة رقم (٣٢)[١].

أرّخ وفاته بعضهم بقوله:

(فبالخلد يرقى محمّد حسن)[٢]

أعقب الشيخ محمّد حسن الشرقيّ ستّة أولاد، جلّهم فقهاء مجتهدون، ومصنّفون، ولهم في صفّ العلماء المركز المرموق، منهم: الشيخ محمّد، والشيخ أحمد من زوجته الأُوّلى، والشيخ جعفر الشرقيّ من زوجته ابنة الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، وثلاثتهم أعلام وعلى جانب عظيم من الصلاح والتقوى والوثوق، ولم يَفتهم من أبيهم شيء ممّا كان له، وكانوا الخلف الصالح له في العلم، وفي إقامة الصلوات في مكانه في مسجد الخضراء، وهو المسجد المخصّص لهم لصلاة الجماعة، وفيه أقاموها، واحدًا تلو الآخر، وأمّا إخوتهم الباقون، فجميعهم من أهل العلم والفضل، ورثوا من أبيهم وإخوتهم غرّ صفاتهم، فحذوا حذوهم في طلب العلم، ونالوا منه الحظّ الأوفى والدرجة المرموقة، ومن ابنه الشيخ جعفر برز حفيده الشيخ عليّ الشرقيّ (ت١٣٨٤هـ)، الذي علا شأنه أدبًا وفضلًا، وكان في عداد فحول الشعراء، والأُدباء البارزين عبر العصور لا في عصره فقط[٣].

(١) يُنظر: حرز الدين معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٢٣٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٧، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٥٦٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٥٨، وحمدي الشرقيّ، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، ص٥٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٣٥٨، وحمدي الشرقيّ، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، ص٥٢-٥٤.

[١١١]

الشيخ محمّد حسن الطريحيّ (ت ١٣٨١ هـ)

الشيخ محمّد حسن بن عليّ بن حسين بن صافي بن كاظم الطريحيّ الأسديّ[١].

خطيب بارع، وشاعر[٢]، وُلد في النجف سنة (١٣٢٧ هـ)، ونشأ بها في بيت والده العالم الكبير عليّ الطريحيّ[٣].

أُصيب بمرض الجدريّ وعمره سنتان، وعمي على إثر ذلك، ثمّ عُولج فصار يبصر قليلاً[٤]، انتقل مع والده إلى مدينة (الشنّافيّة)؛ ليكون عالمها الروحيّ، وتلقّى تعليمه أوّل الأمر على والده، وعند وفاته سنة (١٣٣٣هـ) عاد إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته فيها[٥]، فدرس الأوّليّات الأدبيّة والشرعيّة على ثلّة من الأساتذة، منهم: الشيخ محمّد عليّ المظفّر، والشيخ محمّد رضا المظفّر[٦]، ودرس الفقه عند غيرهما[٧].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢، ومستدرك شعراء الغريّ، ٣/ ٥.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢، ومستدرك شعراء الغريّ، ٣/ ٥.
(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢، ومستدرك شعراء الغريّ، ٣/ ٥.
(٧) الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ٣/ ٥.

الشيخ محمّد حسن الطريحيّ، ذكيًّا فطنًا، عُرف بسرعة الحافظة، ومارس الوعظ والخطابة فبرع فيهما، عاد إلى (الشنّافيّة) خطيبًا مرشدًا موجّهًا، له سمعته الطيّبة، ومكانته المرموقة، والاحترام اللائق من أهلها[١].

نظم الشعر العامّيّ والفصيح، وشارك به في المناسبات الدينيّة والاجتماعيّة، وله شعر كثير متفرّق في الصحف المحلّيّة، وعند ولده الأُستاذ معتزّ الطريحيّ[٢].

نشرت له بعض الصحف العراقيّة مثل: الفرزدق، والثغر البصريّة، والقدوة الكربلائيّة، وغيرها، القصائد الجيدة، ومن ذلك قوله في الفخر والحماس:

لا أبعد الله ركب الموت عن طلبي ... اذا تطلّبت غير العزّ في الرتبِ
أنا الهمام الذي أبغي العلى طلبًا ... بهمّة قد سمت عن هامة الشهبِ
أنا أخو المجد والعليا وآيتها الـ ... كبرى يدي رمت الأضداد بالعطبِ
كم أوقدوا ليَ نارًا جلّ غايتهم ... أن يهلكوني بذاك الوقد واللهبِ
فما لويت لهم جيدًا وما انبسطت ... يدي لهم بخضوع لا و مجد أبي

ومنه قوله:

قل لمن يبغي بلوغ المعالي ... دونك العلم واجتهد بالكمالِ
زينة المرء حكمة وصواب ... وسداد برأيه والمقالِ[٣]

تُوفّي في الشنّافيّة في (٩ شعبان ١٣٨١هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف،

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٣.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مستدرك شعراء الغريّ، ٣/ ٦.

ودُفن في الصحن الشريف بمحاذاة إيوان الذهب[١].

[١١٢]

الشيخ محمّد حسين الأعسم (ت١٢٨٨هـ)

الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد حسين بن محمّد عليّ بن الحسين بن محمّد الأعسم النجفيّ[٢].

عالم جليل، وورع صالح، وخطيب فاضل[٣]، ومن أرباب المنابر الحسينيّة مع غزارة علمه[٤].

ينحدر من أُسرة علميّة، فجدّه الشيخ محمّد حسين بن محمّد عليّ الأعسم (ت١٢٥٣هـ)، الذي قيل فيه: (إنّه نابغة الدهر، وربوة الفخر، ومجتهد العصر، الوحيد في المنثور والمنظوم، والفريد في جميع العلوم. ألّف في الفقه المؤلّفات العديدة، وأحاط بمشكلات الفقه صبيًّا، ونال في الناس قدرًا عليًّا)[٥].

والشيخ محمّد حسين من أفاضل هذا البيت، وكان من أهل الدين

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣ .

(٤) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٦.

(٥) يُنظر: حسن الحكيم، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ٥/ ٢١٨، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٣٥٩.

والتقوى، غزير المادّة واسع الاطّلاع، ومن خيار أهل المنبر[١].

وُلد في النجف الأشرف في العقد الرابع من النصف الأوّل من القرن الثالث عشر الهجريّ، ونشأ بها على والده، وأفراد أُسرته العلميّة الجليلة، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٢]، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ حسن كاشف الغطاء صاحب (أنوار الفقاهة)، والشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت ١٢٨١ هـ) صاحب (المكاسب) مرجع عصره، ومجدّد الدراسة في النجف الأشرف، وعلى غيرهما من الفطاحل[٣].

استقلّ بالتدريس، حضر عليه جمع من الأفاضل والنابهين، وكان ورعًا تقيًّا صالحًا، وعالمًا غزير المادّة واسع الاطّلاع[٤]، ولديه مجموعة من التلاميذ، منهم: الشيخ عبّاس بن الحسن آل كاشف الغطاء[٥] الذي ذكره في كتابه (نبذة الغريّ) عند ذكر مشايخه فقال: ((ومنهم شيخي وأُستاذي الشيخ محمّد حسين الأعسم

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠، والشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة، آدابها وفوائدها، ص٢٢٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣، والشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة، آدابها وفوائدها، ص٢٢٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣، والشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة، آدابها وفوائدها، ص٢٢٣.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣ .

(٥) هو الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، كان عالمًا بارعًا فاضلًا، أحد تلامذة المترجم له، تُوفّي سنة (١٣٢٣هـ). يُنظر: الشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة، آدابها وفوائدها (النفحات الزكيّة في شرح الأُرجوزة الأعسميّة)، ص٢٢٣، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣ .

قرأت عليه (المعالم) و (الشرايع)، وكان ذا فهم وقّاد، وسليقة مستقيمة))[١].

وذكره السيّد محمّد عليّ العامليّ في (اليتيمة) في ذيل ترجمة جدّه الشيخ محمّد حسين فقال: ((وكان له حفيد سميّه، ورث الفضائل من جده، وعلا مجده وشاع فضله وورعه وتقاه وزهده))[٢].

كان له يد في خدمة المنبر الحسينيّ في عدد من النواحي النجفيّة والحلّيّة[٣]، وسكن (الدغّارة) مع كثير من (آل الأعسم) قبله، ومنهم أعمامه الشيخ مهديّ والشيخ موسى وأولادهم؛ إمّا هربًا من الطاعون أو من الأنخراط في الجيش التركيّ، وما زال (آل الأعسم) يقيمون في الدغّارة، ومنهم الكثير من أحفاده[٤].

تُوفّي الشيخ محمّد حسن الأعسم شهيدًا في (الدغّارة) في عاشوراء، (١٠ محرّم ١٢٨٨هـ)، حيث شاهده جنديّ من الأتراك على العهد العثمانيّ، وقيل جنديّ من أهل هيت، إذ كان الجند المستخدم في الفرات الأوسط أكثره من أهل هيت وعانة، يقرأ مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وهو على المنبر والناس حوله مصغون إليه، فاغتاض منه، وأطلق عليه النار من مسّدسه في قلبه، فخرّ من ساعته صريعًا، وحُمل إلى النجف الأشرف، فدُفن فيها[٥]، بمقبرة الأُسرة بجنب

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٧، ويُنظر ايضًا: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠ .

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣ .

(٤) الشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة، آدابها وفوائدها (النفحات الزكيّة في شرح الأُرجوزة الأعسميّة)، ص٢٢٦.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٠/ ٤١٠، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٧.

المنارة الجنوبيّة للصحن الشريف[١].

أعقب ولدين هما: الشيخ سلمان، وكان من أهل الكسب، تُوفّي وأعقب ولدين هما:محمّد، وعليّ، ولهم أولاد وأحفاد يقيمون اليوم في الدغّارة، والشيخ عبّود، وكان من أهل الفضل، تُوفّي وأعقب ولدًا هو جواد، وتُوفّي جواد أيضًا، وله أولاد وأحفاد[٢].

[١١٣]

الشيخ محمّد بن حسن الخاقانيّ (ت ١٣٨٥ هـ)

هو الشيخ محمّد بن حسن بن عليّ بن حسين بن عبّاس بن محمّد بن سالم الخاقانيّ الحميريّ[٣].

عالم جليل مدرّس، وُلد في النجف سنة (١٣١٥هـ) ونشأ بها على والده العلّامة حسن الخاقانيّ (ت١٣٨١هـ)، وجدّه الفقيه الكبير عليّ الخاقانيّ (ت١٣٣٤هـ)[٤].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، و حضر على والده وجدّه وتخرّج عليهما،

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٣٣.
(٢) يُنظر: الشيخ محمّد عليّ الأعسم، الأطعمة والأشربة آدابها وفوائدها، ص٢٢٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٧.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٠، والمنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

واستقلّ بالتدريس والإفادة، وأقام الصلاة جماعة في (حسينية التستريّة) بمكان والده[١].

وكان أحد العلماء المجاهدين في ثورة العشرين، وتولّى توجيه صفوف عشائر (آل بو سلطان)، وخاصّة (آل بو عيسى وخاقان)، التي استجابت لدعوته متمثّلة بزعيمها (الشيخ اشخير الهيمص)، الذي كان يرجع بالتقليد للشيخ الخاقانيّ[٢].

انتقل إلى مدينة (القاسم)؛ مبلّغًا ومرشدًا لأحكام الدين، وبقي مدّة ثمّ عاد إلى النجف الأشرف؛ قائمًا بوظائفه الشرعيّة إلى وفاته[٣].

يروي بالإجازة عن جدّه الشيخ عليّ الخاقانيّ، والشيخ آغا بزرك الطهرانيّ[٤].

له مؤلّفات عدّة، منها:: (الدرر في ذكرى القاسم بن موسى بن جعفر)، رتّبه على مقدّمة، و ثلاث درر وخاتمة، رأى الشيخ الطهرانيّ النسخة بخطّ المؤلّف[٥]، و(شرح معالم الأُصول)[٦]، و(غرر الفوائد وثمرة العوائد)، قال

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

(٣) الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة، ٢٦/ ٢٩٨، الرقم ١٤٩٥، والفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.

(٦) الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.

الشيخ الطهرانيّ: هو مجموع لطيف بمجلّد واحد، يشتمل فوائد، التقطها من تصانيف شيخنا وجدّه، فرغ منه سنة (١٣٧٤هـ). رأيته بخطّه[١]، و(محاسن الفوائد)، كشكول، ومؤلّفاته مخطوطة كلّها[٢].

تُوفّي في النجف في (١صفر ١٣٨٥هـ)، ودُفن في الصحن الشريف إلى جانب والده وجدّه في الحجرة رقم (٣)[٣]، وأُقيمت له مجالس الفاتحة في النجف الأشرف وخارجه، و أرّخ عام وفاته الأديب الفاضل السيّد محمّد الحلّيّ بقوله:

هذي سمات محمّد قد مثلت ... للناظرين مهابة الإيمانِ

ينمي إلى حسن وتلك صفاته الـ ... ـحسنى تريك مواقع الإحسانِ

فردًا مضى لجنانه وحياته ... فردًا أقام ومآله من ثانِ

إن راح فردًا للجنان فهذه ... أرّخ (سمات محمّد الخاقانيّ)[٤]

وأعقب ولدين أكبرهما الشيخ عبّاس المولود سنة (١٣٥٢هـ)[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة، ١٦/ ٤٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة، ٢٠/ ، ١٢٦، عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣١، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣١-٣٢.

(٥) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، رجال الخاقانيّ، ص٣٢، الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٨.

[١١٤]

السيّد محمّد رضا الجزائريّ (ت١٣٢٩هـ)

السيّد محمّد رضا ابن السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد عليّ أكبر ابن السيّد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله المحدّث الموسويّ التستريّ النجفيّ الجزائريّ[١].

عالم جليل فقيه صالح ورع[٢]، كان والده السيّد حسين الجزائريّ (ت١٢٩١هـ) من العلماء الأجلّاء المؤلّفين في الفقه وأُصوله، ومن أصدقاء الشيخ المرتضى الأنصاريّ وأخصّ أصحابه[٣]، وأخوه الأصغر السيّد أبو الحسن ابن السيّد حسين الجزائريّ التستريّ، عالم جليل تلمذ في سامرّاء على المجدّد الشيرازيّ، والعلّامة السيّد محمّد الأصفهانيّ ستّ سنين، ثمّ رجع إلى تستر، وصار من مراجع الأُمور الشرعيّة وأئمّة الجماعة[٤].

كان في النجف من تلامذة السيّد المجدّد الشيرازيّ قبل هجرته إلى سامرّاء، والشيخ حسين الخليليّ، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ واختصّ به[٥].

---

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٦.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

استقلّ بالتدريس ببحث مختصر في بيته، وأقام الصلاة جماعة في الصحن الشريف[١]، وعُرف بالفقاهة والتقوى والصلاح[٢]، من آثاره (تقريرات الفقه وأُصوله) من بحث أساتذته[٣].

تُوفّي في النجف في (١٧ شعبان ١٣٢٩هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٣)، بمقبرة السيّد عليّ التستريّ في الحجرة الأُولى، عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة[٤].

[١١٥]

الشيخ محمّد رضا زاير إدهام (ت١٣٩٣هـ)

الشيخ محمّد رضا بن محمّد بن محمّد صالح زاير إدهام المخزوميّ[٥].

عالم فاضل من بيت آل (زاير إدهام)، وهي من البيوت العلميّة الجليلة في العمارة والنجف الأشرف، وُلد في النجف سنة (١٢٨٩هـ) ونشأ بها، و قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على أعلامها، و حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد حرز الدين صاحب (معارف الرجال)، وغيره من

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفوني في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٥.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٧.

الأساتذة والمدرّسين[١].

كان من العلماء الأعلام، ومن الشيوخ المعمّرين في طاعة الله، تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٩٣هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٣)[٢].

وهو أخو الشيخ محمّد باقر آل زاير إدهام.

[١١٦]

الشيخ محمّد رضا مشكور الحولاويّ (ت١٣١٣هـ)

الشيخ محمّد رضا بن محمّد بن مشكور بن محمّد الحولاويّ الخاقانيّ الحميريّ[٣].

عالم فقيه[٤]، كان من أجلّاء بيت الحولاويّ وأفاضل رجاله المبرّزين[٥]، وُلد في النجف ونشأ بها على أعلام أُسرته العلميّة الجليلة، وقرأ فيها على فضلاء المدرّسين، واحتلّ مكانة عالية في العلم، وكان من أهل التقوى[٦].

أقام في إيران مدّة من الزمن، إذ ذكر الطهرانيّ:أنّه تشرف بزيارة الإمام

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٧.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٤٧.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٧٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٧٢.
(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٧.

الرضا عليه السلام بخراسان، وبعد عودته مكث بطهران عدّة سنين، فزاره هناك وهو شابّ، فرأى آثار العلم والتقى ساطعة في جبينه بيّنة عليه، وكان بهيّ الطلعة حسن الخلقة والأخلاق[١].

تُوفّي راجعًا من زيارة الإمام الرضا عليه السلام في الطريق في مدينة (سلطان آباد)، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة (١٣١٣هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف جنب أبيه بمقبرتهم بالحجرة القبليّة الثانية من جهة الشرق رقم (١٧)[٢].

وكان له ولدان، عليّ نقيّ تُوفّي غريقًا في شريعة الكوفة، والعالم الفاضل الشيخ محمّد تقيّ، كان في النجف الأشرف من تلاميذ خاله العلّامة التقيّ الشيخ عليّ بن إبراهيم القميّ، وذهب إلى إيران فصار إمام الجماعة في (مدرسة المعير) بطهران مدّة، ثمّ سكن مدينة قمّ مدّة أيضًا، وتحوّل إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، فجاوره إلى أن تُوفّي في (١٣٧٣هـ)[٣].

[١١٧]

السيّد محمّد شفيع الجزائريّ (ت١٢٠٤هـ)

هو السيّد محمّد شفيع ابن السيّد طالب ابن السيّد نور الدين ابن المحدّث

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٧٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٤٨.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٤/ ٧٧٢.

الجزائريّ التستريّ[١].

فقيه جليل وعالم بارع[٢]، ذكره أخوه السيّد عبد اللطيف في (تحفة العالم)، وأثنى على علمه وفضله وتبحّره لا سيّما في الرياضيّات، فقال: ((ذو الفضل الجميع والشأن الرفيع، السيّد محمّد شفيع ابن السيّد طالب ﵀، أوّل أولاد والدي، حسن الأخلاق، عالي الفهم، مستقيم السليقة، جامع للفنون العلميّة، خصوصًا علمي الرياضيّ والأُصول، معروف بالتبحّر بين الأفاضل، كثير السخاء، كريم الشيم، لا زال معينًا وملجًأ للفقراء والضعفاء من سائر البلدان))[٣].

تلمذ في تستر على عمّه السيّد عبد الله الجزائريّ علوم العربيّة، وعلم النجوم، حتّى أكملها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، وقرأ الفقه والحديث على الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، وفي كربلاء على الشيخ يوسف البحرانيّ صاحب (الحدائق)، ثمّ لازم درس أُصول الفقه عند الآغا محمّد باقر البهبهانيّ، وحضر في الحكمة على الآغا محمّد باقر الهزار جريبي، وبقي مدّة طويلة لا يحضر إلّا على المحقّق البهبهانيّ، واختصّ به، واتّخذه البهبهانيّ معينًا له أيّام شرحه المبسوط للمفاتيح[٤].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٦٢٤، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٩/ ٣٦٤، ومحمّد الغرويّ، مع علماء النجف، ١/ ٦٩٧، والمنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٢٦٣، ص٤٣٧.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٦٢٤.

(٣) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٤١٢، ويُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٦٢٤، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٩/ ٣٦٤.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٦٢٤، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٩/ ٣٦٤، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٤١٢.

وكان في فنّ الطبّ جالينوس زمانه، وفي فنّ النجوم وحيد عصره، وكان يُشار إليه بالأكفّ في استخراجات أحكام النجوم، وله فيه اليد البيضاء[١].

سافر إلى الهند للتبليغ والتدريس، وعاد إلى تستر، ثمّ نزل كربلاء فجاور الإمام الحسين عليه السلام مشتغلًا بالتدريس والعبادة، ولم يخرج حتّى حدث الطاعون العامّ في سنة (١١٨٦هـ)، فخرج عازمًا على السفر إلى تستر، فصادف ذلك حرب كريم خان الزند مع الدولة العثمانيّة، فحُوصر في البصرة أربعة عشر شهرًا، ثمّ عاد إلى العتبات المقدّسة في كربلاء، فمرض وخرج قاصدًا تستر من جديد للمعالجة، ولمّا وصل إلى الأهواز ابتُلي بذات الجنب، وتُوفّي بها، وكان ذلك في سنة (١٢٠٤هـ)، وحُمل جثمانه إلى كربلاء، فدُفن بها بموجب وصيّته لولديه السيّد محمّد عليّ والسيّد محمّد حسين[٢].

[١١٨]

الشيخ محمّد بن طاهر السَّماويّ (ت١٣٧٠هـ)

الشيخ محمّد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن حاجم بن محمّد بن تركي الفضليّ السَّماويّ[٣].

(١) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٤١٢.

(٢) يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٥/ ٤١٢، والطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١١/ ٦٢٤، ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٩/ ٣٦٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٧.

آل فضل: من القبائل القحطانيّة الذين سكنوا النجف الأشرف في القرن الثاني عشر الهجريّ (القرن الثامن عشر الميلاديّ)، وبرز منهم الشيخ طاهر الفضليّ وولده الشيخ=

عالم مجتهد مشارك[١]، وُلد في السَّماوة[٢]، في (٢٧ ذي الحجّة ١٢٩٢هـ)، ونشأ بها، وتعلّم الخطّ والقرآن[٣]، ودرس عند والده الشيخ طاهر السَّماويّ، وهو عالم فاضل قال الطهرانيّ: ((حدّثني الشيخ محمّد طاهر عن أبيه: أنّه هاجر به إلى النجف في سنة (١٣٠٤هـ)، وكان يثني على فضله، وقال: إنّه كان يحضر أبحاث الأساتذة في النجف إلى أن تُوفّي في حدود سنة (١٣٢٠هـ)، وكان له أخوان: عبد النبيّ، وصالح. وبعض أولادهم موجود في السَّماوة والنجف))[٤].

=محمّد، الذي أمضى جزءًا من حياته يسكن ربوع تلك المدينة، يُنظر: عبّاس الزبيديّ، الدرر البهيّة في أنساب عشائر النجف العربيّة: ٢/ ١٤٠.

(١) فهو مشارك في العلوم المألوفة من فقه وأصوله، وحديث وتفسير، وحكمة ومنطق، وتاريخ وأدب وعروض وشعر، وفي العلوم الغريبة كالرمل والحروف والجفر والكيمياء. يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨.

(٢) وهي السَّماوة: بفتح أوّله وبعد الألف واو، قال أبو المنذر: إنّما سُمّيت السَّماوة؛ لأنّها أرضٌ مستوية لا حجر بها، والسَّماوة: ماء بالبادية، قال السكريّ: ماء لكلب، قاله في تفسير قول جرير:

صَبَحتَ عُمانَ الخيلَ رَهواً كأنّها قطاً هاجَ من فوقِ السَّماوة نأهل

ومدينة السَّماوة كان لها موقعان: الأوّل يقع على مجرى نهر العطشان القديم بمسافة ثلاثة أميال جنوب السَّماوة الحاليّة، ولمّا انقطع الماء عن نهر العطشان تحوّل مجرى نهر الفرات عن نهر الرمّاحيّة إلى نهر ذياب، فاضطرّ الأهالي إلى الرحيل عنها إلى المحلّ الحاليّ وسكنوه، وذلك في منتصف القرن الثاني عشر الهجريّ الموافق لمنتصف القرن الثامن عشر الميلاديّ. والقرية الأُولى آثارها باقية حتّى يومنا هذا، والثاني في موقعها الحاليّ اليوم. يُنظر، ياقوت الحمويّ، معجم البلدان:، ٣/ ٢٤٥، وودّاي العطية، تاريخ الديوانيّة قديمًا وحديثًا، ص١٥٠- ١٥١.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ٦٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٧.

انتقل إلى النجف سنة (١٣٠٤هـ)؛ لتحصيل العلم فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[١]، وقرأ الفقه وأُصوله على الشيخ شكر بن أحمد البغداديّ (ت١٣٥٧هـ)، والشيخ عبدالله آل معتوق (ت١٣٦٢هـ)، والرياضيّات على الشيخ آغا رضا الهمدانيّ[٢] وحضر على السيّد محمّد الهنديّ، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد المامقانيّ، وشيخ الشريعة الأصفهانيّ، حتّى تخرّج عليهم، وأُجيز بالاجتهاد منهم[٣].

وقرأ سطوح الفقه والأُصول على السيّد عليّ ابن السيّد محمود الحسينيّ الأمين العامليّ (ت١٣٢٨هـ)، وعلى الشيخ عبد الهادي ابن الحاجّ جواد شليلة البغداديّ صاحب (لؤلؤة الميزان) المتوفّى سنة (١٣٣٣هـ)[٤].

وكان لأُسرة آل عبد الرسول أثر في تكوين شخصيّة الشيخ السَّماويّ، فهو يتّصل بهم بصلة الرحم أوّلًا، فأُمّه هي ابنة حسين بن محمّد بن عبد الرسول بن سعد[٥]، وبصلة العلم ثانيًا، فقد ساعده على تحصيل العلم والورع الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الرسول (ت١٣٣١هـ)، صاحب (كشف الغوامض

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨.

(٢) هو الشيخ آغا رضا ابن الشيخ محمّد هادي الهمدانيّ النجفيّ، المولود في همدان سنة (١٢٥٠هـ)، قرأ مقدّمات العلوم في همدان، وهاجر إلى مدينة العلم والهجرة النجف الأشرف، وأقام فيها حتّى نال مرتبة عالية من العلم، وأصبح من المدرّسين في عصر أُستاذه الميرزا السيّد الشيرازيّ، وكان من خيرة تلاميذه في النجف وسامرّاء، أهمّ مؤلّفاته كتاب (مصباح الفقيه)، تُوفّي في سامرّاء سنة (١٣٢٢هـ). يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، ١/ ٣٢٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨ .

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١ .

(٥) محسن الأمين، أعيان الشيعة: ٧/ ٤٥١.

في الفرائض) حين نمّى فيه روح جمع الكتب ونشّطه في هذا المجال، وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الرسول بقي حتّى وفاته في سنة (١٣٣١هـ) يتعهّد الشيخ محمّد السَّماويّ بالرعاية لاسيّما في مجال العلم[١]، وقد رثاه الشيخ السَّماويّ وأرّخ لوفاته بأبيات منها:

ذرفتْ عينُ المعالي مُذ قَضَى أحمد بدرُ بني عبدِ الرسولِ
قدْ دعاهُ اللهُ فانصاعَ لهُ ليرى مِن فضلِهِ الأجرَ الجزيلِ
لا تقلْ سارَ وقلْ تأريخُهُ أحمد زُفَّ لرضوان الجليلِ[٢]

كانت حياته سجلًّا حافلًا بالمثابرة والجهاد وخدمة الدين، فهو مشارك في العلوم المألوفة من الفقه وأُصوله، والحديث، والتفسير، والحكمة، والمنطق، والتاريخ، والأدب، والعروض، والشعر، وفي العلوم الغريبة كالرمل، والحروف، والجفر، والكيمياء، والرياضيّات، والفلك، والهيئة[٣].

له مجموعات من الشعر تربو على عشرين ألف بيت، وقصائد كثيرة في التهاني والتعازي والمدائح، ومنها: ما أرسله مع كتاب بليغ إلى المفتي السيّد مصطفى نور الدين الواعظ الأدهميّ البغداديّ في (١٣ رجب ١٣١٠هـ) وهو ابن أربع وعشرين، وكانت تلك القصيدة الغرّاء تبلغ مايقرب أربعين بيتًا، يظهر منها غاية تبحّره في الأدب، ودوّن دواوين لشعراء لم يُدوّن شعرهم قبله،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٤٧٧.
(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٧.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨.

فجمع أشعارهم من الأماكن المتباعدّة[١]، وذكر السيّد جواد شُبّر: ((دخلتُ عليه مرّة، فرأيته يكتب تفسير القرآن استنساخًا، فقال لي: إنّي كتبتُ وجمعتُ من الدواوين لشعراء لم يُجمع شعرهم من قبل ما يربو على الخمسين ديوانًا، أمّا من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي أكتبه بخطّي))[٢].

ومن شعره في مدح النبيّ الكريم ﷺ:

أخجلت جيد الريم بالالتفات ... وفقت سلّ السيف بالانصلات
راقت معاليه فآياتها ... تتلو علينا الزبر والبيّنات
زاكية في مدح زاكٍ أتى ... يدعو إلى الله بطيب الزكاة
سما على العالم أملاكه ... وأنبياه بجليل السمات
صوره الرحمن من جوهر ... منزّه عن عارض الشيات
ضاء السنا منه على هيكل ... قدّسه الله بأسنى الصفات
طه البشير المهتدي أحمد ... الناصع الخالص نعتًا وذات[٣]

عُيّن قاضيًا للجعفريّة، عدّة سنين، ولازم الاشتغال بنفسه في حدود سنة (١٣٥٥هـ)[٤]، إذ امتلك مكتبة نفيسة غنيّة بالمخطوطات، واستمرّ الشيخ

(١) مثل: ديوان دعبل الخزاعيّ، وديوان ديك الجنّ، وديوان الدرمكيّ، وديوان السيّد الحميريّ، وديوان الشيخ رجب البرسيّ، وديوان الشيخ مفلّح الصيمريّ، وديوان الشيخ مغامس، وديوان أبي ذيب، وديوان الشيخ حسن قفطان، وديوان السيّد نعمان الحلّيّ، وديوان الشيخ شريف الكاظميّ، وديوان العونيّ، وغيرها. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢٢.

(٢) أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ١٠/ ٢٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١.

محمّد السَّماويّ بجمع الكتب، وكتب بخطّه أكثر من خمسمائة كتاب في العلوم والفنون، فأحيا بذلك ما كاد يتلف من الآثار الفريدة[١]، وقال الطهرانيّ: ((وله إلمام تامّ في جمع الكتب ونشرها وتكثيرها بأيّ نحو كان، حتّى أنّه استنسخ لنفسه بخطّ يده ما يربو على مائة نسخة نفيسة عزيزة، مع ابتلائه بمنصب القضاء والدخول في الدوائر من سنين))[٢].

ومع تقدّم العمر لم يفتأ عن متابعة جمع نوادر المخطوطات ونسخ بعضها، ولمّا حسنت حالته المادّيّة أخذ يشتري أُمّهات الكتب والمراجع والموسوعات المطبوعة ويودعها مكتبته حتّى نالت شهرة واسعة، وكتب عنها المعنيّون بالآثار[١]، فكانت من مفاخر النجف الأشرف[٤].

وللشيخ محمّد طاهر السَّماويّ تصانيف كثيرة منها: (إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام)، ألّفه أوان قضائه في النجف الأشرف، وطُبع سنة (١٣٤٣هـ) في النجف الأشرف، ثمّ أضاف إليه أشياء لم تُطبع بعد، وترجمه بلغة أردو الفاضل سعادت حسين السلطان بوري[٥]، و(الانتباه إلى فضل الأشباه)، و(تخميس

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١.

(١) يُنظر: شعراء الغريّ: ١٠/ ٤٧٧.

(٤) يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: ٦/ ٢٧٤.

ولمزيد من التفاصيل عن المكتبة ومقتنياتها ومخطوطاتها يُنظر: اسعد رزّاق يوسف، الشيخ محمّد بن طاهر السَّماويّ (ت١٣٧٠هـ) مكتبته وتراثه العلمي من خلال كتاب الذريعة دراسة ببليوغرافيّة، دراسة نشرت بقسمين، القسم الأوّل: السنة الأُولى المجلّد الأوّل، العدد الثاني، ص٣٥٣، والقسم الثاني: السنة الثانية المجلّد الثاني، العدد الثالث، ص٣٥٣.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٦٥ - ٦٦، والفتلاويّ، مشاهير =

قصيدة الأشباه)، التي تقع في (١٦٠) بيتًا لأبي عبد الله المفجّع البصريّ محمّد بن أحمد بن عبد الله (ت٣٢٧هـ)، وتُسمّى (ذات الأشباه) أيضًا، وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام[١]، و(البلغة في البلاغة = بلغة البلاغة)، أُرجوزة في المعاني والبيان في علوم البلاغة، تبلغ (٣٠٠) بيت[٢]، و(تخميس السبع العلويّات)[٣]، و(تخميس الكرّاريّة)، في مدح حيدر الكرّار وأولاده الأئمّة الأطهار عليهم السلام، و(الكرّاريّة) من نظْم الشيخ محمّد الشريف بن فلاح الكاظميّ سنة (١١٦٦هـ)، في (٤٣٠) بيتًا، وقام الشيخ السَّماويّ بتخميسها[٤]، وكثير من المخطوطات الأُخرى.

وله من الكتب المطبوعة، (ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطّهرة)، و(شجرة الرياض في مدح النبيّ الفياض)، و(صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد)، و(الطليعة من شعراء الشيعة)، و(ظرافة الأحلام في النظام المتلو في المنام)، و(عنوان الشرف في وشي النجف)، و(الكواكب السَّماويّة في شرح قصيدة الفرزدق الميمية)، و(مجالي اللطّف في بأرض الطّف)، وموجز تواريخ أهل البيت عليهم السلام)، و(وشائح السراء في شأن سامرّاء)، وجلها تواريخ شعرية على طريقة الرجز[٥].

=المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨

عن منهجية الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ في هذا الكتاب. يُنظر: أحمد فاضل عجيمي، منهجية الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ في كتابه إبصار العين في أنصّار الحسين عليه السلام، دراسة نشرت السنة الثالثة المجلّد الثالث، العدد الخامس، ص٢٤٩-٣١٥.

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢/ ٣٥٦ - ٣٥٧، ٢/ ٩٩ .

(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٣/ ١٤٧، ١/ ٤٩٦ .

(٣) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ١٠ .

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ١٢ .

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٥٨ .

تُـوفّي في النجـف في محلّـة الـعمارة[١] في (٢ محـرّم سـنة ١٣٧٠هـ)، فأغلقـت المحـالّ التجاريّـة والأسـواق، وأُعلـن الحـداد حزنًـا عليـه، وشُـيّع جثمانـه بموكـب كبيـر ومهيـب، تقدّمـه المرجـع الكبيـر فـي حينهـا السـيّد محسـن الحكيـم، وجملـة مـن العـلماء والفقهـاء والأُدبـاء مـن أنحـاء العـراق كافّـة، وسـار خلفهـم آلاف مـن المشـيّعين، إذ انطلقـت مواكـب التشـييع مـن مسـجد الترك[٢] في (منطقـة الحويـش)، ودُفـن في الصحـن الشريـف في الحجـرة رقـم (٧)[٣].

وبعـد وفـاة الشـيخ الـسَّماويّ تُـوفّي الشـيخ جعفـر النقـديّ في (السـابع مـن المحـرّم ١٣٧٠هـ)، فـأرّخ وفـاتها السـيّد محمّـد صـادق آل بحـر العلـوم قـائلاً:

(١) محلّـة الـعمارة: وهـي محلّـة في مدينـة النجـف الأشرف وسـور مـن أسـوارها القديمـة، وهـي مجـاورة لمرقـد الإمـام عليّ عليه السلام، بـدأت عمليّـة تشـييد تلـك الأسـوار أوّلًا حـول المرقـد الشـريف قبـل أن يتوطّـن النـاس النجـف وتصبـح آهلـة بالسـكّان، فقـد ضمّـت تلـك الأسـوار الأقسـام السـكنيّة الأربعـة المشـهورة، التـي قُسّـمت إليهـا مدينـة النجـف والتـي تُعـرف أيضًـا بالأطـراف (جمـع طـرف)، وهـي طـرف المشـراق شمال المرقـد الشريـف، وهـو أقـدم الأطـراف عمارة، وطـرف الـعمارة غـرب المرقـد الشـريف، وطـرف البراق (البراك) شرق المرقـد الشـريف، وطـرف الحويـش جنـوب المرقـد الشـريف، يُنظـر: عليّ عبـد المطّلـب عليّ خـان، الحيـاة الاجتماعيّـة في مدينـة النجـف، ص٧- ٨.

(٢) مسـجد الترك: وهـو المُسـمّى بجامـع الشـيخ الأنصـاريّ؛ نسـبة إلى مؤسّسـه الشـيخ مرتضـى ابـن الشـيخ محمّـد أمين ابـن الشـيخ مـرتضى ابـن الشـيخ شـمس الديـن الأنصـاريّ، الـذي حـاز على الزعامـة الدينيّـة والعلميّـة، والـذي قـام ببنـاء هـذا المسـجد، وأقـام فيـه صلاة الجماعـة، يقـع هـذا الجامـع في سـوق بـاب القبلـة لمرقـد الإمـام عليّ عليه السلام، القريـب مـن الحارة الصـغيرة (الحويـش)، ويقيـم فيـه الترك المآتـم الحسـينيّة، ولـذا سُـمّي بمسـجد الترك نسـبة إليهم.يُنظـر: جعفـر محبوبـة، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ١/ ١١٥- ١١٦.

(٣) الفتلاويّ، مشـاهير المدفونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٣٥٨، وعليّ عبـد المطّلـب عليّ خـان، الحيـاة الاجتماعيّـة في مدينـة النجـف ص٨.

قد دَهى الكونَ رنّةٌ وعويلُ ورزايا مثيلُها ليسَ يوجدْ
ألأن الأنامُ تندبُ شجواً شهر عاشور سبطَ طَهَ محمّد
ألأن الأيّام جاءتْ بخطبٍ إثرَ خطبٍ فالعيشُ أضحى مُنكَّدْ
أبها قد قضى الحسينُ فأرِّخْ (أقضى جعفرٌ بها ومحمّد)[١]

كان الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ وحيدًا لأبيه، وهو كذلك لم يخلف سوى ولده الوحيد عبد الرزّاق الذي تُوفّي في حياة والده إثر مرضٍ ألمّ به، وابنة اسمها فاطمة[٢]، وقد أعقب ولده عبد الرزّاق خمسة أبناء، تكفّل إعالتهم جدّهم الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ[٣]

[١١٩]

الشيخ محمّد بن إبراهيم الغرّاويّ (ت١٣٣٠هـ)

الشيخ محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن ناصر الغرّاويّ[٤].

عالم أديب شاعر، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على والده العالم الكبير الشيخ إبراهيم الغرّاويّ (ت١٣٠٦هـ)، وتربّى في حجره، اشتغل بتحصيل

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢١، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٢١٨-٢١٩.

(٢) يُنظر: محمّد طاهر السَّماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٤١.

(٣) محمّد طاهر السَّماويّ، إبصار العين في أنصار الحسين، المقدّمة: ص٩.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩٠ .

العلم على والده وغيره من العلماء، فصار عالمًا فاضلًا متبحّرًا بالمنطق والنحو والصرف وأُصول الفقه، وأديبًا شاعرًا، له شعر تلف أغلبه في حياته؛ لعدم اعتنائه به[١].

له مؤلّفات منها: (ديوان شعره)، و(منظومة في المعاني)[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف مريضًا سنة (١٣٣٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف عند باب الفرج، قرب والده مقابل حجرة رقم (٤)[٣]، ولم يعقب[٤].

[١٢٠]

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (ت١٣٧٤هـ)

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ

عالم فاضل، هو أكبر أولاد الشيخ عبد الرضا السهلانيّ، تلقّى الدروس العلميّة في الفقه والأُصول على والده، وعلى كبار الأساتذة في عصره، أبرزهم السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ.

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩١ .
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩١، صباح المرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ٣/ ٢٨٢.
(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٩١، وحرز الدين، معارف الرجال، ١ / ٢٨ - ٣١، ورافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٢ .
(٤) يُنظر: رافد الغرّاويّ، روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، ١/ ٨٢ .

تُوفّي في البصرة سنة (١٣٧٤هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (٥)[١].

وأعقب الشيخ محمّد ابنه الشيخ محمّد جواد[٢]، وهو من أهل الأدب والكمال[٣]، تولّى إمامة المصلّين في العمارة، بعد وفاة جدّه الشيخ عبد الرضا السهلانيّ سنة (١٣٦١ هـ)، ثمّ انتقل إلى البصرة بعد ذلك، وابتنى بها مسجدًا كبيرًا أصبح من معالم البصرة الدينيّة[٤].

[١٢١]

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله المظفّر الجزائريّ (ت١٣٢٢هـ)

هو الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد بن مظفّر بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن مظفّر ابن الشيخ عطاء الله ابن الشيخ أحمد بن قطر بن خالد بن عقيل من آل مسروح،

(١) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٢٣٩-٢٤٠، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

(٢) ذكر الطهرانيّ انه ابن الشيخ عليّ الذي تُوفّي في حياة ابيه الشيخ عبد الرضا السهلانيّ أوائل الحرب العالمية الأوّلى، يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٥/ ١١٢١، وكذلك القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٥٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٩٠ هامش (١).

(٤) القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١٣/ ٢٩٤.

آل مظفّر النجفيّ، الجزائريّ[١].

عالم فقيه فاضل، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٥٦هـ) ونشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٢].

كان من تلاميذ العلّامة الفقيه الشيخ راضي الجناجيّ، وكان من المدرّسين لطلبة النجف الأشرف بل المرجع لهم، ويصلّي الجماعة بمسجده في البراق، وهو أوّل من أقام الجماعة في مسجد سوق المسابج، أحد فروع السوق الكبير، من آل المظفّر[٣].

قال عنه صاحب التكملة: ((كان عالمًا عاملًا، فاضلًا، كاملًا، فقيهًا متبحّرًا، تقيًّا نقيًّا مهذّبًا، صفيًّا وفيًّا، كثير العبادة، حسن الصمت، حلو الكلام، كثير التواضع، يعظّم أهل العلم، حسن السيرة))[٤].

من مؤلّفاته: (شرح تامّ على الشرايع)، موجود عند ولده الشيخ محمّد حسن، وهو شرح مزجيّ مختصر موسوم بـ(توضيح الكلام)، فرغ منه في (جمادى الأُولى ١٣٠٤هـ)، في مجلّدين، كتابتهما في سنة (١٣١٩هـ)[٥]، وله

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٦٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٧٥.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٤.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١٦٠.

(٤) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٤/ ٣٣٩.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤.

(رسالة في القراءة)[١].

في آخر عمره ضعف بصره[٢]، وتُوفّي بالوباء في (١ ربيع الأوّل ١٣٢٢هـ)، ودُفن في حجرة رقم (٢٨) بجانب الشرق على يسار الخارج من الصحن من باب السوق الكبير[٣]، وقام مقامه ولده العالم الشيخ محمّد حسن مظفّر للجماعة في مسجده[٤].

أعقب الشيخ خمسة أولاد: أكبرهم عبد النبيّ المظفّر الجزائريّ (ت١٣٧٨هـ)، والمدفون معه في الصحن العلويّ الشريف، والشيخ محمّد حسن، والشيخ محمّد حسين، والشيخ محمّد عليّ، وأصغر الكلّ الشيخ محمّد رضا[٥].

[١٢٢]

السيّد محمّد ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ (ت١٣٨٧هـ)

السيّد محمّد ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ.

هو النجل الأكبر للمرحوم حجّة الإسلام السيّد عبد المحسن الحلو، الذي تزّعم الأُسرة بعد وفاة أخيه السيّد عبد الرزّاق الحلو، فتربّى السيّد محمّد الحلو

(١) يُنظر: حسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ٩/ ٧٤.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٣٢٧، ٤/ ٤٩٥، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ، ص١٦٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٤.
(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤.
(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٣٤.

في أحضان عمّه وأبيه، ودرس مقدّماته على عدّة من الأفاضل.

نزل مدينة (المجرّ الكبير) في العمارة جنوب العراق؛ لأجل القيام بإرشاد الناس، وكانت له مكانة مرموقة وحترام كبير في الأوساط الاجتماعيّة[١].

تُوفّي في (٧ شهر رمضان ١٣٨٧هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (٦)[٢].

[١٢٣]

الشيخ محمّد آل عبد الرسول (ت ١٣٦٤هـ)

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الحسين (عبود) بن محمّد بن عبد الرسول العبسيّ السَّماويّ[٣].

عالم كبير مرجع، وُلد في السَّماوة، ونشأ بها على والده وأعلام أُسرته العمليّة الجليلة[٤]، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وجدّ في تحصيل العلم على فضلاء المدرّسين منهم: الشيخ محسن آل صاحب الجواهر، والسيّد محمّد حسين

(١) يُنظر: مشهد الإمام او مدينة النجف، ٣/ ١٥٨.

(٢) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٢٣٩-٢٤٠، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٢٢٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.

الكيشوان، وأخوه السيّد محمّد حسن، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ[١].

استقلّ بالبحث والتدريس مدّة، وتخرّج عليه خلالها ثلّة من أهل العلم، ورجع إلى بلده (السَّماوة)، وانتهت إليه الرئاسة الدينيّة هناك، وصار ينشر الأحكام الشرعيّة، ويرشد الناس، فأحبّه أهلها واحترموه، وكان معروفًا بالتقوى والصلاح والعبادة ومكارم الأخلاق[٢].

قال عنه جعفر محبوبة: ((كان بارزًا في أُسرته، معتمدًا عليه لدى العلماء ومحلّ ثقتهم واطمئنانهم، معروفًا بالفضل والتقوى والصلاح، كثير النسك والعبادة، ملازمًا للطاعات، مواظبًا على السنن الشرعيّة والآداب، أدركته وهو شيخ كبير الجسم، ليّن العريكة، حسن المحضر والمخبر، سليم الذات، طاهر الصفات، عرفت شيخًا من أخلّاء والدي وهو المرحوم الشيخ عليّ عبث كان يسكن السَّماوة، وهو من الأبدال وأهل الدين، سلمان زمانه، وأبو ذرّ عصره، كان يثني على هذا الشيخ كثيرًا، أو يأتمّ به في الصلاة، ويذكر له فضائلًا ومقامات عالية، رحمهما الله جميعًا))[٣].

تُوفّي في السَّماوة سنة (١٣٦٤هـ) ونُقل أوّلًا إلى كربلاء فاستقبلته مواكب العزاء الواردة لزيارة الأربعين، وشُيّع جثمانه من أهالي السَّماوة، واستقبله أهل كلّ بلد مرّ بها باللطم ونشر الأعلام في طريقه إلى النجف الأشرف، فعُطّلت له

(١) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٢.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٣.
(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٢.

الأسواق، وشيّعته الطبقات النجفيّة كافّة، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في إحدى حجره من الجهة الشرقيّة الجنوبيّة[١].

وأُقيمت له عدّة مجالس العزاء، ورثاه بعض الشعراء، منهم الفاضل الأديب الشيخ عليّ ابن الشيخ موسى رثاه بقصيدة منها قوله:

كلّ آنٍ للمحادثات ابتداء ... بأناس وآخرين انتهاء
وأراني حلو المذاق لديها ... فإذا عرست بي الأرزاء
بحر علم خير من البحر ريّا ... بدر تمّ تُحى به الظلماء
لا تقس علمه بسواه ... فلعمري لا تستوي الأشياء
لا تقس نسكه بنسك سواه ... كأنْ للناسكين فيه اقتداء[٢]

[١٢٤]

السيّد محمّد عليّ عليّ خان الحسينيّ (١٣٩١هـ)

السيّد محمّد عليّ بن عبد الحسين بن عليّ بن حسين عليّ خان الحسينيّ النجفيّ[٣].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٣، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٢.
(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٢-٢٣.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٩٤.

هو من آل عليّ خان المدنيّ المنتشرين في القسم الجنوبيّ من العراق، وجلّهم في قضاء (عفك والدغّارة وناحية آل بدير)[١]، عمّه العلّامة السيّد عبد الحسن عليّ خان المتُوفّى في مدينة غمّاس سنة (١٣٧٤هـ) والمدفون في الصحن العلويّ الشريف[٢].

السيّد محمّد عليّ خان، عالم فاضل مؤلّف[٣]، وُلد في النجف سنة (١٣٢٣هـ)، وقرأ مقدّماته الأوّلية والسطوح فقهًا وأُصولا على والده الفاضل السيّد عبد الحسين عليّ خان (ت١٣٩٦هـ)، وعمّه السيّد عبد الكريم عليّ خان، والسيّد باقر الشخص[٤].

صار مدرّسًا في مدرسة الإمام الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، ومدرّسًا وعضوًا في مدرسة التحرير الثقافيّ[٥]، هاجر إلى مدينة (العزيزيّة) في الكوت ممثّلًا لمرجعيّة السيّد محسن الحكيم، والسيّد أبي القاسم الخوئيّ؛ ليكون هناك موجّهًا، ومبلّغًا لأحكام الدين إلى وفاته[٦].

(١) يُنظر: عبدالجليل عليّ خان المدنيّ، كنز العرفان في معرفة آل السيّد عليّ خان، ص٩٩، والتميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ٢٥٣، وعليّ عبّاس عليوي، المباحث اللغويّة في رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين لعليّ خان المدنيّ، ص٣.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٧٣.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨، وصائب عبد الحميد، معجم مورّخي الشيعة، ٢/ ٢٧١.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨، وحسين أبو سعيدة، قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته، ص١٩٤، وصائب عبد الحميد، معجم مورّخي الشيعة، ٢/ ٢٧١.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨.

نشرت لـه الصحـف العراقيّـة العديـد مـن المقـالات القيّمـة، وكان هـادئ النفـس، ذا أخلاق عاليـة وصفـات كريمـة[١].

لـه مؤلّفـات قيّمـة، منهـا: (أبـو طالـب وبنـوه)، مطبـوع بثلاثـة مجلّـدات، و(تقريـرات الأُصـول) مـن بحـث عمّـه السيّد عبـد الكريـم عليّ خـان، و(تقريـرات الأُصـول) مـن بحـث السـيّد باقـر الشـخص، و(المناظـرة بين والـد وولـده)، و(الشـذرة في علـم النحـو)، و(بحـث في أُصـول الديـن)، كلهـا مخطوطـات[٢].

تُـوفّي في العزيزيّـة يـوم الجمعـة (١٩ رجب ١٣٩١هـ)، ونُقـل جثمانـه إلى النجـف الأشرف، ودُفـن في الحجـرة الأُولى على يسـار الداخـل للصحـن العلـويّ الشريـف مـن بـاب مسـلم بـن عقيـل[٣].

وأعقـب السـادة: علاء الديـن، وحامـد، وغيـاث، وماجـد المولـود سـنة (١٣٨٢هـ)، الـذي لـه (تاريـخ العزيزيـة) مطبـوع[٤].

[١٢٥]

الشيخ محمّد عليّ الجابريّ (ت١٣٣٣هـ)

الشـيخ محمّـد عليّ ابـن الشـيخ جاسـم بـن محمّـد بـن عبـدالله بـن ملّا آل بـو

(١) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨.
(٣) يُنظـر: الفـتلاويّ، المنتخـب مـن أعلام الفكـر والأدب، ص٥٦٨، وحـسين أبـو سـعيدة، قبـور العـلماء المدفـونين في المرقـد العلـويّ وملحقاتـه، ص١٩٤.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٦٨.

حرشه الشريداويّ[١] الجابريّ[٢]، والجابريّ نسبة إلى الجوابر وهم بطن من بني حچيم بناحية (الخضر) في السَّماوة[٣]، هاجر بعض أجدادهم إلى النجف الأشرف، وتعاقب فيها أولاده وأحفاده، وظهر فيهم غير واحد من الخطباء البارعين[٤].

كان أبوه من الخطباء الأُدباء المعروفين، هاجر من موطن قبيلته في الخضر إلى النجف الأشرف سنة (١٢٤٧هـ) وعمره لم يتجاوز الرابعة عشر، وهو أوّل من هاجر من أُسرته؛ بسبب الطاعون الكبير الذي غمر العراق، فاستجار بقبر الإمام عليه السلام، ولاذ بكنف العلماء الأعلام[٥]

والشيخ محمّد عليّ الجابريّ خطيب فاضل تقيّ[٦]، وُلد في النجف الأشرف شهر شوّال سنة (١٢٨٣هـ) ونشأ بها على أبيه، فعُني بتوجيهه ولقّنه مبادئ القراءة والكتابة[٧] ثمّ قرأ المقدّمات الأدبيّة من نحو وصرف ومنطق وبلاغة

(١) الشريداويّ: نسبة إلى (الشريدات) الذين هم فخذ من (الجوابر) الذين ينتسبون إلى تجمّع قبائل (عنزة) المضريّة العربيّة المشهورة في جنوب العراق. يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ٢٦-٢٨، وعبد الحليم الحصينيّ، موسوعة رجال ذي قار، ٣/ ٧٤.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

(٣) ناحية الخضر: تقع على ضفّة الفرات اليسرى، وتبعد عن قضاء السَّماوة (٣٠) كيلومترًا تقريبًا، سُمّيت بـ(الخضر)؛ نسبة إلى مقام هناك ينسب إلى الخضر عليه السلام، وكانت تابعة إلى لواء الديوانيّة سابقًا. يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ٢٨.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠.

(٥) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠، والتميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ٢٨.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

(٧) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠.

على السيّد مرتضى الخوئيّ، والسيّد باقر الهنديّ[١]، وقرأ الفقه على الشيخ محمّد حسين حمد الحلّيّ، والشيخ محمّد حسن القاري السلاميّ (ت١٣١٣هـ)، والسيّد عبد الصاحب الحلو (ت١٣٦٠هـ)[٢].

وتلمذ في الخطابة على الشيخ محمّد الفيخرانيّ (ت١٣٣٥هـ)، وصقل مواهبه بحضور مجالس وعظ الشيخ جعفر التستريّ، المعروف بقوّة الوعظ والإرشاد، فاستفاد منه ولطف من روحه[٣].

برع في الشعر والخطابة الحسينيّة واشتهر بها، وكان حسن الصوت، غزير الحفظ، نابهًا ذكيًّا، تلمذ عليه في الخطابة كثير من الخطباء المعروفين، ويتّصف بالورع والتقوى والصلاح[٤].

ذكره عليّ الخاقانيّ، فقال: ((كان يمتاز على معظم خطباء عصره بمواهب وظواهر بارزة، منها: إجادة الرواية للشعر، وحسن العرض للحديث، ورقّة الصوت وجهوريّته، والذبذبات التي كان يجيدها، فيهيمن بها على المشاعر، ويأسر قلوب الجماهير بعذوبتها، ولهذه الميزات اندفع (راشد باشا) قائمّقام النجف سنة (١٣٢١هـ)، فعقد له مجلسًا في داره، والتقط صوته بالمسجّل

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠، وعليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.

المعـروف (الفوتوغـراف)))[١].

ولاشتهاره بفنّ الخطابة أخذ عليه فريق من الخطباء أُصول الخطابة منهم: السيّد عليّ ابن السيّد أبو القاسم التركيّ (ت١٣٢٤هـ)، وأخوه السيّد حسن (ت١٣٥٧هـ)، والشيخ جواد حجي (ت١٣٢٩هـ)، والسيّد أحمد الخوئيّ (ت١٣٥٠هـ)، والشيخ هادي الحجّار (ت١٣٦٧هـ)، وغيرهم[٢].

وبالإضافة إلى بروزه في فنّ الخطابة فقد كان من الأتقياء البررة، ومن الصلحاء الأخيار، مع رقّة في الروح، وخفّة في الطبع، وله قصص ونوادر يتناقلها تلامذته ومعاصروه، صفت نفسه، وتجرّدت، وترفّعت عمّا في أيدي الناس، كره المداهنة والالتواء، وصبر على كثير من البلاء، ولم يُعرف عنه أنّه جزع أو تذمّر، و لم تمرّ عليه ليلة في شتاء أو صيف ولم يقم بها متنفّلًا، وكان يخرج قبل طلوع الفجر في كلّ ليلة فيأتي إلى الصحن قبل أن يُفتح، ويبقى على دكّة الباب، حتّى يُفتح ويدخل إلى الحرم، وقبل طلوع الشمس يعود إلى منزله[٣].

نظم الشعر مبكّرًا، وربّما أكثر منه، غير أنّه ذهب بذهاب مجاميعه وآثاره، ولم يبق من شعره إلّا بعض المقاطع التي ذكرها الشيخ عليّ الخاقانيّ، ومنها قوله يتوسّل بالله تعالى ويتشفّع بآل البيت بغية أن يرزقه ولدًا؛ لأنّه كان لا يعيش له مولود:

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٠ - ٥٠١.
(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠١.
(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠١.

نسبت إليكم بحبي لكم ... وفي طينتي وهو نعم النسب
وما كنت أُعرف لولاكم ... وفيكم سموت لأعلى الرتب
ولست بمفتخر في الجدود ... وإن كان قومي فخر العرب
فيا من بهم تُدفع النائبات ... وتُكشف عنا ضروب الكرب
إلى مَ اعاتبكم سادتي ... وربّ عتاب يثير الغضب
وحتّى مَ ألحّف في مطلبي ... عليكم ولا يستُجاب الطلب
وجاهكمُ عند باري السما ... لنيل المطالب أقوى سبب
ألستم يؤمّكم الخائفون ... فتنجاب عنهم غيوم الرهب
ويقصد كم كلّ ذي حاجة ... فيقضي بكم ماله من أرب
وليس ليَ اليوم من حاجة ... سوى وُلد صالح منتجب[1].

وله يرثي شقيقه الخطيب الشيخ حسّون الجابريّ المتُوفّى سنة (١٣٣١هـ):

يا نفس لا تجزعي من شدّة المحن ... واستشعري الصبر في سرّ وفي علنِ
وحأوّلي الصبر حتّى تُؤجري بغدٍ ... اجابت النفس أن الصبر يؤلمني
كيف السلو وفقدي منتهى أملي ... والعيش بعد شقيق الروح غير هني
يا باعث الحزن في روحي وفي كبدي ... أما علمت بأنّي شفني حزني
أبكيك لا جزعًا لكنّما شغفًا ... إلى لقاك لأنّ البعد أوحشني[2].

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٢ - ٥٠٣.
(٢) لمطالعة القصيدة كاملًة، يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٩/ ٥٠٤.

تُوفّي في النجف يوم الأربعاء (٨ شهر رمضان ١٣٣٣هـ)، ودُفن بالصحن الشريف[١].

وأعقب الخطيب الشيخ مسلم الجابريّ صاحب كتاب (روض الأديب) الذي ذكر فيه والده وأثبت بعض شعره، وكان من الخطباء وأبرز الأُدباء، وُلد في النجف سنة (١٣٣١هـ) وتُوفّي والده وعمره ثلاث سنوات، فنشأ يتيمًا، وكفله خاله الشيخ حسين السلاميّ، فعُني بتوجيهه، و تخرّج في الخطابة على الشيخ محمّد حسين الفيخرانيّ، وانتسب إلى جمعيّة الرابطة الأدبية، وكان في الأواخر من أعضاء جمعيّة منتدى النشر المخلصين، وله شعر وآثار أدبية، وتُوفّي يوم السبت (٢٥ ذي القعدة ١٣٨٢هـ)، وحُمل إلى النجف الأشرف، ودُفن في بقعة خاصّة به على الشارع العامّ في طريق الكوفة[٢].

[١٢٦]

السيّد محمّد عليّ العلّاق (ت١٣٨٣هـ)

السيّد محمّد عليّ بن حسين بن ياسين بن مطر الشهير بالعلّاق الحسنيّ[٣].

عالم فاضل، وأديب شاعر، وُلد في الكوت في جمادى الأُولى سنة (١٣١٤هـ)، ونشأ بها على والده العالم الجليل، فربّاه ولقّنه الدروس الأوّلية، ثمّ بعثه إلى

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٨.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٦/ ١٣٦٠.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٢.

النجف الأشرف؛ فأكمل دروسه على عمّه السيّد عليّ العلّاق[١]، وحضر على الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء ولازمه، وحضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ حسين الحلّيّ[٢].

كانت له مشاركة في حركة الجهاد ضدّ البريطانيّين وصفها بنفسه فقال: ((ذهبت لكوت الاماره لترويج النفس، إذ كانت تلك الأيّام أيّام عطلة الدراسة، وبينما أنا هناك أُعلنت الحرب العالمية الأُولى، فكانت الطامّة العظمى والمصيبة الكبرى، واختلّ نظام العالم بأسره، واضطرّت الأحوال العلماء النجفيّين لأن يعلنوا الجهاد، وتطوّع كثير منهم لقيادة الجيش المجاهد، فأوجبت الظروف أن يلبّي عمّي تلك الدعوة، ويثير قومه وآله، وقد انضمّ إليه لفيف كبير من تلك الأطراف، فما رأيت بدًّا من الالتحاق به، والقيام بواجبي في هذا السبيل، وسافرنا مع ذلك الجيش مساعدين للجيش التركيّ في أنحاء (القورنه)، وبقيت حتّى شاء الله نثر نظام عقد هذا الجيش وتفريق هذا المجتمع، فرجعنا للكوت بحالة يُرثى لها، وبعد برهة من الزمن شاءت المقادير أن يُحاصر الكوت ونحن هناك، ولا تسل عمّا كنت أعاني من أنواع المصايب، وأقاسي من شدّة البلوى، وقد كنت ومن فيها بين طابقين من نار، حتّى أنقذنا الله تعالى بلطفه من تلك النار المتأجّجة، فبادرت لمغادرة الكوت قاصدًا النجف))[٣].

قرض السيّد العلاق الشعر، وشارك به في الأندية الأدبيّة والمناسبات

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ١٠٥، الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٢.

(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٣.

(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ١٠٥ - ١٠٦.

الدينيّة والاجتماعيّة ونشر بعضًا منه في الصحف العراقيّة[١]. ومن شعره:

يا سائلي عن أسى أمسى يؤرّقني ومنكرًا نوح مضني القلب محزون
لو كنت تعلم ما في القلب من ألم ما كنت تعذلني فيه وتلحيني
وكنت تترك قولًا قد فرطّت به حمامة الدوح ماذا النوح غنيني
أنى ارقت وفرط الحب أرّقني والهمّ ينشرني طورًا ويطويني
أبكي على الشرق حيث الجهل عمّ به والعلم اطلاله تبكي فتبكيني
أبكي على الشرق إذ عمّ الخلاف به فاعتاض عن عّه بالذلّ والهونِ[٢].

ونزل مدينة (عليّ الغربيّ) في (العمارة)، فكان بها مرجعًا للأحكام الشرعيّة، وناشرًا للهداية والإرشاد بين أهلها[٣]، وأخيرًا انتقل إلى الكاظميّة فاتخذها وطنًا له[٤].

له مؤلّفات، منها: (رسالة في أخبار أُسرته وأعلامها وأنسابهم)، و(رسالة في ترجمته) وكلاهما مخطوط[٥].

تُوفّي في الكاظميّة في (١٦ شوّال ١٣٨٣هـ) ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٤٩)[٦].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٣.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ١١٠ .
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٣.
(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ١٠٦ .
(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٣.
(٦) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٢٧٣.

[١٢٧]

الشيخ محمّد عليّ حيدر (ت١٢٨٠هـ)

الشيخ محمّد عليّ بن حيدر بن خليفة آل وثّال المجيراويّ المنتفقيّ[١].

عالم جليل معروف، من أُسرة (آل حيدر)، وهي من البيوت العلميّة المعروفة سواء في سوق الشيوخ أو النجف، ولهم اليد الطولى في تربية أهل تلك النواحي وتغذيتهم الأحكام الشرعيّة وإرشادهم، والنهوض بالحركة العلميّة والأدبيّة هناك[٢].

وُلد الشيخ محمّد عليّ حيدر في سوق الشيوخ في الناصريّة، ونشأ بها، وانتقل إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وهو أوّل من انتقل من الأُسرة، وتلقّى تعليمه بها، وحضر أبحاث الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيره، رجع إلى بلده وأقام به منشغلًا بوظائفه الشرعيّة في الفتيا والتدريس والإرشاد، فكان عند حسن ظنّ الجميع[٣]، وبنى هناك مسجد (آل حيدر الكبير) في سوق الشيوخ مقابل ديار أهله (آل وثّال)[٤].

له مؤلّفات، منها: كتاب (وافية أُصول الفقه)، قال الطهرانيّ: فرغ منه في (٧ ربيع الثاني ١٢٢٩هـ)، ورأيت النسخة بخطّه عند حفيده الشيخ أسد

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٧٤، ومحمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٤٥٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٩٩.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٧٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٧٤.

(٤) جميل حيدر، الموجز التاريخي لأُسرة آل حيدر، ص٣٠

حيدر، وعليه تواريخ أولاده، منهم: الحسن بن محمّد عليّ، المولود (١٦ ذي الحجّة ١٢٢٥هـ)، وله عقب، ومنهم محسن بن محمّد عليّ، المولود في (المحرّم ١٢٣٢هـ)، ومنهم الشيخ عليّ بن محمّد عليّ، المولود في (١٥ شهر رمضان ١٢٣٧هـ) وله عقب[١].

تُوفّي في سوق الشيوخ سنة (١٢٨٠هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف مع والده في دهليز باب الشيخ الطوسيّ، أي: المَجاز الذي يمرّ به الداخل من باب الشيخ الطوسيّ إلى الصحن الشريف وصكّ خاتمه: عبده محمّد عليّ[٢]، وأعقب الشيخ عيسى، و الشيخ حسن، والشيخ محسن، والشيخ عليّ والد الشيخ الفقيه باقر حيدر (ت١٣٣٠هـ)[٣].

[١٢٨]

الشيخ محمّد بن عيسى حيدر (ت١٣٣٣هـ)

الشيخ محمّد ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ محمّد عليّ بن حيدر بن خليفه بن كرم الله بن دانه بن مذكور بن غانم بن وثّال البطائحيّ المتفقيّ[٤].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ١٥٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ١٥٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٧٥.

(٣) محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٤٥٩.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

فقيه أُصولي، وعالم جليل، مجتهد، وشاعر[١].

وُلد في النجف سنة (١٢٨٣هـ)، ونشأ بها على أعلام أُسرته العلميّة الجليلة، فقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على أبيه الشيخ عيسى حيدر[٢]، ثمّ حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد طه نجف، فقرّبه واعتمد عليه، ولازمه، ونال درجة عالية من العلم والفقه في الدين[٣].

ولمّا كان رجال العشائر يرجعون في أُمور دينهم ودنياهم إلى زعماء الدين طلب سكّان ناحية (الخضر) في السَّماوة من الشيخ محمّد طه نجف إرسال من يعتمد عليه في حلّ خصومة وقعت بينهم، فاختار لهم الشيخ محمّد عيسى آل حيدر، فحلّ الخصومة بصورة أرضت المتخاصمين؛ فأحبّه سكّان الناحية، وطلبوا منه البقاء عندهم كموجّه وعالم يستفيدون بعلمه وخلقه وإدارته، فبقي فيها وتركّزت مكانته في نفوس معظم العشائر هناك مدّة الحكم العثمانيّ، فأصبح عالم مدينة الخضر في السَّماوة، واستوطنها داعيًا ومرشدًا لأحكام الدين[٤]، كان الشيخ أديبًا شاعرًا، له شعر كثير ضاع ولم يُعنَ به[٥]، قال عليّ الخاقانيّ: ((ذهب

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥، ومحمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٤٦٠.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

(٣) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

شعره بذهاب ديوانه))[١].

للشيخ محمّد بن عيسى مجموعة من المؤلّفات، احترقت ضمن مكتبة في ناحية الخضر عند إعلان الثورة العراقيّة فيها[٢]، منها: (جوابات الحاجّ محمّد أمين كبّة)، وهي جوابات صادرة عن الشيخ مرتضى الأنصاريّ متفرّقة، جمعها ودوّنها، وعرضها على الشيخ محمّد طه نجف، وطابقها مع فتاويه، وأضاف إليها جملة من جوابات الشيخ محمّد طه عن المسائل التي سأل هو عنها، والنسخة بخطّ يده عند ولده الشيخ أسد حيدر[٣]، و(ديوان الشيخ محمّد بن عيسى)، جمعه الشيخ السَّماويّ ورتّبه على قسمين: أوّلهما في التخميسات، وثانيهما في المساجلات وغيرها، يقرب من (٥٠) صفحة، بأكثر من (١٠٠٠) بيت، كتبه بخطّه في مجلّد، وبعد موته اشتراه الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ الخطيب النجفيّ[٤]، و(نور الأبصار في رجعة أهل بيت النبيّ المختار)، فرغ منه في ذي القعدّة سنة (١٣٢٠هـ)، رأى الشيخ الطهرانيّ النسخة بخطّه عند ولده أسد حيدر في النجف[٥].

وعند دخول قوّات الاحتلال مدينة البصرة سنة (١٣٣٣هـ)، قام الشيخ

(١) للاطلاع على بعضًا من قصائده. يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٣-٣٩٩.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٩.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٥/ ٢٠١.
(٤) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٩ق١/ ٥٥-٥٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.
(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٣٥٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

محمّد بن عيسى بقيادة جيش المجاهدين من عشائر (الجوابر)، و(آل توبه)، و(آل محسن)، وسار بهم نحو (الشعيبة)، ملتحقًا بابن عمّه الشيخ المجاهد باقر حيدر، الذي ترأّس قيادة عشائر منطقة المنتفك[١]، وبعد هروب الجيش العثمانيّ، وخسارة المجاهدين للمعركة رجع الشيخ محمّد وقد غمره الحزن والكمد، واستوليا عليه، فهّد من قواه، ولم يمكث بعد هذه الحادثة إلّا ثلاثة أشهر، تُوفّي بعدها في طريقه إلى مسقط رأسه في موضع يقرب من ناحية الشنّافيّة[٢] سنة (ت١٣٣٣هـ) ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في مجاز باب الشيخ الطوسيّ[٣].

وأعقب أربعة أولاد وهم: الشيخ طالب، والشيخ عليّ، والشيخ منصور، والشيخ أسد حيدر (ت١٤٠٥) صاحب كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الاربعة)[٤].

[١٢٩]

الشيخ محمّد بن قريش الغرّاويّ (ت١٣٥٨هـ)

الشيخ محمّد بن قريش بن عليّ موسى الغرّاويّ الخزرجيّ.

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٩٢.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٨٥.

(٤) يُنظر: محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٤٦٠-٤٦١، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٩٩.

ينتهي نسبة إلى الأغرّ بن معاوية بن كعب ابن الخزرج، وهو من عشائر الغُرَّة إحدى العشائر الحليفة لقبيلة السواعد الجحيشيّة الزبيديّة، وجميع آل غرّة أصلهم مدينة (العمارة) في محافظة ميسان، ومن العمارة هاجروا، وانتشروا الى بقيّة محافظات العراق[١]، ونسبه الخزرجيّ من خزرجة بن خارجة بن زيد بن زهير بن مالك بن القيّم بن الآت[٢].

وُلد الشيخ محمّد بن قريش سنة (١٢٦٠هـ) في مدينة (الكحلاء) في العمارة، وهاجر إلى النجف الأشرف طلبًا للعلوم الدينيّة، ثمّ سافر مع ابنه الشيخ عبد الرحيم بن محمّد الغرّاويّ الى سامرّاء سنة (١٣٥٥هـ)، قد أوصى السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ بهما خيرًا إلى وكيله في سامرّاء السيّد أحمد المرعشيّ، ونزلا في المدرسة العلميّة، وتُوفّي سنة (١٣٥٨هـ)، ودُفن في الطارمة الأماميّة قرب الباب الأوّل لحرم الروضة العسكريّة حسب وصيّته[٣].

أعقب العلّامة الشيخ عبد الرحيم الغرّاويّ، الذي يُعدّ من أبرز طبقة المدرّسين في سامرّاء، وشغل منصب مدير المدرسة العلميّة فيها، وهو صاحب موسوعة (معجم شعراء الشيعة) في (٦٠) مجلّدًا، تُوفّي سنة (١٤٤١هـ)[٤].

(١) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢١٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٣٦، وإياد عيدان البلداويّ، تاريخ التشيّع في سامرّاء، ص٥٠.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ١/ ٣٦.

(٣) إياد عيدان البلداويّ، تاريخ التشيّع في سامرّاء، ص٤٤، والمنذريّ، راقدون عند العسكريّين، ص٤٩.

(٤) يُنظر: إياد عيدان البلداويّ، تاريخ التشيّع في سامرّاء، ص٤٤.

[١٣٠]

الشيخ محمّد القطيفيّ (ت١٢٦٠هـ)

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد عليّ ابن الشيخ محمّد بن عبد الجبّار القطيفيّ البحرانيّ[١].

من أساطين علماء الإماميّة وأكابر فقهاء الشيعة، وُلد في البحرين في ظلّ أبوين كريمين، وتربّى تربية علميّة متميّزة على والده الشيخ عبد عليّ آل عبد الجبّار، وحضر عند أفاضل عصره كالشيخ مبارك بن عبد الله بن ناصر بن حميدان الجارورديّ (ت١٢٢٤هـ)، وأجازه الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن عبد الجبّار، وغيره، ثمّ قصد النجف الأشرف لطلب العلم، فنال فيها أعلى الدرجات[٢].

كان كثير الأسفار لزيارة العتبات المقدّسة، ويقلّده كثير من سكنة العراق وأهل القطيف والأحساء، وسكن في القطيف تارة، وفي الأحساء أُخرى، وأصبح مرجعًا لشريحة واسعة من أبناء سوق الشيوخ[٣]، وعلى صلة بأهلها، ينزل فيها في أسفاره بين النجف الأشرف، ومحلّ إقامته في البحرين[٤].

(١) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧، وحسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ١١/ ٤٥٠.

(٢) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧، وطاهر عگلة، النجف الثانية، ص٥٧٢، والشيخ محمّد آل عبد الجبّار، الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، مقدّمة المحقّق، ص٣١.

(٣) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٨، وطاهر عگلة، النجف الثانية، ص٥٧٢.

(٤) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧، وطاهر عگلة، النجف الثانية، ص٥٧٢، والشيخ محمّد آل عبد الجبّار، الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، مقدّمة المحقّق، ص٣١.

لـه مصنّفـات كـثيرة مبسـوطة ومختصرة، منهـا: (شرح على أُصـول الـكافي)، بين (١٢-١٤) مجلّـدًا، خـرج منهـا (١٠) مجلّـدات والباقـي في المسـوّدة، وهـو أكبر شروح الـكافي على الإطلاق، وفيـه أشـياء كـثيرة ليسـت فيهـا، ولـه كتـاب (البارقـة الحسـينيّة)، مجلّـدان ضـخمان، في ردّ شـبه وتشـبيهات وإشـكالات في التوحيـد ومقامـات آل محمّـد (صلـوات الله عليهـم أجمعين) وصنّفـه في الحائر الحسـينيّ، ولهذا نسبه لـه، و(كتـاب الـردّ على النصـارى) مجلّـدان ويُعرف بالكـبير، و(كتـاب الردّ على النصـارى)، مجلّـد واحـد، ويُعـرف بالصـغير، وكان بعـض عـلماء النصارى أرسـل في ذلـك الوقـت كتابًـا في الـردّ على الإسلام والقـرآن المجيـد، فكتـب الشـيخ في نقضـه وردّه هذيـن الكتـابين، وكتـاب (الشـهب الثواقـب لرجـم شـياطين النواصـب)، في إثبـات خلافـة الإمـام عليّ بـن أبي طالـب عليه السلام وأبنائـه الأئمّـة الأحـد عشر عليهم السلام بعـد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مفـصّلًا بالأدلّـة العقليّـة والنقليّـة والاعتباريّـة، وقـد كتـب إليـه عـالم مـن عـلماء تبريـز يسـأله عـن ذلـك فكتبـه لـه، ولـه كتـاب مسـتقل في (حديـث الثقـلين)، مجلّـد ضخـم ذكـره في (الشـهب الثواقـب)، ولـه (كتـاب سـلّم الوصـول إلى الأُصـول)، في أُصـول الفقـه، ثلاثـة مجلّـدات أو أربعـة، تـامّ منـه مجلّـد حسـن في حجّيّـة الإجمـاع وأقسـامه، مبسـوط جـدًّا، ولـه كتـاب (شرح خلاصـة الحسـاب)، مجلّـد، ولـه (كتـاب تشريـح الأفلاك)، مجلّـد مبسـوط، ولـه كتـاب (شرح إيسـاغوجي في المنطـق)[1]. ولـه (رسـالة عمليّـة في الطهـارة والـصلاة)، مبسـوطة في مجلّـد، صنّفهـا في أقـلّ مـن سـبعة أيّـام، واختصرهـا تلميـذه العـالم الأسـعد الشـيخ أحمـد بـن طـوق القطيفـيّ، وله (رسـالة في وجـوب الاخفـات بالتسـبيح في الأخيرتين)، كما

(١) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧ - ٣١٨، والشيخ الأمينيّ، الغدير، ١١/ ٢٦٤.

هو المشهور، وله أيضا (الحاقّة)، في ردّ رسالة بعض علماء آل عصفور في وجوب الجهر على الإمام والجميع، وله (رسالة مختصرة) في جواز الجمع بين الشريفتين بل استحبابه[١]، وثلاث رسائل وهي: (الخلسة الملكوتيّة في أحاديث الطينيّة) و(غاية المراد في تحقيق المعاد) و(الرسالة الرضاعيّة)[٢]، له أجوبة كثيرة لمسائل متعدّدة ومصنّفات أُخرى مخطوطة[٣].

وعندما كان ذاهبًا لزيارة العتبات المقدّسة، مرّ في طريق العودة بمدينة (سوق الشيوخ)، وكان فيها جماعة من مقلّديه، فمرض وأوصاهم أن يدفنوه فيها ولا ينقلوه، ولكن لم تطب نفوسهم بدفنه هناك، ونقلوه إلى المشهد الغرويّ، فدُفن هناك[٤].

وذكر الطهرانيّ بأنه تُوفّي بعد سنة (١٢٤٠هـ)[٥]، ولكنّ بعض الباحثين ذكرو أنّه انتهى من تأليف كتاب (الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب) سنة (١٢٤٦ هـ)، ممّا يحتمل أن تكون وفاته حدود سنة (١٢٦٠هـ)[٦].

(١) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧ - ٣١٨.
(٢) يُنظر: الشيخ إبراهيم القطيفي، الفرقة الناجية، مقدّمة المحقّق ص١٢.
(٣) يُنظر: عليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٧ - ٣١٨.
(٤) يُنظر: الشيخ محمّد آل عبد الجبّار، الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، مقدّمة المحقّق ص٣١.
(٥) الذريعة لتصانيف الشيعة، ٢/ ١٩٢.
(٦) يُنظر: الشيخ محمّد آل عبد الجبّار، الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، مقدّمة المحقّق ص٣١، وعليّ البلاديّ البحرانيّ، أنوار البدرين، ص٣١٨، وطاهر عگلة، النجف الثانية، ص٥٧٢.

[١٣١]

الشيخ محمّد بن مشكور الحولاويّ (ت١٣١٣هـ)

الشيخ محمّد بن مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ الخاقانيّ الحميريّ[١]، نزيل الكاظميّة[٢].

عالم جليل، وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها على والده العالم الكبير الشيخ مشكور الحولاويّ (ت١٢٧٢هـ)، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة عليه حتّى صار من أهل العلم والفضل، وانتقل إلى الكاظميّة وسكنها بكامل الاجلال والتقدير والاحترام من أهلها، وكان من المدرّسين[٣].

تُوفّي في الكاظميّة قبل سنة (١٢٧٢هـ) في حياة والده، ونُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في مقبرتهم الحجرة رقم (١٧)[٤]، ودُفن إلى جانبه فيما بعد أبوه، وأخوه محمّد جواد الحولاويّ (ت١٣٣٥هـ).

أعقب أولادًا عدّة منهم الشيخ حسن، والشيخ محمّد رضا، وقد أعقب الشيخ محمّد رضا الشيخ محمّد تقيّ الذي سكن خراسان، وله هناك أولادًا عدّة[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٩٩.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤٥٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٩٩.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠٠.
(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٧.
(٥) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٧.

[١٣٢]

الشيخ محمّد موسى أسد الله (ت١٣٢١هـ)

الشيخ محمّد موسى بن محمّد مهديّ بن أسد الله الكاظميّ.

عالم جليل موجّه، وُلد في الكاظميّة في (١٨ شعبان ١٢٤٥هـ)، ونشأ بها في بيت والده العالم الجليل الشيخ مهديّ أسد الله المتُوفّى سنة (١٢٤٦هـ)، سبط الشيخ صاحب كشف الغطاء، وقرا المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على جمع من الأساتذة[١].

انتقل إلى النجف الأشرف بعد وفاة والده، وحضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ مرتضى الأنصاريّ وغيره، فنبغ في وسطه، وأُشير إليه بالعلم والفضل، وكان كريم النفس رحيمًا للضعفاء[٢].

في سنة (١٢٨٠هـ) غادر النجف الأشرف إلى مدينة الديوانيّة؛ إثر إصابته بمرض (الروماتيزم)، إذ ذُكر له وجود طبيب حاذق هناك، وعند وصوله احتفى به أهل المدينة، ومكث بينهم أشهرًا، كان خلالها الموجّه والمرشد لأحكام الدين، وحلّ النزاعات العشائريّة، فطلب إليه أهل البلد الاستقرار بينهم، فأجاب طلبهم، ومكث هناك قائمًا بوظائفه الشرعيّة أكثر من (٣٩) سنة[٣]،وقد هيّؤوا له دار وجامع، وهو اليوم يسمى بـ(جامع الشيخ)، ولم

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠٠، والتميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ١١٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠٠، والتميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ١١٨.

تكن أعماله مقتصرة على بثّ الأحكام فحسب، بل تعدّى إلى حلّ المشاكل الاجتماعيّة بينهم[١].

عاد إلى النجف مع أولاده الشيخ عليّ، والشيخ عبّاس، وأكمل مسيره العلميّ[٢]، وتُوفّي فيها أواخر شهر ذي الحجّة سنة (١٣٢١هـ)، ودُفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (٢٨)[٣].

وأعقب الشيخ حسين أسد الله الكاظميّ الأسديّ، الذي خلف أباه في مهامّه العلميّة في التوجيه والإرشاد في مدينة الديوانيّة، فكان معززًا محترمًا من أهلها؛ لما لمسوه فيه من غزارة علم وسيرة حسنة[٤]، وتوفّى سنة (١٣٦٠هـ) ودُفن إلى جانب والده في الصحن العلوي الشريف، ومن أولاده ايضًا الشيخ عبّاس، والشيخ حسن، والشيخ باقر، وكلّهم من أهل العلم[٥].

[١٣٣]

الشيخ محمّد نصّار الشيبانيّ اللملوميّ (ت١٢٩٢هـ)

الشيخ محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن نصّار الشيبانيّ اللملوميّ، المشهور بابن نصّار[٦]

(١) يُنظر: التميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ١١٩.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠١.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٠١.
(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٣٣.
(٥) التميميّ، مشهد الإمام، ٤/ ١١٩.
(٦) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن=

عالم أديب شاعر[١]، صاحب المراثي المعروفة بـ (النصّاريّات)، والده وجدّه الأدنى والأعلى كلّهم علماء أجلّاء[٢].

وُلد في مدينة (الملوم) في الديوانيّة حدود سنة (١٢٣٢هـ)، ونشأ بها، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، وبيته من البيوت العلميّة والأدبيّة المعروفة، قتل الطاعون منهم ثلاثين فاضلًا سنة (١٢٤٧هـ)[٣].

حضر الأبحاث العالية على أعلام المدرّسين[٤]، وارتاد النوادي الأدبيّة، وصقل موهبته بمجالسة أهل الأدب والشعر، واستهواه النظم باللهجة الشعبيّة، فتفوّق به على كثير من معاصريه، واشتهر اسمه، وحفظ خطباء المنبر الحسينيّ شعره؛ لرقّته ومتانته، وجودة سبكه، وله نظم قليل بالفصحى، وملحمته الشعريّة أجود ما جادت به قريحة شاعر شعبيّ، إذ صوّر بها واقعة الطف ومجرياتها ووصفها بشكل دقيق بأبلغ العبارات وأرصنها[٥].

هو صاحب المراثي الدائرة على المنابر بلسان أهل البادية المعروف بـ(النصّاريّات)[٦]، التي كثيرًا ما يقرؤها القرّاء بعنوان (ابن نصّار) وقد جمعها

=العلويّ الشريف، ص٣٦٥، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٥٢.

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٥.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٥.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٥.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٥.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩.

السيّد محسن العامليّ[١]، التي قال عنها الأُستاذ الأديب عليّ الخاقانيّ: ((إن ملحمته المعروفة بـ(النصّاريّات) استوعبت وصف حادثة الطفّ استيعابًا جميلًا، ضمّنها كثيرًا من الوصف للشجاعة والقتال، وفيها خيال رائع وأُسلوب محكم، يهتزّ السامع لها مهما تكرّرت روايتها، وبذلك خلدت في نفوس الخطباء والسامعين في آن واحد، فكم أثرّت على مشاعر الجماهير فأثارتها، وقلبت من أذهان العلماء والجهلاء فأرهفتها، وقد اعتبرها كتّاب العصر من أروع الملاحم الشعريّة الخالدة))[٢] ومن أبياتها:

سدر والكون شابج زان وسيوف
نشّاب ونبل وسهام وحتوف
ما والله رجف قلبه من الخوف
لا وجهه من إشراقه تغير[٣]

وذكر عليّ الخاقانيّ أنّ الشيخ محمّد نصّار حكى له قصة ظريفة، فقال: زرت الرضا عليه السلام سنة (١٢٨٥هـ)، فامتدحته بقصيدة وأنا في الطريق على عادة الشعراء في قصدهم الملوك، واكملتها قبل دخولي المشهد بيوم وكان مطلعها:

يا خليلي اهجرا لا تريحا أوشكت قبة الرضا أن تلوحا

والى آخرها منها:

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩.
(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٢٦.
(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٢٦.

إنّ قبرًا لاطفت فيه ثراه منع المسك طيبه أن يفوحا

قال: فلمّا دخلت المشهد، وزرته ونمت تلك الليلة، رأيت في منامي الإمام الرضا عليه السلام جالسًا على كرسيّ في روضته الشريفة، فسلّمت عليه وقبّلت يديه، فرحّب بي وأدناني وأعطاني صرّة، وقال:افتحها ففيها مسك أذفر، ففتحها فوجدت فيها فتاتا لا رائحة له، فقلت: لا رائحة له، فتبسّم الإمام الرضا عليه السلام وقال: ألست القائل:

إنّ قبرًا لاطفت فيه ثراه منع المسك طيبه أن يفوحا

فهذا مسك أذفر، منع طيب ثرى قبري رائحته. فانتبهت وأنا في فرح بما شاهدت، وترح على ما فارقت[1].

ورثى أبا الشهداء وأهل بيته وصحبه باللسانين العربيّ الفصيح والدارج عند عرب العراق القرويّين من أهل زمانه،[2]، ورويت له قصائد قريض في مدح آل الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ورثائهم، منها قصيدته البائيّة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ومنها:

لهفي لفتيان تداعوا للفنا فكان لهم مرّ الفناء حبيب
من كلّ وضّاح المحيّا باسم حتّى المنيّة ما اعتراه شحوب

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٤١٩، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٥٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٥.

ما خلت قبل مضيهم أن البدو ... ر التمَّ في أجم الرماح تغيب
هذى جسومهم تناهبها الضبا ... قد كفّنتها شمأل وجنوب
وبقي حشاشة فاطم من بعدهم ... فردًا عليه النائبات تنوب[١]

أشهر مؤلّفاته: (النصّاريّات) ملحمة شعريّة[٢]، وله (مراثٍ) بالقريض، جمعها الشيخ يعقوب في مجموعته الموجودة بخطّه عند ولده الشيخ محمّد عليّ يعقوب[٣].

تُوفّي في النجف الأشرف في شهر جمادى الأولى سنة (١٢٩٢هـ)، ودُفن في الصحن الشريف عند مدخل الساباط من الجهة الشماليّة[٤]، وأعقب ولده الشيخ جعفر[٥].

[١٣٤]

السيّد محمّد نعيم الدين ابن السيّد عبّاس شُبّر (ت١٣٨٤هـ)

السيّد محمّد نعيم الدين ابن السيّد عبّاس شُبّر.

(١) القصيدة كاملة يُنظر، عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٠/ ٣٢٧-٣٢٨.
(٢) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٦.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩.
(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢ / ٤١٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٦٦، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٥٣.
(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٥٣.

وُلد في (٥رجب ١٣٤٨هـ)، وكان والده السيّد عبّاس شُبّر (ت١٣٩١هـ) من العلماء المتبحّرين في العلوم الشرعيّة والأدبيّة، تولّى منصب القضاء الشرعيّ في مدينة العمارة[١]، وكان شاعرًا مجيدًا له الشعر الرائع الذي يحكي آلام مجتمعه وفلسفته في الحياة[٢].

ونشأ السيّد محمّد نعيم على والده العالم الفاضل، فلقّنه المبادئ، وغذّاه من علمه، وقد فُجع والده في حياته بابنه البكر (السيّد محمّد نعيم) وهو ابن الرابعة والثلاثين بعد إصابته بمرض السرطان في (٣ شعبان ١٣٨٤هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (١٣)[٣].

رثاه بأكثر من مرثيّة، امتزجت فيها الفلسفة بالشعر، فهو شخصيّة امتزج فيها الشعر مع الفقه والأدب وعلوم الدين والفلسفة، مضافًا إلى رياضاته الروحيّة وصفاء ذاته وتواضعه، ففي تأبين ولده بذكرى أربعينه ألقى قصيدة رائعة نظمها مليئة بالمضامين والعظات والعبر، ومطلع القصيدة يخاطب فيها ولده قائلًا:

رثاؤك أم قلب يذوب ويفجع وأُنشودة أم مهجة تتقطّع

(١) يُنظر: محمّد امين شُبّر، خطيب الامة السيّد جواد شُبّر، ص٢٤، جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ٤/ ٥٨.

(٢) يُنظر: محمّد امين شُبّر، خطيب الامة السيّد جواد شُبّر، ص٢٤، وجعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ٤/ ٥٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص١٦٩.

(٣) يُنظر: النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٣٠٣، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي:
https://www.haydarya.com/?id=46

ثمّ يقول:

هـو المـوت مـا منـه مـفـرّ لهارب ... ومـا هـربي يـومًـا مـن المـوت ينفع
وأيّ اجـتماع لا يـبـدّد شمله ... وأيّ فـؤاد بـالـردى لا يـروع
إذا طـال عـمـر المـرء طـال عـنـاؤه ... وأشـقـاه مـن أحـبـابـه مـن يـودع
وعـاثـت تصاريف الـزمـان بجسمه ... ففي كـلّ يـوم جـانـب يتضعضع
تـسـاقـط أسـنـان ويـضـعـف نـاظـر ... وتـقصر خـطـوات ويـثـقـل مسمع
أرى الـدهـر بـالـداء العضال يلوكنا ... لتبلعنا الأرض التي ليس تشبع[1]

[١٣٥]

الشيخ محمود ذهب الظالميّ الفزاريّ (ت١٣٢٤هـ)

الشيخ محمود بن محمّد بن ياسين بن ذهب بن ريح آل عوف الظالميّ[2] الفزاريّ الرميثيّ[3].

(١) يُنظر: موقع إذاعة طهران الرسميّ، برنامج مع الصادقين/ الحلقة (٥١٠)، في (٢٥ شباط ٢٠١٩م)، وتحت الرابط التالي:
https://arabicradio.net/news/16055

(٢) نسبة إلى الظوالم القبيلة الفراتيّة في مدينة (السَّماوة)، والشيخ من (آل بو حسين) أحد أفخاذ الظوالم، وهم من ولد عفير بن ظالم الطائيّ، هاجر جدّه ذهب إلى النجف من نواحي (الرمثية) واشترى دارًا في (محلّة المشراق)، وجعلها وقفًا لذرّيته. يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.

عالم فقيه ثقة[١]، نابغة عصره وفريد دهره، فقيه متقن وأُصوليّ بارع، متخصّص بعلم العربيّة والمنطق[٢]، وُلد في النجف حدود سنة (١٢٤٨هـ)، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٣].

حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ محمّد كاظم الخرسانيّ (ت١٣٢٩هـ) صاحب كتاب (كفاية الأُصول)، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، والشيخ عبد الحسين بن نعمة الطريحيّ الأسدي (ت١٢٩٢هـ)، والشيخ محمّد هادي الطهرانيّ (ت١٣٢١هـ) صاحب كتاب (محجّة العلماء في الأُصول)، ولازم الأخير[٤].

استقلّ بالبحث والتدريس، وتخرّج عليه جمع من أهل العلم النابهين، وحصلت له مرجعيّة وقلّده كثير من المسلمين، وكان صالحًا مهذّبًا سخيًّا دمث الأخلاق ليّن الجانب[٥].

قال عنه حرز الدين: ((صار مرجعًا للتقليد، قلّده بعض الناس، ولو عاش قليلاً بعد لقلّده الجمهور في العراق؛ لخصال فيه توجب ذلك، وللقابليّات التي تؤهّله واستحضار المسائل، والراي السديد، والغور في الأُمور العرفيّة، ولين الجانب، ودماثة الأخلاق، إلى غير ذلك من الصفات المؤهّلة، بالإضافة إلى

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.
(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩٠.
(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.
(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩٠، ومشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.
(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.

سخائه وسماحته))[١].

وفي آخريات الأيّام صارت له حلقة بحث واسعة، يحضرها أهل الفضل والطلّاب النابهون في الفقه والأُصول، وكان يصلّي جماعة في الصحن الغرويّ، ويومئذ كان عمره الشريف في أواخر عشرة الثمانين سنة[٢].

ومن تلامذته الشيخ يوسف بن عليّ المعروف بالفقيه العامليّ صاحب (حقائق الإيمان)، الذي قرأ عليه وأجازه أيضًا سنة (١٣٢٣هـ)، والشيخ محمّد حسين بن حمد الحلّيّ[٣]، والشيخ يوسف الفقيه العامليّ وله إجازة منه مؤرّخة سنة (١٣٢٣هـ)[٤].

مؤلّف، ومن آثاره: (الحاشية على فرائد الأُصول)[٥]، وهي حاشية على رسائل الشيخ الأنصاريّ، فرغ منها في رجب سنة (١٢٩٥هـ)، قال الطهرانيّ: رأيت النسخة عند السيّد إبراهيم بن محمّد شُبّر النجفيّ تاريخ كتابتها (١٣١٢هـ)، وهي بخطّ تلميذه السيّد مصطفى بن محمّد العامليّ[٦]، و(مسائل التقليد)، ألّفها سنة (١٣٠٩هـ)، وهي ثلاث مسائل: أحدها في عدم جواز تقليد الميّت، والثانية في تقليد الأعلم، والثالثة في بيان موضوع التقليد وأحكامه، بخطّ تلميذه السيّد حسن ابن السيّد جاسم الفحّام الحسينيّ

(١) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩١.
(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩١.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩٢، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٣.
(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٣.
(٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٦ / ١٦١.
(٦) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٠ / ٣٤٠.

سنة (١٣١٥هـ)، وهي عند السيّد إبراهيم بن محمّد شُبّر النجفيّ[١]، و(رسالة في العلم الاجماليّ) مخطوطة، و(رسالة في مسألة أن المتنجّس لا ينجّس)[٢]، وتوجد نسخة منهما في مكتبة أمير المؤمنين العامّة للعلّامة الأمينيّ بمدينة النجف الأشرف.

تُوفّي بالحمّى المحرقة في النجف الأشرف يوم الإثنين (١٦ جمادى الأولى ١٣٢٤هـ)[٣]، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان الحجرة رقم (٢٢) من الجهة الشرقيّة الجنوبيّة[٤].

رثاه العلّامة الشيخ جعفر النقديّ بقصيدة، وأرّخ وفاته فيها، فقال:

وسماء الفضل قد نادت ألا أرّخ واغاب من السعد هلال[٥]

وله أخ عالم فاضل هو الشيخ أحمد بن محمّد ذهب[٦] وخلّف الشيخ محمود ذهب ولده الأديب الفاضل الشيخ محمّد رضا ذهب المولود في سنة (١٣١٢هـ)، والمتُوفّى في (٢٤ جمادى الثانية ١٣٧٤هـ)، وكان من الفضلاء

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٠ / ٣٤٠.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٣.

(٣) ذكر الطهرانيّ ان وفاته سنة (١٣٢٥هـ). يُنظر: طبقات اعلام الفقهاء، ١٧/ ٣٢٢.

(٤) يُنظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠/ ١١٠، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٣.

(٥) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٤.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢.

المرموقين في النجف الأشرف، ومن تلاميذ الشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ عبد الحسين مبارك وغيرهما[١]، قال عنه الشيخ عليّ الخاقانيّ: ((أديب معروف، وشاعر رقيق، ونحويّ بارع))[٢].

[١٣٦]

السيّد محمود ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ (ت١٣٨٨هـ)

السيّد محمود ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ.

هو النجل الثاني للمرحوم حجّة الإسلام السيّد عبد المحسن الحلو، قرأ مقدّماته على عدّة من الأفاضل، وعُرف بالاخلاق، وطيب النفس، والهمّة العالية، والنخوة الدينيّة.

خرج في سفر له، وصار طريقه على قرية (العزير) المعروفة من مدينة العمارة جنوب العراق، فرأى أنّ المسلمين هناك مستضعفون، وإنّ الكلمة إلى اليهود، فعجب من ذلك أشدّ العجب، ثمّ رأى أن ليس للمسلمين جامع يقيمون فيه شعائر دينهم، فأثار فيه الحميّة الإسلاميّة، وقرّر المكث والتوطّن هناك، ثمّ لم يزل مجدًّا مجتهدًا حتّى وُفّق لبناء جامع كبير هناك، وقام بإرشاد الناس وتعليمهم الأحكام الشرعيّة[١].

---

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٢٢، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٢/ ٣٩٢.

(٢) شعراء الغريّ، ٨/ ٤٣.

(١) يُنظر: مشهد الإمام، ٣/ ١٥٨-١٥٩.

تُوفّي في سنة (١٣٨٨ هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف في الحجرة رقم (٦)[١].

[١٣٧]

الشيخ مشكور الحولاويّ الكبير (ت١٢٧٣هـ)

الشيخ مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ الخاقانيّ[٢] الحميريّ[٣].

عالم فقيه، ومرجع للتقليد[٤]، وُلد في الجزائر (الچبايش) جنوب العراق سنة (١٢٠٩هـ)[٥].

وهو مؤسس بيت الحولاويّ وباني كيانه، وأوّل من هاجر منهم إلى النجف الأشرف[٦] إذ هاجر شابًّا في عصر الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وكان في رعايته وعنايته[٧].

(١) يُنظر: القزوينيّ، تاريخ القزوينيّ، ١١/ ٢٢٤، وشعبة الرعاية المعرفية في قسم المعارف الإسلامية، النجوم الزاهرة في المراقد الطاهرة، ٢/ ٢٣٩-٢٤٠، ووُضع من ضمن المدفونين في المرقد العلوي الشريف في موقع مكتبة الروضة الحيدريّة وفي الرابط التالي: https://www.haydarya.com/?id=46

(٢) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣.

(٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٦٥٩.

(٤) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.

(٦) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٩.

(٧) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ محسن الأعسم، والشيخ حسن وأخيه الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء[١]،

كان من أجلّاء الفقهاء، وكانت الناس في النجف الأشرف تقتدي بزهده وورعه وتقواه، ورجع إليه الناس، لاسيّما بعض أهل جنوب العراق بالتقليد[٢]، وكان معروفاً بالتحقيق والتدقيق[٣].

عاش في عصر حافل بفطاحل العلماء، الأمر الذي منع اشتهاره، حيث عاصر المدرّس أسد الشيخ محسن خنفر، والشيخ محمّد حسن باقر صاحب (الجواهر)[٤].

وله تلامذة أفاضل من أهل الفضل والتحقيق، تسلّم كثير منهم منصّة المرجعيّة والتقليد، مثل:

الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، والأُستاذ الحاجّ الميرزا حسين الخليليّ الرازيّ، والشيخ ميرزا إبراهيم السبزواريّ، والشيخ عبد الحسين بن عليّ الطهرانيّ (ت١٢٨٦ هـ) الذي أجازه في الرواية أيضًا، والميرزا إبراهيم الشيرازيّ، و الحاجّ ملّا عليّ الكني، والسيّد محمّد الهنديّ، وابنه الشيخ محمّد

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٩.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.

(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦.

جـواد (ت١٣٣٥هـ)[١].

أسّـس الشـيخ مشـكور الحـولاويّ مسـجدًا في سـوق الحويـش قبالـة مسـجد الهنديّ، وكان يؤدّي صلاة الجماعة فيه[٢]، وفي سنة (١٢٧١هـ)، سافر إلى إيران في عهد السلطان ناصر الدين شاه، فالتقى بالسلطان ووعظه حتّى بكى وجرت دموعه على خدّيه، وأُكرم في إيران وبُجّل أكمل تبجيل[٣]، لُقّب بالكبير تمييزًا له عن سميّه، وحفيده المعروف بالشيخ مشكور الصغير[٤].

مؤلّف، ومن آثاره: (مناسك الحجّ)[٥]، و(رسالة في منجزات المريض)، طُبت مع كتابه (مناسك الحجّ) سنة (١٣٢٣هـ) أو سنة (١٣٢٤هـ) مع حواشي ولده الشيخ محمّد جواد (ت١٣٣٥هـ)[٦]، و(كفاية الطالبين لأحكام الدين)، و(رسالة عمليّة) مرتّبة على ثلاثة أبواب في: الطهارة، والصلاة، والصوم، وخاتمة في الاعتكاف[٧]، و(هداية السالكين من الأنام إلى حجّ بيت الله الحرام)[٨].

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٦٥٩.

(٢) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٩.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٩.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٣ / ١٩، ١٨ / ٩٤، ٢٣ / ١٩، ١٨/ ٩٤ ٨٣٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.

(٧) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٩٣ - ٩٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.

(٨) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٩٤، ٢٥ / ١٧٦.

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٢٧٢هـ) فجأة[١]، متجاوزًا السبعين سنة من عمره المبارك[٢]، ودُفن في الحجرات القبليّة من الصحن الشريف في الحجرة الثانية من جهة الشرق الحجرة رقم (١٧)[٣].

أرخ بعض الأُدباء وفاته، فقال:

الفرد غوث للورى أرّخوا (مسعاك للجنّات مشكور)[٤]

أعقب أولادًا عدّة منهم الشيخ محمّد والد الشيخ محمّد رضا، والشيخ حسن كان من الأفاضل الأعلام المدرّسين بالكاظميّة، والشيخ عبد الحسين المسموم في حياة والده[٥]، والشيخ عبد الله، والشيخ محمّد جواد

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣، وحرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧، و الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.
(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٨٠١.
(٥) الشيخ عبد الحسين مات شابًّا في حياة والده وحزن عليه كثيرًا، ويُقال: أنّه مات مسمومًا، سمّه أحد الطلبة وكان بابيًّا، ورثاه الشاعر الكبير السيّد صالح القزوينيّ البغداديّ بقصيدة طويلة، بارى بها قصيدة أبي الحسن التهاميّ التي رثى بها ولدًا له صغيرًا التي قال في أوّلها:

حكم المنيّة في البريّة جاري ما هذه الدنيا بدار قرار

فقال السيّد:

حكم الزمان على الورى ببوار فحذار من مكر الزمان حذار=

مرجع التقليد المتُوفّى سنة (١٣٣٥هـ) الذي اعقب الشيخ مشكور الحفيد (ت١٣٥٣هـ) وهو سمّي جدّه[١].

[١٣٨]

الشيخ مشكور محمّد جواد الحولاويّ الصغير (ت١٣٥٣هـ)

الشيخ مشكور بن محمّد جواد بن مشكور بن محمّد بن صقر الحولاويّ الخاقانيّ الحميريّ[٢].

عالم فقيه تقيّ[٣] من عائلة دينيّة كبيرة، فوالده العالم المحقّق محمّد جواد الحولاويّ (ت١٣٣٥هـ)، وجدّه الشيخ مشكور الكبير (ت١٢٧٢هـ)، كان مرجع التقليد العامّ لا سيّما لأهالي سوق الشّيوخ، وغيرهم[٤].

=الى ان يقول:

وعدت على عبد الحسين فأجّجت ... بين الجوانح جذوة من نار
نوب تكاد تمور ثمّ رعانها ... من وقعها وتغور فهم بحار
يا كوكب السعد المغيّب بعد ما ... جلى نحوس الدهر بالأنوار

يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٨، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٨٠.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٠٣.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٩.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٩.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٦٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٩.

وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٨٥هـ)، ونشأ بها على والده العالم المحقّق[١].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، وحضر الأبحاث العالية على والده، والشيخ آغا رضا الهمدانيّ، والشيخ محمّد حسين الخليليّ[٢]، والعلّامة الشيخ محمّد طه نجف، والآخوند الخراسانيّ[٣].

كانت له مكانة رفيعة، وإمامة كبيرة في الصحن الشريف، إذ تصدّى لإمامة الجماعة، وكسب ثقة الجموع الغفيرة التي أئتمّت به، وكان محترمًا من الطبقات كافّة، تقيًّا صالحًا مقدّسًا[٤]، لُقّب بالصغير تمييزًا له عن سميّه جدّه المعروف بالكبير[٥].

مؤلّف ومن آثاره: (تحفة المسافر)، أُرجوزة في صلاة المسافر، طُبعت في صيدا سنة (١٣٤٨هـ)[٦]، و(تحفة النجف)، أُرجوزة في الصيد والذباحة، فرغ من نظمها سنة (١٣٢٨هـ)، وطُبعت مع (تحفة المسافر) التي هي للمؤلّف نفسه في صيدا سنة (١٣٤٨هـ)[٧]، و(شرح الشرائع)، رأى الشيخ الطهرانيّ منه

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٩.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٦٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤١٩.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٦٦.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٠١٧.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠ .

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١/ ٤٨٣، ٣/ ٤٦٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١ / ٤٨٣، ٤٨٤، ٣/ ٤٧٦، ٤٧٧، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢١.

مبحث صلاتي الآيات والمسافر، ومقدارًا من الزكاة، فرغ منه سنة (١٣١٨هـ)[١]، و(كلمات محمّدي)، أصلها للشيخ مشكور، والترجمة إلى الفارسيّة لعليّ جعفريّ، طُبع في طهران في (١٣١٨ش) في (١٦٦) صفحة[٢].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٢٠محرّم ١٣٥٣هـ)، ودُفن في الصحن الشريف مع والده وجدّه، في الحجرة رقم (١٧)[٣].

خلّف ولدين، الأوّل: الشيخ حسين مشكور، الذي حلّ محل والده في إقامة الصلاة جماعة في الصحن الشريف، وُلد في النجف الأشرف سنة (١٣١٣هـ)، ودرس عند أفاضل المدرّسين، منهم: والده، والسيّد الميرزا عبد الهادي الشيرازيّ، والسيّد محسن الحكيم، والشيخ محمّد جواد الحچّاميّ، وغيرهم، وله مؤلّفات قيّمة، منها (منظومة في الفقه، وتقريرات أساتذته فى الأُصول، وتعليقات على كتاب الرياض، وله أراجيز عدّة في أهل البيت عليهم السلام، والثاني: الشيخ عبّاس مشكور[٤].

[١٣٩]

السيّد مصطفى إمام زاده الجزائريّ (ت١٣٨٤هـ)

السيّد مصطفى بن أبي القاسم بن أحمد بن عبدالكريم بن جواد بن عبدالله

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٣/ ٣٢٨ - ٣٢٩.
(٢) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،: ١٨/ ١١٩.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٠.
(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٩-١٠.

بن السيّد نورالدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائريّ[١] الشهير بـ(إمام زاده)[٢].

عالم جليل[٣]، وُلد في النجف في (١٤ محرّم ١٣٣٠هـ)[٤].

هاجر به والده إلى (تستر) فنشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، ثمّ هاجر إلى النجف سنة (١٣٤٤هـ)، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ ضياء الدين العراقيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ، والسيّد محمود الشاهروديّ[٥].

كان فاضلًا، له اطّلاع بالأنساب والتاريخ، وعُرف بالوعظ والإرشاد[٦]، مؤلّف، ومن آثاره: (تفسير الآيات البيّنات النازلة في فضائل أهل بيت سيّد الكائنات)، مجلّد كبير عنده وبخطّه[٧]، و(كلستان بيغمبر (بالنسب)، هو في شرح أحوال السادات المرعشيّة بتستر وأنسابهم، من يوم ورود مير نجم الدين محمود الآمليّ من مازندران إليه إلى يومنا هذا، فرغ منه في (٢٨ جمادى الأُولى

(١) ذكر الطهرانيّ: انه سبط السيّد نعمة الله الجزائريّ، يُنظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٢٢٠.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٧٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٢ .

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٢.

(٤) ذكر الطهرانيّ ولادته بتاريخين مختلفين ففي (الطبقات) قال إنّه وُلد سنة (١٣٣٠هـ) وفي كتابه (الذريعة) ذكر أنّه وُلد سنة (١٣٢١ هـ)، يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٧٢، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٢٢٠.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٣.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٣.

(٧) الطهرانيّ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤ / ٢٣٦، الرقم ١١٦٧.

١٣٧٣هـ)، وطُبع في النجف سنة (١٣٧٤هـ)[١].

تُوفّي في النجف الأشرف في شهر جمادى الأُولى سنة (١٣٨٤هـ)[٢]، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (١٩)[٣].

[١٤٠]

الشيخ منصور المحتصر (ت١٣٥٥هـ)

الشيخ منصور ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عليّ المحتصر[٤] السعيدي[٥].

عالم فقيه[٦]، جدّه الشيخ عليّ بن جعفر المحتصر (ت١٣٤١هـ)، من مؤرّخي الشيعة، وله اشتغال بالتاريخ[٧].

وُلد الشيخ منصور المحتصر في النجف الأشرف سنة (١٢٩٨هـ)، ونشأ بها،

(١) يُنظر: الطهرانيّ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨ / ٢٢٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٣.

(٢) ذكر الطهرانيّ تاريخين مختلفين في الوفاة، ففي (الطبقات) قال إنّه تُوفّي سنة (١٣٨٣هـ)، وفي كتابه (الذريعة) ذكر أنّه تُوفّي سنة (١٣٨٤هـ)، يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٧٢، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٢٢٠.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٣.

(٤) ترجع بنسبها إلى (آل ثويني)، أحد أفخاذ (آل معيوف)، وهم أحد عشائر (بني سعيد)، الطائفة الكبيرة ذات الفروع الكثيرة، تسكن ناحية (الدوّاية) التابعة لقضاء الشطرة. يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٨.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦.

(٦) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦.

(٧) يُنظر: صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ١/ ٥٧٤.

وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على فضلاء المدرّسين، وكان مجدًّا في طلبه العلم[١].

حضر الأبحاث العالية على الشيخ محمّد كاظم الآخوند الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، والشيخ عليّ ابن الشيخ باقر الجواهريّ (ت١٣٤٠هـ) ولازمه[٢].

قال عنه حرز الدين: ((عاصرناه في النجف، عالمًا فقيهًا ثقة عدلًا، ممدوح السيرة حسن المناضرة والحديث، أديبًا كاملًا، حضر على أعلام عصره، مجدًّا في التحصيل، وكان يكتب ما أملاه عليه أساتذته، يخرج إلى أعمامه في كلّ سنة؛ للوعظ والإرشاد.))[٣].

كان منصور المحتصر مناظرًا، واسع الاطّلاع، جيّد القريحة، من الأعلام المعروفين بحسن السيرة وعذوبة الحديث، ومدرّسًا حضر لديه العديد من الأفاضل والنابهين[٤].

وصفه تلميذه الشيخ إبراهيم سليمان العامليّ بقوله: ((كان يُقال له قاضي النجف، حضرنا عليه مدّة من الزمن، فرأيناه من أصفى الناس سريرة، وأطهرهم وأورعهم))[٥].

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٢٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٨.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٢٥.

(٤) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٢٥، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦.

وقال عنه الشيخ عليّ الخاقانيّ أثناء حديثه عن ابنه الأديب محمّد حسين الشيخ منصور وعائلته: ((كان في الطليعة من الفقهاء الأتقياء، شاهدته مرارًا، واستمعت إلى حديثه ومناظراته، فكان شيخًا وقورًا مهابًا، رمقه المجتمع لفضله وفقاهته، واحترمته الطبّقات النجفيّة؛ لورعه وتقاه))[١].

وقال عنه جعفر محبوبة: ((كان عالمًا فاضلًا فقيهًا، مجدًّا في طلب العلم، ساهرًا على تحصيله، إذا حضر نوادي العلم أثار فيها الحماس، وأقام سوقها بمناظراته، أدركته وهو شيخ متوسّط في العمر، ومتوسّط في القامة، له مكانة عند أهل العلم، وتفوّق على أقرانه))[٢].

تُوفّي في إحدى سفراته المعتادة إلى قبيلته (بني سعيد) في الناصريّة سنة (١٣٥٥هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف[٣].

أعقب أولادًا عدّة أكبرهم الشيخ محمّد حسين المحتصر، وُلد سنة (١٣٤٢هـ) وكان أديبًا فاضلًا، وشاعرًا مبدعًا، نشأ على أبيه، فدرس عليه مقدّمات العلوم، وعلى الشيخ صالح نعمة، وفي الأُصول والفقه والأدب على العلّامة السيّد محمّد جمال الهاشميّ، وأخذ الفقه على العلّامة الشيخ محسن الجصّانيّ، والشيخ عبد الكريم الشرقيّ، وفي سنة (١٣٦١هـ)، هاجر إلى لبنان على أثر عارض صحّيّ، فمكث هناك أربع سنوات، اتصل خلالها بأُدباء لبنان وشعرائها، وانطبع في نفسه جوّ لبنان المرح، فراح يبدع بكثير من القطع القلبيّة التي تهتزّ لها المشاعر وتطرب

(١) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٨/ ٢٧٨.

(٢) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٨.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٢٦، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٨.

النفوس، وبعد عودته من لبنان إلى النجف زاول الصحافة، فأشرف على تحرير (مجلّة العقيدة) مدّة عمرها، وأصدرها بصورة معجبة[١].

[١٤١]

الشيخ مهديّ الظالميّ (ت١٣٥٩هـ)

الشيخ مهديّ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ جعفر بن راضي ابن الشيخ حمود بن إسماعيل بن درويش بن حسين بن خضر بن عبّاس السلامي المعروف بالظالميّ[٢].

بيت الشيخ مهديّ نسبوا إلى (آل الظالميّ)؛ لمصاهرة بينهما[٣]، وسبب شهرتهم بـ(آل الظالميّ)، هو أن الشيخ موسى ابن الشيخ راضي الظالميّ تزوّج بابنة الشيخ جعفر جدّ الشيخ مهديّ، فجلس معه في بيته، فكان الزائر له من أبناء الظوالم حينما يسأل عنه، يُؤتى به إلى الشيخ جعفر، وبذلك سرت هذه النسبة إليهم عن هذا الطريق[٤].

والشيخ مهديّ الظالميّ عالم أديب شاعر[٥]، وُلد في النجف سنة (١٣١٠هـ)

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ٨/ ٢٧٨-٢٧٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٩.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٦.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٠.

(٥) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٦.

ونشأ بها على أبيه، وبعده على أخيه الشيخ عبد الرضا، الذي يكبره بخمسة عشر عامًا، فتولّى تربيته وتوجيهه[١].

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء، والسيّد سعيد كمال الدين، وأخذ المعاني والبيان عليها، وأخذ الفقه وأُصوله على السيّد عليّ اليزديّ، والسيّد حسين الحماميّ، والسيّد موسى الجصّانيّ، والشيخ منصور المحتصر، وغيرهم، وحضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين النائينيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء[٢].

استقلّ بالتدريس والإفادة، فتخرّج عليه العشرات من أهل العلم والأدب والشعر والسياسة[٣]، أمثال: العلّامتين السيّد محمّد صادق بحر العلوم، وأخيه السيّد محمّد تقيّ، والسيّد سعد صالح، ورعيل من الشباب أمثال: الأُستاذ عليّ الصغير، وأخيه الأُستاذ عبد الزهراء، والأُستاذ عبد الرضا صادق[٤].

قال جعفر محبوبة: ((تخرّج عليه فيها كثير من أهل الفضل، ولم تزل حوزته ذات عشرات من طلّاب العلوم، يمتاز بحسن الإلقاء، والقدرة على تفهيم الطالب مهما كان من الجمود، كان شابًّا، حسن البزّة، صبيح الوجه، نظيف الثياب، يقطر ترفًا، وينطف ظرفًا، يسرّ منظره، ويخلب مخبره، يتكفّأ في مشيته،

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٥.

(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٥.

(٣) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٦.

(٤) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٠ - ٢٨١.

معتدل القامة، متناسق الأعضاء، ليس فيه وصمة ولا شين، أقبلت عليه الدنيا في أواخر عمره، فسقته كأس المسرّات والهناء، ولكن لم تطل أيّامه))[١].

وقال عنه عليّ الخاقانيّ: ((أبو صالح شخصيّة مكتملة الرجولة، فقد كان حيّ الروح، نابه الشعور، قويّ الإرادة، تقيًّا نقيًّا صالحًا مصلحًا، حبيبًا إلى كلّ قلب، محبوبًا عند مختلف الطبقات، يقطر علمًا وفضلًا، ويتفايض أدبًا وحسًّا، مليح الأُسلوب، قويّ البيان، واسع التفكير، أعرض عن حبّ الشهرة الزائفة، وتطلّع إلى السلوك الصحيح، عرفته منذ أوّل عهد الطفولة عن طريق والدته التي كانت شقيقة جدّتي، فوجدته في مختلف مراحل حياتي يملأ السمع والبصر، ويأخذ بمجامع القلوب))[٢].

وأضاف عليّ الخاقانيّ: ((وكان شاعرًا عبقريًّا، عرفته نوادي الشعر و محافله بلبلًا غرّيدًا، يشدو بأرقّ لحن وأعذب نغمة، ولعلّ ولاءه الشديد لآل الرسول عليهم السلام صرفه عن كثير من فنون الشعر وضروبه، فوقف ريشته البليغة الساحرة على رثائهم والنواح عليهم بشجى وآلم ماينوح به شاعر متألّم مفجوع، وإنّي لأذكر بكثير من الحسرة والألم ساعة كان يستوي إلينا، فيفتتح الدرس بروائع من شعره العامّيّ، الذي يتضاءل أمامه كثير من الشعر العربيّ البليغ، فترهف آذاننا لسماعه، كأنّما هو أوتار مرنة تدفق بأعذب الألحان وأرقّ النغمات))[٣].

وهو أديب متضلّع، وشاعر قويّ الديباجة، رقيق الشعور، له مشاركة

(١) ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٩.
(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨١.
(٣) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٣.

واسعة في النوادي الأدبيّة، وخصوصًا في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم بالفصحى والعاميّة، وعُرف بالتقوى والورع وحسن الأخلاق، وأُعجب به كثير من تلامذته وروّاد مجلسه وطبقات أُخرى؛ لما يحمله من مظاهر نبيلة، وتصرّفات صادقة[1].

ومن قوله يمدح الإمام الحسين عليه السلام:

متى مضر الحمراء تطلب ثارها ... فتسمع آذان الزمان شعارها؟
وحتّامُ نستقصي البلاد بجولة ... على الأرض تهدي للسماء غبارها؟
وفي أيّ وقت بعد طول هجوعها ... بجامعة الموتى ترينا انتشارها؟
إلامَ بدار الذل تبلي وما لها ... على الضيم دهرًا لا تمل قرارها
أتحسب إن غضّت عن الحرب طرفها ... بغير وصال الموت تقطع عارها؟
أتدري بنو العلياء أنّ إباءها ... عن الزحف للهيجاء يأبى اعتذارها
فلا عذر حتّى تورد القوم بالظبا ... حياض المنايا أو تخوض غمارها[2]

له مؤلّفات، منها: (ديوان شعر) فصيح، مخطوط، قال جواد شُبّر: عثرت على ديوانه فكتبته ولم يزل في مخطوطاتي[3]، و(ديوان شعر) عامّيّ، مخطوط، وقصائد كثيرة من الشعر الرقيق ذهبت في عهده؛ لعدم اعتنائه بذلك، و له

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٦.
(٢) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ١٨٣-١٨٤، لمتابعة القصيدة كاملة. ينظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٩/ ٢١٠-٢١١.
(٣) يُنظر: جواد شُبّر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ٩/ ٢١١.

(تعليقات)على مختلف الكتب الدراسية[١].

تُوفّي في النجف الأشرف في (٢ربيع الآخر١٣٥٩هـ) بالنزلة الصدريّة، قبل أن يكمل الخمسين من عمره، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان الذهب[٢].

وافتجع لموته كلّ من عرفه، وأقيمت له مجالس الفاتحة في مسجد (آل المظفّر) في محلّة المشراق قرب داره، ورثاه بعض تلامذته، ومنهم الأديب الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ والشيخ عليّ الصغير، والشيخ عبد الرضا صادق، ومن قصيدة الفرطوسيّ قوله:

أصاب ناعيك قلب المجد فانصدعا وأدرك الغرض المقصود حين نعا
وأنفذ السهم في قلبي وحكّمه في أضلعي فاستحالت أضلعي قطعا
فصرت أجمعها في يدٍ ويد مسكت فيها فؤداي خوف أن يقعا
وعدت كالطائر المذبوح قد علقت في حبل نفسي مدى الآلام فانقطعا[٣]

أعقب ولدين، أكبرهما الشيخ صالح، وُلد سنة (١٣٤٧هـ)، حذا حذو أبيه وسلك طريقته في تحصيل العلوم الدينيّة، وهو من الشباب النابهين، يجيد النظم ويحسن صوغه، وربّما تفوّق على والده في النظم[٤].

(١) يُنظر: عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ١٨٣، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٦.
(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٤.
(٣) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٠.
(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ١٠.

[١٤٢]

الشيخ مهديّ الخاجة الخزاعيّ (ت١٣٢٧هـ)

الشيخ مهديّ ابن الشيخ محمّد الشهير بخوجة النجفيّ بن حسين بن حبيب ابن الحاجّ عبد الله الخاجه الخزاعيّ المنسوب إلى دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعيّ شاعر أهل البيت عليهم السلام[١].

عالم فقيه، تلمذ في النجف على الشيخ محمّد حسين الكاظميّ وكتب دروسه، وتلمذ على غيره من أعلام المدرّسين، كان من الأبرار الأتقياء وأهل الصلاح، وعلى جانب عظيم من دماثة الأخلاق وحسن الصحبة[٢].

قال عنه جعفر محبوبة: ((كان من الأبرار وأهل الصلاح، سمعت والدي رحمه الله يثني عليه كثيرًا، ويذكر فضله وتقدمه في العلوم الروحيّة، له حوزة يحضرها بعض المحصلين من أهل العلم))[٣]، وكان زميلًا للشيخ حرز الدين صاحب (معارف الرجال) في درس الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، وكان مشغولًا بكتابة دروس أُستاذه[٤].

تُوفّي ليلة السبت (٢٤ذي الحجّة ١٣٢٧هـ) في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف في الجهة الشرقيّة الجنوبيّة منها في مقبرة الأُسرة الخاصة[٥]،

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٤٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٤.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٥.

(٣) جعفر محبوبة، مناضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧١.

(٤) يُنظر: جعفر محبوبة، مناضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧١.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٤٧٠، وحرز الدين، معارف الرجال في=

وخلّف ولدين هما: الشيخ عليّ، والشيخ مرتضى وهو من أهل العلم تُوفّي سنة (١٣٤٦هـ) وخلّف الفاضلين الشيخ محمّد، والشيخ حسن[١].

[١٤٣]

الشيخ موسى آل زاير إدهام (ت١٣٤٣هـ)

الشيخ موسى ابن الشيخ تقيّ بن عليّ بن زاير إدهام المخزوميّ[٢].

كان من أهل الفضيلة والإيمان الصادق، والقداسة و الزهد و الورع، يُعدّ من اتقياء النجف وصلحائهم[٣].

وُلد في النجف ونشأ بها[٤]، وقرأ الفقه وأُصوله على فضلاء المدرّسين، وكتب تقريراتهم[٥].

=تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ١٣٦، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٥.

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٤٧٠، حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ١٣٦، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧١.

(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٧، و جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١٣.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٧.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٧.

(٥) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٧.

كان لـه مجلـس يعقـد في داره عصرًا، يحضره وجـوه أهـل الفضـل، والعـلماء والأبـرار، تُحـرّر في مجلسـه المسـائل العلميّـة كـثيرًا، وصـار إمـام جماعـة، يأتـم بـه الصلحـاء وبعـض الطلبـة في إيوان الذهب الشرقيّ في الصحن الغـرويّ الشريف[١].

قـال الشـيخ عليّ الخاقـانيّ: ((أدركتـه وصلّيـت خلفـه في الإيـوان الذهبـيّ، فقـد كان إمامًـا في الزهـد والتقـوى والإعـراض عـن الدنيـا، ومـن العـلماء العامـلين))[٢].

كان كثير الصلاة، قضى عن والديه صلواتهما مدّة حياتهما احتياطًا[٣].

تُـوفّي في النجـف الأشرف في (١١ شـوّال١٣٤٣هـ)، ودُفـن في الصحـن الشريف في إيـوان الذهـب[٤]. أعقـب ولديـن، أكبرهمـا الشـيخ عبـد عليّ، وكان مـن أهـل الفضـل والتقـى والـصلاح، والشـيخ محمّـد حسـن[٥].

[١٤٤]

الشيخ موسى آل عبد الرسول (ت ١٣٤٦هـ)

الشـيخ موسـى ابـن الشـيخ حسـين ابـن الشـيخ محمّـد ابـن الشـيخ عبـد الرسـول

(١) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ٣/ ٧٠، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٤٣٧.

(٢) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٢٨٦.

(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١٣.

(٤) يُنظـر: حـرز الديـن، معـارف الرجـال في تراجـم العـلماء والأدبـاء، ٣/ ٧٠، والفـتلاويّ، مشـاهير المدفـونين في الصحـن العلـويّ الشريـف، ص٤٣٧، وجعفـر ومحبوبـه، مـاضي النجـف وحاضرهـا، ٢/ ٣١٣.

(٥) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٧٠.

ابن الشيخ سعد ابن الشيخ حمد الحچيميّ العبسيّ النجفيّ[١].

عالم إماميّ، فقيه فاضل ورع[٢]، وُلد حدود سنة (١٢٧٥هـ)[٣]،وكان والده الشيخ حسين آل عبد الرسول من العلماء والفقهاء المحقّقين والأُدباءالشهيرين، قال حرز الدين: عاصرناه شيخًا جليلًا في النجف الأشرف، وتُوفّي فيها ايضًا سنة (١٢٩٧هـ) في الوباء الصغير المؤرخ بقولهم (مرغزان)، والشيخ موسى هو رابع ابنائه، والثلاثة الآخرون هم: الشيخ عليّ، والشيخ حسن، والشيخ محمّد حسن[٤].

تتلمذ الشيخ موسى آل عبد الرسول على جماعة من أهل الفضل في النجف الأشرف، منهم: الشيخ حسن بن محمّد حسن الجواهريّ[٥]، وأكثر تتلمذه في الفقه على العالم الفقيه الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ مشكور الحولاويّ النجفيّ المتُوفّى سنة (١٣٣٥هـ) وعليه تخرّج، وروى البعض أنّه غالبًا ما يصبح أمامًا للجماعة المنعقدة لأُستاذه إذا عجز أُستاذه من الخروج إلى الصلاة؛ وما ذاك إلّا للوثوق به وميل المتعبّدين إليه[٦].

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٨، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣١٣.

(٢) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٩، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٠١٨.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٩.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩.

(٥) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٠، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٠١٨.

(٦) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٠.

كان من أهل الفضيلة والصلاح والمعرفة والقداسة والنسك، محترمًا بين الطبقات الروحيّة[١]، والغالب إقامته في النجف الأشرف، وقد يخرج للإرشاد إلى قبائل بني حچيم بضواحي بلد السَّماوة وإلى السَّماوة نفسها، ولهم فيه وثوق تامّ، وهو موضع عناية عندهم[٢].

في سنة (١٣٣١هـ) تُوفّي عمّه الفقيه الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد، فتوجّهت إليه الأنظار من أهل السَّماوة، فغادر النجف الأشرف، وهاجر إلى السَّماوة وأقام فيها إمامًا مرشدًا، وتصدّى لحسم المرافعات والإصلاح[٣].

قال عنه جعفر محبوبة: ((كان من أهل العلم الساهرين في طلبه، والمجدّين في تحصيله، والحائزين على قسط وافر منه، أدركته وهو شيخ متوسّط القامة، تعلوه بشاشة، وتبدو على مخائله آثار الأخيار وصفات الأبرار، رأيت جماعة من أهل العلم المعاصرين له، يثنون على علمه ويبجّلونه ويحترمونه كثيرًا، كان ملازمًا للعلّامة الشيخ محمّد جواد الحولاويّ، ويحضر درسه والصلاة خلفه، وربّما ينقطع الشيخ الحولاويّ في بعض الأحيان عن حضور صلاة الجماعة فيقيمها المترجم له، ويصلّي خلفه بعض العارفين به والمطّلعين على نسكه وفضله))[٤].

(١) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٠.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٨-٧٠.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٠، السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٠١٨.

(٤) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣.

من آثاره: (مصنّفات وكتابات في الفقه)[١].

تُوفّي في السَّماوة في (٢شوّال ١٣٤٦هـ)، وشُيّع بكلّ تبجيل واحترام من أهلها، وحُمل جثمانه إلى النجف بحفاوة وتبجيل، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة رقم (٢٤) الحجرة الثالثة منه، على يسار الداخل إليه من الباب الشرقيّ الكبير[٢].

ورثاه ابن عمّه العلّامة الشاعر حميد السَّماويّ بقصيدة، منها:

وجمت فلا نطق ولا إيماء ... وخبت فلا قدح ولا إيراء
جذَّ القضاء لسانها فتلجلجت ... وتكلّم التمتام والفأفاء

إلى أن قال منها:

لا تنصتنّ بجنب كلّ اراكة ... ما كلّ غصن فوقه ورقاء
وإن استفزّك ناعب فلربّما ... طرب الأسهم وغنّت الخرساء
لا يصلح الحسن القبيح فهل ترى ... كفّ الوصيف تزينه الحنّاء
ترنوا المزبره العدى فكأنّه ... سيف الكريم وأنّها الكوماء
لا تنتهي صحف العلى مالم يكن ... منه بكلّ صحيفة إمضاء[٣]

(١) الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ١/ ٥٨.
(٢) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٠.
(٣) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٤، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٤/ ١٠١٨.

ورثاه الشيخ مهديّ مطر، فقال:

غاض الفرات بها ودُكّ الطور ... لم لا تزلزل هذه وتمور
فلتنضب السبع البحور مياهها ... فاليوم قوض بحرها المسجور

إلى أن قال:

سارت به تنحو الغريّ ركائب ... تغلي عليه صدورها وتفور
ولنعشه السامي الأكّف تزاحمت ... وشعارها التهليل والتكبير
يهنيك أن يمسي السواد لباسها ... ولباس مجدك سندس وحرير[1]

وأعقب ثلاثة أولاد: الأديب الشيخ عليّ موسى (ت١٣٧٩هـ) المقيم في بلدة السَّماوة، والتقيّ الشيخ كاظم موسى من أهل العلم والصلاح المقيم في النجف الأشرف، والشيخ عبد الحسين[2].

[١٤٥]

الشيخ موسى الفرطوسيّ (ت١٣٦٣هـ)

الشيخ موسى بن سالم بن محمّد بن حسن بن عيسى الفرطوسيّ[3].

عالم جليل، وُلد في النجف، ونشأ بها على والده الفاضل، وقرأ المقدّمات

(١) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٤.
(٢) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ٣/ ٦٩، وجعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٢٣.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٨.

الأدبيّة والشرعيّة على ثلّة من الفضلاء، وكان مجدًّا في تحصيله موفّقًا، وحاله حال العشرات من العلماء المنسيّين الذين أهملهم التاريخ وأخمل ذكرهم[١].

اختصّ بعلم المنطق، وتصدّى للتدريس فيه، وحضر عليه جمع من الأفاضل[٢]، له مؤلّفات، منها: (حاشية معالم الأُصول)، و(كتاب في المنطق)[٣].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٦٣هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان العلماء[٤].

[١٤٦]

السيّد موسى ابن السيّد عيسى الجزائريّ الكاظميّ (ت١٢٤٦هـ)

السيّد موسى ابن السيّد عيسى ابن السيّد يوسف ابن السيّد كاظم الموسويّ الجزائريّ الكاظميّ[٥].

من العلماء المعاصرين للسيّد عبد الله شُبّر، ناسخ، كتب بخطّه (رسالة المواريث) للشيخ يوسف البحرانيّ في سنة (١٢٢٤هـ)، وسرد نسبه كما ذكر[٦].

(١) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٨.
(٢) الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ٢/ ٩٣٧.
(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٨.
(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٣٨.
(٥) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٤، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين ٢/ ٢٠٢.
(٦) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٤، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين ٢/ ٢٠٢.

تُوفّي بالطاعون[١] سنة (١٢٤٦هـ)، ودُفن في الحضرة الكاظميّة المقدّسة[٢]، وهو جدّ السيّد موسى ابن السيّد محمود الموسويّ الجزائريّ الكاظميّ المعاصر (ت١٣٢٩هـ)[٣]، المدفون في الحضرة الكاظميّة المقدّسة.

[١٤٧]

السيّد موسى ابن السيّد محمود الجزائريّ الكاظميّ (ت١٣٢٩هـ)

السيّد موسى ابن السيّد محمود ابن السيّد موسى بن عيسى الجزائريّ الموسويّ الكاظميّ[٤].

---

(١) حدث الطاعون في سنة (١٢٤٤ - ١٢٤٧هـ)، وهذا الداء من المصائب العظيمة على بغداد، إذ محا البيوت، وقضى على الآثار، وطفحت دجلة، وانكسر السدّ، ودخل الماء إلى الصحن الكاظمي الشريف، وكثر الموت، ولم يبقَ مرتفعًا عن الماء في المشهد الشريف إلّا الطريق الأعظم بين الصحن الشريف والمدرسة؛ فأكثروا الدفن فيه لكثير من السادة والعلماء والصلحاء، وفيه بدأت أوّل إصابات الطاعون في محلّة اليهود ببغداد، والذي يقال أنّه قدم من ساحل البحر الأسود، وأعلن والي بغداد الحجر الصحّيّ (الكرنتينة)، بتأثير القنصل الإنكليزيّ، وكان الناس يرمون الموتى في دجلة. يُنظر: عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين ٢/ ١٦٩-١٧٣.

(٢) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٤، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين ٢/ ٢٠٢.

(٣) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٤، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين ٢/ ٢٠٢.

(٤) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٠٦، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

عالم فاضل، كامل ورع، تقيّ جليل، وهو صهر الشيخ طالب البلاغيّ على ابنته[١]، كان والده سيّدًا جليلًا[٢].

والشيخ موسى الجزائريّ من أجلّاء تلاميذ العلّامة الشيخ الفقيه الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظميّ[٣]، ووُصف بأنّه حسن التحصيل، خبير بالفقه، عارف بالعربيّة[٤].

قرأ عليه السيّد جعفر الأعرجيّ النسّابة بعضًا من كتاب (المعالم)، وصاهره على أحدى بناته الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب البلاغيّ العامليّ النجفيّ[٥]، وعلى ابنته الأخرى السيّد مهديّ ابن السيّد حسن ابن السيّد محمّد مهديّ آل السيّد محسن الأعرجيّ[٦].

وفي آخر عمره عرض له الفالج، وسكن الدجيل؛ لأنّ فيها بعض بناته، وفيها تُوفّي حدود سنة (١٣٢٩هـ)، ودُفن في الحضرة الكاظميّة المقدّسة[٧].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٠٦، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٥، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٠٦.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٠٦، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٥، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

(٤) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٥، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٣٠٦، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

(٦) عبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

(٧) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ٩٥، وعبد الكريم الدبّاغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، ٢/ ٢٧٤.

[١٤٨]

الشيخ نصّار العبسيّ السَّماويّ (ت١٢٤٠هـ)

الشيخ نصّار بن حمد بن زيرج العبسيّ السَّماويّ[١].

جدّه (زيرج) أوّل من انتقل من السَّماوة إلى النجف الأشرف، وسكنها وتعاقب بها أولاده وأحفاده[٢]، خصّه أبوه الشيخ حمد العبسيّ قبل وفاته بأن أوقف كتبه وتآليفه وأشياء أُخرى عليه من دون إخوته السبعة، ووصفه بقرّة عيني الشيخ نصّار[٣].

عالم وفقيه إماميّ، ومن أعلام الفقه والأُصول والحديث والرجال، وأحد مراجع العامّة لأهل العلم وأساتذة الفقه والأُصول[٤].

وُلد في النجف الأشرف، ونشأ بها، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة، وحضر عند الشيخ بهاء الدين محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ، والشيخ جعفر

(١) يُنظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٨، والسبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٧.

(٢) أعقب زيرج: بوحي، ودويه، وحجيل، وحمد، وكلّ واحد من هؤلاء له عقب، وعقبهم في الخارج، وهم أفخاذ ونفوس كثيرة، والموجود اليوم في النجف الأشرف بعض عقب نصّار فقط. يُنظر: جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٨٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.

(٣) يُنظر: حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٦، ومحمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ٣/ ١٢٩٢.

(٤) يُنظر: محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ٣/ ١٢٩١-١٢٩٢، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.

الكبير صاحب (كشف الغطاء)[١].

كان عالمًا متبحّرًا في الفقه وأُصوله والحديث والرجال، وأحد المراجع للفتيا والتقليد، رجع إليه كثير من عشائر الجنوب بالتقليد، وكانت داره محطّ رحال العلماء في النجف الأشرف[٢].

ومن سننه استكثار مجالس العزاء لسيّد الشهداء عليه السلام، والترغيب فيها، حتّى أن شياعها في النجف في عهده يعتبر من آثاره[٣].

وكان أديبًا شاعرًا له شعر جيّد[٤]، كتب إليه الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) من النجف الأشرف، وهو يومئذ في الحلّة، فقال:

سلوت عن الغريّ فذكّرتني ... نوائح غرّدت فوق الغصون
ذكرت أحبّة فيها كراما ... عليّ وإن هم لم يذكروني

فكتب إليه مجيبًا:

لعمرك ما ذكرت فذكّرتني ... نوائح غرّدت فوق الغصون
بلى أسمعتها لنواك نزحا ... فحنت عندما سمعت حنيني[٥]

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٩٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.
(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٩٠، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ١٤٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.
(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٩٠، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ١٤٣.
(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.
(٥) عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، ١٢/ ٣٢٤.

مؤلّف، ومن آثاره: (معتمد الأنوار في أُصول الفقه)، وكتابه في (مباحث الألفاظ)، جمع فيه تحقيقات أُستاذه كاشف الغطاء في أُصول الفقه، موجود بخطّه عند أحفاده في النجف الأشرف[١]، وكتاب (النيّة)، يوجد بخطّه مؤلّفه عند السيّد هبة الدين الشهرستانيّ[٢]، وكتاب (إثبات أحقيّة مذهب الإماميّة)[٣].

تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٢٤٠هـ)، ودُفن في الصحن الشريف في إيوان ميزاب الذهب، في سرداب ينفذ إلى الرواق المطهّر[٤].

وله أخ هو الشيخ سعد ابن الشيخ حمد، وهو والد الشيخ عبد الرسول، وعبد الرسول هذا هو أبو الأُسرة المعروفة في النجف والسَّماوة باسم (أُسرة آل عبد الرسول)، التي نبغ فيها رجال عُرفوا بالعلم والفضل والأدب[٥].

أعقب ولده الشيخ راضي الشيخ نصّار العبسيّ (١٢٤٦هـ)، أحد كبار العلماء في النجف الأشرف، المدفون إلى جنبه في الحضرة العلويّة المقدّسة[٦].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢١/ ٢١٢، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ١٤٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٤/ ٤٤١، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٩٠، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩، جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٤٨٠.

(٤) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٤٩.

(٥) حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ١/ ٣١٦.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٢/ ٥٩٠، وحسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ٦/ ١٤٤.

[١٤٩]

السيّد نعمة الله بن محمّد الجزائريّ (ت١٣٦٢هـ)

السيّد نعمة الله بن محمّد جعفر بن عبد الصمد ابن السيّد أحمد ابن السيّد محمّد ابن السيّد طيّب ابن السيّد محمّد ابن السيّد نور الدين ابن المحدّث السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ[١].

عالم جامع، وفقيه فاضل[٢] من أُسرة علميّة مشهورة ومعروفة، فسلسلة آبائه كلّها علماء إلى أن ترجع للمحدّث السيّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١١٢هـ).

وُلد السيّد نعمة الله بن محمّد الجزائريّ في كربلاء المشرّفة سنة (١٣٢٦هـ)، وأخذه والده إلى مقرّه في مدينة (تستر)، فنشأ بها على أعلام أُسرته العلميّة الجليلة، وقرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة[٣]، من الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق عند العالم الأديب ميرزا جعفر الأنصاريّ الدزفوليّ (ت١٣٧٠هـ)[٤]، وقرأ الفقه والأُصول على الشيخ محمّد رضا الدزفوليّ (ت١٣٥٢هـ)، وكان من خواصّ تلامذته المبرّزين[٥].

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٣) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤.

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

هاجر السيّد نعمة الله إلى النجف الأشرف، وحضر بها الأبحاث العالية على الشيخ ضياء الدين العراقيّ، والسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ الميرزا أبي الحسن المشكينيّ[١] إلى أن صار عالمًا فقيهًا مجتهدًا[٢].

رجع إلى بلده (تستر)، قائمًا بوظائفه الشرعيّة، وكان حسن الخلق معروفًا بالعلم والفضل[٣].

له مؤلّفات، منها: (رسالة في أُصول الفقه)، هو تقريرات بحث أُستاذه الأوّل الشيخ محمّد رضا الدزفوليّ[٤]، و(شرح تهذيب المنطق)، هو كتاب شرح مزجيّ لطيف، استهلّ في ديباجته تأريخ المعصومين عليهم السلام[٥]، و(منتخب الأخبار)، وجميعها موجود عند ولده السيّد محمّد الجزائريّ في النجف[٦].

وعنده (رسالة في حجّيّة خبر الآحاد)، وهي التي قال العلّامة السيّد أبو القاسم الخوئي أنّه لم يؤلّف مثلها إلى الآن، و(رسالة في الجبر والتفويض)، و(رسالة في الاجتهاد والتقليد)، و(كتاب في النحو) يشبه الباب الأوّل من (المغني)، وكان له طبع لطيف ينظم الشعر الفارسيّ الجيّد، وكانت أشعاره ضمن مجموعة إلّا أنّها تلفت، وكان عارفًا باللغة الإنكَليزيّة يتكلّم بها كما يتكلّم

(١) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤.

(٣) الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٨٩

(٥) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٨٩، وطبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥١٤.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١١/ ٨٩.

بالعربيّة والفارسيّة، وقد ترجم بعض الكتب الإنكَليزيّة إلى الفارسيّة[١].

تُوفّي في تستر يوم الأثنين (١ذي الحجّة ١٣٦٢هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الشريف بمقبرة التستريّين في الحجرة رقم (١٩)[٢].

له ثلاثة أولاد:أكبرهم السيّد محمّد الجزائريّ، مشتغل بالعلم، والسيّد كاظم، والسيّد مرتضى[٣].

[١٥٠]

السيّد نور الدين بن محمّد جعفر الجزائريّ (ت١٣١٣هـ)

السيّد نور الدين ابن السيّد محمّد جعفر ابن السيّد عبد الصمد ابن السيّد أحمد ابن السيّد محمّد ابن السيّد طيّب ابن السيّد محمّد ابن السيّد نور الدين ابن المحدّث السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ الحائريّ[٤].

فقيه وعالم جليل ورع تقيّ ومؤلّف فاضل[٥]، وُلد بكربلاء سنة

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤.

(٢) يُنظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، والفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٤٥٣.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧، ٥١٤، ومحمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ١/ ٣٣٥.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١، وسامي جواد المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١، وسامي جواد المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.

(١٣١٣هـ)، وأخذ المقدّمات من الشيخ محمّد حسين الحلّاج التستريّ المتُوفّى حدود سنة (١٣٧٠هـ)[١].

هاجر إلى النجف وأخذ يختلف على علمائها كالشيخ ضياء الدين العراقيّ، وآية الله الأصفهانيّ، وميرزا أبي الحسن المشكينيّ، والشيخ عبد الحسين الرشتيّ، ومحمّد الفيروز آباديّ، وغيرهم، إلى أن صار عالمًا فاضلًا[٢].

روى عن الشيخ محمّد باقر البيرجنديّ، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، والعلّامة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، وغيرهم[٣]، وتلمذ على علماء كربلاء، وأصبح مدرسًا لعلوم الدين في المدرسة الزينبيّة، وإمام الجماعة في الحضرة الحسينيّة[٤].

وفي أواخر أيامه عرضه ثقل في سمعه، فرأى الصلاح في الإنزواء، وأخذ الحائر الطاهر مسكنًا له، فكان به مشتغلًا بالعبادة والطاعة والتأليف[٥].

مؤلّف، ومن آثاره: (الخصائص الزينبيّة)، فارسيّ مرتّب على مقدّمات وتسع وثلاثين خصيصة، طُبع في النجف مع تقريظات العلماء عليه[٦]، وكتاب

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١، وصائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ٢/ ٤١١.

(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١، ومحمّد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ٢/ ٤٦٨.

(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١.

(٤) المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.

(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١.

(٦) يُنظر: الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٧/ ١٦٨، ١١ / ٨٤، صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ٢/ ٤١١.

(رازهـاي نهـاني در تاريـخ اسلام = الأسرار الخفيّـة في تاريـخ الإسلام)، خـرج منـه المجلّـد الأوّل بخطّـه[١]، و(رسـالة إصلاحـات خوزسـتان)، ألّفـه أيّـام إقامتـه بناصريّـة الأهـواز[٢]، ولـه مـن الآثـار المخطوطـة (بهارسـتان لطافـت)، وهـو كتـاب كشـكوليّ في الحكايـات الظريفـة والنـوادر اللطيفـة والفوائـد المتفرّقـة[٣]، ولـه آثـار في الفقـه والتفـسير منهـا: (تفـسير القـرآن)، و (تعليقـات على العـروة الوثقـى)[٤].

تُـوفّي في كـربلاء في يـوم الجمعـة (٢٢ربيـع الأوّل١٣٨٤هـ)[٥]، بينما ذكـر المنـذري أنـه تُـوفّي في (٢٢جمـادى الأولى١٣٨٧هـ)[٦]، ودُفـن في الصحـن الحسـينيّ المطهّـر في الجهـة الغربيّـة قريبًـا مـن بـاب الزينبيـة أحـدى إبـواب الصحـن الغربيّـة[٧].

[١٥١]

السيّد ياسر السيّد رحمة البعّاج (ت١٣٥١هـ)

السيّد ياسر السيّد رحمة السيّد عليّ السيّد محمّد إبراهيم البعّاج[٨].

(١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٠/ ٥٩، ١١/ ٨٤.
(٢) يُنظـر: الطهـرانيّ، الذريعـة إلى تصانيـف الشـيعة، ١١/ ٨٤، صائـب عبـد الحميـد، معجـم مؤرخـي الشـيعة، ٢/ ٤١١.
(٣) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١.
(٤) المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.
(٥) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، ١٧/ ٥٢١.
(٦) المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.
(٧) المنذريّ، راقدون عند الحسين، ص٣٠٧.
(٨) وليد البعّاج، موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، ص٣٣.

وُلد في أطراف مدينة القرنة التابعة لمحافظة البصرة، وتوجّه لدراسة العلوم الدينيّة في النجف الأشرف، وعاصر في أواخر أيّامه مرجعية السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ[١].

كان السيّد ياسر البعّاج خطيبًا وداعية لتبليغ الأحكام الإسلاميّة، فبعد ما حصل على كفايته من العلوم الحوزويّة، توجّه إلى منطقة (قلعة صالح)، واشترى بستان نخل في مركز القلعة، واستوطن فيها مع أُسرته، وكان يرافقه كذلك شقيقاه السيّد جابر السيّد رحمة، والسيّد ناصر السيّد رحمة، الذي كان معممًا وخطيبًا[٢].

كان السيّد ياسر البعّاج عالمًا دينيًا، وخطيبًا بارعًا، تهفوا إليه الناس؛ لأخذ الموعظة والإجابة على أسئلتهم الشرعيّة، وكان بستانه مقرًّا لإقامة المجالس الدينيّة والعزاء الحسينيّ، ومكتظًا بتوافد العشائر عليه، وظلّ مقرّه في بستانه وسط القلعة مطلب المؤمنين الباحثين عن العزاء الحسينيّ، ومعرفة ما يتعلّق بهم من أُمور دينهم، وإقامة صلاة الجماعة، حتّى وافاه الأجل في قلعة صالح سنة (١٣٥١هـ)، وكان لوفاته صدى كبير في نفوس أهالي قلعة صالح والعشائر المحيطة بها، فشُيّع تشييعًا مهيبًا، ودُفن في مثواه الأخير في النجف الأشرف في الإيوان من جهة باب القبلة في مرقد أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام[٣].

أعقب عدّة أولاد منهم (السيّد كريم، السيّد أحمد، السيّد محمّد)[٤].

(١) وليد البعّاج، موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، ص٣٣.
(٢) وليد البعّاج، موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، ص٣٣.
(٣) وليد البعّاج، موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، ص٣٣.
(٤) وليد البعّاج، موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، ص٣٣.

الملاحق

ملحق رقم (١)

علماء محافظة الديوانيّة المدفونون في العتبات المقدّسة

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١	الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد البديريّ (١٣٠٠هـ)	الصحن العلويّ -باب مسلم بن عقيل- مقابل الحجرة رقم [١]
٢	الشيخ إبراهيم بن محمّد بن ناصر الغرّاويّ (١٣٦٠هـ)	الصحن العلويّ -الزاوية الغربيّة- حجرة رقم [٤]
٣	الشيخ أحمد بن سيف البديريّ (القرن الثالث عشر الهجري)	الصحن العلويّ -باب مسلم بن عقيل- مقابل الحجرة رقم [١]
٤	الشيخ تقيّ الطريحيّ الأسديّ (١٣٦٢هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٦]
٥	الشيخ جعفر البديريّ (١٣٦٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٩]
٦	الشيخ جعفر القرمليّ (١٣٦٧هـ)	الصحن العلويّ

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٧	الشيخ جعفر نصّار اللملوميّ (١٣٥٦هـ)	الصحن العلويّ مجاز الساباط من جهة الشمال
٨	الشيخ حسن البديريّ (١٣٣٧هـ)	الصحن العلويّ مقابل حجرة رقم [٣٠]
٩	الشيخ حسين أسد الله الكاظميّ الأسديّ (١٣٦٠هـ)	الصحن العلويّ الحجرة المجاورة لحجرة الشيخ النائيني
١٠	الشيخ راضي الطريحيّ (١٣٤١هـ)	الصحن العلويّ
١١	السيّد شُبّر بن محمّد بن ثنوان الحويزيّ (١١٩٠هـ)	الصحن العلويّ الجانب الشمالي
١٢	السيّد عبد الحسن عليّ خان (١٣٧٤هـ)	الصحن العلويّ تحت ميزاب الذهب
١٣	الشيخ عبد الحسين القرمليّ (١٣٩٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥٤]
١٤	السيّد عبد الحسين عليّ خان (١٣٩٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥٠]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١٥	الشيخ عبد الكاظم الغبّان (١٣٩٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥٣]
١٦	السيّد عبد المحسن عليّ خان (١٣٤٧هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
١٧	السيّد عليّ البعّاج (١٤٤٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٨]
١٨	الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر البديريّ(١٣٧١هـ)	الصحن العلويّ - باب الطوسيّ- حجرة رقم [٣٩]
١٩	الشيخ عليّ الطريحيّ (١٣٣٣هـ)	الصحن العلويّ احدى حجراته الشرقيّة
٢٠	الشيخ القاسم بن محمّد ناصر الغرّاويّ (١٣٠٨هـ)	في مدخل الإمامين العسكريّين عليهما السلام في الأيوان أوّل باب الذهب على يسار الداخل للحرم الشريف
٢١	الشيخ محسن خنفر(١٢٧٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١١]
٢٢	الشيخ محمّد حسن الطريحيّ (١٣٨١هـ)	الصحن العلويّ محاذاة إيوان الذهب

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٢٣	الشيخ محمّد حسين الأعسم (١٢٨٨هـ)	الصحن العلويّ جنب المنارة الجنوبيّة للصحن
٢٤	الشيخ محمّد بن إبراهيم الغرّاويّ (١٣٣٠هـ)	الصحن العلويّ -باب الفرج- حجرة رقم [٤]
٢٥	السيّد محمّد عليّ عليّ خان الحسينيّ (١٣٩١هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الأُولى على يسار باب مسلم بن عقيل
٢٦	الشيخ محمّد موسى أسد الله الكاظمي (١٣٢١هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٨]
٢٧	الشيخ محمّد نصّار الشيبانيّ اللملوميّ (١٢٩٢هـ)	الصحن العلويّ مدخل الساباط من الجهة الشمالية
٢٨	الشيخ مهديّ الخاجة الخزاعيّ (١٣٢٧هـ)	الصحن العلويّ الجهة الشرقيّة الجنوبيّة منها في مقبرة الأُسرة الخاصة

ملحق رقم (٢)

علماء محافظة السَّماوة المدفونون في العتبات المقدّسة

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١	الشيخ أحمد بن عبد الرسول السَّماويّ (١٣٣١هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٩]
٢	الشيخ راضي نصّار العبسيّ النجفيّ (١٢٤٦هـ)	الصحن العلويّ إيوان ميزاب الذهب بسرداب نافق إلى الرواق
٣	الشيخ رحمة الله (رحوم) الظالميّ (١٣٥٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٤٦]
٤	الشيخ عبّاس الرميثيّ (١٣٧٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٤٩]
٥	الشيخ عبد الرسول السَّماويّ (١٢٧٨هـ)	الصحن العلويّ
٦	الشيخ عبد عليّ الظالميّ (١٤٠٥هـ)	الصحن العلويّ يسار الخارج من باب الشيخ الطوسيّ حجرة رقم [٤٦]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٧	الشيخ عليّ بن موسى آل عبد الرسول (١٣٧٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٩]
٨	الشيخ محمّد بن طاهر السَّماويّ (١٣٧٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٧]
٩	الشيخ محمّد آل عبد الرسول (١٣٦٤هـ)	الصحن العلويّ احدى حجر الصحن من الجهة الشرقيّة الجنوبيّة
١٠	الشيخ محمّد عليّ الجابريّ (١٣٣٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
١١	الشيخ محمود ذهب الظالميّ الفزاريّ (١٣٢٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٢]
١٢	الشيخ موسى آل عبد الرسول (١٣٤٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٤]
١٣	الشيخ نصّار العبسيّ (١٢٤٠هـ)	الصحن العلويّ إيوان ميزاب الذهب في سرداب ينفذ الى الرواق المقدس حجرة رقم [٦]

ملحق رقم (٣)

علماء محافظة ميسان المدفونون في العتبات المقدّسة

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١	الشيخ باقر السودانيّ (١٣٣٣هـ)	الصحن العلويّ الجهة الغربيّة من عكس القبلة قرب التكية البكتاشية
٢	الشيخ جعفر السودانيّ (١٣٩٣هـ)	الصحن العلويّ الجهة الغربيّة من عكس القبلة قرب التكية البكتاشية
٣	الشيخ جعفر النقديّ (١٣٧٠هـ)	الصحن العلويّ
٤	الشيخ حبيب المهاجر (١٣٨٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]
٥	السيّد حسن الحلو (١٣٠٠هـ)	الصحن العلويّ إيوان الذهب
٦	الشيخ حسن الفرطوسيّ (١٣٢٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٧	الشيخ حسين سميسم (١٣٤٠هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء
٨	الشيخ حسين الفرطوسيّ (١٣٤٨هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
٩	الشيخ عزيز بن عبد الله آل زاير دهام (١٣٩٨هـ)	الصحن العلويّ
١٠	الشيخ سلمان بن سابط الغزّاويّ (١٣٦٥هـ)	الصحن العسكريّ
١١	السيّد سعد ابن السيّد فرج الله الجزائريّ الحلو (القرن الحادي عشر الهجري)	الصحن العلويّ
١٢	السيّد عبّاس شُبّر (١٣٩١هـ)	الصحن العلويّ المجاور لباب القبلة على يمين الداخل حجرة رقم [١٣]
١٣	السيّد عبد الحسين الحلو (١٣٦٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٤]
١٤	عبد الحسين الدارميّ (١٣٨٦هـ)	الصحن الحسينيّ قرب مقبرة العلامة محمّد الخطيب

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١٥	عبد الحسين الفرطوسيّ (١٣٩٤هـ)	الصحن العلويّ
١٦	السيّد عبد الرزّاق الحلو (١٣٣٧هـ)	الصحن العلويّ
١٧	الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (١٣٦٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
١٨	الشيخ عبد الرضا السودانيّ (١٣٨٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٤]
١٩	السيّد عبد الصاحب بن محمّد الحلو (١٣٦٠هـ)	الصحن العلويّ الجهة الشمالية مقابل الساباط حجرة رقم [٥٢]
٢٠	السيّد عبد المحسن بن عليّ الحلو (١٣٩٩هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الشمالية الغربيّة من الصحن
٢١	الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ (١٤٠٤هـ)	الصحن العلويّ باحة الصحن
٢٢	الشيخ عبد الهادي زاير إدهام (١٣٧٨هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٢٣	السيّد عبد عليّ ابن السيّد عبد الرزاق الحلو (١٣٨٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
٢٤	الشيخ عزيز آل زاير إدهام (١٣٩٨هـ)	الصحن العلويّ
٢٥	السيّد عليّ الحلو (١٣٠٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
٢٦	الشيخ عليّ الفرطوسيّ (١٣٧١هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء
٢٧	الشيخ عليّ زاير إدهام الخالديّ (١٣٦٥هـ)	الصحن العلويّ تحت ميزاب الذهب
٢٨	الشيخ عيسى الفرطوسيّ (١٢٨٠هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء
٢٩	الشيخ كاظم السودانيّ (١٣٨١هـ)	الصحن العلويّ مقابل باب الشيخ الطوسيّ
٣٠	الشيخ محمّد باقر زاير إدهام (١٣٧٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٣١	الشيخ محمّد جواد السودانيّ (١٣٥٣هـ)	الصحن العلويّ مقابل باب الطوسيّ
٣٢	الشيخ محمّد رضا زاير إدهام (١٣٩٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣]
٣٣	السيّد محمّد عليّ العلاق (١٣٨٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٤٩]
٣٤	الشيخ محمّد بن قريش الغرّاويّ (١٣٥٨هـ)	الطارمة الأمامية قرب الباب الأوّل لحرم الروضة العسكريّة
٣٥	الشيخ محمّد نعيم ابن السيّد عباس شُبّر (١٣٨٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٣]
٣٦	السيّد محمود ابن السيّد عبد المحسن الحلو (١٣٨٨هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
٣٧	الشيخ موسى آل زاير إدهام (١٣٤٣هـ)	الصحن العلويّ إيوان الذهب
٣٨	الشيخ موسى الفرطوسيّ (١٣٦٣هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٣٩	السيّد ياسر السيّد رحمة البعّاج (١٣٥١هـ)	الصحن العلويّ جهة باب القبلة

ملحق رقم (٤)

علماء محافظة ذي قار المدفونون في العتبات المقدّسة

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١	الشيخ إبراهيم الجزائريّ النجفيّ (١٢٤٥هـ)	الرواق الكاظميّ
٢	الشيخ إبراهيم الكرباسيّ (١٤٠٧هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥]
٣	الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ (١١٥١هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء
٤	السيّد أحمد آغا بن حسين الجزائريّ (١٣٨٤هـ)	الصحن العلويّ الزاوية الشرقيّة حجرة رقم [١٩]
٥	السيّد أحمد بن محمّد بن طيّب الجزائريّ (١٣٠٥هـ)	الصحن العلويّ مقبرة التستريّين حجرة رقم [١٩]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٦	الشيخ أحمد الشرقيّ النجفيّ (١٢٨٨هـ)	الصحن العلويّ مقبرة الشرقيّ حجرة رقم [٣٢]
٧	السيّد جعفر الجزائريّ (١٣٩٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢٣]
٨	الشيخ جعفر الشرقيّ (١٣١٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٢]
٩	الشيخ جعفر حيدر (١٣٧٢هـ)	الصحن العلويّ مقابل حجرة رقم [١٠]
١٠	الشيخ حبيب الشرقيّ (١٣٤٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
١١	الشيخ حسن الحچّاميّ (١٣٦٧هـ)	الصحن العلويّ
١٢	الشيخ حسن الخاقانيّ (١٣٨١هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء حجرة رقم [٣]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
١٣	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (١٣٩٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
١٤	الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد جواد الحولاويّ (١٣٥٨هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]
١٥	السيّد حسن بن نور الدين الجزائريّ (١١٧٣هـ)	الصحن العلويّ إيوان العلماء
١٦	السيّد حسين الجزائريّ (١٢٩١هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٣]
١٧	الشيخ حسين الخاقانيّ (١٣٣٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣]
١٨	الشيخ طاهر بن عبد عليّ الحچّاميّ (الكبير) (١٢٧٩هـ)	الصحن العلويّ باب الطوسيّ حجرة رقم [٣٨]
١٩	الشيخ طاهر بن عبد عليّ بن طاهر الحچّاميّ الصغير (الحفيد) (١٣٥٧هـ)	الصحن العلويّ الزاوية الغربيّة، وهي المحاذية لتكية البكتاشيّة حجرة رقم [٥٣]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٢٠	طيب الشوشتريّ الجزائريّ (القرن الثاني عشر الهجري)	الصحن العلويّ
٢١	الشيخ عبّاس الخُويبراويّ (١٣٨٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]
٢٢	الشيخ عبد الحسين حرج الوائليّ (١٣٥٢هـ)	الصحن العلويّ تحت ميزاب الذهب
٢٣	السيّد عبد الحسين بن مبارك آل معبر الجزائريّ (١٣٦٤هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الغربيّة الجنوبيّة من الصحن حجرة رقم [٣]
٢٤	السيّد عبد الصمد الجزائريّ (١٣٣٧هـ)	الصحن العلويّ مقبرة عليّ التستريّ يمين الداخل الى الصحن العلويّ من بابا القبلة حجرة رقم [١٣]
٢٥	عبد المهديّ الحافظ (١٣٣٤هـ)	الصحن الحسينيّ مقبرة آل الحافظ المجاورة لمئذنة العبد في الجهة الشرقيّة من الصحن

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٢٦	الشيخ عبد النبيّ المظفّر الجزائريّ (١٣٣٤هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الثانية من باب مسلم بن عقيل (العبايجية) والمعروفة بمقبرة آل المظفر
٢٧	الشيخ عبد عليّ الماجديّ (١٣٨٨هـ)	الصحن العلويّ مقابل باب السوق الكبير
٢٨	الشيخ عليّ الجزائريّ (١٣٠٢هـ)	الصحن العلويّ
٢٩	الشيخ عليّ بن الحسين الخاقانيّ (١٣٣٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣]
٣٠	الشيخ عليّ بن الحسين الصغير (١٣٩٥هـ)	الصحن العلويّ على يسار الداخل من باب السوق الكبير حجرة رقم [٦]
٣١	الشيخ عليّ ابن الشيخ عبد الله المظفّر (١٣١٦هـ)	الصحن العلويّ باحة الصحن
٣٢	الشيخ عليّ الخاقانيّ (١٣٩٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٣٣	السيّد عليّ بن عقلة النبيّ (١٣٥٧هـ)	الصحن العلويّ إيوان الذهب
٣٤	الشيخ عليّ حيدر (١٣١٤هـ)	الصحن العلويّ مجاز باب الطوسيّ مقابل باب مسجد عمران بن شاهين
٣٥	السيّد عليّ الجزائريّ (١٢٨٣هـ)	الصحن العلويّ باب القبلة حجرة رقم [١٣]
٣٦	السيّد محسن آل نصّار (١٢٣٧هـ)	دُفن في الحائر الحسيني المقدس
٣٧	السيّد آغا محمّد تقيّ الجزائريّ (١٣٤٢هـ)	الصحن العلويّ الزاوية القبليّة الشرقيّة حجرة رقم [١٩]
٣٨	الشيخ محمّد جواد الحچّاميّ (١٣٧٦هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]
٣٩	الشيخ محمّد جواد مشكور الحولاويّ (١٣٣٥هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٤٠	الشيخ محمّد جواد مطر الخفاجيّ (١٣٧٥هـ)	الصحن العلويّ
٤١	الشيخ محمّد حرج الوائليّ (١٣٧٦هـ)	الصحن العلويّ احدى حجبرات الصحن الشمالية
٤٢	الشيخ محمّد حسن الشرقيّ (الحفيد) (١٣٤٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
٤٣	الشيخ محمّد حسن بن موسى الشرقيّ الكبير (١٢٧٧هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٣٢]
٤٤	الشيخ محمّد بن حسن الخاقانيّ (١٣٨٥هـ)	الصحن العلويّ مقبرة عليّ التستريّ – باب القبلة حجرة رقم [٣]
٤٥	السيّد محمّد رضا الجزائريّ (١٣٢٩هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٣]
٤٦	الشيخ محمّد رضا مشكور الحولاويّ (١٣١٣هـ)	الصحن العلويّ الحجرة القبليّة الثانية من جهة الشرق حجرة رقم [١٧]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٤٧	السيّد محمّد شفيع الجزائريّ (١٢٠٤هـ)	الصحن الحسينيّ
٤٨	الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ (١٣٧٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٥]
٤٩	الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله المظفّر الجزائريّ (١٣٢٢هـ)	الصحن العلويّ باب السوق الكبير حجرة رقم [٢٨]
٥٠	السيد محمّد عبد الحسين الحلو (١٣٨٧هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [٦]
٥١	الشيخ محمّد عليّ حيدر (١٢٨٠هـ)	الصحن العلويّ دهليز باب الشيخ الطوسيّ
٥٢	الشيخ محمّد بن عيسى حيدر (١٣٣٣هـ)	الصحن العلويّ باب الشيخ الطوسيّ
٥٣	الشيخ محمّد القطيفيّ (١٢٦٠هـ)	الصحن العلويّ
٥٤	الشيخ محمّد بن مشكور الحولاويّ (١٣١٣هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٥٥	الشيخ مشكور الحولاويّ الكبير (١٢٧٣هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الثانية من جهة الشرق حجرة رقم [١٧]
٥٦	الشيخ مشكور محمّد جواد الحولاويّ الصغير (١٣٥٣هـ)	الصحن العلويّ الحجرة الثانية من جهة الشرق حجرة رقم [١٧]
٥٧	السيّد مصطفى إمام زاده الجزائريّ (١٣٨٤هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٩]
٥٨	الشيخ منصور المحتصر (١٣٥٥هـ)	الصحن العلويّ
٥٩	الشيخ مهديّ الظالميّ (١٣٥٩هـ)	الصحن العلويّ إيوان الذهب
٦٠	السيّد موسى ابن السيّد عيسى الجزائريّ الكاظميّ (١٢٤٦هـ)	الصحن الكاظميّ
٦١	السيّد موسى ابن السيّد محمود الجزائريّ الكاظميّ (١٣٢٩هـ)	الصحن الكاظميّ

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٦٢	السيّد نعمة الله بن محمّد الجزائريّ (١٣٦٢هـ)	الصحن العلويّ مقبرة التستريّين حجرة رقم [١٩]
٦٣	السيّد نور الدين بن محمّد جعفر الجزائريّ (١٣١٣هـ)	الصحن الحسينيّ الجهة الغربيّة قريبًا من باب الزينبية احدى أبواب الصحن الغربيّة
٦٤	الشيخ إبراهيم أطيمش (١٣٦٠هـ)	الصحن العلويّ
٦٥	الشيخ باقر حيدر (١٣٣٣هـ)	الصحن العلويّ باب الطوسيّ
٦٦	السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم الجزائريّ (١٢٦٠هـ)	الصحن الكاظميّ الدكة الخامسة خلف الرواق في الإيوان الشرقيّ
٦٧	الشيخ حسين بن مشكور الحولاويّ (١٣٨٨هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]
٦٨	السيّد حسين بن نور الدين الجزائريّ (١١٨٠هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٧]

ت	اسم العالم	مكان الدفن
٦٩	الشيخ حميد المحتصر (١٣٦٧هـ)	الصحن العلويّ
٧٠	الشيخ دخيل الحچّاميّ بن أبي دخينة (١٣٠٥هـ)	الصحن العلويّ بين باب السوق الكبير والأيوان الذهبي
٧١	السيّد سلام بن محمّد الجزائريّ (١٣٩٢هـ)	الصحن العلويّ حجرة رقم [١٩]

قائمة المصادر والمراجع

أوّلًا: المخطوطات

جميل حيدر،

موجز تاريخيّ عن أُسرة آل حيدر، مخطوطة، مكتبة آل حيدر، قضاء سوق الشيوخ، محافظة ذي قار.

احمد الشيبانيّ اللملوميّ،

تحفة المرام في بعض أحوال ابن الإمام عليه الصلاة والسلام (ترجمة أحوال السيّد شُبّر محمّد بن ثنوان الموسويّ، مخطوطة، مكتبة كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف).

عبد المهدي مطر، ذكرى علمين من آل مطر، طبع على نفقة أُسرة آل مطر، مطبعة النجف الأشرف، ١٩٥٧

ثانيًا: المصادر الأوّليّة

ابن بطّوطة، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم اللواتيّ الطنجيّ المعروف بابن بطّوطة (ت٧٧٩هـ)،

١. رحلة ابن بطّوطة (تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، (دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م).

المحقّق البحرانيّ، الفقيه المحدّث الشيخ يوسف البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)،

٢. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تحقيق ونشر: الشيخ عليّ الآخونديّ، (مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرفة، د.ت).

الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)،

٣. هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام، تحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة، (مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد - إيران، ١٤١٢هـ).

الديلميّ، أبو محمّد الحسن بن محمّد الديلميّ (القرن الثامن الهجريّ)،

٤. إرشاد القلوب، (انتشارات الشريف الرضيّ، قمّ، ١٤١٥هـ، ١٣٧٤ش).

الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)،

٥. الخصال، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، (مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المشرّفة، قمّ، ١٤٠٣ هـ، ١٣٦٢ش).

ابن طاووس، السيّد عبد الكريم بن طاووس الحسنيّ (ت٦٩٣هـ)،

٦. فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، تحقيق: السيّد تحسين آل حبيب الموسويّ، (مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، بيروت، ١٩٩٨م).

عبد النبيّ الجزائريّ، السيّد عبد النبيّ بن سعد الدين الجزائريّ (ت١٠٢١هـ)،

٧. حاوي الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق: مؤسّسة الهداية لإحياء التراث، (ط١، مؤسّسة الهداية، قمّ، ١٤١٨هـ).

عبد النبيّ القزوينيّ (القرن الثاني عشر الهجريّ)

٨. تتميم أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسينيّ، والسيّد محمّد المرعشيّ، (مكتبة آية الله المرعشيّ، قمّ، ١٤٠٧هـ).

الفيض الكاشانيّ، المولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)،

٩. الوافي، تحقيق: ضياء الدين الحسينيّ، (ط١، طباعة أفست نشاط، أصفهان، إيران، ١٤٠٦هـ، ق ١٩/ ٣/ ٦٥هـ. ش).

الكلينيّ، الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)،

١٠. الكافي، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، (ط٥، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٣ش).

المجلسيّ، العلّامة الحجّة فخر الأمة المولى الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١١هـ)،

١١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، ط٢، (مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

١٢. تحفة الزائر، (پيام إمام هادى عليه السلام، قمّ، ١٣٩٠هـ).

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الإفريقيّ (ت٧١١هـ)،

١٣. لسان العرب، اعتنى بتصحيحه: أمين محمّد عبد الوهاب ومحمّد الصادق العبيديّ، (دار إحياء التراث العربي، (بيروت ٢٠١٠م).

ياقوت الحمويّ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)،

١٤. معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م).

ثالثًا: المراجع الثانويّة

الشيخ الأنصاريّ، الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢١٤هـ)،

١٥. الفوائد الأُصوليّة، تحقيق وتعليق: حسن المراغيّ، (الناشر شمس تبريزيّ، طهران، ١٤٢٦هـ).

الأمينيّ، محمّد هادي،

١٦. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٤م).

إياد عيدان البلداويّ،

١٧. تاريخ التشيّع في سامرّاء، (مؤسّسة البلداويّ الثقافيّة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٨م).

إبراهيم البديريّ، الشيخ إبراهيم الشيخ عبد ربه البديريّ،

١٨. الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر، (ط٢، مطبعة حوض الفرات، النجف الأشرف، ١٤٣٨هـ).

إبراهيم القطيفيّ،

١٩. الفرقة الناجية، (دار الملاك، مؤسّسة البقيع، بيروت، ١٤٢٠هـ).

إبراهيم الوائليّ،

٢٠. ثورة العشرين في الشعر العراقيّ، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م).

أحمد الشلبيّ،

٢١. مقارنة الأديان: أديان الهند الكبرى الهندوسيّة، الجينيّة، البوذيّة، (ط٣، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ١٩٧٢م).

أحمد أبو زيد العامليّ، أحمد عبد الله أبو زيد العامليّ،

٢٢. محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، (العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م).

البراقيّ، السيّد حسين ابن السيّد أحمد البراقيّ النجفيّ (ت١٣٣٢هـ)،

٢٣. تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد العطيّة، (انتشارات المكتبة الحيدريّة، قمّ، ١٤٢٤هـ).

التميميّ، محمّد عليّ جعفر،

٢٤. مشهد الإمام، (المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٥م).

الجبوريّ، كامل سلمان الجبوريّ،

٢٥. معجم الأُدباء من العصر الجاهليّ حتّى سنة ٢٠٠٢م، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٣م).

٢٦. وثائق الثورة العراقيّة الكبرى ومقدّماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣، (ط١، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ٢٠٠٩م).

٢٧. النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢-١٣٣٣هـ، ١٩١٤م (مؤسّسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢م).

جعفر باقر آل محبوبة،

٢٨. ماضي النجف وحاضرها، (ط٢، دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٩).

جعفر الجناجيّ، الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجيّ (ت١٢٢٨هـ)،

٢٩. شرح القواعد (كتاب المتاجر)، تحقيق: محمّد حسين الرضويّ الكشميريّ، (انتشارات سعيد بن جبير، قمّ، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م).

جعفر الخليليّ،

٣٠. موسوعة العتبات المقدّسة (ط٢، موسّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤٠٧هـ).

٣١. هكذا عرفتهم، (ط١، انتشارات المكتبة الحيدريّة، قمّ، ١٤٢٦هـ).

جعفر السبحانيّ،

٣٢. موسوعة طبقات الفقهاء، إعداد: اللجنة العلميّة في موسّسة الإمام الصادق عليه السلام، (دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٩م).

جعفر الدجيليّ،

٣٣. موسوعة النجف الأشرف، (ط٢، دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٧م).

جعفر المهاجر،

٣٤. المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم سيرته أعماله مؤلفاته شعره، (مؤسسة تراث الشيعة،قم، ١٤٣١ ق - ١٣٨٨ ش)

جعفر النقديّ،

٣٥. الثمرات، تحقيق: عبد الاله عبد الوهاب العرداويّ، راجعه وضبطه وعدله ووضع فهارسه مركز تراث الجنوب (دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، ٢٠٢٣م).

الجلاليّ، محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ،

٣٦. فهرس التراث، تحقيق محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، (ط١، الناشر دليل ما، ١٤٢٢هـ، ١٣٨٠ش).

جواد شُبّر،

٣٧. أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأوّل الهجريّ حتّى القرن

الرابع الهجريّ، (ط١، دار المرتضى، بيروت، ١٩٨٨م).

جواد الشبيبيّ،

٣٨. اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور، تحقيق: مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة (دار الكفيل، كربلاء، ٢٠٢٤م).

حرز الدين، محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)،

٣٩. معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، علّق عليه: محمّد حسين حرز الدين، (مطبعة النجف، النجف، ١٩٦٤م).

حسن القبّانجيّ (ت١٤١٠هـ)،

٤٠. مسند الإمام عليّ عليه السلام، تحقيق: الشيخ طاهر السلاميّ، (منشورات موسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م).

حسن عيسى الحكيم،

٤١. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، (ط١، المكتبة الحيدريّة، قمّ، ١٤٢٧هـ).

حسن الآمين،

٤٢. مستدركات أعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٩م).

حسن الأسديّ،

٤٣. ثورة النجف، (دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م).

حسين الموسويّ أبو سعيدة،

٤٤. قبور العلماء المدفونين في المرقد العلويّ وملحقاته (ط١، مكتبة أبو سعيدة الوثائقيّة، النجف الأشرف، ٢٠٢٣م).

٤٥. موسوعة مراقد الأعلام، (ط٢١، المكتبة الوثائقيّة العامّة، قمّ، ٢٠٢٢م).

حسين الشاكريّ،

٤٦. الأعلام الذين عاصرتُهم، (ط١، قمّ المقدّسة، ١٤٢٤هـ).

حسين صخي جابر،

٤٧. الفهود تاريخها الاجتماعيّ والدينيّ والسياسيّ الجهاديّ الثقافيّ، (دار الباقر، النجف الأشرف).

حسن الصدر،

٤٨. تكملة أمل الآمل، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، وعبد الكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، (دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ٢٠٠٨م).

حميد الشرقيّ،

٤٩. تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، (ط١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩م).

حميد المطبعيّ،

٥٠. إبراهيم الوائليّ، (دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، ١٩٨٨م).

حمود حماد الساعديّ،

٥١. دراسات عن عشائر العراق، (مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨م).

الخونساريّ، محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ)،

٥٢. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلاميّة، (بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م).

رافد العزّاويّ،

٥٣. روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء، (مكتبة نصيحة الضالّ، الديوانيّة - العراق، ٢٠٢١م).

الزركليّ، خير الدين الزركليّ،

٥٤. الأعلام، (ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧م).

صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)،

٥٥. وفيات الأعلام، تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، (دار الكفيل، كربلاء - العراق، ٢٠١٧م).

صائب عبد الحميد،

٥٦. معجم مؤرّخي الشيعة، (موسّسة دائرة معارف الفقه الإسلاميّ، قمّ، ٢٠٠٤م).

صباح مهديّ رميّض،

٥٧. ديالى سيرة أعلام ومسيرة أحداث، (ط ١، مطبعة جعفر العصاميّ. بغداد، ٢٠١٠م).

أبو طالب خان، حاجي محمّد بيك خان المعروف أبو طالب خان (١٢٢١هـ)،

٥٨. رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأُوروبّا، (ط١، دار الورّاق، بيروت، ٢٠٠٧م).

طاهر آل عكَلة،

٥٩. النجف الثانية سوق الشيوخ حاضرة العلم والأدب، (ط١، دار السلام، بيروت، ٢٠١٦م).

الطهرانيّ، آغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)،

٦٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (ط٣، دار الأضواء، بيروت، د.ت).

٦١. طبقات أعلام الشيعة، (ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

عبّاس القمّيّ (ت١٣٥٩هـ)،

٦٢. مفاتيح الجنان، تعريب: السيّد محمّد رضا النوريّ النجفيّ، (ط٣، مكتبة العزيزيّ، قمّ، ١٣٨٥ش، ٢٠٠٦م).

عبّاس الزبيديّ، عبّاس محمّد الدجيليّ الزبيديّ،

٦٣. الدرر البهيّة في أنساب عشائر النجف العربيّة، (مطبعة الغريّ الحديثة، النجف، ١٩٩٠م).

عبد الجليل الطاهر،

٦٤. العشائر العراقيّة، (مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١١م).

عبد الحسين شرف الدين (ت١٣٧٧هـ)،

٦٥. موسوعة الإمام السيّد عبدالحسين شرف الدين الكلمة الغرّاء في تفضيل الزهراء عليها السلام المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة عليهم السلام، إعداد وتحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، قسم إحياء التراث الإسلاميّ، (ط١، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ٢٠١٠م).

عبد الحليم أحمد الحصينيّ،

٦٦. الناصريّة تاريخ ورجال، (ط١، موسّسة الرافد، بغداد، ٢٠١٣م).

عبد الله شُبّر (ت١٢٤٣هـ)

٦٧. مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار، تحقيق: مجتبى المحموديّ، (موسّسة دار الحديث العلميّة الثقافيّة، قمّ، ١٣٧١ش).

عبد الله الفيّاض،

٦٨. الثورة العراقيّة الكبرى سنة ١٩٢٠م، (مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٣م).

عبد الجليل الطاهر،

٦٩. العشائر العراقيّة، (دار لبنان، بيروت، ١٩٧٩م).

٧٠. العشائر والسياسة، تقرير سرّيّ لدائرة الاستخبارات البريطانيّة يبيّن الأحوال الاجتماعيّة والسياسيّة للعشائر وعلاقتها بالإدارة البريطانيّة، نقله إلى العربيّة عبد الجليل الطاهر، (مكتبة الحضارات، بغداد، ١٩٥٨م).

عبد الجليل عليّ خان المدنيّ،

٧١. كنز العرفان في معرفة آل السيّد عليّ خان، (المطبعة الحيدريّة، النجف، د.ت).

عبد الصاحب ناصر آل نصر،

٧٢. بيوتات كربلاء القديمة، (موسّسة البلاغ، بيروت، ٢٠١١م).

عبد الكريم الدبّاغ،

٧٣. مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالّي، (ط١، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٢٠م).

العزّاويّ، عبّاس،

٧٤. عشائر العراق، (مطبعة بغداد، بغداد، ١٩٥٢م).

عليّ البلاديّ البحرانيّ، الشيخ عليّ ابن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ (ت ١٣٤٠هـ)،

٧٥. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، أشرف على طُبعه وتصحيحه: محمّد عليّ محمّد رضا الطبسيّ، (مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٧هـ).

عليّ الخاقانيّ،

٧٦. شعراء الغريّ، (المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٥٤م)،

عليّ المؤمن،

٧٧. سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلاميّة في العراق ١٩٥٧ - ١٩٨٦، (مركز دراسات المشرق العربيّ، بيروت، ٢٠٢٠م).

عليّ واعظ خيابانيّ،

٧٨. علماء معاصرين، (قمّ، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م).

عليّ الورديّ،

٧٩. لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق الحديث، (مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٢م).

عمر رضا كحالة،

٨٠. معجم المؤلّفين، (دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ت).

الفتلاويّ، كاظم عبّود الفتلاويّ،

٨١. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، (ط١، منشورات الاجتهاد، قمّ، ٢٠٠٦م).

٨٢. المنتخب من أعلام الفكر والأدب، (موسّسة المواهب، بيروت، ١٩٩٩م).
٨٣. مستدرك شعراء الغريّ، (دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٢م).

القزوينيّ، جودت،

٨٤. تاريخ القزوينيّ، (ط١، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ٢٠١٢م).

الكاظميّ، العلّامة السيّد محمّد مهديّ الموسويّ الأصفهانيّ الكاظميّ (ت١٣٩١هـ)،

٨٥. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة أو الباقيات الصالحات في تتميم روضات الجنات، تحقيق: موسّسة تراث الشيعة، قدّم له وعلّق عليه: السيّد العلّامة عبد الستار الحسنيّ، (موسّسة تراث الشيعة، قمّ، ١٤٣٧هـ، ١٣٩٤ش).

الكرباسيّ، محمّد صادق محمّد الكرباسيّ،

٨٦. آل الكرباسيّ، تعريب و مراجعة: علاء الزيديّ، (بيت العلم للنابهين، بيروت، ١٤٢٥هـ).

كوركيس عواد،

٨٧. معجم المؤلّفين العراقيّين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م).

لبيب بيضون،

٨٨. موسوعة كربلاء، (موسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٧هـ).

لجنة تنظيم الاحتفال،

٨٩. المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر، (ط١، مطبعة الغريّ، النجف الأشرف، ١٩٥٣م).

متعب خلف جابر الريشاويّ،

٩٠. إمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطوّرها وعلاقتها المحلّيّة والإقليميّة ١٦٤٠م -١٨٦٤م، (دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ٢٠٠٩م).

مجمع الفكر الإسلاميّ،

٩١. موسوعة مؤلّفي الإماميّة، (ط١، مجمع الفكر الإسلاميّ، قمّ، ١٤٢٨هـ).

مجد الدين النجفيّ الأصفهانيّ (ت١٤٠٣هـ)،

٩٢. المختار من القصائد والأشعار، تحقيق: محمّد حسين نجفيّ، (مجمع الذخائر الإسلاميّ، قمّ، ١٣٩٣هـ).

محسن الأمين (ت١٣٧٣هـ)،

٩٣. أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان).

محمّد آل عبد الجبّار القطيفيّ،

٩٤. الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، تحقيق: حلمي السنان، (منشورات الهاديّ، قمّ، ١٤١٨هـ).

محمّد أمين الخوئيّ، الشيخ صدر الإسلام محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ،

٩٥. مرآة الشرق موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، إشراف: محمود المرعشيّ، تقديم: عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، (الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة، قمّ، ٢٠٠٦م، ١٤٢٧هـ).

محمّد أمين شُبّر،

٩٦. خطيب الأمة السيّد جواد شُبّر، (ط٢، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٤م).

محمّد باقر زاير إدهام،

٩٧. - اللؤلؤة البهيّة في الصفات الإلهيّة، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة (دار الكفيل، كربلاء، ٢٠٢٤م).

محمّد بحر العلوم، السيّد محمّد المهديّ بحر العلوم الطبّاطبائي (ت١٢١٢هـ)،

٩٨. الدرّة النجفيّة منظومة في الفقه، (منشورات مكتبة الرضا، النجف، ١٣٧٧هـ).

محمّد جواد جاسم الجزائريّ،

٩٩. الشيخ محمّد جواد الجزائريّ ودوره الوطنيّ والسياسيّ (١٨٨٢-١٩٥٩)، (العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٩م).

محمّد جعفر محمّد جعفر آل عبد الرسول،

١٠٠. الشيخ محمّد مهديّ السَّماويّ حياته ودوره الفكريّ والسياسيّ (١٩٣٢-١٩٧٩)، راجعه وضبطه وعدّل عليه وحدة الدراسات، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، (دار الكفيل، كربلاء - العراق، ٢٠٢٢م).

محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ،

١٠١. فهرس التراث، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، (مطبعة نگارش، قمّ، ١٤٢٢هـ).

محمّد حسين عليّ الصغير،

١٠٢. قادة الفكر الدينيّ والسياسيّ في النجف الأشرف، (موسّسة البلاغ، لبنان، ٢٠٠٩م).

محمّد طاهر السَّماويّ،

١٠٣. إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، (المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٤١هـ).

١٠٤. الطليعة من شعراء الشيعة، (بيروت، دار المؤرّخ العربيّ، ٢٠٠١م).

محمّد الغرّويّ،

١٠٥. مع علماء النجف، (دار الثقلين، بيروت، ١٩٩٩م).

محمّد عليّ الأعسم (ت١٢٣٣هـ)،

١٠٦. الأطعمة والأشربة آدابها وفوائدها (النفحات الزكيّة في شرح الأُرجوزة الأعسميّة)، تحقيق: عبد الرزّاق الأعسم، ((د.ط)، ١٤٠٥هـ).

محمّد عليّ كمال الدين،

١٠٧. ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، تقديم، عليّ الشرقيّ، (مطبعة التضامن، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م).

مشكور الحولاويّ النجفيّ (ت١٢٧٣هـ)،

١٠٨. منجزات المريض، تحقيق: عليّ مشكور، (موسّسة النشر الإسلاميّ، قمّ، ١٤١٥هـ).

المرزوق، صباح نوري،

١٠٩. التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، (ط١، دار المتّقين، بغداد، ٢٠٠٦م).

مرتضى الأنصاريّ (ت١٢١٤هـ)،

١١٠. الفوائد الأُصولية، تحقيق: حسن المراغيّ، (شمس تبريزيّ، طهران، ١٤٢٦هـ).

المنذريّ، سامي جواد المنذريّ الكاظميّ،

١١١. راقدون عند الحسين عليه السلام، (ط١، شركة دبوق للطباعة، بيروت، ٢٠١٣م).

١١٢. راقدون عند العسكريّين، (ط١، منشورات المكتبة الحيدريّة، مطبعة شريعت، إيران، ٢٠١٤م).

مهديّ الباقريّ، الشيخ مهديّ الباقريّ السيانيّ،

١١٣. الجيزة الوجيزة من السلسلة العزيزة (مجمع الذخائر الإسلاميّ، قمّ).

مهديّ القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)،

١١٤. المزار مدخل لتعيين قبور الأنبياء والشهداء وأولاد الأئمّة والعلماء، تحقيق: جودت القزوينيّ، (ط١، دار الرافدين، بيروت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

مهديّ الرجائيّ،

١١٥. المعقّبون من آل أبي طالب، (ط١، موسّسة عاشوراء، إيران، ١٣٨٥هـ).

وحدة الدراسات في مركز تراث الجنوب،

١١٦. دور الجنوب في حركة الجهاد ١٩١٤-١٩١٩، (العتبة العبّاسية المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠٢٤م)

ودّاي العطيّة،

١١٧. تاريخ الديوانيّة قديمًا وحديثًا، (النجف، منشورات المكتبة الحيدريّة، ١٤١٨هـ).

وليد البعّاج،

١١٨. موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة).

رابعًا: الرسائل والأطاريح

١١٩. أحمد شنيّن شلّال المياحيّ، الشيخ عبد الكريم الجزائريّ ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٨٧٢ - ١٩٦٢، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلّيّة التربية، ٢٠١٤م).

١٢٠. عليّ عبّاس عليوي، المباحث اللغوية في رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين لعليّ خان المدنيّ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة القادسيّة، ٢٠٠١م).

١٢١. عليّ عبد المطلب عليّ خان، الحياة الاجتماعيّة في مدينة النجف، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤م).

خامسًا: الدوريات

١٢٢. أحمد فاضل عجيميّ، المنهج التاريخيّ للشيخ محمّد طاهر السَّماويّ في كتابه إبصار العين في أنصار الحسين (مجلّة تراث الجنوب، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، السنة الثالثة، المجلّد الأوّل، العدد الرابع، ناصريّة ٢٠٢٥م).

١٢٣. أسعد رزّاق يوسف، الشيخ محمّد بن طاهر السَّماويّ (ت١٣٧٠هـ) مكتبته وتراثه العلمي من خلال كتاب الذريعة دراسة ببليوغرافية (مجلّة تراث الجنوب، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، السنة الأُولى، المجلّد الأوّل، العدد الثاني، ناصريّة ٢٠٢٣م، والسنة الثانية، المجلّد الثاني، العدد الثالث، ناصريّة ٢٠٢٤م).

١٢٤. جنان صبحيّ النعيميّ، ابن معصوم المدنيّ شاعرًا، (مجلّة ألق، مشهد ديالى الثقافيّ، ج٣، اتحاد الأُدباء والكتّاب، ديالى، ٢٠٠١م).

١٢٥. حسين جهاد الحسّانيّ، علماء مغمورون، الشيخ عبّاس الرميثيّ نموذجًا (١٣٢٨ - ١٣٧٩هـ)، مجلّة ينابيع، العدد ٣١، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلاميّ.

١٢٦. سلمان رشيد محمّد الهلاليّ، أُسرة آل محمّد حرج ونشأطها الدينيّ والاجتماعيّ والثقافيّ في العراق، (مجلّة تراث الجنوب، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، السنة الأُولى، العدد الأوّل، حزيران ٢٠٢٣م).

١٢٧. صباح مهديّ رميّض، عبد الأمير حميد يحيى، السيّد عبد الكريم المدنيّ النشأة الأُولى وبناء الشخصيّة الاجتماعيّة ١٨٩٩م-١٩٤١م، (مجلّة ديالى، العدد الحادي والسبعون، ٢٠١٦م).

١٢٨. عبّاس محمّد الدجيليّ الزبيديّ، تاريخ الأُسر النجفيّة، آل حرج الوائليّ، (جريدة الولاء، النجف، العدد ١٢٢، ٢٠٠٧م).

١٢٩. عبدالرزّاق الحسنيّ، لواء الديوانيّة، (مجلّة لغة العرب، المجلّد ٦، ج٦، بغداد، حزيران ١٩٢٨م).

١٣٠. عمر عليّ الشريف، نبذة عن سيرة كريم خان الزند وأُسرته النابغة، (مجلّة صوت الآخر، العدد ٢٩٩، أربيل، ١٤ تمّوز ٢٠١٠م).

١٣١. فاطمة فالح الخفاجيّ، الشيخ عبّاس الخويبراويّ الناصريّ دراسة في سيرته ونشأطه الفكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ، (مجلّة تراث الجنوب، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في

العتبة العبّاسيّة المقدّسة، السنة الأُولى، المجلّد الأوّل، العدد الثاني، كانون الأوّل ٢٠٢٣م).

١٣٢. كوكب حسين عزيز الهلاليّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ دراسة في سيرته ومكانته العلميّة والاجتماعيّة، (مجلّة تراث الجنوب، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، السنة الثانية، المجلّد الثاني، العدد الثالث، ٢٠٢٤م).

١٣٣. محمّد رضا الشبيبيّ، رحلة في بادية السَّماوة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، (مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، م١١، بغداد، ١٩٦٤م).

سادسًا: المواقع الألكترونية

١٣٤. موقع مكتبة الروضة الحيدريّة:
https://www.haydarya.com/?id=46

المحتويات

مقدمة المركز ٧
المقدمة ١١
التمهيد ١٥
الشيخ إبراهيم أطيمش ٣٩
الشيخ إبراهيم الجزائريّ النجفيّ ٤٤
الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد البديريّ ٤٨
الشيخ إبراهيم بن محمّد بن ناصر الغرّاويّ ٤٨
الشيخ إبراهيم الكرباسيّ ٥٣
الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ ٥٩
السيّد أحمد آغا بن الحسين الجزائريّ ٦٤
الشيخ أحمد بن سيف البديريّ ٦٨
السيّد أحمد بن محمّد بن طيّب الجزائريّ ٦٩
الشيخ أحمد بن عبد الرسول السَّماويّ ٧١
الشيخ أحمد الشرقيّ النجفيّ ٧٦
الشيخ باقر حيدر ٧٨
الشيخ باقر السودانيّ ٨٥
الشيخ تقيّ الطريحيّ الأسديّ ٨٦
الشيخ جعفر البديريّ ٨٩

السيّد جعفر الجزائريّ ٩٢
الشيخ جعفر السودانيّ..... ٩٤
الشيخ جعفر الشرقيّ..... ٩٦
الشيخ جعفر القرمليّ ١٠٠
الشيخ جعفر حيدر..... ١٠١
الشيخ جعفر النقديّ ١٠٤
الشيخ جعفر نصّار اللملوميّ..... ١١٠
الشيخ حبيب الشرقيّ ١١٢
الشيخ حبيب المهاجر..... ١١٣
الشيخ حسن البديريّ ١١٧
الشيخ حسن الحچّاميّ ١١٨
السيّد حسن الحلو..... ١٢٠
الشيخ حسن الخاقانيّ..... ١٢٢
الشيخ حسن الفرطوسيّ..... ١٢٦
الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ..... ١٢٩
الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد جواد الحولاويّ ١٢٩
السيّد حسن بن نور الدين الجزائريّ ١٣٠
الشيخ حسين أسد الله الكاظميّ الأسديّ ١٣٠
السيّد حسين الجزائريّ ١٣١
الشيخ حسين الخاقانيّ ١٣٣
الشيخ حسين سميسم..... ١٣٤

الشيخ حسين الفرطوسيّ ١٣٦
السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم الجزائريّ ١٣٧
الشيخ حسين بن مشكور الحولاويّ ١٣٩
السيّد حسين بن نور الدين الجزائريّ ١٤٤
الشيخ حميد المحتصر..... ١٤٦
الشيخ دخيل الحچّاميّ بن أبي دخينة ١٤٦
الشيخ راضي الطريحيّ..... ١٤٩
الشيخ راضي نصّار العبسيّ النجفيّ ١٥٠
الشيخ رحمة الله الظالميّ ١٥٣
الشيخ عزيز بن عبد الله زاير إدهام ١٥٤
السيّد سلام بن محمّد الجزائريّ..... ١٥٥
الشيخ سلمان بن سابط الغرّاويّ ١٥٥
السيّد سعد ابن السيّد فرج الله الجزائريّ الحلو..... ١٥٦
السيّد شُبّر بن محمّد بن ثنوان الحويزيّ ١٥٧
الشيخ طاهر بن عبد عليّ الحچّاميّ (الكبير) ١٦٥
الشيخ طاهر بن عبد عليّ بن طاهر الحچّاميّ الصغير(الحفيد) ١٧٠
طيّب الشوشتريّ الجزائريّ ١٧٥
الشيخ عبّاس الخُويبراويّ..... ١٧٥
الشيخ عبّاس الرميثيّ..... ١٨٠
السيّد عبّاس شُبّر..... ١٨٣
السيّد عبد الحسن عليّ خان ١٨٩

الشيخ عبد الحسين حرج الوائليّ ١٩١
السيّد عبد الحسين الحلو ١٩٤
عبد الحسين الدارميّ ١٩٧
عبد الحسين الفرطوسيّ ٢٠٠
الشيخ عبد الحسين القرمليّ ٢٠١
السيّد عبد الحسين عليّ خان ٢٠٤
السيّد عبد الحسين بن مبارك الجزائريّ ٢٠٦
السيّد عبد الرزّاق الحلو ٢٠٨
الشيخ عبد الرسول السَّماويّ ٢١٤
الشيخ عبد الرضا السهلانيّ..... ٢١٧
الشيخ عبد الرضا السودانيّ..... ٢٢٠
السيّد عبد الصاحب بن محمّد الحلو ٢٢٢
السيّد عبد الصمد الجزائريّ ٢٢٥
الشيخ عبد الكاظم الغبّان ٢٣٠
السيّد عبد المحسن بن عليّ الحلو ٢٣٣
السيّد عبد المحسن عليّ خان ٢٣٤
الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ..... ٢٣٥
عبد المهديّ الحافظ ٢٣٩
الشيخ عبد النبيّ المظفّر الجزائريّ ٢٤٢
الشيخ عبد الهادي زاير إدهام ٢٤٣
الشيخ عبد عليّ الظالميّ ٢٤٥

السيّد عبد عليّ ابن السيّد عبد الرزّاق الحلو الجزائريّ ٢٤٨
الشيخ عبد عليّ الماجديّ ٢٤٩
الشيخ عزيز بن عبد الله آل زاير إدهام ٢٥٢
السيّد عليّ البعّاج ٢٥٣
الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر البديريّ ٢٥٤
الشيخ عليّ الجزائريّ ٢٥٧
الشيخ عليّ بن الحسين الخاقانيّ ٢٥٨
الشيخ عليّ بن الحسين الصغير ٢٦٥
الشيخ عليّ ابن الشيخ عبد الله المظفّر ٢٧١
الشيخ عليّ الخاقانيّ ٢٧٣
الشيخ عليّ الطريحيّ ٢٧٧
السيّد عليّ بن عقلة النبيّ ٢٨٠
السيّد عليّ الحلو ٢٨٢
الشيخ عليّ الفرطوسيّ ٢٨٥
الشيخ عليّ حيدر ٢٨٦
الشيخ عليّ زاير إدهام الخالديّ ٢٩٠
الشيخ عليّ بن موسى آل عبد الرسول ٢٩٣
السيّد عليّ الجزائريّ ٢٩٥
الشيخ عيسى الفرطوسيّ ٢٩٧
الشيخ القاسم بن محمّد ناصر الغرّاويّ ٢٩٩
الشيخ كاظم السودانيّ ٣٠١

السيّد محسن آل نصّار ٣٠٥
الشيخ محسن خنفر ٣٠٥
الشيخ محمّد باقر زاير إدهام ٣١٢
السيّد آغا محمّد تقيّ الجزائريّ ٣١٦
الشيخ محمّد جواد الحچّاميّ ٣١٧
الشيخ محمّد جواد السودانيّ ٣١٩
الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ مشكور الحولاويّ ٣٢٢
الشيخ محمّد جواد مطر الخفاجيّ ٣٢٥
الشيخ محمّد حرج الوائليّ ٣٣٤
الشيخ محمّد حسن الشرقيّ (الحفيد) ٣٣٩
الشيخ محمّد حسن الشرقيّ الكبير ٣٤٠
الشيخ محمّد حسن الطريحيّ ٣٤٤
الشيخ محمّد حسين الأعسم ٣٤٦
الشيخ محمّد بن حسن الخاقانيّ ٣٤٩
السيّد محمّد رضا الجزائريّ ٣٥٢
الشيخ محمّد رضا زاير إدهام ٣٥٣
الشيخ محمّد رضا مشكور الحولاويّ ٣٥٤
السيّد محمّد شفيع الجزائريّ ٣٥٥
الشيخ محمّد بن طاهر السَّماويّ ٣٥٧
الشيخ محمّد بن إبراهيم الغرّاويّ ٣٦٥
الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الرضا السهلانيّ ٣٦٦

الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله المظفّر الجزائريّ ٣٦٧
السيّد محمّد ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ ٣٦٩
الشيخ محمّد آل عبد الرسول ٣٧٠
السيّد محمّد عليّ عليّ خان الحسينيّ ٣٧٢
الشيخ محمّد عليّ الجابريّ ٣٧٤
السيّد محمّد عليّ العلّاق ٣٧٩
الشيخ محمّد عليّ حيدر ٣٨٢
الشيخ محمّد بن عيسى حيدر ٣٨٣
الشيخ محمّد بن قريش الغزّاويّ ٣٨٦
الشيخ محمّد القطيفيّ ٣٨٨
الشيخ محمّد بن مشكور الحولاويّ ٣٩١
الشيخ محمّد موسى أسد الله ٣٩٢
الشيخ محمّد نصّار الشيبانيّ اللملوميّ ٣٩٣
السيّد محمّد نعيم الدين ابن السيّد عبّاس شُبّر ٣٩٧
الشيخ محمود ذهب الظالميّ الفزاريّ ٣٩٩
السيّد محمود ابن السيّد عبد المحسن الحلو الجزائريّ ٤٠٣
الشيخ مشكور الحولاويّ الكبير ٤٠٤
الشيخ مشكور محمّد جواد الحولاويّ الصغير ٤٠٨
السيّد مصطفى إمام زاده الجزائريّ ٤١٠
الشيخ منصور المحتصر ٤١٢
الشيخ مهديّ الظالميّ ٤١٥
الشيخ مهديّ الخاجة الخزاعيّ ٤٢٠

الشيخ موسى آل زاير إدهام ٤٢١
الشيخ موسى آل عبد الرسول ٤٢٢
الشيخ موسى الفرطوسيّ ٤٢٦
السيّد موسى ابن السيّد عيسى الجزائريّ الكاظميّ ٤٢٧
السيّد موسى ابن السيّد محمود الجزائريّ الكاظميّ..... ٤٢٨
الشيخ نصّار العبسيّ السَّماويّ..... ٤٣٠
السيّد نعمة الله بن محمّد الجزائريّ..... ٤٣٣
السيّد نور الدين بن محمّد جعفر الجزائريّ ٤٣٥
السيّد ياسر السيّد رحمة البعّاج ٤٣٧
الملاحق..... ٤٣٩
ملحق رقم (١) ٤٣٩
ملحق رقم (٢) ٤٤٣
ملحق رقم (٣) ٤٤٥
ملحق رقم (٤) ٤٥١
قائمة المصادر والمراجع ٤٦٢
أوّلًا: المخطوطات..... ٤٦٢
ثانيًا: المصادر الأوّليّة ٤٦٢
ثالثًا: المراجع الثانويّة ٤٦٥
رابعًا: الرسائل والأطاريح..... ٤٧٩
خامسًا: الدوريّات ٤٧٩
سادسًا: المواقع الإلكترونيّة..... ٤٨١
المحتويات ٤٨٢